

# وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين: مركز بوقادير أنموذجاً  
دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية ببوقادير- ولاية الشلف

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

تخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

تحت إشراف:

أ/د. عبد العزيز ديلمي

إعداد الطالبة:

كوثر بودان

## لجنة المناقشة

العضو	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ/د. يخلف رفيقة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشلف	رئيساً
أ/د. ديلمي عبد العزيز	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشلف	مشرفاً ومقرراً
د. زعرور طارق	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشلف	عضواً
د. العاقل محمد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة الشلف	عضواً
د. مداني مداني	أستاذ محاضر (أ)	جامعة مستغانم	عضواً
د. لدرم أحمد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المدية	عضواً

السنة الجامعية: 2021-2022

# Thesis Abstract

BOUDANE Kaoutar

## **The role of specialized centers in the re-education of juvenile deviants:**

### **The Boukadir Center as a model**

#### **Field Study in Boukadair Center for Re-Education - Chlef**

The study object of the thesis dealt with the role that specialized centers are supposed to play in the re-education of juvenile deviants in Algeria, under the legal legislative and organizational system established for the state policy aimed at caring for children and preventing them from deviation.

The field study dealt with the centre specializing in the re-education of juvenile delinquents located in Boukadir district of Chlef, a centre under the guardianship of the Ministry of National Solidarity, Family and Women's Issues, which receives juveniles in a state of moral danger, as well as juvenile delinquents who have committed delinquent acts punishable by law, in order to see closely the nature of the role played by specialized centres in the re-education of juvenile deviants, and to see whether this centre plays its full role specified in the legislative and regulatory legal texts, aimed at protecting and caring for juveniles, preventing them from entering the world of deviance and delinquency, reforming their behaviour and rehabilitating them for reintegration after leaving the centre, due to their placement following the commission of legally punishable acts, and knowing whether they have the human and material resources to play their role best.

In order to conduct the field study, the descriptive approach was adopted, and on the data collection tools of observation, interview, case study, the comprehensive survey method was adopted for all members of the research community, all the staff working at the centre, and all the minors that were present between 2019 and 2021.

The results of the study revealed that the centre does not have care programmes that contribute to the re-education, social rehabilitation and reintegration of juvenile delinquents into society.

**Keywords:** Specialized centres, deviant juveniles, social welfare, prevention of delinquency, reform and rehabilitation, reintegration.

# Résumé de Thèse

## BOUDANE Kaoutar

**Le rôle des centres spécialisés dans la rééducation des mineurs déviants :**

**Le centre de Boukadir comme modèle**

**Étude de terrain au centre de rééducation de Boukadir – Wilaya de Chlef**

L'étude, objet de la thèse, a examiné le rôle que les centres spécialisés sont censés jouer dans la rééducation des mineurs délinquants en Algérie, dans le cadre du système juridique législatif et réglementaire établi par la politique de l'État pour prendre soin des enfants et prévenir la déviance et la délinquance des mineurs.

L'étude de terrain portait sur le centre spécialisé dans la rééducation des mineurs délinquants situé dans la Daira de Boukadir de la Wilaya de Chlef, un centre placé sous la tutelle du Ministère de la solidarité nationale, de la famille et des questions de la femme, qui accueille des mineurs en situation de danger moral, ainsi que des mineurs délinquants qui ont commis des actes délinquants punissables par la loi, afin de voir de près la nature du rôle joué par ces centres spécialisés dans la rééducation des mineurs déviants ou délinquants, et de voir si ce centre joue pleinement le rôle spécifié dans les textes juridiques législatifs et réglementaires, dont l'objectif est de protéger et de prévenir les mineurs, de les empêcher d'entrer dans le monde de la déviance et de la délinquance, de réformer leur comportement et de les réhabiliter pour les réinsérer après avoir quitté le centre, suite à leur placement après avoir commis des actes légalement punissables, et de voir s'ils ont les ressources humaines et matérielles pour s'acquitter de leurs rôles de la meilleure façon possible.

Afin de mener l'étude de terrain, l'approche descriptive a été adoptée, avec des outils de collecte de données comme l'observation, l'entretien, l'étude de cas, ainsi la méthode d'enquête complète a été adoptée pour couvrir tout le personnel travaillant au centre, et tous les mineurs qui ont été présents entre 2019 et 2021.

Les résultats de l'étude ont révélé que le centre ne dispose pas de programmes de soins qui contribuent à la rééducation, à la réadaptation sociale et à la réinsertion des jeunes délinquants dans la société.

**Mots-clés :** centres spécialisés, mineurs déviants, protection sociale, prévention de la délinquance, réforme et réadaptation, réinsertion.

# ملخص الأطروحة

بودان كوثر

دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين: مركز بوقادير أنموذجا

دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية ببوقادير - ولاية الشلف

تناولت الدراسة، موضوع الأطروحة، الدور الذي يفترض أن تضطلع به المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر، في ظل المنظومة القانونية التشريعية والتنظيمية المؤسسة لسياسة الدولة الهادفة إلى رعاية الطفولة ووقايتها من الانحراف.

وقد تناولت الدراسة الميدانية المركز المتخصص في إعادة تربية الأحداث المنحرفين الواقع بدائرة بوقادير بولاية الشلف، وهو مركز يقع تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، يستقبل الأحداث المتواجدين في حالة خطر معنوي، وكذا الأحداث المنحرفين الذي ارتكبوا أفعالا جانحة يعاقب عليها القانون، لأجل الوقوف عن كذب على طبيعة الدور الذي تؤديه المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، ومعرفة ما إذا كان هذا المركز يقوم بدوره الكامل المحدد في النصوص القانونية التشريعية والتنظيمية، الهادف إلى حماية الأحداث ورعايتهم ووقايتهم من دخول عالم الانحراف والجنوح، وإصلاح سلوكهم وتأهيلهم لإعادة إدماجهم بعد الخروج من المركز، على إثر إبداعهم به عقب ارتكاب أفعال معاقب عليها قانونا، ومعرفة ما إذا كان يتوفر على الموارد البشرية والمادية للقيام بدوره على أحسن وجه.

ولأجل القيام بالدراسة الميدانية، تم اعتماد المنهج الوصفي، وعلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة، المقابلة، دراسة الحالة، وقد تم اعتماد أسلوب المسح الشامل لكل أفراد مجتمع البحث، وهم كل أفراد الطاقم العامل بالمركز، وكل الأحداث الذين تواجدوا فيه بين 2019 و2021.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن المركز لا يتوفر على برامج الرعاية التي تساهم في تحقيق إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا وإعادة إدماجهم في المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** المراكز المتخصصة، الأحداث المنحرفون، الرعاية الاجتماعية، الوقاية من الانحراف، الإصلاح وإعادة التأهيل، إعادة الإدماج.

# إهداء

بعد شكري الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي، أهدي ثمرة هذا العمل إلى روح والدتي رحمها الله، وإلى كل أفراد عائلتي الأعزاء من الكبير إلى الصغير دون نسيان أي واحد منهم، كما أهدي ثمرة هذا العمل إلى كل من ساعدني من بعيد أو من قريب حتى ولو بالقليل، بل وحتى بالكلمة الطيبة.

# كوثر

# شكر

أولاً أحمد المولى عزّ وجل على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل المتواضع، وثانياً أتوجه  
بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى أستاذي المشرف، الأستاذ الدكتور عبد العزيز ديلمي  
على نصائحه وتوجيهاته القيّمة التي كان يسديها لي في كل خطوة من خطوات هذا البحث،  
وعلى ما تكبده من عناء القراءات العديدة المتفحصة لشذرات هذا العمل إلى أن اكتمل، أتمنى له  
النجاح في حياته العلمية والعملية، ودوام الصحة والعافية.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل، وأعرب عن الامتنان العظيم لجميع أساتذتي  
الكرام الذين حصل لي شرف التعلّم على أيديهم في كل مساري الدراسي، فلهم ممّي أسمى  
عبارات الاحترام والإكبار والتقدير.

## فهرس الموضوعات

إهداء

شكر

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

أ.....مقدمة

### الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

2.....تمهيد

3.....أولاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

3.....1- الأسباب الموضوعية

3.....2- الأسباب الذاتية

4.....ثانياً: إشكالية الدراسة

6.....ثالثاً: فرضيات الدراسة

7.....رابعاً: أهداف الدراسة

7.....خامساً: أهمية الدراسة

8.....سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

10.....سابعاً: الدراسات السابقة

10.....1- عرض الدراسات السابقة

21.....2- التعقيب على الدراسات السابقة

23.....ثامناً: المقاربة السوسيولوجية

23.....1- النظرية البنائية الوظيفية

24.....2- نظرية الدور الاجتماعي

27.....تاسعاً: صعوبات الدراسة

29.....خلاصة الفصل

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة  
الفصل الثاني: مدخل إلى دراسة انحراف الأحداث

- تمهيد.....33
- أولاً: ماهية الحدث المنحرف:.....34
- 1- التعريف الاجتماعي للحدث المنحرف.....34
- 2- التعريف النفسي للحدث المنحرف.....34
- 3- التعريف القانوني للحدث المنحرف.....34
- ثانياً: تصنيفات الأحداث المنحرفين.....34
- 1- تصنيف الأحداث المنحرفين من المنظور السوسولوجي.....35
- 2- تصنيف الأحداث المنحرفين من المنظور السيكولوجي.....35
- 3- تصنيف الأحداث المنحرفين من المنظور القانوني.....35
- ثالثاً: الأفعال الانحرافية التي يرتكبها الأحداث.....36
- 1- تعريف الفعل الانحرافي.....36
- 2- طبيعة وحجم الأفعال الانحرافية التي يرتكبها الأحداث في المجتمع الجزائري.....36
- رابعاً: العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث وأساليب الوقاية منه وعلاجه.....50
- 1- العوامل الذاتية لانحراف الأحداث.....50
- 2- العوامل الموضوعية لانحراف الأحداث.....52
- 3- أساليب الوقاية من انحراف الأحداث وعلاجه.....55
- خامساً: النظريات العلمية المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث.....57
- 1- النظريات ذات البعد النفسي في تفسير انحراف الأحداث.....57
- 2- النظريات ذات البعد الاجتماعي في تفسير انحراف الأحداث.....58
- 3- النظريات ذات البعد الاقتصادي في تفسير انحراف الأحداث.....59
- 4- النظريات ذات البعد التكاملي في تفسير انحراف الأحداث.....60
- خلاصة الفصل.....61



## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

- تمهيد.....64
- أولاً: المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر.....66
- 1- تعريف المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر.....66
- 2- نشأة المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر.....66
- 3- أنواع المراكز المتخصصة في إعادة التربية في الجزائر.....67
- ثانياً: دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وبرامج الرعاية المقدمة لهم.....70
- 1- دور مراكز إعادة تربية الأحداث المنحرفين.....70
- 2- الموظفين الذين يشرفون على عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين.....71
- 3- برامج الرعاية المقدمة للأحداث المنحرفين داخل المراكز المتخصصة.....72
- ثالثاً: التجارب الدولية في إعادة تربية وتأهيل وإدماج الأحداث المنحرفين.....77
- 1- تجربة هيلي Healy.....77
- 2- تجربة Show.....77
- 3- تجربة Emgey.....77
- 4- تجربة Braithwaite.....78
- 5- تجربة Acker.....78
- 6- تجربة بوسكوفيل Boscoville.....79
- رابعاً: تشريع الأحداث المنحرفين والتدابير الخاصة بهم.....79
- 1- تشريع الأحداث المنحرفين في العالم.....79
- 2- تشريع الأحداث المنحرفين في الدول العربية.....80
- 3- تشريع الأحداث المنحرفين في الجزائر.....82
- خامساً: ماهية التدابير الاحترازية المتخذة في شأن الأحداث المنحرفين.....83
- 1- مفهوم التدابير المتخذة في شأن الأحداث المنحرفين.....83

84.....	2- أنواع التدابير المتخذة في شأن الأحداث المنحرفين
85.....	سادسا: العقوبات المقررة للأحداث المنحرفين
85.....	1- تعريف العقوبة
86.....	2- العقوبات المقررة للأحداث
88.....	خلاصة الفصل

## الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

### الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

92.....	تمهيد
93.....	أولا: منهج الدراسة
93.....	ثانيا: مجتمع الدراسة
93.....	ثالثا: عينة الدراسة
93.....	رابعا: أدوات جمع بيانات الدراسة
117.....	خامسا: مجالات الدراسة
120.....	خلاصة الفصل

### الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة

123.....	تمهيد
124.....	أولا: عرض البيانات الخاصة بالمقابلات مع الموظفين بالمركز
124.....	1- مدير المركز
127.....	2- طبيب المركز
130.....	3- الوسيطة الاجتماعية
133.....	4- الأخصائية النفسانية
136.....	ثانيا: عرض البيانات الخاصة بالمقابلات مع الأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز
136.....	1- عرض البيانات الشخصية الخاصة بالأحداث المنحرفين

147.....	2- تقديم الحالات وعرض المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين
229 .....	ثالثا: تحليل المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين في ضوء الفرضيات
229 .....	1- تحليل المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين في ضوء الفرضية الأولى
243 .....	2- تحليل المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين في ضوء الفرضية الثانية
246.....	3- تحليل المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين في ضوء الفرضية الثالثة
252.....	خلاصة الفصل

### الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

255.....	تمهيد
256.....	أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
256.....	1- عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى
259.....	2- عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية
260.....	3- عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة
261.....	ثانيا: عرض النتائج العامة للدراسة
265.....	خلاصة الفصل
267.....	توصيات الدراسة
270.....	خاتمة
272.....	قائمة المراجع

## فهرس الجداول

- جدول رقم 01: الأحداث المتواجدون في حالة خطر معنوي حسب إحصائيات الأمن الوطني بين 2015 و2019.....37
- جدول رقم 02: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2015.....38
- جدول رقم 03: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2016.....39
- جدول رقم 04: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2017.....40
- جدول رقم 05: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2018.....41
- جدول رقم 06: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2019.....42
- جدول رقم 07: الأحداث المتواجدون في حالة خطر معنوي حسب إحصائيات الدرك الوطني بين 2015 و2019.....44
- جدول رقم 08: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2015.....46
- جدول رقم 09: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2016.....47
- جدول رقم 10: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2017.....48

- جدول رقم 11: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2018.....48
- جدول رقم 12: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2019.....49
- جدول رقم 13: الأحداث المتواجدون في حالة خطر معنوي حسب إحصائيات فرقة حماية الأحداث للمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير-الشلف بين 2015 و2019.....94
- جدول رقم 14: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2015.....96
- جدول رقم 15: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2016.....97
- جدول رقم 16: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2017.....98
- جدول رقم 17: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2018.....99
- جدول رقم 18: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2019.....100
- جدول رقم 19: توزيع الحالات حسب السن.....136
- جدول رقم 20: توزيع الحالات حسب المستوى التعليمي.....137
- جدول رقم 21: توزيع الحالات حسب مكان إقامة الحدث.....138
- جدول رقم 22: ما إن كان الوالدان على قيد الحياة.....139
- جدول رقم 23: ما إن كان الوالدان مطلقين.....140
- جدول رقم 24: وجود مشاكل وخلافات داخل أسرة الحدث.....141
- جدول رقم 25: المستوى التعليمي للأب.....141

- 142.....المستوى التعليمي للأم: 26 جدول رقم
- 143.....المستوى المعيشي لأسرة الحدث: 27 جدول رقم
- 144.....سبب دخول الحدث لمركز إعادة التربية: 28 جدول رقم
- 145.....دخول الحدث من قبل لمركز إعادة التربية: 29 جدول رقم
- 146.....عدد مرات دخول الحدث لمركز إعادة التربية: 30 جدول رقم

# مقدمة

تعتبر ظاهرة انحراف الأحداث من بين الظواهر الاجتماعية التي تشهدها معظم المجتمعات البشرية على اختلاف طبيعتها وأنظمتها، غير أنها تختلف من مجتمع لآخر، بحيث نلاحظ أحيانا بعض الأطفال يرتكبون سلوكيات انحرافية في سن مبكر نتيجة جملة من العوامل قد تكون ذاتية ترجع إلى الوراثة، أو إلى الأمراض العقلية والنفسية... إلخ، وقد تكون موضوعية ترجع إلى الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، الحي، كفييات قضاء أوقات الفراغ... إلخ، التي قد تدفع بهم إلى تبني سلوكيات انحرافية، فيصبحون أحداثا منحرفين. وهذه التسمية نص عليها المشرع الجزائري في الكثير من القوانين الخاصة بحماية الطفولة والمراهقة، وعلى هذا الأساس قام المشرع الجزائري بوضع مجموعة من التدابير الاحترازية والإجراءات الأخرى الخاصة بمؤلاء الأحداث المنحرفين، وأوجب وضعهم في مراكز خاصة تسمى بالمراكز المتخصصة في إعادة التربية، بهدف إعادة تربيتهم وإصلاح سلوكهم المنحرف، وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى، من خلال برامج الرعاية المختلفة التي توفرها مراكز إعادة التربية، التي تشتمل على المصالح التالية: مصلحة الملاحظة، مصلحة إعادة التربية، مصلحة العلاج البعدي، وكل مصلحة تستقبل الأحداث المنحرفين، ولكن تختلف مدة بقائهم من مصلحة لأخرى بحسب خطورة السلوك الانحرافي الذي تم ارتكابه، كما توجد مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح وهي مؤسسات اجتماعية تربية تأسست سنة 1966 بهدف ملاحظة وتربية وإعادة إدماج الشباب الجانح أو الذين هم في خطر الانحراف، كما توجد المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة، وهي مراكز ذات طبيعة خاصة تكون في الحالات التي تقتضي فيها الأوضاع جمع مركز إعادة التربية مع المراكز المتخصصة في الحماية، ف يتم تجميعها ضمن مؤسسة واحدة تسمى المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة، وتعد المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث مراكز ذات طابع إصلاحي وتربوي تعمل على رعاية الحدث المنحرف من جميع الجوانب (النفسية، والاجتماعية، والصحية، والدينية، والتعليمية، والمهنية، فضلا عن الجوانب الثقافية والترفيهية)، بحيث تندرج برامج الرعاية المختلفة تلك التي تقدمها هذه المراكز للأحداث أثناء تواجدهم بالمركز ضمن تنظيم محكم، يشرف عليها طاقم تربوي متخصص في مجال رعاية الأحداث، وذا خبرة وكفاءة حسب ما نص عليه المشرع الجزائري في المراسيم التنفيذية المتضمنة تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة. وفي هذا



الإطار سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن طبيعة الدور الذي تضطلع به المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، للوقوف عما إذا كانت تؤدي دورها في إعادة تربية الأحداث المنحرفين بشكل فعال وناجح، يتماشى مع ما هو منصوص عليه في النصوص القانونية، التشريعية والتنظيمية.

وعليه فقد قسمت هذه الدراسة إلى بابين: الباب الأول تضمن الجانب النظري، والذي قسم بدوره إلى ثلاثة فصول وهي كالتالي:

**الفصل الأول:** تضمن المدخل إلى الدراسة، وتم التطرق فيه إلى أسباب اختيار موضوع الدراسة، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، المقاربة السوسولوجية، فضلا عن الإشارة إلى أهم صعوبات الدراسة.

**الفصل الثاني:** تناول المدخل إلى دراسة انحراف الأحداث، وتم التطرق فيه إلى التعرف على ماهية الحدث المنحرف، تصنيفات الأحداث، الأفعال الانحرافية التي يرتكبها الأحداث (تعريفها، طبيعتها وحجمها في المجتمع الجزائري)، العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث وسبل الوقاية من انحراف الأحداث، النظريات العلمية المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث.

**الفصل الثالث:** عالج المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر، وتم التطرق فيه إلى تعريف المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، نشأتها، أنواعها، دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وبرامج الرعاية المقدمة لهم، التجارب الدولية في إعادة تربية وتأهيل وإدماج الأحداث المنحرفين، ماهية التدابير الاحترازية المتخذة في شأن الأحداث المنحرفين، العقوبات المقررة للأحداث المنحرفين.

أما الباب الثاني فقد تناول الجانب الميداني للدراسة وتضمن ثلاثة فصول أيضا هي كالتالي:

**الفصل الرابع:** تضمن الإطار المنهجي للدراسة، وتم التطرق فيه إلى منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع بيانات الدراسة (البحث الاستطلاعي، الملاحظة، المقابلة، دراسة الحالة)، مجالات الدراسة (المجال الزمني، المجال المكاني، المجال البشري).

**الفصل الخامس:** اشتمل على عرض وتحليل بيانات الدراسة، وتم التطرق فيه إلى عرض المقابلات الخاصة بالطواقم التربوي المشرف على إعادة تربية الأحداث المنحرفين بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببيوقادير- الشلف (عرض البيانات الشخصية الخاصة بالأخصائية الاجتماعية، عرض

البيانات المتعلقة بالدور الذي تقوم به الأخصائية الاجتماعية اتجاه الأحداث المنحرفين داخل المركز، عرض البيانات الشخصية الخاصة بالأخصائية النفسانية، عرض البيانات المتعلقة بالدور الذي تقوم به الأخصائية النفسانية اتجاه الأحداث المنحرفين داخل المركز، عرض البيانات الشخصية الخاصة بطبيب المركز، عرض البيانات المتعلقة بالدور الذي يقوم به الطبيب اتجاه الأحداث المنحرفين داخل المركز، عرض البيانات الشخصية الخاصة بمدير المركز، عرض البيانات المتعلقة بالدور الذي يقوم به مدير المركز اتجاه الأحداث المنحرفين، عرض المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين، تحليل بيانات المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين في ضوء الفرضية الأولى، الثانية والثالثة.

**الفصل السادس:** تضمن عرض نتائج الدراسة، وتم التطرق فيه إلى عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى، عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية، عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة، وأخيرا عرض النتائج العامة للدراسة، ثم خاتمة الدراسة، توصيات الدراسة. وفي الأخير تم عرض قائمة المراجع، وأهم الملاحق.

الفصل الأول:

مدخل إلى الدراسة

تمهيد

أولاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثانياً: إشكالية الدراسة

ثالثاً: فرضيات الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقاربة السوسولوجية

تاسعاً: صعوبات الدراسة

خلاصة الفصل

## تمهيد

يسعى الباحث في علم الاجتماع باعتباره علما يدرس الظواهر الاجتماعية المختلفة، إلى اختيار موضوع يكون من عمق المجتمع الذي يعيش فيه، بحيث يجلب الموضوع اهتمامه ويثير فيه تساؤلات إشكالية توقظ فيه الرغبة للبحث عن إجابات علمية، من خلال وضع مجموعة من الفرضيات يحاول اختبارها عبر الدراسة الميدانية، ولكن الباحث لا يمكن أن يكون تصوره العلمي حول الموضوع دقيقا ومنهجيا دون أن يطلع على التراث العلمي والدراسات السابقة التي تمكنه من تحديد موضوع دراسته، وضبط متغيراته وتعيين أبعادها ومؤشراتها، كما يتوجب على الباحث أيضا تحديد مفاهيم الدراسة بشكل مضبوط ودقيق، لأن مفاهيم الدراسة هي بمثابة حلقة وصل بين النظرية والتطبيق، وعلى هذه الأسس سنحاول في هذه الدراسة التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، والوقوف عما ما إذا كانت هذه المراكز تؤدي فعلا دورها بحيث توفق في عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين. فهذا هو موضوع الدراسة تحديدا.

### أولاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

هناك عدة أسباب تؤدي الباحث إلى دراسة موضوع ما وعي غالباً ما تكون أسباباً ذاتية وموضوعية، فنذكر بعضها فيما يلي:

#### 1- الأسباب الموضوعية

أ- نظراً لكون معظم الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها ركزت على العوامل والأسباب المؤدية إلى انحراف الأحداث، وهذا ما دفع بنا إلى تغيير توجيه اهتمامنا في دراستنا الحالية لتناول زاوية مغايرة للدراسات التي اطلعنا عليها، فحاولنا تسليط الضوء على طبيعة الدور الذي تضطلع به المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، للوقوف عما إن كانت فعلاً تؤدي دورها بشكل فعال يسمح بنجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين الذين يتم إيداعهم بهذه المراكز.

ب- محاولة التعرف على طبيعة ونوعية برامج الرعاية المقدمة للأحداث المنحرفين داخل المركز ومدى استفادة الأحداث منها في إعادة تربيتهم.

#### 2- الأسباب الذاتية

من الأسباب التي دفعت بنا لاختيار موضوع "دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين" ما يلي:

أ- الرغبة الشخصية في معالجة هذا الموضوع لكونه يتعلق بفئة حساسة في المجتمع وهي "فئة الأحداث"، ومدى خطورة دخولهم عالم الانحراف على شخصيتهم وأمنهم واستقرارهم وسلامتهم النفسية والجسدية والتربوية.

ب- ملاحظة تزايد ظاهرة العود الانحرافي والإجرامي لدى الأحداث في المجتمع الجزائري بالرغم من إيداعهم في المركز المتخصصة في إعادة التربية من قبل، بل والعودة إليها مرة أخرى.

## ثانياً: إشكالية الدراسة

تكتسي ظاهرة انحراف الأحداث في مختلف مجتمعات العالم أهمية بالغة عند الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وحتى القانونية، بسبب دقة وخصوصية المرحلة العمرية التي ينخرط فيها الحدث في السلوك الانحرافي. وانحراف الأحداث ليس وليد الصدفة بل هو نتاج لمجموعة من العوامل الذاتية، والموضوعية التي من شأنها أن تغذي هذه الظاهرة، وتنميها وتوسع دائرة انتشارها، فإذا قلنا العوامل الذاتية فنقصد بها التكوين العضوي للحدث، الوراثة، والأمراض النفسية والعقلية، وفي هذا الصدد أجريت الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية التي أظهرت بأن للعامل الوراثي دور في انتهاج الحدث للسلوك الانحرافي أو الجانح، ومن بينها دراسة: "لمبروزو"، أما بالنسبة للعوامل الموضوعية، فيمكن القول أن الأسرة هي أول عامل مساهم في انحراف الأحداث، لأن الحدث يقع تحت مسؤولية أسرته التي ينشأ ويتربى فيها، باعتبارها المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي يفترض أن تقوم باحتضان الحدث، وتعليمه وتلقينه وإكسابه معظم المعارف والأفكار، والسلوكات، والقيم الأخلاقية، والاجتماعية، والثقافية التي تشكل هوية المجتمع الذي ينتمي إليه، حسب علماء الاجتماع، وعلى رأسهم أصحاب المدرسة البنائية الوظيفية أمثال "تالكوت بارسونز"، فالأسرة عبارة عن نسق اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد (الأب، الأم، الأبناء) تجمع بينهم روابط الدم وعلاقات اجتماعية مختلفة، ويتقاسمون الأدوار والوظائف المختلفة منها (الوظيفة التربوية، الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية... إلخ)، وبالتالي فإن حدوث أي خلل على مستوى أي دور أو وظيفة من وظائف الأسرة، كالإهمال وعدم المتابعة وغياب رقابة الوالدين لأبنائهم أو ضعفها، والتفكك الأسري، والفقر، وضعف المستوى التعليمي للوالدين، أو تعاطي المخدرات والمسكرات من قبل أحد الوالدين أو كلاهما، فضلاً عن عوامل أخرى كالبيئة المدرسية، الحي الذي يعيش فيه الحدث، مخالطة رفاقه السوء، وسائل التواصل الاجتماعي... إلخ، قد تؤثر سلباً على شخصية الحدث وتدفع به إلى الانخراط في السلوكات الانحرافية.

ونظراً لخطورة ظاهرة انحراف الأحداث على مستوى الفرد، والجماعة، والمجتمع ككل، والآثار السلبية التي تتركها على الصعيد المادي، والمعنوي، فقد بادرت العديد من الدول إلى توفير كافة الإمكانيات اللازمة لاحتواء هذه الظاهرة، فبدأت بتطوير السياسة الاجتماعية والجناائية بما يتلاءم مع متطلبات واحتياجات الأحداث في عصرنا الحالي، وذلك بالتخلي عن الأسلوب العقابي

القمعي الذي ينظر إلى الحدث على أنه مجرم ويجب معاقبته، واستبداله بالأسوب الإصلاحية والتأهيلية للحدث، الذي يهدف إلى إعادة تربيته وتأهيله وإدماجه في المجتمع مرة أخرى، فيصبح فردا فعالا ونافعا عوضا أن يكون مجرما وخطيرا على نفسه وأسرته والمجتمع ككل.

كما ساعدت كذلك الفلسفة الجنائية المعاصرة على ظهور التشريعات الدولية والإقليمية وحتى المحلية التي تنص على ضرورة إنشاء مؤسسات إصلاحية وتربوية تتوفر على جميع برامج الرعاية التي من شأنها أن تعيد تربية الحدث المنحرف من جديد، وتؤهله اجتماعيا، وتغيير نمط تفكيره.

والجزائر كغيرها من دول العالم انتهجت السياسة الجنائية الإصلاحية فيما يخص مراكز إعادة التربية وتأهيل الأحداث المنحرفين، وفق ما نصت عليها الاتفاقيات الدولية ومن بينها اتفاقية بكين، وغيرها من الاتفاقيات الدولية والإقليمية الأخرى التي هدفت إلى تكريس الحقوق والضمانات الكفيلة بحماية الأحداث المنحرفين<sup>(1)</sup>. هذا وتعد المراكز المتخصصة في إعادة التربية مؤسسات تابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة، وذات طابع إصلاحي وتربوي وتأهيلي للأحداث المنحرفين، لاسيما الذين ارتكبوا أفعالا جانحة، بغية إعادة تربيتهم وإصلاح سلوكهم وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى. ونظرا لأهمية مراكز إعادة التربية في تقويم وإصلاح سلوك الحدث المنحرف وتأهيله اجتماعيا، من خلال برامج الرعاية المختلفة التي تقدمها للأحداث، قام المشرع الجزائري بسن مجموعة من التشريعات الخاصة برعاية الأحداث المنحرفين والتكفل بهم داخل المراكز المتخصصة في إعادة التربية بهدف إعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعيا، نص عليها في قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين بدءا من المادة 116، ونص عليها كذلك في القانون رقم 15-12 المتعلق بحماية الطفل في المادة 6، والمادة 131... إلخ، حيث تناول المشرع الجزائري في هذه القوانين مختلف البرامج الإصلاحية والتأهيلية (برامج الرعاية الاجتماعية، النفسية، الصحية، التعليمية، المهنية، التربوية والدينية، الأنشطة الثقافية والترفيهية) التي تدخل ضمن حقوق الأحداث داخل مراكز إعادة التربية، أي جميع الخطوات والمراحل التي يمر بها الحدث أثناء تواجده

(1) قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث، (قواعد بكين) أوصى باعتمادها مؤتمر الأمم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المعقود في ميلانو من 26 آب/أغسطس إلى 6 أيلول/سبتمبر 1985 واعتمدها الجمعية العامة بقرارها 22/40 المؤرخ في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1985).



بالمركز، وحتى بعد خروجه من المركز، من خلال ما سماه المشرع الجزائري بالرعاية اللاحقة للحدث المفرج عنه، بهدف تحقيق توازنه النفسي والاجتماعي، ومساعدته على تحقيق الاندماج والتكيف مع المجتمع مرة أخرى، ومن ثم ضمان عدم عودته للانحراف، وأكد في الكثير من النصوص القانونية، التشريعية والتنظيمية على أن دور المراكز المتخصصة في إعادة التربية يكمن في توفير برامج الرعاية المختلفة للأحداث المنحرفين بشكل متوازن ومتكامل، يتماشى واحتياجاتهم ورغباتهم وشخصيتهم وجنسهم وسنهم، ومراعاة ظروفهم، وكذا على ضرورة توفير طاقم تربوي مكون من مربين ومعلمين، ومدربين مهنيين، وأخصائيين اجتماعيين ونفسانيين وأطباء... إلخ، ذوي كفاءة وخبرة ومؤهلات عالية في ميدان رعاية الأحداث المنحرفين، للتكفل بهم من مختلف الجوانب، وهذا ما نص عليه المشرع الجزائري في المادة 129 من القانون رقم 15-12 المتعلق بحماية الطفل، بهدف تحقيق نجاح وفعالية عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى، كدور مسطر تناط به المراكز المتخصصة في إعادة التربية، وبناء على ما سبق استعراضه يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة الدور الذي تضطلع به المراكز المتخصصة في إعادة تربية

### الأحداث المنحرفين؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الجزئية منها:

- 1- ما هو الدور الذي تؤديه برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز لإعادة تربيته؟
- 2- ما هو الدور الذي تؤديه برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز لإعادة تربيته؟
- 3- ما هو الدور الذي تؤديه البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز لإعادة تربيته؟

### ثالثا: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: تؤدي المراكز المتخصصة في إعادة التربية دورا إصلاحيا وتربويا من خلال برامج الرعاية المختلفة التي تقدمها للأحداث المنحرفين أثناء تواجدهم بالمركز لإعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعيا.

### الفرضيات الجزئية

- 1- تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث داخل المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث، وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

**2-** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث داخل المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

**3-** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث داخل المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملء وقت فراغه لإعادة تربيته.

### رابعاً: أهداف الدراسة

لا توجد أي دراسة علمية بدون هدف محدد، وموضوع دراستنا الحالية يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

**1-** تسليط الضوء على طبيعة الدور الذي تضطلع به المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، لمعرفة ما إذا كانت فعلاً تؤدي دورها بشكل فعال وناجح يمكن من إعادة تربية الأحداث المنحرفين وإصلاح سلوكهم وتأهيلهم اجتماعياً.

**2-** محاولة التعرف عما إذا كانت برامج الرعاية الاجتماعية، والرعاية النفسية، والبرامج الثقافية، والأنشطة الرياضية والترفيهية المقدمة للأحداث المنحرفين داخل المركز، تؤدي فعلاً دورها في تقويم وإصلاح سلوكهم وإعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعياً ونفسياً وتربوياً وأخلاقياً وتعليمياً ومهنياً وتسير وفق برنامج مسطر خاص.

**3-** محاولة التعرف على ما إذا كان واقع دور مراكز إعادة التربية في التكفل بالأحداث المنحرفين في الجزائر يتماشى مع ما هو منصوص عليه في النصوص القانونية التشريعية والتنظيمية.

**4-** اختبار صحة فرضيات الدراسة لمعرفة ما إذا تحققت أم لم تتحقق.

### خامساً: أهمية الدراسة

يمكن عرض أهمية هذه الدراسة من خلال التمييز بين الأهمية النظرية والأهمية العملية: فمن حيث الأهمية النظرية لهذه الدراسة فإنه يمكن القول أنها تقف على التراث النظري المتعلق بالمراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث، في العالم عموماً، وفي الجزائر خصوصاً، لا سيما من حيث دورها الرعائي والإصلاحي المنصوص عليه في الاتفاقيات الدولية والنصوص القانونية التشريعية والتنظيمية، عبر التكفل بالأحداث المنحرفين والجانحين، وكذا المتواجدين في حالة خطر معنوي تنذر بدخولهم عالم الانحراف والجنوح.

أما من الناحية العملية، فيمكن القول أن أهمية هذه الدراسة تكمن في محاولة الوقوف على واقع المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين والجانحين في الجزائر، من خلال دراسة مركز نموذجي يشتغل منذ عدة سنوات، هو مركز بوقادير بولاية الشلف، لمعرفة ما إذا كان يقوم بالدور المنوط بها طبقاً للنصوص القانونية والتنظيمية السارية المفعول في الجزائر، بحيث يساهم في إعادة تربية الأحداث المنحرفين والجانحين، وإصلاح سلوكهم وإعادة تأهيلهم اجتماعياً بحيث لا يعودون إلى الانحراف والجنوح من جهة، ويرعى ويقي الأحداث المتواجدين في حالة خطر معنوي، حتى لا ينخرطوا في السلوك المنحرف والجانح من جهة أخرى.

### سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

**1- الدور:** هو السلوك المتوقع من شاغل المركز الاجتماعي، والمركز هو العلامة أو الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي<sup>(1)</sup>.

ويعرف أيضاً بأنه معيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يملي علاقة تبادلية معينة<sup>(2)</sup>.  
**التعريف الإجرائي للدور:** هو المهام أو الوظيفة التي تقوم بها المراكز المتخصصة لتقويم وإصلاح سلوك الأحداث المنحرفين وإعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعياً.

**2- مفهوم المراكز المتخصصة في إعادة التربية:** هي مؤسسات اجتماعية رسمية موجودة في كل دول العالم تقريباً، تعنى بفئة الأحداث، لاسيما المنحرفين منهم. وعليه فهي مراكز مخصصة لاستقبال الأحداث المنحرفين الذين تقل أعمارهم عن ثماني عشرة (18) سنة<sup>(3)</sup>، تنفيذاً لقرار صادر عن جهة قضائية أو جهة مختصة<sup>(4)</sup>.

(1) فهد، بن ناصر، محمد، العبودي، مدى فاعلية المدارس المسائية في الوقاية من الانحراف: دراسة ميدانية على المدارس المسائية بمدينة الرياض، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007)، ص ص 10-11.

(2) أحمد شفيق، السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، ط 1 (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013)، ص 685.

(3) القانون رقم 04-05 المؤرخ في 27 ذي الحجة عام 1425 الموافق 6 فبراير سنة 2005، المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين في بابه الخامس إعادة تربية وإدماج الأحداث، الجريدة الرسمية العدد 12، 13 فبراير سنة 2005، ص 8.

(4) عبد الله، عمر، مبارك، الزواهرة، العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل: أسبابه وأنماطه، ط 1 (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013)، ص 26.

التعريف الإجرائي للمراكز المتخصصة في إعادة التربية: هي مؤسسة تربية تستقبل الأحداث المنحرفين الذين لم يبلغوا سن الثامنة عشرة (18) من عمرهم لأجل إعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعيا.

**3- مفهوم إعادة التربية:** أي أن التربية ماهي إلا تهيئة ظروف تتاح فيها الفرص لأن نوجه كل مقومات التربية التي تجعلنا ننشئ الحدث تنشئة سليمة في النواحي الخلقية والجسمية والعقلية والروحية<sup>(1)</sup> كونه تعرض لتربية سيئة جعلت بناءه النفسي يبنى بشكل غير متوازن وجعلته يتلاءم مع المحيط ويستوعبه بطرق ملتوية وغير متعارف عليها في المجتمع<sup>(2)</sup>.

**التعريف الإجرائي لإعادة التربية:** هي وسيلة تربية تستعمل أثناء إعادة تنشئة الحدث المنحرف لإصلاح سلوكه غير السوي وتحقيق تكيفه وتوافقته النفسي والاجتماعي مرة أخرى.

**4- الحدث المنحرف:** هو كل حدث يبلغ السابعة من عمره، ولم يتجاوز سنه ثمانية عشرة سنة ميلادية وقت ارتكابه الفعل الانحرافي<sup>(3)</sup>.

كما يعرف أيضا البعض الحدث المنحرف بأنه: "الشخص الذي يقل سنه عن سن المسؤولية الجنائية ويسلك سلوكا مغايرا لما اعتاد عليه المجتمع الذي يعيش فيه، فيؤدي إلى الإضرار بنفسه أو بغيره<sup>(4)</sup>".

**- التعريف الإجرائي للحدث المنحرف:** هو "كل طفل صغير السن أو كل مراهق لا يقل عمره عن 13 سنة ولا يزيد عن 18 سنة ارتكب سلوكات انحرافية بل وجانحة أحيانا يعاقب عليها القانون".

(1) سهام، مكّي، "الدور التربوي للمؤسسات العقابية في الجزائر: دراسة في اتجاهات الأحداث الجانحين: دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بقسنطينة"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 40 (ديسمبر 2013)، ص 509.

(2) زين الدين، امتثال، النظريات الحديثة في التنشئة النفسية والاجتماعية، ط 1 (بيروت: دار المنهل اللبناني، 2006)، ص 21.

(3) سماح، سالم، خدمة الجماعة: التعليم والممارسة في العالم العربي، د.ط (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014)، ص 257.

(4) محمد، عنب، "تطبيقات لوقاية الأحداث من الانحراف"، مجلة الأمن والحياة، العدد 418، القاهرة: أكاديمية الشرطة، (د.س)، ص 84.

### سابعا: الدراسات السابقة

هي مجمل الأعمال العلمية التي لها صلة بموضوع البحث المراد دراسته من طرف الباحث، وقد تكون علاقة هذه الدراسات بالعمل الذي نحن بصدد إنجازه، علاقة مباشرة، أو نجد دراسات لها مثلا ركن أو جزء أو فرع من فروعها يخدم الموضوع الذي نحن بصدد إنجازه<sup>(1)</sup>. وعلى هذا الأساس تم الاعتماد على بعض الدراسات السابقة في تأطيرنا النظري منها: دراسات أجنبية، دراسات عربية، ودراسات جزائرية) لأجل تزويدنا بنتائج توصل إليها الباحثون الذين سبقونا في تناول موضوع "دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين"، بحيث تمثل دراستنا امتدادا للدراسات السابقة التي تناولت موضوعنا من زاوية مغايرة، أو تمثل إضافة لما لم تتناوله الدراسات السابقة.

### 1- عرض الدراسات السابقة

#### أ- الدراسات الأجنبية

**الدراسة الأولى:** دراسة جولد مارتن (Gold Martin) 1967 بعنوان: تغيير سلوك الجانحين داخل المؤسسة الإصلاحية وأثره في توافقهم النفسي<sup>(2)</sup>.

- **هدف الدراسة:** هدف الباحث من خلال دراسته هذه إلى تحقيق التوافق النفسي للأحداث الجانحين داخل مؤسسة الأحداث في ولاية ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية.

- **تساؤلات وفرضيات الدراسة:** لم يعرض الباحث تساؤلات وفرضيات دراسته

- **أدوات الدراسة:** لم يذكر الباحث في دراسته أدوات البحث التي استعان بها في دراسته.

- **منهج وعينة الدراسة:** لم يذكر الباحث ذلك في دراسته.

- **نتائج الدراسة:** من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته:

\* يحتاج الجانحون داخل المؤسسة إلى البرامج التي من شأنها أن تتعامل مع متغيراتهم النفسية والاجتماعية والصحية.

(1) جمال، معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط 1 (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012)، ص 50.

(2) سوسن، بوزيرة، علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مركز إعادة التربية بالأبيار، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الجنائي (جامعة الجزائر 2، 2008/2009).

\* عند إعداد البرامج الإرشادية الخاصة والتي شملت جوانب متعددة من الأنشطة، اتضح بعد القياس أن هناك تحسنا ملحوظا مما يؤكد على أن الإرشاد النفسي من شأنه أن يغير من سلوك الجانحين<sup>(1)</sup>.

الدراسة الثانية: دراسة سيريل بيرت (Cyril Burt) 1961: بعنوان: الحدث الجانح<sup>(2)</sup>.

- هدف الدراسة: هدف الباحث من خلال دراسته هذه إلى محاولة الكشف عن العوامل المؤدية للجنوح ووضع خطة لعلاجهم.

- تساؤلات الدراسة: لم يتطرق الباحث في دراسته إلى ذكر تساؤلات الدراسة.

- فرضيات الدراسة: قد صاغ بيرت فرضية بحثه القائلة بتعدد عوامل الجنوح، فمنها ما هو بيولوجي، ومنها ما هو نفسي، ومنها ما هو اجتماعي.

- أدوات الدراسة: لم يذكر الباحث في دراسته أدوات جمع البيانات والمعلومات.

- منهج الدراسة: وقد استخدم "بيرت" منهج دراسة حالة مركزا على ماضي وحاضر ومستقبل الحدث.

- عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (200) حدث جانح من الذكور والإناث، الذين تم تحويلهم من محكمة الأحداث أو جمعيات العناية بالأحداث والطفولة.

- نتائج الدراسة: خلص الباحث إلى عشر نتائج في جنوح الأحداث منها، أن عوامل الجنوح متعددة، إلا أن هناك عوامل رئيسية وعوامل صغرى، ومن العوامل الرئيسية: الظروف البيئية سواء كانت داخل البيت أو خارجه، وعدم الاستقرار العاطفي، وكذلك الرفاق ويندرج تحت الظروف الداخلية في البيت الفقر والعلاقات الأسرية الناقصة والتربية الناقصة بين أسر الأحداث الجانحين، والبيت الفاسد<sup>(3)</sup>.

(1) سوسن، بوزيرة، مرجع سابق، ص22.

(2) عبد اللطيف، سعيد، عبد القوي، مصلح، مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث، ط1 (القاهرة: مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، 2010).

(3) عبد اللطيف، سعيد، عبد القوي، مصلح، مرجع سابق، ص ص96-97.

الدراسة الثالثة: دراسة وليام هيلي وأوجستاف برونر (أمريكا 1950) Healy et Brunner  
 بعنوان: ضوء جديد على الجناح وعلاجه<sup>(1)</sup>.

- أهداف الدراسة: لم يذكر الباحث ذلك.  
 - تساؤلات وفرضيات الدراسة: أيضا لم يقوم الباحث بذكرها في دراسته.  
 - أدوات الدراسة: لم يتطرق الباحث في دراسته إلى ذكر أدوات جمع البيانات والمعلومات التي استعان بها في دراسته.

- منهج الدراسة: أيضا لم يذكر الباحث في دراسته المنهج الذي استعان به في دراسته.  
 - عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة 1934 أسرة مكونة من 574 فردا بين جانح وغير جانح، وتمت مقارنة 105 من الجانحين مع 105 من أشقائهم غير الجانحين.  
 - نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- 36% من الأولياء أميين وقليلي التعلم.
- 20% من الآباء ذوي سوابق في الإجرام أو المحاكم أو سيئ السمعة.
- يكثر الطلاق والهجر والانفصال في أسر الأحداث الجانحين.
- 65% من الأحداث الجانحين كانوا يعيشون مع الوالدين في المنزل<sup>(2)</sup>.

### ب- الدراسات العربية

الدراسة الأولى: دراسة مناهل سليمان عبد الرحمن 2018 بعنوان: فاعلية برامج الخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك الأحداث الجانحين<sup>(3)</sup>.

- هدف الدراسة: هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى معرفة مدى فاعلية برامج الخدمة التي تؤهل الأحداث تعليميا ودينيا ومهنيا وتحليل البرامج التي تقدمها المؤسسة الإصلاحية

(1) بوخميس، بوفولة، الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، ط1 (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012)، ص 175.

(2) بوخميس بوفولة، نفس المرجع، صص 175-176.

(3) سليمان عبد الرحمن، مناهل، فاعلية برامج الخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك الأحداث الجانحين: دراسة حالة دار تربية الفتیان بحري، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية بكلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية (جامعة النيلين: 2018).

لتقويم الأحداث وتعديل سلوكهم الانحرافي والتعرف على المعوقات التي تمنع تنفيذ برامج الإصلاح والتأهيل في الإصلاحية.

– تساؤلات الدراسة: انطلقت الباحثة في دراستها من التساؤلات التالية:

✓ التساؤل الأول: ماهي البرامج المقدمة داخل الإصلاحية والتي تؤهل الأحداث دينيا وتعليميا ومهنيا؟

✓ التساؤل الثاني: هل البرامج والأنشطة المقدمة في الإصلاحية تؤهل الأحداث وتعديل سلوكهم؟

✓ التساؤل الثالث: ماهي المعوقات التي تمنع تنفيذ برامج الإصلاحية والتأهيل في الإصلاحية؟

– فرضيات الدراسة: لم تعرض الباحثة في دراستها فرضيات الدراسة.

– منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، لأنها قامت بتحليل طبيعة البرامج وأنواعها والتي يتم من خلالها تعديل السلوك الجانح للأحداث<sup>(1)</sup>.

– عينة البحث: قامت الباحثة باستخدام المسح الكامل لمجتمع الدراسة المتمثل في: عينة الأحداث الجانحين الموجودين في الدار، وعينة العاملين بالمؤسسة.

– أدوات الدراسة: قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة التالية: (الملاحظة، الاستبانة).

– نتائج الدراسة: توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

\* أن نسبة كبيرة من المبحوثين أكدوا أن البرامج التعليمية التي تقدم لهم داخل الإصلاحية كافية بالنسبة لهم في المجال الأكاديمية والحرفي.

\* أن المحاضرات الدينية المنتظمة والمقررة من قبل إدارة الإصلاحية للأحداث لها فائدة كبيرة في رفع الوازع الديني وتحسين وتهذيب سلوكهم داخل الإصلاحية ومن ثم خارجها.

\* أن البرامج التي توضع داخل الإصلاحية والمراد منها تعديل السلوك الانحرافي للحدث متعددة، لكن نجد أن الانشغال بالرياضة والبرامج الاجتماعية له الأثر الأكبر في ذلك وللأخصائي الاجتماعي الدور الأعظم في تعديل سلوك الأحداث<sup>(2)</sup>.

(1) سليمان عبد الرحمن، مناهل، مرجع سابق، ص 4.

(2) سليمان عبد الرحمن، مناهل، مرجع سابق، ص 6-83.



الدراسة الثانية: دراسة لبنى عبد الرحمن نايف السعود 1994 بعنوان: أثر مراكز إصلاح وتأهيل الأحداث في الأردن في خفض معدلات العود للانحراف<sup>(1)</sup>.

- **هدف الدراسة:** سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والدراسية للأحداث الموجودين في المركز، والتعرف على برامج التأهيل المهني التي يوفرها المركز للأحداث ومدى استفادة الأحداث منها.

- **تساؤلات الدراسة:** طرحت الباحثة في هذه الدراسة جملة من التساؤلات منها مايلي:

✓ ماهي الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والدراسية للأحداث الموجودين داخل المركز؟

✓ ماهي طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يعيشها الأحداث داخل المركز؟ وماهي علاقتها

بتعديل السلوك داخل المركز؟

✓ ماهي برامج التأهيل المهني المنفذة داخل المركز؟ وما مدى استفادة الأحداث منها؟

- **فرضيات الدراسة:** لم تتطرق الباحثة في دراستها إلى ذكر فرضيات الدراسة.

- **منهج وأدوات الدراسة:** لم تذكر الباحثة طبيعة المنهج الذي اعتمدت عليه في دراستها، أما فيما يخص أدوات الدراسة استعانت الباحثة في دراستها بمجموعة من الأدوات منها: الاستبانة المقابلة، الملاحظة، دراسة حالة.

- **عينة الدراسة:** قامت الباحثة بإجراء دراستها على جميع الأحداث الموجودين في المركز خلال فترة التطبيق، وقد بلغ عددهم (70) حدثاً جانحاً.

- **نتائج الدراسة:** توصلت الباحثة إلى أهم النتائج التالية:

\* أن الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والدراسية للأحداث الموجودين كانت من العوامل المرتبطة بانحراف الأحداث.

\* أظهرت نتائج الدراسة أن الحاجات الأساسية للأحداث داخل المركز: الطعام، والمأوى والرعاية الصحية، والأمن كانت مشبعة بشكل جيد إلى حد ما باستثناء الحاجة إلى الأمن.

(1) لبنى، عبد الرحمن نايف السعود، أثر مراكز إصلاح وتأهيل الأحداث في الأردن في خفض معدلات العود للانحراف: دراسة حالة مركز محمد بن القاسم - إربد، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا (الجامعة الأردنية، 1994).

\* أما فيما يخص بالنتائج المتعلقة ببرامج التأهيل المهني المنفذة داخل المركز ومدى استفادة الأحداث منها، أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الأحداث كانوا مسجلين في برنامج تأهيل مهني واستفادوا من ذلك بشكل كبير<sup>(1)</sup>.

**الدراسة الثالثة:** دراسة الرشود 1994 بعنوان: خدمات الرعاية المؤسسية للأحداث المنحرفين بالمملكة العربية السعودية<sup>(2)</sup>.

- **هدف الدراسة:** هدف الباحث من خلال دراسته إلى محاولة الكشف عن مدى التناسب بين خدمات الرعاية المؤسسية للأحداث المنحرفين وبين خصائصهم الأساسية وعن دور خدمات الرعاية المؤسسية في إنجاز الأهداف الإصلاحية والإنشائية للأحداث.

- **تساؤلات وفرضيات الدراسة:** لم يتطرق الباحث في دراسته إلى ذكر تساؤلات وفرضيات الدراسة.

- **أدوات ومنهج الدراسة:** لم يتطرق الباحث في دراسته إلى ذكر أدوات جمع البيانات والمعلومات التي استعان بها في دراسته وكذلك لم يذكر المنهج الذي اعتمد عليه في دراسته.

- **عينة الدراسة:** أجري الباحث دراسته على عينة قوامها 80 نزيلاً من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض.

- **نتائج الدراسة:** من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته:

\* أن نسبة 40% من الأحداث المنحرفين عينة الدراسة بينوا أن الرعاية المؤسسية لا تشبع احتياجاتهم.

\* التركيز على نوعية معينة من الخدمات وإهمال خدمات أخرى مثل التدريب على حرف جديدة يحتاجها السوق.

\* عدم القيام بعقد الاجتماعات مع الأحداث إلا في حالات نادرة<sup>(3)</sup>.

(1) لبنى، عبد الرحمن نايف السعود، مرجع سابق، ص 3 - 4 - 52 - 56 - 147 - 160.

(2) مساعد، الشهري، ناصر، بن علي، اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو البرامج المقدمة لهم بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض: دراسة مسحية على الأحداث بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص رعاية الصحة النفسية (الرياض): أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001.

(3) مساعد، الشهري، ناصر، بن علي، مرجع سابق، ص 68 - 71.

### ج- الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى: دراسة حمار سامية بعنوان: فعالية برامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في الجزائر<sup>(1)</sup>.

- تساؤلات الدراسة: قامت الباحثة في دراستها بطرح التساؤل الرئيسي للدراسة كالآتي:

\* ما مدى فعالية برامج مراكز إعادة التربية لدى الأحداث المنحرفين؟

والذي بدوره تفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الجزئية منها مايلي:

\* هل تقوم مراكز إعادة التربية بتقديم برامج متنوعة تعمل على تأهيل وادماج وتسوية سلوك الأحداث المنحرفين داخل المركز؟

\* هل الأحداث المنحرفون المتواجدون بمراكز إعادة التربية راضون نوعا ما عن البرامج المقدمة إليهم؟

\* لا توجد صعوبات وعراقيل تواجه القائمين على تقديم البرامج المقررة بمراكز إعادة تربية الأحداث والتي تحد من فعاليتها؟

- فروض الدراسة:

\* الفرضية الأولى: تقوم مراكز إعادة التربية بتقديم برامج متنوعة تعمل على تأهيل وادماج وتسوية سلوك الأحداث المنحرفين داخل المركز.

\* الفرضية الثانية: الأحداث المنحرفون المتواجدون بمراكز إعادة التربية راضون نوعا ما عن البرامج المقدمة إليهم.

\* الفرضية الثالثة: توجد صعوبات وعراقيل تواجه القائمين على تقديم البرامج المقررة بمراكز إعادة تربية الأحداث والتي تحد من فعاليتها<sup>(2)</sup>.

(1) سامية، حمار، فعالية برامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في الجزائر، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص علم اجتماع الإجرام (جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، 2021/2020).

(2) سامية، حمار، نفس المرجع، ص ص 11-12-13.

– أهداف الدراسة:

\* الكشف عما إذا كانت مراكز إعادة التربية تقدم برامج إصلاحية (تعليمية، تربوية ودينية، مهنية ثقافية، رياضية وترفيهية تتعلق بتسوية سلوك الحدث وإعادة غرس فيه قيم اجتماعية صحيحة<sup>(1)</sup>).

\* **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المقارن، بمقارنة (فعالية برامج إعادة التربية للأحداث المنحرفين في مركزين لإعادة التربية ذكور، والآخر إناث)، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف لهذه الظاهرة، واستخدمت أيضا المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مساعد للمنهج المقارن للتمكين من وصف مجتمع البحث وتبيان خصائصه.

– **أدوات الدراسة:** استعانت الباحثة في دراستها بثلاث أدوات لجمع البيانات وهي كالتالي: استمارة المقابلة (الاستبيان)، المقابلة، الملاحظة.

– **عينة الدراسة:** اعتمدت الباحثة في دراستها على (عينة الأحداث المنحرفين-عينة الأخصائيين العاملين)<sup>(2)</sup>.

– أهم النتائج العلمية التي توصلت إليها الباحثة من خلال دراستها هي كالاتي:

\* قلة العامل البشري المتخصص والمؤهل بمراكز إعادة التربية يضعف من فعالية البرامج المقدمة للأحداث.

\* قلة الورشات ومعدات التدريب المهني أو انعدامها يضعف من فعالية البرنامج المهني المقدم للأحداث.

\* قلة أو انعدام المعدات والوسائل الطبية يضعف من فعالية البرنامج الصحي المقدم بالمركز.

\* عدم وجود مصلى ومرشد ديني يضعف من فعالية البرنامج الديني بمراكز إعادة التربية.

\* قلة وسائل وأساليب الترفيه بمراكز إعادة التربية يضعف من فعالية البرنامج الترفيهي المقدم للأحداث.

\* ضعف أساليب وطرق الرعاية الاجتماعية بمراكز إعادة التربية يضعف من فعالية البرنامج الاجتماعي المقدم للأحداث.

(1) سامية، حمار، مرجع سابق، صص 3-4-211.

(2) سامية، حمار، مرجع سابق، صص 211-212-213-214.

\* قلة برامج إعادة التربية والتأهيل وعدم تنوعها يمنع الوصول أو تحقيق الأهداف المرجوة من إنشاء مراكز إعادة تربية الأحداث (1).

الدراسة الثانية: دراسة دليلة حمادي بعنوان: دور مراكز إعادة التربية في تقويم السلوك الانحرافي للأحداث (2).

- أهداف الدراسة: سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على نمط وطبيعة البرامج البيداغوجية داخل المراكز في خدمة الفتيات المنحرفات أو في طريق الانحراف.

- تساؤلات الدراسة: انطلقت الباحثة في دراستها من التساؤلات التالية:

\* ما هو الدور الفعلي للمربين والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين في تقويم السلوك الانحرافي للفتيات المنحرفات؟

\* ما مدى إسهام البرامج والمناهج التربوية المعتمدة في مراكز إعادة التربية في تقويم السلوك الانحرافي للفتيات المنحرفات؟

\* ما مدى توافق أهداف مراكز إعادة التربية في تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية والثقافية والتربوية للفتيات المنحرفات؟

- فرضيات الدراسة: لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات التالية:

\* للمربين والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين بمراكز إعادة التربية تأثير على تقويم السلوك الانحرافي للفتيات المنحرفات.

\* تساهم البرامج والمناهج التربوية المعتمدة في مراكز إعادة التربية في تقويم السلوك الانحرافي للفتيات المنحرفات.

\* إعادة تربية الفتيات المنحرفات بمراكز إعادة التربية مرهونة بتقديم خدمات اجتماعية تتوافق مع الاحتياجات التربوية والنفسية والاجتماعية والثقافية لكل فتاة.

(1) سامية، حمار، مرجع سابق، ص 339-340.

(2) دليلة، حمادي، دور مراكز إعادة التربية في تقويم السلوك الانحرافي للأحداث: دراسة ميدانية على عينة من الفتيات المنحرفات في مركز إعادة التربية بن عاشور، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة (جامعة البليدة 2، 2020/2021).

- **منهج وأدوات البحث:** اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج دراسة الحالة، والمنهج الوصفي التحليلي، أما بالنسبة لأدوات البحث استعانت الباحثة بمجموعة من أدوات البحث التالية: الملاحظة-المقابلة.

- **عينة الدراسة:** اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة القصدية، والعينة العشوائية المنتظمة، وشمل مجتمع البحث (الفتيات المنحرفات، والطاقم التربوي المشرف على إعادة تربيتهم بمركز إعادة التربية بن عاشور بالبليدة).

- **النتائج العامة للدراسة:** توصلت الباحثة من خلال دراستها إلى جملة من النتائج، والمتمثلة فيما يلي:

\* لا تواصل الفتيات الدراسة داخل المركز أو خارجه بنسبة 93.33% لعدم توفر المواد الدراسية، ولغياب الأستاذة وغلق الأقسام كذلك (1).

\* أغلبية الفتيات تجدن أن المركز عبارة عن سجن ومؤسسة عقابية يقضون فيها فترات مختلفة لمعاقبتهم على السلوك الانحرافي.

\* التكفل الطبي داخل المركز ضعيف جدا، وكذلك الوعظ والإرشاد الديني ضعيف، كما أن الرعاية الاجتماعية ضعيفة جدا وغير متوازنة وتطبيقها عشوائيا.

\* غالبية الفتيات لا يتم إشراكهن في التكوين المهني، كما أن نمط العلاقة بين الفتيات والمربين علاقة عادية، ومعظم الفتيات تعاني من عدم التوازن والاستقرار النفسي داخل المركز (2).

**الدراسة الثالثة:** دراسة حياة لموشي بعنوان: دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقة الجانحة (3).

- **أهداف الدراسة:** سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى محاولة الاطلاع على واقع الخدمات وأساليب الرعاية المقدمة من طرف مراكز إعادة التربية للتعرف على ظروفها، والإمكانيات المتوفرة بها والفرص المتاحة لهؤلاء الأحداث الجانحين.

(1) دلية، حمادي، مرجع سابق، ص 3-6-171-172-173-346.

(2) دلية، حمادي، مرجع سابق، ص 347-348.

(3) حياة، لموشي، دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقة الجانحة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا (جامعة الجزائر 2003/2004).

- **تساؤلات الدراسة:** انطلقت الباحثة في دراستها من التساؤلات التالية نذكر بعضها كالآتي:
- \* هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص اعتماد المراهقة الجانحة على نفسها قبل بداية عملية الإدماج وبعد مرور فترة من الإدماج؟
- \* هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص إحساس المراهقة الجانحة بقيمتها الذاتية وقبولها من طرف الآخرين قبل بداية عملية الإدماج وبعد مرور فترة من الإدماج؟
- \* هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص إحساس المراهقة الجانحة بالحرية قبل بداية عملية الإدماج وبعد مرور فترة من الإدماج؟<sup>(1)</sup>.
- **فرضيات الدراسة:** لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مجموعة من الفرضيات منها:
- \* هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص اعتماد المراهقة الجانحة على نفسها قبل بداية عملية الإدماج وبعد مرور فترة من الإدماج.
- \* هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص إحساس المراهقة الجانحة بقيمتها الذاتية وقبولها.
- \* هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص إحساس المراهقة الجانحة بقيمتها الذاتية من طرف الآخرين قبل بداية عملية الإدماج وبعد مرور فترة من الإدماج.
- **أداة الدراسة:** تتمثل أداة هذا البحث في اختبار الشخصية والذي يقيس التوافق النفسي الاجتماعي.
- **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المقارن، وذلك بمقارنة نتائج المقياس المطبقة قبل بداية عملية الإدماج، وبعد مرور فترة كافية من هذه العملية.
- **عينة الدراسة:** اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة الغرضية أو المتعمدة وكان حجم العينة الحقيقي هو 30 حالة، منها 12 جانحة من مركز بن عاشور بالبليدة، و 18 جانحة من مركز بئر خادم بالجزائر<sup>(2)</sup>.

(1) حياة، لموشي، نفس المرجع، ص ص9-13.

(2) حياة، لموشي، مرجع سابق، ص ص 11-151.

## – النتائج العامة للدراسة

- \* جل العاملين بهذه المراكز هم أعضاء غير متخصصين في ميدان إعادة التربية، وهذا يخالف لقانون إعادة تأهيل الأحداث والذي ينص أنه يقوم بخدمة الأحداث مجموعة من موظفي مراقبة تلقوا تكويناً ملائماً ومختصين في علم النفس، ومربين وممرنين ومساعدات اجتماعيات متخصصات.
- \* أن مراكز إعادة التربية بالجزائر لم تستفد ولم توظف طرق الرعاية المشار إليها في الجانب التطبيقي، والتي من شأنها أن تقضي على الاتجاهات السلبية والعدوانية للقاصرات.
- \* أن القاصرات بالمركز بحاجة إلى نشاطات ترفيهية لتمتص فائض الطاقة.
- \* الرعاية النفسية للقاصرات لم تصل إلى أهدافها المرجوة.
- \* قلة الإمكانيات المادية وعدم الاهتمام بالنشاطات والبرامج الترفيهية كالحفلات، والرحلات الاستكشافية، وكذا عدم مراعاة ميول واهتمامات وقدرات القاصرات في التوجيه المهني والتعليمي كلها أمور حالت دون إشباع حاجاتهن، وهذا ما ساهم في استمرار مزاملة الأعراض العصابية عند القاصرات والتي هي سمة من سمات سوء التوافق النفسي.
- \* التربية البدنية بمختلف أنواعها تساهم في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى الأحداث.
- \* نقص الإمكانيات له دور في الحد من تحقيق الأهداف المسطرة.
- \* زيارات الأسر لأحداث المؤسسة كانت تهدف بذلك إلى رفع معنوية الحدث وإحساسه بقيمته، وبالتالي فإن مراكز إعادة التربية قد ساهمت إلى حد ما في تحسين علاقة القاصرات بأسرهم، ولو أنها لم تصل إلى المستوى المطلوب.
- \* مراكز إعادة التربية ليس لها برنامج خاص مسطر تسير عليه، وإنما تعمل هذه المراكز ببرامج فوضوية تتحدد نوعيتها وقيمتها حسب اجتهادات المربي وهذا ما أنقص من فعالية عملية إعادة التربية<sup>(1)</sup>.

## 2- التعقيب على الدراسات السابقة

أ- من حيث الموضوع: هناك دراسات سابقة اختلفت مع دراستنا الحالية من حيث الموضوع، لكونها ركزت على طرح الموضوع من زاوية معينة تتمثل في تشخيص ظاهرة جنوح الأحداث، من حيث فهم العوامل والأسباب المؤدية إلى جنوحهم من جهة، وهناك دراسات

(1) حياة، لموشي، مرجع سابق، ص ص 151-204.



أخرى تشابهت مع موضوع دراستنا الحالية من حيث طرحها للموضوع لكونها ركزت على الدور التربوي لمراكز إعادة التربية في الجزائر من جهة أخرى، فجاءت دراستنا الحالية مكلمة لهذه الدراسات السابقة.

**ب- من حيث أهداف الدراسة:** تختلف الأهداف باختلاف طبيعة الموضوع المراد دراسته، فهناك دراسات سابقة تشابهت مع دراستنا الحالية من حيث الأهداف كونها حاولت التعرف على واقع طبيعة الدور الذي تؤديه المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، وأخرى اختلفت مع دراستنا الحالية من حيث الأهداف، كونها ركزت على محاولة التعرف على الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والمدرسية للأحداث المؤدية إلى انحرافهم أو المساهمة فيه.

**ج- من حيث منهج وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات:** تشابهت دراستنا الحالية مع بعض الدراسات السابقة، خاصة منها العربية والجزائرية في طبيعة المنهج المعتمد في الدراسة أي "المنهج الوصفي" الذي قمنا باعتماده في دراستنا الحالية، لوصف وتحليل وتفسير طبيعة الدور الذي تؤديه المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، من خلال تحليل مختلف البيانات والمعلومات المستقاة من الأحداث والطاقت التربوي المتواجد بالمركز، وكذلك من خلال الملاحظات الميدانية التي قمنا بها ومن ثم تفسيرها، أما بالنسبة لعينة الدراسة نجد جل الدراسات التي ركزت على المسح الشامل تشابهت مع دراستنا الحالية، التي اعتمدنا فيها على المسح الشامل لكل وحدات مجتمع البحث والمتمثل في فئة الأحداث المنحرفين، وفئة الطاقم التربوي المتواجد بالمركز المتخصص في إعادة التربية، ويبقى الاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية في مكان تواجد المركز الذي أجريت فيه الدراسة، وعدد الحالات المتواجدة في كل مركز، وعليه يمكننا القول بأن اختيار عينة الدراسة يتوقف على طبيعة مجتمع البحث المراد دراسته، وفيما يخص أدوات جمع البيانات والمعلومات نجد جل الدراسات التي ركزت على أداة المقابلة، والملاحظة، وأداة دراسة الحالة، تشابهت مع دراستنا الحالية في الاستعانة بنفس أدوات جمع البيانات والمعلومات، وأخيرا يمكننا القول بأنه مهما كان تشابه أو اختلاف الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية من حيث منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، يبقى المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات جمع البيانات حسب طبيعة وخصوصية الموضوع المراد دراسته،

لأن طبيعة الموضوع هي التي تفرض طبيعة أدوات جمع البيانات والمعلومات ونوع المنهج المستخدم في الدراسة.

**د- من حيث النتائج المتوصل إليها:** اختلفت النتائج المتوصل إليها من قبل الدراسات السابقة باختلاف موضوع كل دراسة، فهناك دراسات توصلت إلى أن أغلب الأحداث الجانحين لديهم مشاكل أسرية ومن ذوي خلفيات اجتماعية واقتصادية ومدرسية سيئة وكان هذا من العوامل المرتبطة بانحرافهم، وهناك دراسات أخرى توصلت إلى أن مركز إعادة التربية لم تطبق برامج الرعاية المشار إليها في الجانب التطبيقي، وليس لها برنامج خاص مسطر تسيير عليه، بالإضافة إلى عدم توفرها على الامكانيات المادية والبشرية، ومنه يمكننا القول بأن تشابه أو اختلاف النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة من دراسة لدراسة أخرى راجع لطبيعة الموضوع في كيفية دراسته من قبل الباحث وإلى طبيعة أدوات جمع البيانات والمعلومات التي اعتمد عليها في دراسته والمكان والزمان الذي أجرى فيه الباحث دراسته.

### ثامنا: المقاربة السوسولوجية

تعد المقاربة النظرية مرحلة من المراحل الحاسمة في البحث العلمي، حيث يستحيل الانطلاق من العدم من دون أي إطار نظري أو نظرية عند القيام بالبحث السوسولوجي، فالنظرية أو النظريات السوسولوجية هي التي تعطي للبحث قوته وتؤسسه علميا، وعليه فعلى الباحث عند القيام بالدراسة لظاهرة اجتماعية ما الانطلاق من مقارنة أو مقاربات تتماشى وطبيعة موضوعه<sup>(1)</sup>، ومن هنا اعتمدنا في دراستنا الحالية على النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور الاجتماعي لأننا لاحظنا أنهما تتماشيان وطبيعة موضوع دراستنا، وعليه سنقوم بإسقاط النظريتين التاليتين على موضوعنا على النحو التالي:

### 1- النظرية البنائية الوظيفية:

ينطلق الاتجاه الوظيفي من مسلمة مؤداها تكامل أجزاء النسق والاعتماد المتبادل بين عناصر المجتمع<sup>(2)</sup> وقد أكد عالم الاجتماع "روبرت ميرتون" على أن الوظائف التي تؤديها

(1) جمال، معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، مرجع سابق، ص53.

(2) حسين عبد الحميد أحمد، رشوان، البناء الاجتماعي: الأنساق والجماعات، د.ط (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2007)، ص28.

أجزاء المجتمع تعمل على إحداث التكيف والتوافق بين أجزاء النسق، الأمر الذي يؤدي إلى استمرار وجوده، وأكد على أنه من الضروري أن يلتزم أفراد المجتمع بأداء دورهم الوظيفي في المجتمع الذي ينتمون إليه، ويؤدي عدم التزام الأفراد بواجبات الدور إلى فشل النظام في التكيف وحدوث ما يطلق عليه الأضرار أو المعوقات الوظيفية أو الخلل الوظيفي، الذي يتمثل في التعارض بين ما ينبغي أن يكون وبين ما هو واقع فعلا وقد ينتهي الأمر إلى تفكك النظام وانتهياره<sup>(1)</sup>.

كما جاءت تحليلات بارسونز للنسق الاجتماعي على أنه مجموعة من الفاعلين (الأفراد) الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، وفي ضوء ذلك ركز "بارسونز" على ضرورة وضع ما يعرف "بالمطلبات الوظيفية"، والتي تكمن داخل عمليات أربعة هي: "التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، والمحافظة على بقاء النمط"، وذلك ليؤكد علاقة الأنساق الفرعية بالنسق الأكبر (المجتمع)<sup>(2)</sup>.

## 2- نظرية الدور الاجتماعي:

تعد نظرية الدور الاجتماعي واحدة من أبرز النظريات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية، فالدور الاجتماعي ما هو إلا سلوك متوقع، وبالتالي فإنه إذا خرج الفرد عما تتوقعه الجماعة منه فإنه يصبح شاذاً أو منحرفاً<sup>(3)</sup>، ومن بين الإضافات التي قدمها تالكوت بارسونز لتطوير نظرية الدور يمكن ذكر ما يلي:

أ- اعتقاد بارسونز بأن الفرد لا يشغل في المجتمع دوراً واحداً وإنما يشغل عدة أدوار، وأن الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة واجبات وحقوق.

(1) لطفي إبراهيم، طلعت، كمال عبد الحميد، الزيات، *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*، د.ط (الاسكندرية: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.س)، ص76.

(2) خالد، حامد، *المدخل إلى علم الاجتماع*، ط2 (الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2012)، صص 100-101-102.

(3) سعد، كاظم، عطية، دعيبل، *محاضرة نظرية الدور الاجتماعي*، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، جامعة بابل، نشرت على موقع الكلية الخاص بنظام التعليم الإلكتروني [www.uobabylon.edu.iq](http://www.uobabylon.edu.iq)، يوم 2017/10/28 على الساعة 19:45:11.

ب- أن الأدوار في المؤسسة الواحدة تكون مختلفة، إذ أن هناك أدواراً قيادية وأدواراً وسطية وأدواراً قاعدية، وعلى الرغم من اختلاف الأدوار فإنها متكاملة، إذ أن كل دور يكمل الدور الآخر في المؤسسة الواحدة.

ج- يحدث الصراع بين الأدوار عندما تطلب المؤسسات من الفرد الواحد الذي يشغل فيها أدواراً مختلفة القيام بمهام وواجبات في نفس الوقت<sup>(1)</sup>.

وحسب نظرية "بارسونز" فمراكز إعادة التربية ما هي إلا نسق من الأنساق الاجتماعية التي تتكامل فيما بينها لتحقيق استمرار واستقرار وتطور النسق الأكبر المتمثل في المجتمع، بحيث تخضع لما يسمى بمتطلبات النسق كما ذكر "بارسونز" والتي سنفسرها كما يلي:

- **التكيف:** وهذا المتطلب يعود إلى ضرورة أن يتكامل النسق الاجتماعي مع البيئة الخارجية، فبيئة الحدث المنحرف الخارجية تبقى على حالها، لأن مراكز إعادة التربية لا تستطيع إصلاح الأوضاع الموجودة خارج المركز، ولكنها تحاول توفير جميع الإمكانيات المادية والمعنوية للحدث داخل المركز، التي من شأنها إعادة تقوية شخصية الحدث وتسوية سلوكه ورفع وعيه الاجتماعي، حتى يستطيع مجابهة الظروف الصعبة بكل صلابة وبعيدا عن طريق الانحراف عندما يخرج من المركز.

\* **تحقيق الهدف:** ونجد على مستوى المراكز المتخصصة لإعادة تربية الأحداث المنحرفين كأنساق اجتماعية أن لها متطلبات وظيفية لا بد من إشباعها، كما أن هناك مجموعة من الأهداف ترغب المراكز في تحقيقها، والمتمثلة في حشد الإمكانيات والطاقات المتوفرة وتوجيهها نحو تحقيق هدف إعادة تربية هؤلاء الأحداث المنحرفين.

\* **التكامل:** إذا تكلمنا عن التكامل في دراستنا الحالية فهي تتعلق بتكامل الأدوار والوظائف التي يقوم بها العاملين من إداريين وأخصائيين اجتماعيين ونفسانيين ومدربين مهنيين ورياضيين ومعلمين وأطباء مختصين في مجال إعادة تربية وإصلاح الأحداث المنحرفين داخل المراكز المتخصصة من خلال تطبيق القانون الداخلي للمركز، لأجل تسيير شؤونه وتحديد الحقوق والواجبات والاحتياجات الخاصة بكل من الأحداث والعاملين بالمركز، وحتى تضمن استقرار

(1) إحسان، محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط3 (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2015)، صص 161-162.

واستمرار عمله يقتضي توزيع الأدوار بين جميع الأفراد العاملين داخل المركز على أن يلتزم كل فرد بدوره المنوط له اتجاه الأحداث شرط أن يكون هناك تكامل وتناسق في الأدوار مع باقي العاملين بالمركز للوصول إلى الهدف المبتغى تحقيقه وهو "إصلاح سلوك الحدث وإعادة تربيته"، أما إذا حدث العكس ولم يلتزم الأفراد العاملين بالمركز بأدوارهم المنوطة لهم ولم يكن هناك تكامل وتناسق في الأدوار مع بعضهم البعض فإنه ينجم عن ذلك ما يسمى بالأضرار أو المعوقات الوظيفية أو بالخلل الوظيفي كما سماه "ميرتون"، وهذا ما يؤدي إلى فشل المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث في تحقيق فعالية دورها المتوقع منها واحتمال عودة الأحداث إلى ارتكاب الأفعال الانحرافية مرة أخرى.

\* **المحافظة على النمط وإدارة التوتر:** من أهم أدوار المراكز المتخصصة لإعادة تربية الأحداث المنحرفين باعتبارها نسق اجتماعي هو المحافظة على استقرارها، ومحاولة تطويرها من خلال توفير الوسائل المادية والمعنوية لكل من العاملين بالمركز من جهة والأحداث من جهة أخرى، حيث يتم المحافظة على الاستقرار بتطبيق النظام الداخلي للمؤسسة بشكل منظم ومستمر من طرف العاملين والأحداث على حد سواء.

أما بالنسبة لتفسير نظرية "الدور الاجتماعي" وإسقاطها عما يدور بالمراكز المتخصصة لإعادة تربية وتأهيل الأحداث المنحرفين نجد بأن هناك نوعين من الأدوار حسب الدراسة الحالية: الدور الأول والذي أطلقت عليه "الدور الاجتماعي ذو هدف إصلاحي"، يتكلف بالقيام به العاملين من إداريين ومتخصصين في مجال تربية وتأهيل الأحداث كل حسب تخصصه وخبرته، حيث أنهم يتفاعلون فيما بينهم وتنشأ بينهم علاقات اجتماعية مهنية تكاملية، لتحقيق الهدف الأسمى للمركز وهو (إصلاح الأحداث وإعادة تربيتهم وتأهيلهم وإدماجهم في المجتمع من جديد)، بحيث نجد أن كل شخص داخل المركز يقوم بدور يستمد شرعيته المهنية من الشهادة العلمية المطلوبة والخبرة والكفاءة المهنية ويستمد سلطته التنفيذية من النظام الداخلي للمؤسسة، والذي يسمح له بتجسيد كل تلك الخبرات والمهارات من خلال البرامج الإصلاحية المقررة بالمركز، هذا في حالة وجود الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة التي تتوفر عليها المركز للقيام بهذه الأدوار على أكمل وجه، أما إذا كان العكس فهذا قد يؤثر سلباً على نظام المركز، ويحدث ما يسمى بصراع الأدوار عند "تالكوت بارسونز"، لأن الشخص الواحد لا يستطيع أن يقوم بعدة أدوار لوحده،

وتكون بنفس الكفاءة المهنية، مثال فالأخصائي الاجتماعي لا يستطيع أن يقوم بدور الأخصائي النفساني والمعلم والمربي والمرشد الديني، بالإضافة إلى المهام المنوطة بعمله.

كما أن المراكز المتخصصة لإعادة تربية الأحداث المنحرفين تحتاج إلى تكامل جميع الأدوار سواء القيادية أو الوسطية أو القاعدية، فإذا حدث خلل على مستوى أي من الأدوار فهنا سيؤدي بالضرورة إلى حدوث خلل وظيفي على مستوى المركز، وتحدث الصراعات بين الطاقم التربوي، ويفقد المركز مكانته ويكون دوره غير فعال في إعادة تربية الأحداث المنحرفين نتيجة نقص الإمكانيات المادية والبشرية من جهة وعدم التزام العاملين بالمركز بالأدوار المنوطة لهم وعدم تناسق وتكامل هذه الأدوار مع بعضها البعض.

أما الدور الثاني فهو يتعلق بالدور الاجتماعي للأحداث المنحرفين داخل المركز المتخصص والذي أطلق عليه حسب الدراسة الحالية اسم "الدور الاجتماعي ذو الهدف التنفيذي" حيث يقوم من خلاله الحدث بتنفيذ القوانين والتعليمات التنظيمية المقررة بالمركز وفق النظام الداخلي له، فيتعرف على المركز كبيئة اجتماعية جديدة مستقبلية له تعمل على تعديل سلوكه المنحرف وفق برنامج إصلاحية شامل، كما يتعرف على حقوقه وواجباته التي تسمح له بأداء الدور المنوط به، وفي حالة ما إذا كان الحدث غير قادر على القيام بدوره نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي تلقاها في أسرته أو محيطه الاجتماعي والتي كونت فيه شخصية غير متزنة ومنضبطة لا تحترم القوانين والقيم الاجتماعية المتعارف عليها من قبل المجتمع، فإنه يحدث ما سماه "تالكوت بارسونز" بالصراع بين المعايير الداخلية (القيم والاتجاهات) والسلوك المحدد للدور، فالحدث داخل المركز بشخصية مشبعة بأفكار وقيم واتجاهات خاطئة مستمدة من محيطه الاجتماعي الذي كان ينتمي إليه والتي دفعت به إلى الانحراف، وهنا يكون الدور الاجتماعي استخدم كوسيلة لعملية الضبط الاجتماعي للأحداث.

### تاسعا: صعوبات الدراسة

أي بحث علمي لا يخلو من صعوبات سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، ويمكن تلخيص هذه الصعوبات التي اعترضتنا أثناء قيامنا بهذه الدراسة فيما يلي:

**1- صعوبات على المستوى النظري:** بالرغم من أننا تمكنا من جمع المادة العلمية حول موضوع دراستنا إلا أننا كنا نطمح في الذهاب إلى جامعات أخرى خارج الجزائر، للبحث

وزيارة المكتبات واقتناء كتب ودراسات وأبحاث علمية حول موضوع دراستنا، لكن للأسف بسبب الوضع الصحي الذي شهده العالم ككل، قامت الدولة بفرض تدابير وقائية تمثلت في منع كل التظاهرات والتربصات العلمية، وتعليق الرحلات حفاظا على سلامة أفراد المجتمع وتفاديا لانتشار العدوى بفيروس كورونا، وكان هذا أحد أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء قيامنا بهذه الدراسة، إذ لم نتمكن من الاستزادة من جمع المادة وتنوعها.

**2- صعوبات على المستوى التطبيقي:** لقد واجهتنا جملة من الصعوبات أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية تمثلت في:

**أ-** استغراق وقت طويل لوجود صعوبة في الحصول على الإحصائيات الخاصة بالأفعال المرتكبة من قبل الأحداث المنحرفين من سنة 2015 إلى غاية سنة 2019 من طرف الجهات الأمنية (الأمن الوطني والدرك الوطني)، وكذا من طرف المركز المتخصص في إعادة التربية ببيوقادير- الشلف، الذي تقرر إجراء الدراسة الميدانية فيه.

**ب-** صغر مجتمع البحث بحيث شمل 15 حدثا متواجدا بالمركز على المدى الزمني الذي استغرقتة الدراسة، والصعوبات التي واجهتنا من طرف مديرية النشاط الاجتماعي المتواجدة بولاية الشلف، بسبب تفشي وباء كورونا، الأمر الذي فرض إصدار تعليمة وزارية تمنع من زيارة المراكز وإجراء الدراسات فيها إلى غاية رفع التعليق.

**ج-** كذلك من بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية تواجد المركز بمنطقة بعيدة جدا ومعزولة، وعدم توفر وسائل النقل في تلك المنطقة، وهذا ما يحتاج إلى جهد كبير واستغراق وقت طويل للوصول إلى المركز والتفكير في مغادرته قبل نهاية الدوام.

## خلاصة الفصل

قمنا في هذا الفصل بتحديد موضوع الدراسة بشكل منهجي، بحيث قمنا بصياغة الاشكالية التي كان تساؤلها الرئيسي يتمحور حول: ما طبيعة الدور الذي تؤديه المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين؟ انبثقت عنه عدة تساؤلات فرعية سنحاول الإجابة عنها في الجانب الميداني، ومن حيث المفاهيم التي تدور حولها الدراسة، إذ حاولنا تعريفها لغويا واصطلاحيا، وإجراءيا ومنها: الحدث، الحدث المنحرف، المراكز المتخصصة، إعادة التربية، الدور، التي من خلالها استطعنا تحديد الجانب النظري والميداني، أما بالنسبة للدراسات السابقة فلقد استخدمنا دراسات أجنبية، ودراسات عربية، ودراسات جزائرية، كلها تطرقت إلى دراسة ظاهرة انحراف الأحداث، ولكن كل واحدة منها تناولت زاوية معينة لدراسة هذه الظاهرة. أما من حيث المقاربة النظرية فقد اخترنا النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الدور الاجتماعي باعتبارهما النظريتان الأقرب إلى طرحنا وتفسيرنا لموضوع الدراسة، ولكي نكون صادقين فإن أي دراسة علمية لا تخلو من صعوبات وعراقيل تواجه الباحث، سواء من الناحية النظرية، أو الميدانية، ولكن ما زاد في صعوبة الدراسة الحالية، هو إنجازها في فترة صعبة وخطيرة تزامنت مع "تفشي وباء كورونا" الذي شهده العالم ككل، حيث أجرينا الدراسة الميدانية بصعوبة كبيرة.



# الباب الأول: الجانب النظري

## الفصل الثاني:

مدخل إلى دراسة انحراف الأحداث

تمهيد

أولاً: ماهية الحدث المنحرف

ثانياً: تصنيفات الأحداث المحرفين

ثالثاً: الأفعال الانحرافية التي يرتكبها الأحداث

رابعاً: العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث وأساليب الوقاية منه وعلاجه

خامساً: النظريات العلمية المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث

خلاصة الفصل

## تمهيد

يختلف تحديد مفهوم الحدث المنحرف باختلاف التخصص العلمي للباحث، فإن كان مجاله علم الاجتماع فينظر إليه بنظرة اجتماعية، أي كل طفل لم يبلغ سن الرشد، وارتكب سلوكا خارجا عن قيم وعادات وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، والباحث في مجال علم النفس ينظر إلى الحدث المنحرف من زاوية نفسية تتعلق باضطرابات في الشخصية وصراعات نفسية لاشعورية، أما في مجال القانون فينظر الباحث إلى الحدث المنحرف على أنه كل حدث لم يبلغ 18 سنة، وارتكب فعلا يعاقب عليه القانون، فيتحول الانحراف إلى جنوح، أما من الناحية الدينية فإن الباحث ينظر إلى الحدث المنحرف على أنه كل طفل لم يصل إلى سن البلوغ، وخرج عن قيم ومبادئ الدين الإسلامي، فظاهرة انحراف الأحداث ظاهرة تناولها العديد من الباحثين والمفكرين في مختلف التخصصات، وقاموا بوضع تصنيفات للحدث المنحرف باختلاف الزاوية التي ينظر إليها الباحث كل حسب تخصصه، فهناك الحدث المشكل، والحدث المضطرب عقليا، والحدث المنحرف، والحدث المعرض للانحراف... إلخ، وإذا قلنا الحدث المنحرف هذا يعني أنه قام بارتكاب فعل انحرافي، ولكن يختلف الفعل الانحرافي المرتكب من حدث إلى آخر، وتختلف حدة وخطورة الفعل الانحرافي على قدر خطورته على الفرد والمجتمع، فتناول السجائر يختلف عن سرقة الأشخاص أو قتلهم، وإذا قمنا بدراسة ظاهرة انحراف الأحداث فلا يمكن تجاوز العوامل المؤدية إلى ظهور هذه الظاهرة، فلقد حدد العلماء العوامل التي تساهم في تفشي ظاهرة انحراف الأحداث على أنها عوامل ذاتية وأخرى موضوعية تعمل على تهيئة الحدث للانحراف، ونظرا لأهمية الحدث وخصوصيته، وتعقد الفعل الانحرافي، ظهرت العديد من النظريات المفسرة للفعل الانحرافي الذي يرتكبه الأحداث، وذلك بهدف تقديم تفسيرات علمية من شأنها أن تدفع الجهات المختصة في مجال رعاية الأحداث إلى اقتراح حلول علمية للظاهرة، باستخدام الأساليب الوقائية والعلاجية والإنمائية، ومن هنا سنحاول في هذا الفصل التعمق أكثر في دراسة ظاهرة الحدث المنحرف، ومحاولة الكشف عن طبيعة الأفعال التي يرتكبها الأحداث لكلا الجنسين (ذكور، إناث)، والتعرف على حجمها في المجتمع الجزائري.

أولاً: ماهية الحدث المنحرف

**1- التعريف الاجتماعي للحدث المنحرف:** يعرف بيرت (Burt) الحدث المنحرف بأنه: "الذي يقوم بسلوك اجتماعي ويكون مخالفا لما ينتظره المجتمع وما نص عليه في قوانينه"، أما (جلوك) يعرفه بأنه: "سوء تكيف الأحداث مع النظام الاجتماعي"<sup>(1)</sup>.

**2- التعريف النفسي للحدث المنحرف:** يعرف علماء النفس الحدث المنحرف بأنه: "من يرتكب فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه، وفي البيئة نتيجة معاناته لصراعات نفسية لاشعورية ثابتة نسبيا تدفعه لا إراديا لارتكاب فعل شاذ كالسرقة أو العدوان أو الكذب أو التبول اللاإرادي... إلخ"<sup>(2)</sup>.

**3- التعريف القانوني للحدث المنحرف:** يرى رجال القانون أن الحدث المنحرف هو ذلك الشخص، ذكرا كان أو أنثى، الذي لم يبلغ من العمر (18) عاما<sup>(3)</sup>، وخرج على القانون وانتهك حرمة، وارتكب فعلا ينهى القانون عنه<sup>(4)</sup>.

ويعرف أيضا على أنه: الصغير في الفترة التي حددها القانون بين سن التمييز وسن بلوغ الرشد<sup>(5)</sup> أتم سبع سنوات ولم يتم الثامنة عشر، ويرتكب فعلا يعاقب عليه القانون مثل (الجناية، والجنحة، والمخالفة) ويمثل أمام المحكمة الجزائية<sup>(6)</sup>.

**ثانياً: تصنيفات الأحداث المنحرفين:** هناك عدة تصنيفات للحدث المنحرف سنتعرف عليها فيما يلي:

(1) عبد اللطيف، سعيد، عبد القوي، مصلح، مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث، مرجع سابق، ص 75-76.

(2) صالح، الصقور، موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة، ط1 (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2013)، ص 177-178.

(3) طه، إسماعيل، "الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث"، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 21، العدد 03، (2010)، ص5.

(4) لطفي إبراهيم، طلعت، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، ط1 (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2008)، ص285.

(5) سعد أبو نخاع، الشهراني، الخدمة الاجتماعية: شمولية التطبيق ومهنة الممارسة، ط1 (د.ب: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، 1428هـ)، ص311.

(6) بسام محمد، أبو عليان، الانحراف الاجتماعي والجريمة، ط3 (جامعة الأقصى: 2016)، ص20.

### 1- تصنيف الأحداث المنحرفين من المنظور السوسولوجي: يصنف بعض علماء

الاجتماع الأحداث المنحرفين إلى أربع فئات رئيسية هي:

أ- أحداث مشكلون: ومن أمثلة ذلك: حالات الكذب والعناد والتحطيم والهروب من المدرسة أو العمل وما إلى ذلك.

ب- أحداث يعانون من اضطراب في التركيب النفسي: بما يؤدي إلى ظهور حالات غير سوية من أمثلتها حالات الشذوذ الجنسي... إلخ.

ج- أحداث مهملون: يساء معاملتهم بسبب ضعف رقابة الآباء أو بسبب تفكك الأسرة أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

د- أحداث جانحون: وهم الذين يرتكبون جرائم تقع تحت طائلة العقاب أو يرتكبون أفعالا تنهى قوانين المجتمع أو نظمه عنها<sup>(1)</sup>.

### 2- تصنيف الأحداث المنحرفين من المنظور السيكولوجي: يقسم بعض علماء الطب

النفسي الأحداث المنحرفين إلى ثلاث فئات هي:

أ- الأحداث المضطربون عقليا.

ب- الأحداث المرضى بعاهات عقلية.

ج- الأحداث العاديون.

### 3- تصنيف الأحداث المنحرفين من المنظور القانوني: يصنف علماء القانون الأحداث

المنحرفين إلى فئتين هما:

أ- الأحداث المنحرفون: يعتبر الحدث منحرفا إذا ارتكب فعلا معاقبا عليه بقانون العقوبات سواء كان جنایة أو جنحة أو مخالفة (المادة 201 من اللائحة التنفيذية لقانون الطفل)<sup>(2)</sup>. ووفقا

(1) رمضان، السيد، التأميل الاجتماعي للأحداث المنحرفين، د.ط (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011)، ص 38-39.

(2) رمضان، السيد، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، د.ط (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003)، ص 214.

لما قاله البروفيسور "Pingeon" فإن الأحداث المنحرفين هم الذين يخرجون عن المعايير الاجتماعية ويتعارضون مع القواعد القانونية المتعارف عليها من قبل المجتمع<sup>(1)</sup>.

**ب- الأحداث المعرضون لخطر الانحراف:** أشار المشرع الجزائري في المادة 2 من القانون رقم 15-12 الموافق لـ 15 يوليو سنة 2015، المتعلق بحماية الطفل، إلى تعريف الحدث المعرض لخطر الانحراف بأنه: كل حدث تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عرضة له، أو تكون ظروفه المعيشية أو سلوكه من شأنهما أن يعرضاه للخطر المحتمل أو المضر بمستقبله، وأن يكون في بيئة تعرض سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية للخطر.

### ثالثا: الأفعال الانحرافية التي يرتكبها الأحداث

**1- تعريف الفعل الانحرافي:** هو كل فعل يصدر عن الشخص، ولا يتماشى مع القواعد والمعايير العامة للمجتمع<sup>(2)</sup>.

**2- طبيعة وحجم الأفعال الانحرافية التي يرتكبها الأحداث في المجتمع الجزائري:** سنتناول ظاهرة انحراف الأحداث في جانبها الإحصائي، من خلال الاطلاع على حجم هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري حسب الإحصائيات الخاصة بالأحداث المتورطين في مختلف الجنايات والجنح والمخالفة لكلا الجنسين (ذكور- إناث) الصادرة عن فرقة حماية الأحداث للأمن الوطني وكذا الدرك الوطني خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى سنة 2019 ومن ثم قراءتها سوسيوولوجيا.

غير أنه تجدر الإشارة إلى أن تكييف فرق الضبطية القضائية التابعة للأمن الوطني أو الدرك الوطني للوقائع كثيرا ما يتغير، إذ يعاد تكييف الوقائع من طرف الجهات القضائية، وعليه فالتكليفات الواردة أدناه في الجداول الإحصائية المتعلقة بالوقائع التي رصدتها فرق الضبطية القضائية التابعة للأمن الوطني والدرك الوطني مؤقتة وقابلة لإعادة التكييف، فقد تكييف الجنايات على أنها جنح، مثلا، وقد تكييف الجنح على أنها جنايات، وهكذا.

(1) Cynthia, Bapst de Genève, Quelle est l'importance relative de la délinquance et de la déviance juvéniles au féminin en suisse ? *l'apport des sondages de délinquance autorévélee sur la perspective du genre*, mémoire- orientation recherche présenté à l'unité d'enseignement et de recherche en droits de l'enfant de l'Institut universitaire Kurt Bosch, mai 2010, p13- 15.

(2) فيروز مامي، زارقة، الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق، د.ط (عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014)، ص158.

أ- الإحصائيات المنجزة من قبل فرقة حماية الأحداث التابعة للأمن الوطني بولاية الشلف ما بين سنة 2015 إلى غاية سنة 2019.

جدول رقم 01: الأحداث المتواجدين في حالة خطر معنوي بين 2015 و2019

الجنس				السنة
إناث		ذكور		
ن	ك	ن	ك	
				2015
18.99%	15	9.82%	11	
20.25%	16	26.79%	30	2016
21.52%	17	16.96%	19	2017
21.52%	17	18.75%	21	2018
17.72%	14	27.68%	31	2019
100%	79	100%	112	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة 27.68 % هي أكبر نسبة سجلت من الذكور الذين تواجدوا في حالة خطر معنوي سنة 2019، وتليها نسبة 26.79 % من الذكور كذلك الذين تواجدوا في حالة خطر معنوي سنة 2016، في مقابل ذلك نجد نسبة 21.52 % من الإناث الذين تواجدوا في حالة خطر معنوي سنة 2017 و2018، وتأتي نسبة 20.25 % من الإناث كذلك المتواجدين في حالة خطر معنوي سنة 2016.

يمكن تفسير سبب ارتفاع تواجد الأحداث في حالة خطر معنوي بإرجاعه إلى الظروف التي تواجد فيها الحدث، سواء كانت هذه الظروف تتعلق بمحيطه الأسري أو بالمحيط الاجتماعي المتواجد فيه، والتي يحتمل أن تكون سببا في انحرافه مستقبلا إن لم يتم التكفل به في الوقت المناسب، وعلى هذا الأساس قام المشرع الجزائري باتخاذ تدابير الحماية والوقاية بشأن الحدث المعرض لخطر الانحراف لإبعاده عن الظروف المهيئة لوقوعه في الانحراف، ويكون التكفل بالحدث المعرض لخطر الانحراف حسب ما جاء به المشرع الجزائري في المادة (85) من قانون رقم 15-12 مؤرخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق 15 يوليو سنة 2015، المتعلق بحماية الطفل، أن يتخذ ضده تدبير واحد أو أكثر من تدابير الحماية والتهديب، كتسليمه لممثله الشرعي، أو لشخص أو عائلة جديرين بالثقة، وأن يحدد الإعانات المالية اللازمة لرعايته وفقا للأحكام المنصوص عليها في



هذا القانون، أو وضعه في مؤسسة معتمدة مكلفة بمساعدة الطفولة، أو وضعه في مدرسة داخلية صالحة لإيواء الأطفال في سن الدراسة، أو وضعه في مركز متخصص في حماية الأطفال الجانحين<sup>(1)</sup>.

جدول رقم 02: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2015

الجنس				طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
إناث		ذكور			
ن	ك	ن	ك		
/	/	1.66%	1	الفعل المخل بالحياء	جناية
/	/	3.33%	2	الضرب والجرح العمدي المفضي إلى وفاة	
/	/	1.66%	1	إهانة هيئة نظامية مع تمزيق مخالفة جزافية	جنحة
/	/	3.33%	2	استغلال حاجة قاصر	
/	/	6.67%	4	حمل سلاح أبيض محضور	
/	/	1.67%	1	حيازة مشروبات كحولية وبيعها	
/	/	1.67%	1	حيازة واستهلاك المخدرات	
20%	01	6.67%	4	تكوين جماعة أشرار	
	/	25%	15	السرقه بمختلف أنواعها	
40%	02	28.33%	17	الضرب والجرح العمدي	
/	/	6.67%	4	العنف العمدي	
/	/	6.67%	4	التحطيم العمدي لملك الغير	
/	/	1.67%	1	انتهاك حرمة منزل	
40%	02	5%	3	السب والشتيم متبوع بالتهديد	
/	/	/	/	/	مخالفة
100%	5	100%	60	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة 40% هي أكبر نسبة سجلت سنة 2015 من الإناث اللائي ارتكبن جنحة الضرب والجرح العمدي، ومخالفة السب والشتيم متبوع بالتهديد،

(1) قانون رقم 15-12 مؤرخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق 15 يوليو سنة 2015، يتعلق بحماية الطفل، الجزائر: الجريدة الرسمية، العدد 39، ص 15-16.

في مقابل ذلك نجد نسبة 28.33% من الذكور الذين ارتكبوا جنحة الضرب والجرح العمدي سنة 2015.

جدول رقم 03: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2016

الجنس		طبيعة الأفعال		تكييف الأفعال
إناث	ذكور	ن	ك	
ن	ك	ن	ك	جناية
33.33%	1	18%	18	
/	/	2%	2	الاعتداء متبوع بالسرقة باستعمال كلب مدرب
/	/	29%	29	السرقة بمختلف أنواعها
/	/	17%	17	الضرب والجرح العمدي
66.67%	2	4%	4	العنف العمدي
/	/	3%	3	التحطيم العمدي للملك الغير
/	/	1%	1	السكر العلني الفاضح
/	/	2%	2	استغلال حاجة قاصر والتحريض على الهجرة السرية
/	/	6%	6	الاتجار غير الشرعي بالمخدرات
/	/	2%	2	حمل سلاح أبيض محظور
/	/	1%	1	حيازة مشروبات كحولية وبيعها
/	/	10%	10	حيازة واستهلاك المخدرات
/	/	5%	5	السب والشتيم متبوع بالتهديد
/	/	/	/	/
100%	3	100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أكبر نسبة سجلت 66.67% من الإناث اللائي ارتكبن جنحة العنف العمدي، في مقابل ذلك نجد نسبة 29% من الذكور الذين ارتكبوا جنحة السرقة بمختلف أنواعها.

جدول رقم 04: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2017

الجنس				طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
إناث		ذكور			
ن	ك	ن	ك		
/	/	%7.21	8	الفعل المخل بالحياء	جناية
/	/	%1.80	2	التعدي على الأصول	
%28.56	2	%1.80	2	التزوير واستعمال المزور مع انتحال صفة الغير	
%42.86	3	%31.53	35	السرقه بمختلف أنواعها	جنحة
/	/	/	/	حيازة واستهلاك المخدرات	
/	/	%18.01	20	الضرب والجرح العمدي	
/	/	%9.91	11	العنف العمدي	
/	/	%8.11	9	التحطيم العمدي لملك الغير	
%14.29	1	%0.90	1	انتهاك حرمة منزل	
/	/	%0.90	1	عدم الامتثال مع قيادة مركبة بدون رخصة	
/	/	%0.90	1	السكر العلني السافر	
/	/	%6.31	7	تكوين جمعية أشرار	
/	/	%2.70	3	حمل سلاح أبيض محضور	
/	/	/	/	حيازة مشروبات كحولية وبيعها	
%14.29	1	%9.91	11	السب والشتيم متبوع بالتهديد	
/	/	/	/	/	
%100	7	%99.99	111		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أكبر نسبة سجلت ب 42.86% من الإناث اللائي ارتكبن جنحة السرقة بمختلف أنواعها سنة 2017، في مقابل ذلك نجد أن نسبة 31.53% من الذكور قاموا بارتكاب جنحة السرقة بمختلف أنواعها سنة 2017.

جدول رقم 05: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2018

الجنس				طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
إناث		ذكور			
ن	ك	ن	ك		
/	/	%3.23	4	الفعل المخل بالحياء	جناية
%14.29	1	%0.80	1	التعدي على الأصول	
%14.29	1	%37.10	46	السرقه بمختلف أنواعها	جنحة
/	/	%17.74	22	الضرب والجرح العمدي	
%42.86	3	%11.29	14	العنف العمدي	
/	/	%4.84	6	التحطيم العمدي لملك الغير	
/	/	%0.81	1	المشاجرة في الطريق العام والسكر العلني	
/	/	%3.23	4	حيازة واستهلاك المخدرات	
/	/	%5.65	7	تكوين جمعية أشرار	
/	/	%10.48	13	حمل سلاح أبيض محضور	
/	/	%0.80	1	استغلال حاجة قاصر	
%28.56	2	%4.03	5	السب والشتيم متبوع بالتهديد	
/	/	/	/	/	مخالفة
%100	7	%100	124	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أكبر نسبة سجلت ب 42.86% من الإناث اللائي ارتكبن جنحة العنف العمدي خلال سنة 2018، في مقابل ذلك نجد أن نسبة 37.10% من الذكور قاموا بارتكاب جنحة السرقة بمختلف أنواعها سنة 2018.

## جدول رقم 06: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2019

الجنس				طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
إناث		ذكور			
ن	ك	ن	ك		
/	/	4.38%	6	الفعل المخل بالحياء على قاصر	جناية
/	/	0.73%	1	الضرب والجرح العمدي بواسطة سلاح أبيض (خنجر) متبوع بالسرقة	
/	/	0.73%	1	التعدي على الأصول	
/	/	2.19%	3	التحطيم العمدي لملك الدولة	
/	/	1.46%	2	المساس بالحياة الخاصة للأشخاص	جنحة
/	/	0.73%	1	تكوين جماعة أشرار والسرقة من داخل محل تجاري	
/	/	0.73%	1	الحياسة والمتاجرة في الأقراص المهلوسة	
25%	1	5.84%	8	الضرب والجرح العمدي بواسطة سلاح أبيض	
/	/	2.19%	3	الترويج بالمخدرات (كيف معالج)	
/	/	2.92%	4	حمل سلاح أبيض محضور	
/	/	2.92%	4	حياسة واستهلاك المخدرات (كيف معالج)	
/	/	1.46%	2	هتك عرض قاصر	
/	/	11.67%	16	السرقة من داخل مسكن	
50%	2	16.79%	23	العنف العمدي	
/	/	5.11%	7	أعمال عنف عمدية	
/	/	8.03%	11	السرقة وإخفاء مسروقات	
/	/	9.49%	13	التحطيم العمدي لملك الغير	
/	/	0.73%	1	السكر العلني السافر	
/	/	1.46%	2	حياسة أقراص مهلوسة لغرض الاستهلاك الشخصي	

/	/	%0.73	1	محاولة الحرق العمدي لملك الغير	
/	/	%1.46	2	السرقه من داخل مركبة	
/	/	%1.46	2	محاولة القتل العمدي	
/	/	%2.19	3	السرقه من داخل محل تجاري	
/	/	%0.73	1	انتهاك حرمة منزل/ السب والتهديد	
/	/	%2.92	4	سرقه هاتف نقال	
/	/	%0.73	1	إهانة موظف	
/	/	%0.73	1	التهديد اللفظي/ الرشق بالحجارة	
%25	1	%9.49	13	السب والشتيم	مخالفة
%100	4	%100	137	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50% هي أكبر نسبة سجلت سنة 2019 من الإناث اللاتي ارتكبن جناية العنف العمدي، في مقابل ذلك نجد نسبة 16.79% من الذكور ارتكبوا جناية العنف العمدي، وعليه نستنتج من خلال الجداول أعلاه التي تعبر عن طبيعة وحجم الأفعال المرتكبة من قبل الأحداث، أن هناك اختلاف نوعي وكمي في طبيعة الأفعال المرتكبة من قبل الذكور والإناث، بحيث نجد أن انحراف الأناث يفوق انحراف الذكر من سنة إلى سنة أخرى، وأن الأناث أصبحت ترتكب الأفعال الانحرافية مثلها مثل الذكر، فقط الاختلاف يبقى في طبيعة الأفعال المرتكبة، وأحيانا نجد أنهم يرتكبون نفس الأفعال، كما أن الأفعال التي كانت ترتكبها الأناث لم تكن في السابق مرتفعة ومتنوعة مقارنة باليوم، حتى وإن كانت هناك شكاوى تقدم بحققها نجد نسبة قليلة منها في السابق كانت تصل إلى الأمن، كما نجد أن فكرة العقوبة تغيرت اليوم بفكرة الإصلاح وإعادة التربية على اعتبار أن الحدث المنحرف سواء كان (ذكر أو أنثى) هو كل طفل لم يبلغ (18) سنة ارتكب فعل انحرافي يخالف القانون، يحتاج إلى إعادة التربية والإصلاح داخل المراكز المتخصصة في إعادة التربية، وأن قاضي الأحداث هو من يقرر المدة الممنوحة للحدث لإعادة تربيته داخل المركز، بعد أن ينظر إلى طبيعة الفعل المرتكب من قبله ومراعاة سنه وظروفه المتواجده فيها، فارتفاع نسبة انحراف الإناث مقارنة بالذكور ليس بالأمر الغريب لأن الأناث

في الغالب ترتكب السلوك الانحرافي في الخفاء، وهذا ما يجعل الذكر يظهر دائما أنه أكثر انحرافا منها، لكن بفضل الدور المنوط بالجهات الأمنية والمجهودات القيمة التي يبذلونها لصالح أمن واستقرار الوطن وحمائته من الآفات الاجتماعية التي تقع ضحيتها فئة حساسة جدا وفي سن صغير، أصبحت الأنثى التي ترتكب السلوكات الانحرافية حتى وإن كانت في الخفاء يتم اكتشافها وإعادة تربيتها وإصلاح سلوكها بوضعها في المراكز المتخصصة في إعادة التربية، وأصبحت الشكاوى الصادرة في حقها اليوم تصل إلى الأمن والدرك الوطني ويصرح بها عبر وسائل الإعلام والتواصل دون التستر عليها لأن الفكرة تغيرت بكثير عما كانت عليه في السابق.

ب- الإحصائيات المنجزة من قبل فرقة حماية الأحداث للدرك الوطني بولاية الشلف الخاصة بالأحداث المتورطون في مختلف الجنايات والجرح خلال الفترة ما بين سنة 2015 إلى سنة 2019.

جدول رقم 07: الأحداث المتواجدون في حالة خطر معنوي بين 2015 و 2019

الجنس				السنة
إناث		ذكور		
ن	ك	ن	ك	2015
20%	3	17.71%	17	2015
20%	3	21.87%	21	2016
20%	3	36.46%	35	2017
26.67%	4	15.63%	15	2018
13.33%	2	8.33%	8	2019
100%	15	100%	96	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07): أن أكبر نسبة سجلت هي 36.46% من الذكور الذين تواجدوا في حالة خطر معنوي سنة 2017، وتليها نسبة 21.87% من تواجدوا في حالة خطر معنوي سنة 2016، وتليها نسبة 17.71% منهم أيضا تواجدوا في حالة خطر معنوي سنة 2015، ونسبة 15.63% تواجدوا في حالة خطر معنوي خلال سنة 2018، في مقابل ذلك نجد نسبة 26.67% من الإناث الذين تواجدوا في حالة خطر معنوي سنة 2018، و تليها نسبة 20% من الإناث المتواجدين في حالة خطر معنوي سنة 2015 و 2016 و 2017، ويمكن تفسير سبب تواجد الأحداث في حالة خطر معنوي بشكل متباين وبنسبة مرتفعة إلى الظروف التي وجد فيها الحدث سواء كانت هذه الظروف على مستوى أسرته (كفقدان الحدث لوالديه وبقائه دون

سند عائلي، أو تقصير الوالدين في تربية الحدث وتقديم الرعاية الكافية له، سوء معاملة الطفل لاسيما بتعرضه للتعذيب والاعتداء على سلامته البدنية أو احتجازه أو منع الطعام عنه أو اتيان أي عمل ينطوي على القساوة من شأنه التأثير على توازن الطفل العاطفي أو النفسي، أو كان أبواه سيء الخلق أو متعاطي المخدرات، أو مختلون عقليا... إلخ، أو على مستوى البيئة المحيطة به (كتعرضه للإهمال والتشرد التسول بالطفل أو تعرضه للتسول، المساس بحقه في التعليم، ممارسته عمل ضار بصحته أو استغلاله الاقتصادي لاسيما بتشغيله أو تكليفه بعمل يجرمه من متابعة دراسته أو يكون ضارا بصحته أو بسلامته البدنية أو المعنوية... إلخ، وهذا ما نص عليه المشرع الجزائري في المادة 2 من قانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2015، يتعلق بحماية الطفل، بحيث نجد هذا النوع من المظاهر السلوكية التي يتواجد فيها الحدث قد تكون سببا في انحرافه في المستقبل، وعلى هذا الأساس قام المشرع الجزائري باتخاذ تدابير خاصة بالحدث المعرض لخطر الانحراف تحميه وتقييه من الظروف المهيأة لوقوعه في الانحراف، من خلال التكفل به في المراكز التخصصية للحماية بهدف حمايته من الوقوع في الانحراف والجريمة، على أن يتلقى الطفل الموضوع داخل مركز متخصص في حماية الطفولة برامج التعليم والتكوين والتربية، والأنشطة الرياضية والترفيهية التي تتناسب مع سنه وجنسه وشخصيته، وأن يستفيد من الرعاية الصحية والنفسية المستمرة، وهذا ما نص عليه المشرع الجزائري في المادة 120 من قانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2015، يتعلق بحماية الطفل.



جدول رقم 08: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2015

الجنس				طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
إناث		ذكور			
ن	ك	ن	ك		
17	3	48.57%	75%	الضرب والجرح العمدي	جناية
02	/	5.71%	/	الضرب والجرح العمدي على قاصر أقل من 16 سنة بسلاح أبيض	
11	01	31.43%	25%	الفعل المخل بالحياء ضد قاصر لم يكمل 16 سنة	
03	/	8.57%	/	دخول التراب الوطني والإقامة غير الشرعية	جنحة
02	/	5.71%	/	ترك طفل عاجز وتعريض حياته للخطر من طرف أحد الأصول	
35	4	99.99%	100%	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08): أن أكبر نسبة سجلت بـ 75% من الإناث اللاتي ارتكبن جناية الضرب والجرح العمدي سنة 2015، في مقابل ذلك نجد نسبة 48.57% من الذكور الذين ارتكبوا أيضا جناية الضرب والجرح العمدي.

جدول رقم 09: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2016

الجنس		طبيعة الأفعال		تكييف الأفعال
إناث	ذكور	ن	ك	
ن	ك	ن	ك	جناية
/	/	%9.09	4	
%36.36	4	%50	22	الضرب والجرح العمدي على قاصر
				الفعل المخل بالحياة ضد قاصر أقل من 16 سنة
%27.27	3	%27.27	12	الضرب والجرح العمدي على قاصر أقل من 16 سنة بسلاح أبيض
/	/	%4.55	02	جناية
%36.36	4	%4.55	02	دخول التراب الوطني والإقامة غير الشرعية
				ترك طفل عاجز وتعريض حياته للخطر من طرف أحد الأصول
/	/	%4.54	02	مخالفة
				عرض وبيع سلعة على الطريق
%100	11	%100	44	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09): أن نسبة 50% هي أكبر نسبة سجلت خلال سنة 2016 من الذكور الذين ارتكبوا جناية الفعل المخل بالحياة ضد قاصر أقل من 16 سنة، في مقابل ذلك نجد نسبة 36.36% من الإناث اللاتي ارتكبن أيضا جناية الفعل المخل بالحياة ضد قاصر أقل من 16 سنة، وجنحة ترك طفل عاجز وتعريض حياته للخطر من طرف أحد الأصول بنسبة 36.36% سنة 2016.

جدول رقم 10: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2017

الجنس				طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
إناث		ذكور			
ن	ك	ن	ك	//	جناية
/	/	/	/		
/	/	66.67%	2	السرقه	جنحة
/	/	33.33%	01	دخول التراب الوطني والإقامة غير الشرعية	
100%	01	/	/	ترك طفل عاجز وتعريض حياته للخطر	
100%	01	100%	03	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10): أن أكبر نسبة سجلت ب 100% من الإناث اللائي ارتكبن جنحة ترك طفل عاجز وتعريض حياته للخطر من طرف أحد الأصول سنة 2017 وفي مقابل ذلك نجد أن نسبة 66.67% من الذكور الذين ارتكبوا جنحة السرقة، وتأتي نسبة 33.33% من منهم أيضا ارتكبوا جنحة دخول التراب الوطني والإقامة غير الشرعية سنة 2017.

جدول رقم 11: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2018

الجنس				طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
إناث		ذكور			
ن	ك	ن	ك	الفعل المخل بالحياة ضد قاصر لم يكمل 16 سنة	جناية
66.67%	4	67.86%	19		
33.33%	02	25%	07	الضرب والجرح العمدي على قاصر أقل من 16 سنة بسلاح أبيض	جنحة
/	/	7.14%	02	حيازة واستهلاك الأقراص المهلوسة	
100%	6	100%	28	المجموع	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11): أن نسبة 67.86% هي أكبر نسبة سجلت سنة 2018 من الذكور الذين ارتكبوا جنحة الفعل المخل بالحياة ضد قاصر لم يكمل 16 سنة، في مقابل ذلك نجد نسبة 66.67% من الإناث اللائي ارتكبن جنحة الفعل المخل بالحياة.

جدول رقم 12: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2019

الجنس		طبيعة الأفعال		تكييف الأفعال
إناث	ذكور	ك	ن	
ن	ك	ن	ك	جناية
/	/	46.67%	14	الفعل المخل بالحياء ضد قاصر لم يكمل 16 سنة
/	/	6.66%	02	حيازة وبيع المشروبات الكحولية
/	/	46.67%	14	الضرب والجرح العمدي
/	/	/	/	/
/	/	100%	30	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12): أن نسبة 46.67% هي أكبر نسبة سجلت سنة 2019 من الذكور الذين ارتكبوا جناية الفعل المخل بالحياء ضد قاصر لم يكمل 16 سنة، وجنحة الضرب والجرح العمدي بنفس النسبة، وتليها آخر نسبة قدرت بـ 6.66% من الذين ارتكبوا جنحة حيازة وبيع المشروبات الكحولية خلال نفس السنة.

نستنتج من خلال الجداول أعلاه التي تعبر عن الإحصائيات حول طبيعة الأفعال المرتكبة من قبل الأحداث إلى أن انحراف الذكور يفوق انحراف الأنثى، ويمكن تفسير سبب ارتفاع انحراف الذكر عن الأنثى بالرجوع إلى التكوين المورفولوجي والهرموني والجسماني الذي يميز الذكر عن الأنثى، وكذا إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل من الذكر والأنثى داخل الأسرة والدور والحرية التي يتمتع بهما كل منهما مقارنة بالآخر، قد يكون لذلك تأثير على انحراف الذكر وارتكابه الأفعال الانحرافية الأكثر عنفا والتي تتلاءم وطبيعته الجسدية كالقتل والسرقة باستعمال العنف والكسر، الفعل المخل بالحياء، الضرب والجرح العمدي... إلخ، بشكل يفوق بكثير انحراف الأنثى، فإذا نظرنا إلى بنية الأسرة الجزائرية نجد أنها دائما تربي وتلقن الذكر منذ طفولته وتعوده على القسوة والعنف والعدوانية والخشونة، عكس الأنثى التي ما تحظى عادة بنصيب أوفر من الرعاية والإشراف وتعود وتلقن على الرقة والحنان وتشبع بقيم ومعايير تتعلق بالاحتشام والحياء والامثال للأوامر من الذكر في اتخاذ القرارات بشأنها سواء في طريقة اللباس أو الخروج من المنزل... إلخ، وربما لهذا السبب تسهم الأنثى بنسبة قليلة في ارتكاب السلوكات الانحرافية مقارنة بالذكر، لكن هذا لا

يعني أن الأنثى لا ترتكب الأفعال الانحرافية، على سبيل المثال نجد من خلال الجداول التي عبرت عن الإحصائيات حول الأفعال المرتكبة من قبل الأحداث أن الإناث كذلك ارتكبن جنائية الضرب والجرح العمدي، وجنحة ترك طفل عاجز وتعرض حياته للخطر من طرف أحد الأصول، حتى ولو كان بنسبة قليلة مقارنة بانحراف الذكر، ويمكن تفسير انحراف الأنثى بنسبة تقل عن انحراف الذكر بكون أن معظم الإناث أحيانا يرتكبن الأفعال المنحرفة في الخفاء، مثلا كجرائم السرقة في المنازل والحفلات، وجرائم الإجهاض، جرائم الدعارة...إلخ. مقارنة بالذكر الذي لا تتاح له الفرصة في أن يخفي ما يرتكب من أفعال انحرافية أحيانا، كما أن معظم الانحرافات التي ترتكبها الأنثى لا تصل في الغالب الشكاوى المقدمة في حقهن إلى الجهات الأمنية وحتى إن كانت هناك شكاوى ضدهن تصل إلى الجهات الأمنية نوعا ما قليلة مقارنة بالشكاوى المقدمة في حق الذكر لأن في الغالب معظم الأسر تلجأ إلى طلب الصلح مع الطرف الآخر وتصحيح الخطأ الذي ارتكبه الأنثى ومحاولة الوصول إلى حل يرضي كلا الطرفين بشكل متستر دون تضخيم المشكل وتقديم الشكاوى والوصول إلى المحاكم.

#### رابعاً: العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث وأساليب الوقاية منه وعلاجه

تدخل الكثير من العوامل الذاتية والموضوعية التي تدفع بالحدث إلى طريق الانحراف، وتجعله يخالف قيم وعادات وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ويخالف أيضا القانون والضوابط الدينية. سنحاول أن نتعرف عليه في هذا المطلب.

**1- العوامل الذاتية لانحراف الأحداث:** ويقصد بها مجموعة المقومات الجسمية والنفسية والعقلية للحدث بما في ذلك تكوينه العضلي وعمل وظائف الأعضاء وحالته الصحية وكذلك كل ماله علاقة بالميل والانفعالات<sup>(1)</sup>، ومن هنا سنتطرق إلى أقسام العوامل الذاتية كالتالي:

(1) محمد، الرازقي، علم الإجرام والسياسة الجنائية: دراسة حول الظاهرة الإجرامية من حيث أسبابها وطرق القضاء عليها، ط3 (بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004)، ص46.

أ- **العوامل العضوية:** ويتضح تأثيرها من خلال الاختلالات في التكوين العضوي للإنسان ووظائفه الحيوية، ومن تلك الاختلالات يمكن ذكر: الخلل العضوي الذي يصيب المخ، والخلل الذي يصيب الغدد الصماء، واختلالات التركيب العقلي، والتخلف العقلي<sup>(1)</sup>.

ب- **العامل الوراثي:** ومن رواد هذا الاتجاه الطبيب الإيطالي " سيزار لمبروزو " حيث يعتبر من أول من بحث في ربط الإجرام بالوراثة، وتحدث في كتابه " الرجل المجرم 1876 " عن نظريته ومضمونها: أن المجرم هو الشخص الذي يعتاد ارتكاب الجرائم لأسباب أصيلة في تكوينه البيولوجي، أي أن المجرم بالفطرة قد ورث الاستعداد الإجرامي عن أسلافه من الأجداد والآباء والأجداد<sup>(2)</sup> وفي هذا الصدد أكدت أغلب الدراسات أن نسبة 91% من الأحداث المنحرفين ارتكبوا الأفعال الانحرافية بسبب عامل الوراثة<sup>(3)</sup>.

ج- **العوامل العقلية:** ويقصد بها الأمراض المتنوعة والرضوض المختلفة التي قد تصيب دماغ الإنسان فتحدث اضطراباً في جهازه العقلي واختلالاً في قواه الذهنية تدفعه أحياناً إلى الإتيان بتصرفات شاذة وأفعال إجرامية<sup>(4)</sup>.

د- **العوامل النفسية:** وتتضمن الاضطرابات النفسية والأمراض النفسية والتوافق النفسي<sup>(5)</sup>. ويرجع هذا لوجهة نظر النظرية النفسية القديمة التي تفسر السلوك الإجرامي على أساس أن هذا السلوك يعود أساساً إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي للشخصية الذي يفصح عن نفسه في أشكال مختلفة من السلوك المنحرف<sup>(6)</sup>.

(1) عبد الأمير ياسين، جعفر، التشرذم وانحراف سلوك الصغار والأحداث: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الجنائي، ط1 (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2012)، ص ص78-79.

(2) أبحاث الندوة العلمية الخاصة الثانية، أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية، د.ط (الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1990)، ص ص25-26.

(3) Lucien, Bovet. *Les aspects psychiatriques de la délinquance juvénile* (l'état de Vaud Lausanne : Attaché au département de justice et de police, 1950), p70.

(4) ناصر، غني، حسين، القريشي، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات العدلية، ط1 (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012)، ص219.

(5) عبد الرحمن محمد، رأفت، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، د.ط (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2013)، ص254.

(6) دلال ملحس، إستيتية، عمر موسى، سرحان، المشكلات الاجتماعية، ط1 (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2012)، ص128.

**2- العوامل الموضوعية لانحراف الأحداث:** والمقصود بها الوسط الذي يتواجد فيه الحدث ويتربى فيه، بحيث أن هذا الوسط ينسج جميع أفعاله وسلوكه، ولتبيان ذلك سنتكلم عن البيئة المحيطة بالحدث في أغلب المجالات وأقربها الوسط العائلي والمدرسي وجماعة الرفاق... إلخ، وذلك على النحو الآتي:

**أ- الوسط العائلي وانحراف الحدث:** إن التنشئة الاجتماعية السيئة التي يتلقاها الأحداث من أسرهم ومجتمعهم المحلي بالدرجة الثانية بعد عامل الحاجة الاقتصادية يدفع بهم إلى ارتكاب السلوكات الانحرافية، فمعظم الأحداث المنحرفين لم يكتسبوا التربية الاجتماعية والأخلاقية الإيجابية من أسرهم بسبب جهلها وعدم معرفتها بالمبادئ والقيم والممارسات الأخلاقية والتربوية الجيدة وتدني المستوى التعليمي للأبوين<sup>(1)</sup> وفي هذا الصدد أكد العالم " Mc Cord " في دراسته سنة 1991 أن نسبة 47% من الذكور المنحرفين ينتمون إلى أسرة أين الأم ذوي مستوى تعليمي متدني (أمية)، أو المستوى المعيشي للأسرة ضعيف، أو وجود مشاكل وخلافات بين الوالدين، بالمقارنة وجد أن نسبة 5% من الذكور الذين ينتمون لأسرة يسودها الاستقرار ومستواها المعيشي جيد، والأم مثقفة، هم أقل انحرافا بالمقارنة مع غيرهم<sup>(2)</sup> وبالتالي فالأسرة لها دور أساسي وحاسم في ظهور وتطور ظاهرة انحراف الأحداث لأنها تسمح بتعلم السلوكيات المنحرفة لدى الأحداث، وذلك بسبب ضعف الرقابة وانخفاض معدلات الاشراف التربوي للوالدين على أبنائهم وسوء المعاملة لهم، وهذا ما أكدته أغلب الدراسات<sup>(3)</sup>.

(1) خليل عمر، معن، *علم المشكلات الاجتماعية*، ط1 (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005)، ص242.

(2) Julie, Racine, *Trajectoires délinquantes des adolescents du Saguenay- Lac- Saint-Jean : Le point de vue des jeunes*, Mémoire présenté à comme exigence partielle de la maîtrise en travail social, l'universtté du Québec à Chicoutimi en vertu d'un protocole d'entente, 2010, p 30.

(3) Magalie, Vézina, *Facteurs associés aux conduites chez des jeunes suivis pour troubles de comportement sérieux en vertu de la loi sur la protection de la jeunesse*, Thèse de doctorat en psychologie, recherche, intervention et orientation clinique, Québec, Canada, 2018, p 8.

ب- أوقات الفراغ وانحراف الأحداث: تهيئ أوقات الفراغ الفرصة للاختلاط برفقة السوء واكتساب العادات السيئة التي يشغل بها الأحداث وقت فراغهم كالخمر والمخدرات وأخبار الجريمة وأنواع الانحراف الأخرى<sup>(1)</sup>.

ج- رفاق السوء: ظهرت عدة نظريات ودراسات تؤكد على دور الرفاق في التأثير على اتجاه الفرد ونوعية تصرفاته مثل نظرية "المحاكاة والتعلم" أو الإيحاء، ويعتبر من أبرز أصحاب هذه النظرية "تارد Tard" الذي يرى أن جماعة الرفاق تؤدي تأثير مباشر على اتجاه الحدث وطريقة تصرفاته فإذا كان الرفاق الذين يحيطون به من الأسوياء فإنه سيحاكي هذه التصرفات ويقلد أنشطتهم، وإذا كان الرفاق الذين يحيطون به منحرفين فإنه أيضا سيقلد تصرفاتهم المنحرفة ويرتكب الجريمة، ومن النظريات الأخرى التي تركز على أهمية دور جماعة الرفاق، نظرية الاختلاط التفاضلي للعالم الأمريكي "سذرلاند Sutherland" الذي يرى أن هناك علاقة وثيقة وارتباطا كبيرا بين الاختلاط والجريمة<sup>(2)</sup> ويشير إلى تأثير الأقران الجانحين على سلوك الحدث، وجعله يقتدي بهم في مختلف سلوكياتهم<sup>(3)</sup> وهذا ما أكدته في نظريته "المخالطة الفارقة" على أن السلوك يكتسب بالتعلم الذي يتم عند مخالطة الآخرين والتفاعل معهم في الجماعات المتميزة بالقرب والألفة والتأثر بتوجيههم نحو تصرف معين في مواقف معينة<sup>(4)</sup>، وتشير نظرية Agnew إلى أن العلاقات السيئة التي تجمع الحدث بالأقران الجانحين ستدفع حتما بالحدث إلى طريق الانحراف عن طريق التأثير السلبي بهم في مختلف سلوكياتهم، وبالتالي فإن تعزيز المواقف المعادية للمجتمع من جانب الأقران السيئين سيؤدي إلى زيادة خطر انحراف الأحداث<sup>(5)</sup>.

(1) عبد الرحيم، مقدم، الحماية الجنائية للأحداث، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في القانون الجنائي والعلوم الجنائية (جامعة قسنطينة، 1، 2013)، ص 124.

(2) محمد عايد، نايف المرواني، التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين، ط 1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2009)، ص ص 140، 141.

(3) Cohésion sociale, famille, solidarités, *Délinquance juvénile*. Institut national de la jeunesse et de l'éducation populaire, janvier 2015, p1- 3.

(4) صالح بن محمد، آل رفيع العمري، العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، ط 1 (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002)، ص ص 88- 89.

(5) Tracey, Fournier, *A la recherche de perceptions autochtones, judiciaires et professionnelles de la réadaptation des jeunes délinquants algonquins d'Abitibi*, mémoire présenté comme exigence partielle de la maîtrise en travail social extensionnée à l'université du Québec à Montréal en Abitibi- Témiscamingue, juin 2015, p9- 10- 11- 12.



**د- الحي وعلاقته بانحراف الحدث:** يقصد بالحي كل ما يوجد خارج البيت والأسرة من عوامل الإغراء التي وفرتها المدينة كدور السينما والقمار والملاهي وبيوت الدعارة والمقاهي والمجرمون في هذه الأماكن وغيرها من الشوارع والطرق الأخرى التي تؤدي بالحدث إلى طريق الانحراف، ويسهم الحي من خلال هذه المظاهر في تزويد الحدث ببعض القيم والمفاهيم والمواقف والنماذج السلوكية المنحرفة التي تمثل معيار القيم الذي يميز هذه المنطقة الاجتماعية التي تتصل بالمجتمع المحلي الذي يعيش فيه الحدث كفرد من الجماعة.

**هـ- العامل الاقتصادي وانحراف الأحداث:** تلعب الحالة الاقتصادية التي يعيش فيها الحدث دورا بارزا في انحرافه فقد قام "سبيريل برت" في إنكلترا بدراسة أثر الفاقة في جناح الأحداث وانتهى إلى نتيجة مفادها إلى أن الأحياء التي تعاني من الفقر هي الأحياء التي يسود فيها الجناح أكثر من غيرها<sup>(1)</sup>.

**و- بيئة العمل وانحراف الأحداث:** إن انخفاض مستوى الدخل قد يدفع إلى تشغيل الأحداث بأي أجر وفي أسوأ المهن من أجل توفير مواد مالية، ويظهر ذلك واضحا في الأحداث الذين يعملون في المقاهي والأندية والمطاعم ودور اللهو، وغيرها من المحلات العامة، إذ يختلطون بأنماط من الناس قد تكون أخلاقهم فاسدة وتنتقل عدواهم إلى الصغار بدافع التقليد والمحاكاة وهذا ما تحدث عنه العالم "سيزار لمبروزو" والعالم "تارد" في نظريتهما<sup>(2)</sup>.

**ز- المدرسة وانحراف الأحداث:** تلعب المدرسة دورا هاما في التنشئة الاجتماعية باعتبارها البيئة الثانية للحدث، وقد تكون النقطة التي يتحول عندها الحدث الصغير نحو طريق الانحراف، وليس معنى ذلك أنها السبب المباشر في انحراف الأحداث، إنما قد تكون هناك

(1) صلاح أحمد، العزي، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي: مدخل نظري ودراسة ميدانية، ط1 (عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2010)، ص ص 169-170.

(2) عبد الرحمن مجاهد، الجمرة، المعاملة الجنائية للأحداث المنحرفين في القانون اليمني: دراسة مقارنة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام (جامعة الجزائر 1: كلية الحقوق، 2012/2013)، ص ص 41-42.

أسباب أخرى تتمثل في ثلاث جوانب وهي: علاقة التلميذ بمعلميه، وعلاقته بزملائه، وعلاقته بمواد الدراسة وموضوعها<sup>(1)</sup>.

**ح- ضعف الوازع الديني وعلاقته بانحراف الأحداث:** يرى "دي بيتش" أن ضعف القوى الدينية هو العامل الرئيس على هذه الزيادة المفزعة في الإجرام، فعندما يكون الإنسان خالي من الإيمان والاعتقاد والإخلاص للدين يؤثر ذلك في انحرافه نحو الجنوح ومن ثم الجريمة، وفي هذا المجال لا بد أن نشير عظمة الدين الإسلامي لما يتضمن به من صفات روحانية تطمئن الإنسان وتسير الحياة نحو مجتمع سليم معافى<sup>(2)</sup>.

### 3- أساليب الوقاية من انحراف الأحداث وعلاجه

**أ- الأساليب الوقائية:** لا بد للعلاج أن يتناول أسباب الانحراف ويزيلها، ويزيل الدواعي والحالات الاجتماعية والنفسية المهيأة له، ويجب أن يتم ذلك على مستويين:

**- المستوى الطوعي الشعبي:** المتمثل في إصلاح الأسرة والمنتديات الثقافية الاجتماعية ودور المدرسة وتعديل المناهج.

**- مستوى التأيد القانوني التشريعي:** ولا بد أيضا من التأيد القانوني التشريعي لضمان سلامة الأحداث والمجتمع ومنع أسباب انحراف الأحداث بشكل عام، بحيث لا بد في هذا المجال من معالجة الأمور التالية:

**\* في مجال الأسرة:** تلعب الأسرة دورا أساسيا في الوقاية من انحراف الأحداث، إذا وفرت للحدث كل الظروف الملائمة والرعاية المتوازنة التي تمكنه من الاندماج بشكل مباشر مع مجتمعه منذ صغر سنه لأنها تعتبر الوسط الأول الذي يعيش فيه الحدث ويكتسب فيه مختلف القيم والمعايير الاجتماعية والقواعد المتعارف عليها من قبل المجتمع الذي يتواجد فيه<sup>(3)</sup>.

(1) حيلان بن هلال، الحارثي، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين: دراسة مسحية في دور الملاحظة بالرياض والدمام وبريدة، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية (الرياض، 2003)، ص 15.

(2) عبير، نجم، عبد الله أحمد، منعم، عبد القادر، عثمان، "دور المؤسسات التربوية والإدارية في رعاية الأحداث الجانحين: اجتماعيا ونفسيا وصحيا"، مجلة العلوم النفسية، العدد 16، (2010)، ص 165-166.

(3) Exemple par avance d'un rapport qui sera publié dans la revue internationale de politique criminelle, n°7- 8, *la prévention de la délinquance juvénile*, premier congrès des nations unies en la matière, p37.

\* في مجال المدرسة: تلعب المدرسة دورا هاما في التربية بعد الأسرة من خلال تهيئة المواقف التي يشعر فيها الحدث بالأمن والطمأنينة، وذلك بتنمية علاقات ودية طيبة بين الحدث ومدرسته لما لذلك من أثر عميق في وقاية الناشئ الصغير من الانطواء تحت لواء العصابات أو الجماعات المنحرفة التي قد يجد لديها الإشباع النفسي الذي يفتقده.

\* في مجال العمل: يجب أن تتدخل الدولة ببعض وسائل الوقائية عن طريق تشريعات التي تحدد نوع العمل الذي يسمح به للأحداث والحد الأدنى لسن في كل حالة، وفي كل مهنة وتحديد ساعات العمل وأوقاتها حتى لا يتعرض الحدث لسوء التوجيه والاستغلال في العمل.

\* دور الإعلام في الوقاية من انحراف الأحداث: لوسائل الإعلام أهمية كبيرة فهي شريك الأسرة و المدرسة في تنشئة الأطفال، وهذا ما يقتضي اعتمادها في برامجها على الأخذ بعين الاعتبار نسبة الأحداث في المجتمع، وهذا ما يستدعي منها اعتماد سياسة إعلامية وتربوية ذات طابع اجتماعي وقائي<sup>(1)</sup> تراعي فيها نشر الوعي بين أفراد المجتمع عن طريق تنظيم برامج توعوية عبر التلفزيون والبرق الوطني ووسائل التواصل الأخرى بخصوص خطورة ظاهرة انحراف الأحداث<sup>(2)</sup>.

ب- الأساليب العلاجية: تتمثل الأساليب العلاجية فيما يلي:

- دور القاضي في علاج الأحداث الجانحين: قاضي الأحداث هو الذي أعطيت له الصلاحية بإصدار القرارات بشأن الحدث، وهذا القرار يكون له طابعا تربويا مستعينا بذلك بالتقرير الاجتماعي لاختيار كيفية المعاملة والأسلوب الأنجح لذلك، فالقاضي السلطة في اتخاذ القرارات المؤقتة للحماية والملاحظة مع توفير الجو الملائم للمحاكمة.

- دور الشرطة في علاج انحراف الأحداث: من المتعارف عليه أن أول من يواجه الأحداث هي الشرطة فتوقف نشاطهم سواء كانوا منحرفين أو وجدوا في حالة تشرد أو معرضين للانحراف، ونجد أن المؤتمر العربي للدفاع الاجتماعي المنعقد في تونس سنة 1973 الذي يرى بهذا الخصوص أن الشرطة لا تقتصر في تعاملها مع الحدث منذ ضبطه فقط، بل لها جانب وقائي في تطبيق الإجراءات كذلك، كما أن العلاقة بين الشرطة والأحداث لا تعد

(1) أحمد، دواره، "دور المؤسسات الاجتماعية التربوية واستراتيجياتها في رعاية الأحداث الجانحين"، مجلة حقائق للدراسات

النفسية والاجتماعية، العدد العاشر، جامعة الخلفة، (2018)، صص 402-403.

(2) Antoine, Ibouanga-Nzamba, *la delinquance juvenile : Cas des enfants de la gare routière de libreville au Gabon*, université Cheick Anta Diop de Dakar : institut national supérieur de l'éducation populaire et du sport (I.N.S.E.P.S), 2012- 2013, p8.

علاقة قانونية فحسب، بل هي علاقة اجتماعية كذلك، حيث أن هناك أساليب وطرق تستعمل من طرف شرطة الأحداث في العالم وفي الجزائر أيضا في تعاملها مع هذه الشريحة ويكون وفق أساليب مدروسة.

- دور التدابير القانونية في علاج انحراف الأحداث: يقوم قاضي الأحداث باختيار ما يراه مناسباً لحالة الحدث، وسنحاول بإيجاز الإحاطة من خلال الأنواع المختلفة لهذه التدابير منها تسليم الحدث إلى والديه أو وصيه، أو توبيخه، إنذاره، الغرامة، أو الإيداع في مؤسسات الأحداث<sup>(1)</sup>.

### خامساً: النظريات العلمية المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث

**1- النظريات ذات البعد النفسي في تفسير انحراف الأحداث:** يرى فرويد أن المنحرف هو الشخص الذي يجرى حلولا غير كافية للصراع غير الواعي بين العناصر الأساسية للشخصية (الأنا- الأنا الأعلى- الجانب اللاشعوري من النفس الذي يعتبر المصدر الأساسي للطاقة الغريزية)، وطبقا لمبادئ وأسس نظرية التحليل النفسي فإن الأفراد كثيرا ما يبرون برغبات سيكولوجية لا تتناغم مع مستوياتهم ومقاييسهم وهذا الصراع بين رغبات الأفراد السيكولوجية ومستوياتهم الذاتية يولد لديهم مشاعر القلق والشعور بعقدة الذنب.

- أما أصحاب النظرية السلوكية فيرون أن العدوان سلوك يتعلمه الجانح من البيئة التي يعيش فيها، وأن القلق الذي يعانيه بسبب الحرمان وغيره يستجيب له بسلوك عدواني موجه فإذا نجح العدوان كاستجابة في خفض القلق فإن ذلك يعزز العدوان لدى الحدث الجانح<sup>(2)</sup>.

- وينظر أنصار النظرية البيولوجية كذلك إلى الجانحين على أنهم يعانون من انحراف أخلاقي فطري ومن عدم القدرة على كف الدوافع الغريزية، ومن تأثير ذي طابع إجرامي لآباء مدمني خمر أو مرضى بأمراض سرية<sup>(3)</sup>.

(1) دارة أحمد، دور المؤسسات الاجتماعية التربوية واستراتيجياتها في رعاية الأحداث الجانحين، مرجع سابق، ص 403.

(2) سليمان عبد الواحد، إبراهيم، علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة، ط 1 (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014)، ص ص 299-301.

(3) عبد الله عبد الغني غانم، المنحرفات الصغيرات الجزء الأول: دراسة لجرائم الفتيات الصغيرات والمراهقات، د.ط (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2004)، ص ص 38-40.

## 2- النظريات ذات البعد الاجتماعي في تفسير انحراف الأحداث

### أ- النظرية اللامعيارية في تفسير انحراف الأحداث:

يرى "ميرتون" أن الانحراف هو استجابة طبيعية للأوضاع التي يعيشها الأفراد، وقد ميز ميرتون بين خمسة ردود أفعال أو استجابات محتملة اتجاه التجاذب والتوتر بين القيم السائدة والمتفق عليها، وقلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للأفراد لتحقيق هذه الطموحات والرغبات، فعندما يعجز الأفراد عن تحقيق أهدافهم بالسبل المشروعة، يظهر ما سماه "بالانحراف الابتكاري"، فقد يكون الانحراف حسب "ميرتون" ابتكاري، أو انتمائي، أو انسحابي، أو ثوري، أو طقوسي<sup>(1)</sup> وحسب "روبرت ميرتون" أن عجز الأفراد عن تحقيق التكيف المناسب بين طموحاتهم الثقافية وبين الوسائل المتاحة لهم لتحقيقها يشكل حالة "اللامعيارية أو الأنومي"، وهي حالة قد تدفع بعض الأفراد إلى التماس أي طريق ميسر أمامهم حتى وإن كان غير مشروع لتحقيق طموحاتهم<sup>(2)</sup>.

ب- نظرية المخالطة الفارقة (النظرية التفاضلية): ينطلق "سدرلاند" في نظرية الاختلاط التفاضلي من عدد من الفرضيات التي ترى أن السلوك الإجرامي لدى الفرد هو سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم، بعد هذا انتقل إلى الفروض التي أسس عليها نظريته المسماة بالمخالطة الفارقة أو الترابط الفارقي فيما يلي:

- السلوك الجانح متعلم: ويعني ذلك أن هذا السلوك ليس وراثيا وأن من لم يتلق تدريبا على الإجرام لا يبتغى الجريمة<sup>(3)</sup>.

(1) راضية، لزغد، سوسيولوجية السلوك الانحرافي في تقديم الخدمة الصحية: دراسة ميدانية لبعض الممارسات والسلوكيات الانحرافية السلبية بالمستشفيات الجزائرية، "مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية"، العدد الرابع عشر، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (2018)، ص176.

(2) عبد اللطيف، سعيد، عبد القوي، مصلح، مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث، مرجع سابق، ص 91-95.

(3) جمال، معتوق، مدخل إلى سوسيولوجية العنف، د.ط (الجزائر: دار بن مرابط للنشر والتوزيع، 2011)، ص 299-309.

ج- **نظرية الانحراف الثقافي:** يرى أنصار هذا الاتجاه الاجتماعي بأن السلوك المنحرف هو إفرازا اجتماعيا ناجما عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل المجتمع.

د- **نظرية الثقافة الفرعية الجانحة:** ترتبط هذه النظرية باسم كل من "ألبرت كوهن وولتر ميلر"، وترجع هذه النظرية الانحراف إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع، ويمكن إيجاز أبرز فرضيات هذه النظرية على النحو التالي:

- إن انحراف الأحداث في الطبقة الدنيا يرجع إلى إحباطهم الشديد بسبب شعورهم بتدني منزلتهم الاجتماعية الناشئة عن انتمائهم لطبقة اجتماعية دنيا يولدون بها.

ه- **النظرية الأيكولوجية:** لقد أكد "بارك وزملائه" أن الانحراف يتمركز في مناطق تتجمع حول مركز المدينة وأطلقوا على هذه المناطق مصطلح "مناطق الجناح أو المناطق الإجرامية" التي يرجع ظهورها إلى عملية التحضر ونمو المدينة، وتتميز هذه المناطق بأن معدلات الجريمة بها مرتفعة للغاية، نتيجة سوء الحالة الاقتصادية والاكتظاظ السكاني، وانخفاض مستوى المعيشة، وعدم التجانس القومي والعنصري للسكان.

و- **نظرية الضبط الاجتماعي:** من أهم فرضيات هذه النظرية أن الانحراف ناجم عن فشل الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد الاتساق بين السلوك وبين المعايير الاجتماعية، ويؤكد "هيرشي" أن الرباط الاجتماعي الذي تعمل التنشئة على توثيقه هو المسؤول عن امتثالنا للمجتمع وأن الانحراف والجريمة مظاهر لضعف هذا الرباط والامتثال والانضباط مظاهر لقوته وفعاليتها<sup>(1)</sup>.

### 3- النظريات ذات البعد الاقتصادي في تفسير انحراف الأحداث

وفقا لمفهوم هذه المدرسة فإن الظاهرة الإجرامية ظاهرة شاذة في حياة المجتمع، وإنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالنظام الرأسمالي بل إنها ثمرة من ثمراته، وفي هذا الصدد قدم العالم "ركلس" تفسيراً يربط بين الظروف الاقتصادية والسلوك المنحرف، وبحسب رأي مؤيدي هذه النظرية الاقتصادية أن الفقر يعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تشكيل السلوك الإجرامي والأنماط

(1) سارة صالح عياده، الخمشي، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والإصلاح، ط1 (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 2013)، ص ص55-59.

الانحرافية في المجتمع وخاصة المرتبطة بالمال كالسرقة، والسطو المسلح والاحتيايل، والاختلاس وذلك بسبب الفاقة والعوز المادي، ومن بين الباحثين كذلك الذين ربطوا بين الفقر والانحراف الباحث الإيطالي " فورنا ساري دي فيرشى " الذي أثبت في أبحاثه أن أكثر الطبقات في إيطاليا وأفرادها يمثلون حوالي 60% من سكانها يساهمون في تكوين 85% من المجرمين<sup>(1)</sup>.

**4- النظريات ذات البعد التكاملي في تفسير انحراف الأحداث:** تنطلق المدرسة التكاملية في تفسيرها للسلوك الإجرامي من نقاط رئيسية ثلاث هي: الشمولية، عدم الارتباط باختصاص معين، تعدد العوامل. وعليه فإنه حسب هذا البعد فإن الجريمة لا تفسر بعامل واحد بل تفسر بمجموعة من العوامل، المتعددة والمتنوعة والمتفاعلة، وقد حاولت هذه النظريات أن تألف العوامل المسببة للجريمة في ضوء التطور الفعلي للشخصية كما تبدو متفاعلة مع الوضع الاجتماعي الذي توجد فيه<sup>(2)</sup>.

(1) عبد اللطيف عبد القوي سعيد مصلح، مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث، مرجع سابق، ص 95.

(2) عبد الله، عمر، مبارك، الزواهره، المتغيرات الاقتصادية وأثرها على السلوك الجرمي والانحرافي، ط 1 (عمان: دار

الحامد للنشر والتوزيع، 2013)، ص 102- 103.

## خلاصة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول أن انحراف الأحداث هو نتاج لمجموعة من العوامل منها ذاتية تتعلق بالحدث نفسه، ومنها موضوعية تتعلق بمحيطه الاجتماعي، وانحراف الأحداث غير مقتصر على الذكور فقط فهو يمس الإناث أيضا، هذا ما بينته احصائيات انحراف الأحداث في الجزائر التي تم التطرق إليها، ويختلف الفعل الانحرافي من حدث إلى آخر فهناك الأحداث المعرضون لخطر الانحراف على سبيل المثال المشردون... إلخ، وهناك الأحداث المنحرفون والذين ارتكبوا فعل يعاقب عليه القانون كالسرقة، القتل والتخريب وغيرها من الأفعال الانحرافية الأخرى، ولحماية هذه الفئة الهشة والضعيفة قام المشرع الجزائري بوضع وسن مجموعة من القوانين الخاصة بحماية الأحداث والتي تنص على ضرورة التكفل بالأحداث المنحرفين وتقديم مختلف برامج الرعاية لهم التي نص عليها القانون، وذلك باتباع الأساليب الوقائية على مستوى الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام، واتباع كذلك الأساليب العلاجية على مستوى الشرطة والقضاء وباقي المؤسسات الأخرى المتخصصة في رعاية الأحداث.



## الفصل الثالث:

المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج  
رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

### تمهيد

- أولاً: المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر
- ثانياً: دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وبرامج الرعاية المقدمة لهم
- ثالثاً: التجارب الدولية في إعادة تربية وتأهيل وإدماج الأحداث المنحرفين
- رابعاً: تشريع الأحداث المنحرفين والتدابير الخاصة بهم
- خامساً: ماهية التدابير الاحترازية المتخذة في شأن الأحداث المنحرفين
- سادساً: العقوبات المقررة للأحداث المنحرفين
- ### خلاصة الفصل

### تمهيد

تعتبر المراكز المتخصصة في إعادة التربية هي وليدة الحاجة، فرضها الواقع الاجتماعي نتيجة لتنامي ظاهرة انحراف الأحداث على الصعيد العالمي والاقليمي وحتى المحلي، وأن الهدف من إنشاء هذه المراكز ليس سجن الحدث وتسليط العقوبة عليه، بل حمايته من نفسه، ومن المحيط الانحرافي الذي كان فيه وإصلاح سلوكه وإعادة تربيته وتأهيله اجتماعيا من جديد وفق ما يتناسب مع قيم وعادات المجتمع الذي يتواجد فيه.

والجزائر كغيرها من دول العالم وجدت نفسها بحاجة ماسة الى إنشاء مراكز لحماية الطفولة والمراهقة بعد الاستقلال، ولكن لم تكن خاصة بالأحداث المنحرفين، بل بالأطفال والمراهقين الذين استشهد أباؤهم، فتم إنشاء مراكز لرعايتهم وحمايتهم من خطر الانحراف وكانت هذه المراكز تتعرض إلى الكثير من الصعوبات والعراقيل من أهمها ضعف كبير في الإطارات والمتخصصين في مجال رعاية الأطفال والمراهقين في تلك الفترة، ولكن سرعان ما تم الاهتمام بمجال الأحداث المنحرفين، وتم تكوين وتأطير المربين والمتخصصين لتعيينهم بتلك المراكز بهدف رعاية الأحداث وإعادة تربيتهم وتأهيلهم من جديد، وأصبحت تسمى بالمراكز المتخصصة في إعادة التربية، التي تعتبر ذات طابع انساني واصلاحي وتربوي، تعمل على رعاية الحدث المنحرف من جميع جوانبه (النفسية، الاجتماعية، الصحية، الدينية والتربوية، المهنية، الثقافية، الرياضية والترفيهية)، بهدف إعادة تربيته وإصلاح سلوكه وتأهيله اجتماعيا مرة أخرى.

كما ظهرت العديد من التجارب الدولية بخصوص إعادة تربية وتأهيل وإدماج الأحداث وتنوعت بتنوع المدارس والخلفيات النظرية التي تؤطرها، واتفقت كلها على هدف واحد يتمثل في العمل على تغيير سلوك الحدث المنحرف، وإعادة تكييفه اجتماعيا، نفسيا، تربويا وأخلاقيا تعليميا، مهنيا... إلخ، ويعتبر التشريع من أهم مصادر القانون في العصر الحديث، فالأغلبية الساحقة من القواعد القانونية تستمد منه وجودها في النظم القانونية المعاصرة، ولم يكن التشريع يحتل هذه المكانة في الماضي، فقد كان العرف يحتل مكان الصدارة بين مصادر القانون، بحيث أن زيادة أهمية التشريع تؤدي إلى توطيد سلطة الدولة وتشعب أنشطتها ونمو الاتجاهات الاجتماعية

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

التي تقضي بتدخل الدولة في العديد من المجالات لتنظيمها عن طريق التشريع<sup>(1)</sup>. هذا ويعد مجال انحراف الأحداث من بين أهم المجالات التي حظيت باهتمام المشرعين في مختلف دول العالم، نظرا لأهمية فئة الأحداث باعتبارهم قاصرين لم يبلغوا سن الرشد بعد، كما أن المشرع الجزائري اهتم بالأحداث المنحرفين، وفصل في كيفية محاكمتهم والاجراءات الاحترازية المتخذة في شأنهم وكيفية معاقبتهم أيضا، كل هذا سنحاول التفصيل فيه من خلال هذا الفصل.

---

(1) مروة، أبوا العلا، تعريف التشريع وخصائصه وأهميته، موقع حمامة نت، [www.mohamah.net](http://www.mohamah.net)، تم نشره يوم 24 أوت 2017، وتم الاطلاع عليه يوم 2021/11/7 على الساعة 20.34.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

### أولاً: المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر

سنحاول في هذا المطلب التعرف أكثر على أصل نشأة المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، وأنواعها وأهم برامج الرعاية التي تقدمها للأحداث المنحرفين أثناء تواجدهم بالمركز.

#### 1- تعريف المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر

تعرف مراكز إعادة التربية على أنها: مؤسسات إصلاحية تستقبل الأحداث الذين يتراوح سنهم من 14 سنة ولا يتجاوز 21 سنة، ارتكبوا أفعالاً جاحزة، ولا سيما إذا كن إناثاً، فتمتد حمايتهم إلى ما بعد بلوغ سن الرشد في بعض القوانين، وتعد هذه المركز المختصة بإعادة التربية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع باستقلال مالي، حيث تخضع في قيامها بمهامها إلى المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة من خلال لجنة العمل التربوي لمتابعة ودراسة تطورات الحدث الموضوع بالمؤسسة، واقتراح ما يجب اقتراحه من التدابير والحلول التي تخدم مصلحة الحدث المنحرف<sup>(1)</sup>.

#### 2- نشأة المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في الجزائر

يعود أصل نشأة مراكز إعادة التربية إلى عهد الاستعمار الفرنسي حيث كانت في بادئ الأمر تابعة لوزارة العدل وبموجب اتفاقية عقدت بين وزارة الشبيبة والرياضة آنذاك ووزارة الحماية الاجتماعية حالياً، ووزارة العدل أصبحت تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية<sup>(2)</sup> وبعد عام 1962 تأسست مديرية فرعية لحماية الطفولة والمراهقة، وهي مديرية مستقلة تعمل بالتنسيق مع وزارتي العدل والداخلية، وكان نطاق عملها محدوداً، فهي تعني فقط بالأحداث المنحرفين لكل الأطفال الجزائريين الذين استشهد آبائهم في حرب التحرير، وليس لهم من يكفلهم، وقد بلغ عدد مؤسسات إعادة التربية 12 مؤسسة سنة 1966، بعد أن كانت 26 مؤسسة، تم إغلاقها نظراً لعدم

(1) محمد رضا، قليل، "واقع مؤسسات إعادة التربية ودورها في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث"، مجلة متون، المجلد العاشر، العدد الأول، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، (2018)، ص126.

(2) ياسين، خليفي، أحكام معاملة الحدث خلال مراحل الدعوى العمومية وفي مرحلة تنفيذ الحكم، مذكرة لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء (باتنة:2005/2006)، ص59.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

توافر المربين والإطارات المتخصصة، وبعدها وضعت وزارة الشبيبة والرياضة مخططا لإنشاء 19 مؤسسة لحماية الطفولة والمراهقة من الانحراف، ومع بداية السبعينات أصبح عدد هذه المؤسسات 31 مؤسسة تتسع لـ 3720 حدثا.

كما باشرت وزارة العدل بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإنشاء مراكز استماع وإعادة الإدماج الاجتماعي للشباب المنحرفين الذين أنخوا مدة عقوباتهم من قبل الكشافة الإسلامية الجزائرية، كما سارعت الكونفدرالية الوطنية للتشاور والتنسيق بين الجمعيات بتكوين فرق نفسية، اجتماعية متنقلة مزودة بسيارات إسعاف تنقل بين الأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية الكبيرة، والتي تشكو من ظاهرة انحراف الأحداث في العاصمة، للقيام بمحاورة الأحداث على أن يتم مستقبلا تطوير التجربة لتشمل ولايات أخرى، وكانت العودة إلى تفعيل مصالح المراقبة في الوسط المفتوح (43 مركزا على المستوى الوطني) وإنجاز المزيد منها (11 مركزا إضافيا وثلاثة ملاحق) هي الأخرى من القرارات التي اتخذتها وزارة التضامن الوطني للتكفل بالأحداث الذين يعانون من خطر معنوي.

### 3- أنواع المراكز المتخصصة في إعادة التربية في الجزائر

تنقسم المراكز المتخصصة في إعادة التربية إلى نوعين: منها ما هو تابع لوزارة العدل كمراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث، وكذا الأجنحة الخاصة بهم في المؤسسات العقابية، ومنها ما هو تابع لوزارة التضامن والنشاط الاجتماعي كالمراكز المتخصصة في استقبال الأحداث المنحرفين، وهي المراكز التي تنصب عليها دراستنا الحالية، انطلاقا من نموذج هو مركز بوقادير بولاية الشلف.

أ- المراكز التخصصية لإعادة التربية: تعد المراكز التخصصية لإعادة التربية مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا الثامنة عشرة (18) عاما من عمرهم بقصد إعادة تربيتهم، والذين كانوا موضوع أحد التدابير المنصوص عليها في المادة 444 من الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمعدل والمتمم والمتضمن قانون

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

الإجراءات الجزائية، ولا تختص المراكز المتخصصة لإعادة التربية بقبول الأحداث المتخلفين بدنيا أو عقليا، وتشتمل المراكز المتخصصة لإعادة التربية على بعض المصالح وهي كالاتي<sup>(1)</sup>:

- **مصلحة الملاحظة:** تقوم هذه الملاحظة بدراسة شخصية الحدث وحركة التشوشات التي يتعرض لها الحدث، وذلك عن طريق الملاحظة المباشرة لسلوك الحدث<sup>(2)</sup>.

كما يتم إخضاعه لفحوصات طبية مستمرة ومقابلات عيادية يتم فيها الكشف عن العوامل النفسية والعقلية المؤدية إلى انحراف الحدث، كما أن الإقامة في هذا الوسط لا يمكن أن تقل عن ثلاثة أشهر (03)، ولا يجوز أن تزيد عن ستة أشهر (06)<sup>(3)</sup> وبعد انتهاء المدة يقدم فيها المختصين تقرير يرفع لقاضي الأحداث المختص من أجل اتخاذ التدبير النهائي<sup>(4)</sup>.

- **مصلحة إعادة التربية:** وتكلف بما يأتي:

\* متابعة وتنسيق عمل التأطير التربوي والأخلاقي للحدث.

\* متابعة التكوين المدرسي والمهني للحدث.

\* اقتراح الحلول والتدابير الكفيلة بالإدماج الاجتماعي للحدث.

\* التكفل بالمشاكل الاجتماعية للحدث<sup>(5)</sup>.

(1) الأمر رقم 64-75 المتضمن إحدات المؤسسات المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة، الجزائر: الجريدة الرسمية العدد 81، سنة 1975، ص 1091.

(2) بشير، سعداوي، **العقوبات وتدابير الأمن المطبقة على القصر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص حقوق، (جامعة وهران: 2010/2009)، ص 169.

(3) محمد رضا، قليل، واقع مؤسسات إعادة التربية ودورها في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث، **مرجع سابق**، ص 126-127.

(4) عربي، باي يزيد، فهيمة، قسوري، مداخلة بعنوان: **المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة ودورها في حماية الأحداث وإعادة إدماجهم**، الملتقى الوطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها، (جامعة باتنة 1: 2016)، ص 12.

(5) مرسوم تنفيذي رقم 06-109 يحدد كفايات تنظيم المؤسسة العقابية وسيرها، الجزائر: الجريدة الرسمية، العدد 15، سنة 2015، ص 25.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في

### الجزائر

- **مصلحة العلاج البعدي:** فهي مكلفة بالدمج الاجتماعي للأحداث وتشرع في تربيتهم خارجيا بانتظار نهاية التدبير المتخذ بشأنهم بعد أخذ رأي لجنة العمل التربوي<sup>(1)</sup>.

ب- **المراكز التخصصية للحماية:** تعد المراكز التخصصية للحماية مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا 21 عاما من عمرهم بقصد تربيتهم وحمايتهم والذين كانوا موضوع أحد التدابير المنصوص عليها في المواد 5 و6 و11 من الأمر رقم 72-3 المؤرخ في 25 ذي الحجة عام 1391 الموافق 10 فبراير سنة 1972، ولا تختص هذه المراكز التخصصية للحماية بقبول الأحداث المتخلفين بدنيا أو عقليا، ويجوز لها أن تقبل علاوة على ذلك الأحداث الذين سبق وضعهم في المراكز التخصصية لإعادة التربية والذين استفادوا من تدبير إيوائهم للعلاج البعدي، وتشتمل المراكز التخصصية للحماية على المصالح التالية: مصلحة الملاحظة، مصلحة التربية، مصلحة العلاج البعدي.

ج- **مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح:** أسست هذه المصلحة كمؤسسة اجتماعية تربوية سنة 1966 وألحقت هذه المصالح بمكتب الإدماج الاجتماعي ومتابعة الأحداث في الوسط المفتوح على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي للولايات، وتتم في هذه المؤسسة ملاحظة الحدث لحين الفصل في أمره، فتعمل على دراسة شخصية الحدث وذلك عن طريق الملاحظة المباشرة لسلوكه وبواسطة مختلف الفحوص والتحقيقات ولا يمكن أن تقل الإقامة في مصلحة الملاحظة عن ثلاثة أشهر، أو تزيد عن ستة أشهر وعند انتهاء المدة يوجه مربين ومختصين في هذه المصلحة تقريرا يتضمن اقتراحات وتدابير علاجية لصالح هذا الحدث إلى قاضي الأحداث<sup>(2)</sup>.

ويمكن أن تضم قسما للمشورة التوجيهية والتربوية وقسما للاستقبال والفرز كالاتي:

- **قسم المشورة التوجيهية والتربوية:** ويقوم بمختلف الفحوص والتحقيقات للوقوف على شخصية الحدث، وذلك بقصد تحديد الطريقة الملائمة لإعادة التربية أو الترتيب.

(1) عربي، باي يزيد، فهيمة، قسوري، مرجع سابق، ص13.

(2) عبد القادر، ونوقي، عيسى، مزارة، "أهمية الاندماج الاجتماعي في إعادة تأهيل الحدث الجانح لدى مؤسسات إعادة التربية"، مجلة المعيار، العدد الثالث عشر، (جوان 2016)، ص134.



## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

– قسم الاستقبال والفرز: وتكون مهمته إيواء الأحداث وحمايتهم وتوجيههم لمدة لا تتجاوز 3 أشهر والذين يعهد بهم إليه قاضي الأحداث أو الجهة القضائية الخاصة بالأحداث<sup>(1)</sup>.

د- المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة: وهي مراكز ذات طبيعة خاصة تكون في الحالات التي تقتضي فيها الأوضاع إلى جمع مركز إعادة التربية مع المراكز المتخصصة في الحماية يتم تجميعها ضمن مؤسسة وحيدة تسمى المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة.<sup>(2)</sup>

ثانيا: دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وبرامج الرعاية المقدمة لهم

1- دور مراكز إعادة تربية الأحداث المنحرفين: تتولى المراكز المختصة مهام ضمان التربية وإعادة التربية والحماية وإعادة الإدماج للأحداث الموضوعين من قبل الجهات القضائية للأحداث، والسهر على صحتهم وأمنهم ورفاهيتهم وتنميتهم المنسجمة، طبقا لأحكام المواد 8، 13 و 25 من الأمر رقم 64-75 و ضمان تربية الأحداث وإعادة تربيتهم وحمايتهم، والقيام بدراسة شخصية الحدث وقدراته واستعداداته بالملاحظة المباشرة لسلوكه وبمختلف الاختبارات والتحقيقات الاجتماعية<sup>(3)</sup>.

(1) الأمر رقم 64-75 المتضمن إحداه المؤسسات المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص 1092.

(2) عربي، باي يزيد، فهيمة، قسوري، مداخلة بعنوان: المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة ودورها في حماية الأحداث وإعادة إدماجهم، مرجع سابق، ص 14.

(3) مرسوم تنفيذي رقم 12-165، المتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص 11.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

**2- الموظفين الذين يقومون بالإشراف على عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين:** يشرف على الأحداث داخل المراكز المتخصصة فريق تربوي متكون من (الفريق الطبي المساعدين الطبيين، الأخصائيين الاجتماعيين والنفسانيين، المربيين، المعلمين، المدربين المهنيين، المرشدين الدينيين، المدربين الرياضيين)<sup>(1)</sup> ومن هنا سنقوم بعرض الطاقم التربوي الذي يشرف على عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين داخل المراكز المتخصصة في إعادة التربية كالآتي:

**أ- رئيس المؤسسة (مدير المركز):** يعتبر رئيس المؤسسة المسؤول الوحيد عن سيرها يساعده موظفون مكلفون بالرقابة والتربية والتكوين، تتمثل مهامه في المحافظة على النظام داخل المؤسسة، وله الحق في حالة مخالفة الحدث للأنظمة أن يقرر بحقه العقوبتين الآتيتين: التوبيخ، منع الزيارات لمدة 45 يوما على الأكثر<sup>(2)</sup>.

**ب- موظفي المركز:** تتكون مجموعة موظفي المراكز المختصة بالأحداث من موظفي مراقبة تلقوا تكوينا ملائما ومختصين في علم النفس ومن مربيين ومدربين وممرنين ومساعدات اجتماعيات مهمتهم اتجاه الأحداث تربيتهم أخلاقيا وتكوينهم دراسيا ومهنيا، وإحياء شعورهم بالمسؤولية وبالواجب نحو المجتمع<sup>(3)</sup>.

**- طاقم طبي:** تعمل كل مؤسسة على توفير الرعاية الطبية للأحداث عن طريق الكشف الطبي عليهم عند الالتحاق والكشف الدوري وصرف الأدوية اللازمة للعلاج مع التحويل للمستشفيات الخاصة إذا استدعى الأمر، ولتحقيق هذا الغرض يوجد بكل مركز مكان للتمريض يلتحق به موظفون طبيون وأخصائيون شبه طبيين.

(1) Etudes et résultats, *les jeunes accueillis en instituts de rééducation*, Solveig Vanovermeir, ministère de l'emploi, de la cohésion sociale et du logement et le ministère de la santé et des solidarités, direction de la recherche des études de l'évaluation et des statistiques, p8.

(2) نجبية، ثاني عراب، *الحماية الجنائية للأحداث الجانحين*، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجرام (جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2004/2003)، ص96.

(3) الأمر رقم 72-03 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة، الجزائر: الجريدة الرسمية العدد 15، سنة 1972، ص203.

- طاقم اجتماعي تربوي: يسهر هذا الطاقم على تربية الأحداث أخلاقيا وعلى تكوينهم الدراسي والمهني، ويدخل ضمن الأعمال التربوية تعليم حرفة أو مهنة، وتنظيم الدروس للأحداث داخل المركز<sup>(1)</sup>.

**3- برامج الرعاية المقدمة للأحداث المنحرفين داخل المراكز المتخصصة:** سنحاول التعرف على برامج الرعاية المختلفة التي تعتبر حق من حقوق الحدث أثناء تواجده بالمركز حسب ما نصت عليه الكثير من النصوص القانونية المتعلقة بحماية الطفل ورعايته داخل المركز فيما يلي:

**أ- برامج الرعاية الصحية:** يوجد بكل مؤسسة قسم طبي يرأسه طبيب للإشراف على الناحية الصحية يساعده جهاز فني من الحكيمات والممرضات، وتبدأ الرعاية الصحية للحدث منذ إيداعه المؤسسة حيث يوقع عليه الكشف الطبي لمعرفة الأمراض التي يكون مصابا بها<sup>(2)</sup>.

إضافة إلى ذلك نجد أن سلامة الطفل وصحته ليست محصورة فقط في توفير الغذاء الجيد والوفير بقدر ما ترتبط بنظافة المكان التي تنعكس على نظافته، فالنظافة كقيمة أخلاقية وبيئية صحية يستدعي توفرها تضافر جهود كل المتواجدين بالمركز من عاملين وأحداث، والنظافة لا تنحصر في نظافة المكان فحسب بل تتعداه إلى نظافة الجسم والثياب لذا يجب تعويد الحدث على الاستحمام وغسل الثياب، مما يساعده على وقايته من الأمراض الخطيرة<sup>(3)</sup>.

**ب- برامج الرعاية النفسية:** يقصد بالرعاية النفسية استخدام الطرق النفسية بمختلف أنواعها لمعاونة من اضطرت شخصياتهم، ويقوم بها شخص متخصص في الخدمات النفسية كالطبيب النفسي أو المحلل النفسي أو الخبير الإكلينيكي أو الاختصاصي أو المرشد النفسي<sup>(4)</sup> الذي يقوم

(1) نجيبة، ثاني عراب، الحماية الجنائية للأحداث الجانحين، مرجع سابق، ص 96-97.

(2) عبد اللطيف نضال، برهم، الخدمات الاجتماعية، ط 1 (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2004)، ص 183.

(3) لامية، بوبيدي، "التكفل النفسي اجتماعي تربوي بالأطفال الجانحين المودعين بالمراكز المختصة لإعادة التربية"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الخامس، (مارس 2018)، ص 153.

(4) علي إبراهيم، المنصوري، تقييم الرعاية النفسية للأحداث الجانحين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط 1 (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2010)، ص 23-24.

بإجراء الاختبارات النفسية اللازمة للأحداث لتقدير حالتهم النفسية والتعليمية ورسم طريقة علاجهم ويستعان في ذلك بأخصائي في هذا المجال<sup>(1)</sup>.

– أشكال الرعاية النفسية للأحداث الجانحين: للرعاية النفسية التي تقدمها مؤسسات رعاية الأحداث مراحل ثلاث:

\* **الرعاية النفسية الوقائية:** إن دور مؤسسات رعاية الأحداث لا يقتصر على تأهيل الأحداث المنحرفين في أثناء فترة إيداعهم في المؤسسة، بل يجب أن يكون لها دور بارز في توعية أفراد المجتمع بطرق الوقاية من انحراف الأحداث، من خلال إقامة الأنشطة وبرامج التوعية كالمحاضرات والندوات والمؤتمرات التي تتناول عوامل انحراف الأحداث والدوافع المسببة له.

\* **الرعاية النفسية في أثناء فترة الإيداع:** تعد المرحلة الثانية للرعاية النفسية من المراحل الأساسية لعمل مؤسسات الرعاية والتأهيل للأحداث، فبقاء الحدث في المؤسسة واستقراره فيها يساعد على القيام بالرعاية المتواصلة تحت الملاحظة والسيطرة على جميع المؤثرات الخارجية والداخلية، مما يساهم في تقديم أفضل الطرق في الرعاية النفسية وسهولة متابعة تطور سلوك الحدث وتحسنه.

\* **الرعاية النفسية اللاحقة للحدث:** إن الرعاية النفسية اللاحقة لا تقل أهمية عن غيرها من مراحل الرعاية، فهي عملية علاجية مكتملة للعلاج المؤسسي للأحداث، تهدف لإعادة قدرات الحدث على استيعاب مشكلاته وفهمها، وتحمل مسؤولياته في مخالطة المجتمع الذي يعيش فيه والتكيف معه، والمحافظة على استقرار سلوكه وتهيئة الجو المناسب لذلك<sup>(2)</sup>.

ج- **برامج الرعاية التعليمية:** لا جدل في أن تعليم الأحداث يسمح باستئصال أحد عوامل الانحراف فيهم، يضاف إلى ذلك أن التعليم يساعد على تنمية المبادئ والقيم الخلقية السامية والإمام بمختلف الحقوق والالتزامات في المجتمع، مما ينعكس على شخصية الحدث سواء من حيث

(1) خيرى خليل، الجميلي، السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم، د.ط (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998)، ص 299-301.

(2) علي إبراهيم، المنصوري، تقييم الرعاية النفسية للأحداث الجانحين في دولة الإمارات العربية المتحدة، مرجع سابق، ص 24-29.

التكيف الاجتماعي داخل المؤسسة أو خارجها، أو من حيث الإحاطة بالمشاكل الاجتماعية والأساليب الصحيحة لحلها والتغلب عليها دون اللجوء إلى السلوك الانحرافي.

**د- برامج الرعاية المهنية:** تهتم مراكز إعادة التربية الحديثة بالبرامج المهنية للأحداث، خاصة أن نسبة كبيرة منهم يعانون من الأمية وعدم إتقان أي مهنة أو حرفة، حيث توجد في هذه المراكز ورشات لتعليم الأحداث حرفا مختلفا كالنجارة والحدادة والميكانيكا... إلخ<sup>(1)</sup> ويجب أن يمتد التدريب المهني في المراكز المتخصصة في إعادة التربية إلى ماهي أبعد من تلك العمليات الضرورية لصيانة المركز، بحيث يجب أن يشرف عليه أستاذة ذوي كفاءة وخبرة في هذا المجال وأن تخصص ورشات واسعة وتتوفر على الأدوات والوسائل التي يحتاجها الأحداث للتدريب المهني لكي يزاولوا نشاطهم المهني بسهولة وبشكل متقن ويستفيدوا من تلك الحرفة أو النشاط بعد الإفراج عنهم في حصولهم على عمل دون وجود صعوبات وتسهيل عملية اندماجهم في المجتمع مرة أخرى<sup>(2)</sup>.

**هـ- برامج الرعاية الاجتماعية:** لا بد من إعطاء أهمية لهذه البرامج الاجتماعية لأن هناك الكثير من النظريات التي فسرت الجريمة من الناحية الاجتماعية أي أن سبب الجريمة يعود إلى العوامل الاجتماعية لذلك لا بد أن يتضمن البرنامج العلاجي المقدم للأحداث داخل المراكز الخدمات الاجتماعية، والتي يتم من خلالها معالجة الأسباب الاجتماعية التي كانت سببا في دفعه إلى ارتكاب الفعل الانحرافي، وذلك من خلال دراسة وتشخيص المشاكل التي تواجه الحدث عن طريق إجراء لقاءات ومقابلات فردية معه، وربط الأسباب مع النتائج<sup>(3)</sup>.

**و- برامج التهذيب الديني والخلقي:** إن الوعظ والإرشاد الديني يلعب دورا فعالا في عملية العلاج والتأهيل الاجتماعي للحدث، إذ عن طريق الدين يتيقظ ضميره وتتغير وتعدل أفكاره

(1) فيروز مامي، زراقة، مشكلات وقضايا سوسولوجية معاصرة، د.ط (عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع 2014)، ص 231-232.

(2) Ellah, Isheaque, *Design guidelines, inmates housing, security and rehabilitative specifications for prisons* (Publishing house: Arab security studies and training center, Riyadh, 1988), p88- 89- 90- 91.

(3) فيروز مامي، زراقة، مشكلات وقضايا سوسولوجية معاصرة، مرجع سابق، ص 151-152.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

وطباعة وأنماطه السلوكية واتجاهاته الاجتماعية الخاطئة، وينمي فيه الرغبة لأن يعيش بعد الإفراج عنه في ظل القانون<sup>(1)</sup>.

ز- **برامج الأنشطة الرياضية والترفيهية:** مما لا شك فيه أن للنشاط الرياضي وظيفة هامة في نمو الجسم والعقل ويعطي الحدث الفرصة للتفاعل والاندماج مع المجتمع والاستجابة لمثيرات البيئة المحيطة، والمؤسسات مطالبة بالاهتمام بالأنشطة الرياضية المتنوعة، وإتاحة الفرصة للحدث لاختيار نوع الرياضة التي يرغب في ممارستها، وقد توصلت دراسة: كوثر السعيد أن النشاط الرياضي للحدث داخل المؤسسة يساعد الحدث على الشعور أنه مرغوب فيه وله أصدقاء، ويعزز فيه الثقة بالنفس، تشجيعه على احترام العمل... إلخ<sup>(2)</sup>.

ح- **برامج الأنشطة الثقافية:** وهي الأنشطة التي تقام في أوقات فراغ الأحداث وتوفر لهم في ذلك مختلف الإمكانيات والوسائل مثل الأمكنة التي تمارس فيها هذه الأنشطة وما يرتبط بها من وسائل (كتب، مجلات، تلفزيون، فيديو، كمبيوتر وغيرها) من أجل استثماره فيما يفيد، وتمثل البرامج الثقافية المقدمة للحدث داخل المركز فيما يلي:

- ممارسة الهوايات المختلفة كالتمثيل (المسرح)، الموسيقى، الرسم أو النحت، الرقص، كتابة القصص... إلخ.

- إشراك الأحداث في الرحلات والمصايف والمخيمات والمهرجانات الثقافية والفنية التي تنظمها المؤسسة<sup>(3)</sup>.

- إقامة دروس علمية أو حلقات دراسية مسائية وتحفيظ القرآن الكريم.

- إقامة المسابقات الثقافية الشفهية والتحريرية.

- إصدار النشرات الداخلية (المطبوعات) والتي تحمل موضوعات هادفة وإرشادات تربوية.

---

(1) رمضان، السيد، *رعاية وتأهيل المسجونين: الجريمة والأعراف*، د.ط (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 2011)، ص 133.

(2) سوسن أحمد، حبيشي، "الأدوار التربوية لمؤسسات رعاية الأحداث بمدن القناة" دراسة تفويجية، *مجلة كلية التربية، جامعة الإسماعيلية*، العدد الخامس عشر، (سبتمبر 2009)، ص 222.

(3) عبد العزيز، جهامي، *الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في التنظيمات المتخصصة*، ط 1 (عمان: دار البيروني للنشر والتوزيع، 2016)، ص 359.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

- عقد الندوات والمحاضرات ذات العلاقة بتوجيه وإصلاح وتقييم سلوك الأحداث.
- إصدار الصحف الحائطية ومجلة الدار السنوية.
- الزيارة الدورية لمكتبة الدار.
- إسناد تنفيذ فقرات الإذاعة الصباحية للأحداث بإشراف أحد الأخصائيين.
- مسابقة حفظ مقطوعات شعرية وإقامة أمسيات شعرية.
- توزيع بعض الكتيبات والنشرات الهادفة والأشرطة النافعة على أولياء أمور الأحداث<sup>(1)</sup>.
- ط- برامج الرعاية اللاحقة:** وتعتبر المرحلة الأخيرة لمراحل العلاج بالمؤسسة، وهي في الواقع امتداد لعملية علاج الأحداث الجانحين، إلا أنها تتم في البيئة الطبيعية خارج المراكز المتخصصة في إعادة التربية<sup>(2)</sup> ولتحقيق الرعاية اللاحقة للأحداث ثمة وسائل أهمها:
  - \* **المراقبة الاجتماعية:** وهي أسلوب علاجي يبقى الحدث بمقتضاه في بيئته الطبيعية متمتعاً بحريته تحت رعاية ماهرة وملاحظة شخصية لمدوب المحكمة يعرف بالمراقب الاجتماعي.
  - \* **الزيارة التتبعية:** يقوم الأخصائي كل فترة بزيارة أسرة الحدث للوقوف على التغيرات التي تطرأ على ظروف الحدث ومتابعة خطة العلاج أو تعديلها كما قد يرى تقديم بعض الخدمات لأسرته.
  - \* **التأمين الاقتصادي للحدث:** حيث تتيح الرعاية اللاحقة الفرصة للحدث لإعانة أسرته اقتصادياً وإدراك نموه المهني والاستمتاع بنتائج عمله وأجره كاملاً.
  - \* **التأمين النفسي للحدث:** فوجود المراقب الاجتماعي بجانب الحدث يتيح المجال للتعبير عن انفعالاته والشعور بالأمن والتخلص من الصراعات النفسية المختلفة.
  - \* **التأمين التعليمي للحدث:** عن طريق متابعته دراسياً وتقديم كل الخدمات له التي تمكنه من إتمام تعليمه إذا ما رغب الحدث في ذلك<sup>(1)</sup>.

(1) طارق بن محمد زياد، الزهراني، دور الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث في الإصلاحات، دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004)، ص 26-27.

(2) محمد صالح، بن أحمد، الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، ط1 (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1999)، ص 197.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

### ثالثا: التجارب الدولية في إعادة تربية وتأهيل وإدماج الأحداث المنحرفين

إن التجارب الدولية بخصوص إعادة تربية وتأهيل وإدماج الأحداث متنوعة بتنوع المدارس والخلفيات النظرية التي تؤطرها، ومن التجارب العالمية لإعادة تربية وتأهيل وإدماج الأحداث المنحرفين ما يلي:

**1- تجربة وليام هيلي D.W. Healy:** يعتبر هيلي مشكلة الجنوح مسألة فردية ترتبط بشخصية الجانح وحده وذلك اعتمادا على نتائج الدراسة التي قام بها، وهو بذلك يتفق مع عدد من النظريات النفسية في تغيير الجنوح، ويعتبر أنه من الضروري الكشف مبكرا على المشكلات النفسية العويصة لدى هؤلاء الأحداث للتمكن من وضع برامج التدخل والعلاج الملائمة لطبيعة المشكلات، هذا الطرح كان موجود لدى العديد من فرق البحث في الخمسينات من القرى الماضي، لمحاولة تحديد العوامل الفردية المسؤولة عن ظاهرة "العود" لدى الأحداث الجانحين في محاولة معالجتها فرديا بالعمل على تغيير سلوك الحدث الجانح لتحقيق غايات الإدماج الاجتماعي.

**2- تجربة Chifford Show:** تعد تجربة التدخل لمدينة شيكاغو الأكثر شهرة ليس في الولايات المتحدة وحدها، ولكن في العديد من دول العالم، هذه التجربة انطلقت في أربعينيات القرن الماضي، وتأثرت كثيرا بالأفكار الاجتماعية لمدرسة شيكاغو، المرتكزة على أهمية إعادة تنظيم الأحياء داخل المدينة انطلاقا من الدراسة الهامة التي أنجزها Henry سنة 1942 ولقد ركز التدخل الاجتماعي لمدينة شيكاغو على خلق لجنة مشتركة للتدخل والحد من مشاكل الأحياء، ووضع برامج ناجحة في مجال استثمار الوقت الحر، وكذا التدخل الصحي والوقائي بتوظيف فرق للتدخل والعمل في الشارع<sup>(2)</sup>.

**3- تجربة Emgey:** في ستينات القرن الماضي برزت عدة محاولات لخلق برامج جديدة مرتكزة على النظريات السوسولوجية الحديثة، والتي تعتبر الجنوح بصفة عامة وجنوح الأحداث على وجه

(1) عبد الفتاح عبد الصمد، عثمان، نموذج عربي للرعاية اللاحقة للأحداث في الوطن العربي، د.ط (الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1988)، ص ص52-54.

(2) عميري، بومدين، نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس تخصص: علم النفس العيادي (2013/2014)، ص ص60-61-62.



الخصوص مظهر التفاعل الاجتماعي وعلى اعتبار تجربة Provo التي تعتمد في علاج الأحداث الجانحين على عدم إحداث وظيفة مع نشاطهم السابق، فالأحداث الذين كانوا في المدرسة يشتهرون في التعلم والتحصيل (المدرسة، العمل)، لكنهم جميعا ملزمون بحضور اجتماعات الجماعة، وتتلخص فكرة هذا البرنامج في جعل أسلوب مناسب للجماعة ووسيلة للتغيير الإيجابي، حيث إذا كانت بعض النظريات السوسولوجية للجنوح تعطي أهمية قصوى لجماعة الرفاق، فإن ذلك ما دفع Emgey إلى التفكير في أهمية التأثير في نفس السلوك المرغوب فيها اجتماعيا.

**4- تجربة Braithwaite:** تندرج أفكار هذه التجربة في سياق سوسولوجيا الضبط الاجتماعي، المنبثقة عن ضرورة فهم العلاقة التي تربط الجريمة أو الفعل الجانح بميكانيزمات الضبط الاجتماعي، وذلك بالعمل عن تقدير موقع ومكانة المرتكبين لهذه الأفعال داخل محيطهم الاجتماعي وأنها تكتسي أهمية بالغة في الصيرورة الإدماجية لهذه العناصر، وتنطلق هذه التجربة التي انتشرت في استراليا ونيوزلندا من ضرورة العمل على جمع الأحداث الجانحون بالأشخاص والذين يحتلون أهمية كبرى في حياتهم (أقربائهم أو أصدقائهم أو جماعة من الأشخاص يقدرونهم)، ويمكن أيضا جعلهم مع ضحاياهم أو عائلات هؤلاء الضحايا، وذلك لمحاولة ضبط الجانح وعلاجه انطلاقا من تداعيات الفعل الذي ارتكبه والذي يمس بالتأكيد هذه الفئة التي تحتضنه وتشكل جماعة مرجعية ولو كانت ثانوية.

**5- تجربة Acker:** تعتبر هذه التجربة أن علاج الأحداث الجانحين داخل المؤسسات الإصلاحية لا يؤهلهم إصلاحا للإدماج الاجتماعي، فكل البرامج التي يخضعون لها لا تحدث في الواقع التغييرات المنشودة سواء على مستوى شخصية الحدث أو وسطه العائلي هذا ما دفعه إلى البحث على مشاريع بديلة لإدماج الأحداث دون إيداعهم بالمؤسسات الإصلاحية حيث يركز على ضرورة فهم العلاقة التي تربط هؤلاء بأبائهم، لا يمكن أن نربي أطفالنا دون أن نحبهم ودون أن نؤثر فيهم ونصل إلى قلوبهم، ولا يمكن إحداث أي تغيير حقيقي في ما لم نستطيع التأثير فيهم.<sup>(1)</sup> ذلك أن تغيير في سلوك الأحداث هو اختيار حر من قبلنا من قبلهم ولا يمكن أن يكون مفروضا من أي شخص كيفما كانت الرابطة التي تربطهم به، وتوصى هذه التجربة بالإجراءات التالية:

(1) عميري، بومدين، نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي، مرجع سابق، ص 63-64-66.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

- توطيد الصلة بأسرة الحدث لمعرفة عوامل الخطر العائلية باعتبارها مسؤولة عن سلوك الجانح.
- إعادة النظر في أساليب وطرق معاملة الآباء والمعلمين والمربين والمهتمين بالأحداث.
- عدم الأخذ باتجاه نفسي علاجي محدد كما هو سائد في العديد من المؤسسات الإصلاحية للأحداث، بل لا بد من الاستفادة من جميع الاتجاهات النفسية، الاجتماعية، والثقافية وتكييفها مع كل حالة على حدة.
- القيام بزيارات مسترسلة للأسرة من قبل المتدخلين.
- تشجيع ومساندة الآباء وإشراكهم في مقاربة علاجية تكاملية لصالح أطفالهم.
- تخصيص حصص للأحداث من أجل تقوية جوانب معينة من شخصية الحدث من خفض التوترات الزائدة وتصريف الميولات العنيفة وتنمية القدرات الاجتماعية<sup>(1)</sup>.

**6- تجربة بوسكوفيل Bosco Ville:** لقد شكلت المدرسة الكندية في رعاية وإدماج الأحداث الجانحين تجربة غنية بكل المقاييس، أهدت العديد من الباحثين والدارسين من مختلف بقاع العالم ولتزال مؤثرة وفاعلة وقادرة على الابتكار والتجديد، وتؤطر هذه الاتجاهات النظرية في مجموعها كل التدخلات التربوية والنفسية للفرد والجماعة معاً، وتقترح Bosco Ville علاوة على كل ذلك برنامجاً غنياً ومتكاملاً للأحداث الجانحين فبالإضافة إلى النشاط التعليمي والترفيهي هناك أنشطة رياضية وافية وورشات مهنية متعددة وتكوين مهني متعدد التخصصات يؤطره مختصون، وكذلك تركز على تكوين مربيين العاملين بالمؤسسة والذين يتم انتقاؤهم بعناية من المؤسسات الجامعية المتخصصة في علم النفس وعلم الاجتماع والتربية، والذين يتلقون تكويننا خاص<sup>(2)</sup>.

### رابعاً: تشريع الأحداث المنحرفين والتدابير الخاصة بهم

#### 1- تشريع الأحداث المنحرفين في العالم:

أ- الولايات المتحدة الأمريكية: كانت أول دولة أنشأت محكمة خاصة بالأطفال الجانحين وخصته بإجراءات ومعاملة تليق بسنه ونفسيته، وكان للدكتور " فريدريك وينز" الدور الأكبر في

(1) عميري، بومدين، نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي، مرجع سابق، ص 67-68.

(2) عميري، بومدين، " واقع استراتيجية التكفل بالأحداث الجانحين بالجزائر"، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 11 العدد 02، جامعة الجلفة، (2018)، ص 88-89.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

إنشاء أول محكمة خاصة بالأحداث عام 1899 بمدينة شيكاغو، ولتنتشر في كل أمريكا وأوروبا الغربية مع الإشارة إلى أنه في بريطانيا سنة 1908 منع الأطفال من دخول السجن بسبب ارتكابهم لسلوكيات مخالفة للقانون، وصدر بهذا الخصوص سنة 1933 قانون الأحداث الذي نص على أنه يجب على كل محكمة يحضر أمامها ولد جانح هو في حاجة إلى الرعاية والعتاية، وأن تراعي مصلحته الحقيقية وتتخذ من الإجراءات ما يضمن إصلاحه ويكفل تعليمه وتثديبه، وبهذا اتخذت محاكم الأحداث الأمريكية فيما بعد الاتجاه الإصلاحية وأصررت على الإصلاح والعلاج دون العقاب.

**ب- فرنسا:** فقد ارتفع عدد الأحداث المنحرفين الذين مثلوا أمام محاكم الأحداث بشكل ملفت للنظر، وأن السرقة هي أكثر الجرائم انتشارا بينهم، ثم تحطيم الممتلكات واستعمال العنف الجسدي ضد الأشخاص، ثم الهروب من المنزل، وهذا لأن معظم الأولياء لا يبلغون عن أطفالهم خاصة فيما يتعلق بالانحرافات داخل الأسرة أو المدرسة.

**ج- بريطانيا:** فقد تضاعف عدد المنحرفين في الفترة الممتدة ما بين سنة 1991 إلى 2000 سبعة عشر مرة، مما دفع بالجهات المعنية إلى وضع الأحداث في سجون الكبار، متجاوزة بذلك تشريع 1969 الخاص بالطفولة أو المراهقة، الذي ينص على عدم إرسالها إلى أحياء القصر في السجن، أو مؤسسات إعادة التربية، إذا أدخل إلى هذه الأماكن 8000 حدث سنة 1995 و4793 أرسلوا إلى مركز الحجز و2854 أرسلوا إلى مراكز إعادة التربية.<sup>(1)</sup>

**2- تشريع الأحداث المنحرفين في الدول العربية:** نجد أنه بعد الحرب العالمية الأولى في عام 1918 وانحيار الدولة العثمانية حدثت تجزئة لمعظم البلاد العربية التي كانت تابعة لها إلى دول تباينت فيها التشريعات بما فيها الأحكام الخاصة بالأحداث كما يلي:

**أ- لبنان:** استمر تطبيق قانون الجزاء العثماني في لبنان حتى صدور قانون العقوبات وتطبيقه في سنة 1943 وبقيت أحكامه الخاصة مطبقة إلى حين صدور المرسوم الاشتراكي رقم 119 لسنة 1983 لحماية الأحداث المنحرفين، الذي نص على عدم الملاحقة الجزائية لمن لم يتم السابعة من عمره حين اقترف الجريمة، وفرض تدابير الحماية والمراقبة الاجتماعية والإصلاح والتأديب على من

(1) فيروز مامي، زراقة، مشكلات وقضايا سوسيوولوجية معاصرة، مرجع سابق، ص 135-137.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في

### الجزائر

أتم السابعة من عمره ولم يتم الخامسة عشرة، وتوقيع العقوبات المخففة على من أتم الخامسة عشرة ولم يتم الثامنة عشرة عند ارتكابه الجريمة.

**ب- ليبيا:** استمر تطبيق قانون الجزاء الجنائي العثماني في ليبيا حتى إصدار السلطة البريطانية قانون العقوبات سنة 1947 الذي ظل نافذا بعد استقلال ليبيا حتى صدور قانون العقوبات لسنة 1953 الذي نصت المادة 80 منه على أنه لا يكون مسؤولا جنائيا الصغير الذي سنه الرابعة عشرة، غير أنه للقاضي أن يتخذ بشأنه التدابير الوقائية الملائمة، ونصت المادة 81 منه على أنه يسأل جنائيا من أتم الرابعة عشرة ولم يتم الثامنة عشرة وقت ارتكابه الجريمة، وكانت له قوة الشعور والإرادة توقع عليه عقوبة مخففة في محل خاص يخضع فيه لنظام تثقيفه وتهذيبه.

**ج- سوريا:** استمر تطبيق قانون الجزاء العثماني في سوريا حتى صدور قانون العقوبات وتطبيقه في سنة 1949 وظلت أحكامه الخاصة بالأحداث مطبقة إلى حين صدور قانون الأحداث الجانحين رقم 58 لسنة 1953، ثم حل محله قانون الأحداث الجانحين رقم 18 لسنة 1974 الذي ينص على عدم الملاحقة الجزائية لمن لم يتم السابعة من عمره حين ارتكابه الجريمة، وفرض تدابير إصلاحية على من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة عند ارتكابه جنحة، وعند ارتكابه جناية فإنه توقع عليه عقوبات مخففة (المادتين 3، 2)<sup>(1)</sup>.

**د- مصر:** ولعل أول قانون يتعرض لمشكلة الأحداث في المجتمع المصري هو قانون العقوبات الأهلي الصادر في 1883، وكما هو موضح من مسمى القانون فهو يطبق على الأحداث المنحرفين وعلى الكبار، إلا أن هناك بعض المواد وضعت تحت عنوان: حالات تجعل المذنبين أهلا للتسامح أو مسئولين أو يستحقون العقاب، وقد حدد هذا القانون سن المسؤولية الجنائية الناقصة إذا مضى على عدم جواز تقديم الأحداث دون السابعة إلى المحاكمة، أما بالنسبة للحدث المذنب الذي يتراوح عمره ما بين السابعة والخامسة عشرة سنة فقد بنى الحكم على أساس إدراك الحدث لفعلة، ففي حالة عدم الإدراك تخلى المحكمة سبيله، ويمكن أن تحكم المحكمة بتسليمه إلى والديه

(1) زينب، أحمد عوين، قضاء الأحداث: دراسة مقارنة، ط2 (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009)، ص 52-

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

أو وضعه تحت إشراف شخص مؤتمن أو إرساله إلى مؤسسة زراعية أو صناعية إلى أن يبلغ العشرين من عمره<sup>(1)</sup>.

**3- تشريع الأحداث المنحرفين في الجزائر:** تناول المشرع الجزائري حماية الحدث المنحرف في مختلف فروع القانون أخصها القانون الجنائي الذي حمى الحدث من كل أشكال الاعتداء، وعاقب على كل فعل يلحق الأذى بالقصر، ومن الناحية الإجرائية حدد المشرع الإجراءات التي تتخذ تجاه الحدث المنحرف في مختلف مراحل الدعوى في قانون الإجراءات، كما أنه لم يهمل فئة الأحداث المعرضين لخطر معنوي فأصدر قانون حماية الطفولة والمراهقة بمقتضى الأمر 72-3 المؤرخ في 10 فبراير سنة 1972 كقانون مكمل لقانون الإجراءات الجزائية، ونظرا لما للتفويض السليم للتدابير والعقوبات من دور في معالجة ظاهرة الانحراف قام المشرع بإصدار أمر يتضمن إحداث المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة، والقانون رقم: 04-05 الذي يتضمن تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين<sup>(2)</sup> وقد مر تشريع الأحداث المنحرفين في الجزائر بمرحلتين: أ- **مرحلة بُعيد الاستقلال:** استمر العمل بالتشريع الفرنسي بعد الاستقلال لغاية 1966، إذ أنشئت بتاريخ 10 جويلية 1962 مديرية قضائية تتولى تسيير الجهاز القضائي، وفي 21 سبتمبر 1962 صدر أمر من نفس الهيئة يأذن بتعيين القضاة بصفة مؤقتة في الأماكن الشاغرة، وفي 27 سبتمبر 1962 تم إنشاء أول حكومة منبثقة عن المجلس التأسيسي، وأنشئت وزارة العدل ومدد العمل بالقوانين القديمة، وبقيت محاكم الأحداث تعمل حسب قانون 1945، وصدر أول أمر متعلق بالأحداث والطفولة بصفة عامة في 14 مارس 1964 وكان يحمل رقم 62-64 وأجريت بمقتضاه بعض التعديلات والإضافات، وذلك تماشيا مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المستجدة.

(1) محمد أحمد، بيومي، *التشريعات الاجتماعية*، د.ط (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2009)، ص 273 - 274.

(2) درياس، زيدومة، *حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزائية الجزائري*، ط1 (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص 8-9.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

ب- مرحلة التشريع الجزائري: تبدأ هذه المرحلة من الأمر 66-155 المؤرخ في 8 جوان 1966 المعدل والمكمل، المختص في قانون الإجراءات الجزائية، إذ حدد المشرع سن انعدام المسؤولية بأقل من 13 سنة، وفي هذه المرحلة لا توقع على الحدث أي عقوبة جزائية مهما كانت الجريمة المرتكبة بل تتخذ بشأنه تدابير الحماية والتربية في حالة ارتكابه لجنحة أو جناية أما إذا ارتكب مخالفة فلا يحكم عليه إلا بالتوبيخ "المادة 49" من قانون العقوبات والمادة "445" من قانون الإجراءات الجزائية، وذلك لحل المسؤولية الاجتماعية محل المسؤولية الجنائية أما مرحلة المسؤولية المخفضة فهي بين سن 13 و18 سنة والعقوبات التي تتخذ في هذه المرحلة فهي عقوبات ذات طابع تربوي بالدرجة الأولى، والاستثناء هي العقوبات المخفضة، ففي حالة الجنائيات والجنح تخفف عقوبات الإعدام والسجن المؤبد ما بين سن 10 و20 سنة في حالة الحبس المؤقت تخفض إلى نصف المدة المقررة للراشدين، أما في حالة المخالفات فيحكم عليه بالتوبيخ أو الغرامة لا غير حسب المادة 51 من قانون العقوبات<sup>(1)</sup>.

خامسا: ماهية التدابير الاحترازية المتخذة في شأن الأحداث المنحرفين

### 1- مفهوم التدابير المتخذة في شأن الأحداث المنحرفين

تعرف التدابير الاحترازية على أنها: تدابير وقائية ترمي إلى إبعاد الحدث عن العوامل التي قد تدفعه إلى الانحراف أو تعرضه لخطر الانحراف، ويفرضها قاضي الأحداث مهما كان نوع الانحراف الذي ارتكبه الحدث<sup>(2)</sup> والتي تهدف إلى إعادة اندماج الحدث المنحرف بالمجتمع مجددا وقيامه بعمل نافع يخدم المجتمع الذي لحق به الضرر<sup>(3)</sup>.

(1) سمية، حومر، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث: دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين ميلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري (جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2006)، ص 67-68.

(2) علي محمد، جعفر، فلسفة العقاب والتصدي للجريمة، ط1 (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006)، ص 180.

(3) محمد، الطراونة، الأطر الاستراتيجية للتطبيق الفعال للإصلاح في مجال عدالة الأحداث بما يتماشى مع المعايير الدولية ويتناسب مع الاحتياجات الوطنية والإقليمية في الدول العربية، دراسة للمنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، (عمان، 2006)، ص 13.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

**2- أنواع التدابير المتخذة في شأن الأحداث المنحرفين:** التدابير المقررة في شأن الأحداث المنحرفين نصت عليها المادة 35 و36 من قانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2015 يتعلق بحماية الطفل، ومن هنا سنشرح في عرضها كآآتي:

**أ- التوبيخ:** وهو توجيه اللوم إلى الحدث عن فعل ارتكبه في نطاق إرشادي وإصلاح، وبناء على ذلك فإن هذا التدبير يحتوي على توجيه للحدث وكشف عما ينطوي عليه عمله من خطورة يمكن أن تؤدي به إلى الانزلاق في هوة الفساد والجريمة<sup>(1)</sup>.

وقد أعتبر الشارع التوبيخ تدبيراً تهديبياً لأن من الأحداث من يؤثر عليهم التوبيخ إلى الحد الذي يصرفهم عن الإجرام، ويتعين أن يصدر التوبيخ من المحكمة، أي من قاضي الأحداث إذ لا يكون له التأثير المطلوب على نفسية الحدث إلا إذا صدر عن القاضي<sup>(2)</sup>.

**ب- التسليم:** ويكون بتسليم الحدث إلى أحد أبويه أو من له الولاية أو الوصاية عليه أو لشخص مؤتمن من أسرته، أو من غير أسرته، فإذا لم تتوافر في أيهما الصلاحية للقيام بتربيته سلم إلى من يكون أهلاً لذلك من أفراد أسرته<sup>(3)</sup>.

**ج- الالتحاق بالتدريب المهني:** يكون الالتحاق بالتدريب المهني بأن تعهد المحكمة بالحدث إلى أحد المراكز المختصة لذلك أو أحد المصانع أو المتاجر أو المزارع التي تقبل تدريبه<sup>(4)</sup>.

**هـ- وضعه تحت الاختبار القضائي:** يكون الاختبار القضائي بوضع الطفل في بيئته الطبيعية تحت التوجيه والإشراف ومع مراعاة الواجبات التي تحددها المحكمة، ولا يجوز أن تزيد مدة الاختبار

(1) سعاد، حديد، "خصوصية محاكمة الأحداث في ظل القانون 12/15 المتعلق بحماية الطفل"، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد السادس، (جوان 2018)، ص 175.

(2) عبد الحميد، الشواربي، جرائم الأحداث وتشريعات الطفولة في القانون رقم 31 لسنة 1974 المعدل والقانون رقم 12 لسنة 1996، د.ط (الإسكندرية: منشأة المعارف جلال حزي وشركاه، 1997)، ص 65.

(3) عبد الله، سليمان، النظرية العامة للتدابير الاحترازية: دراسة مقارنة، د.ط (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990)، ص 144.

(4) محمد، شحاته، ربيع، جمعة وآخرون، علم النفس الجنائي، د.ط (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1994)، ص 225.



## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في

### الجزائر

القضائي على ثلاث سنوات، فإذا فشل الحدث في الاختبار عرض الأمر على المحكمة لتتخذ ما تراه مناسباً من التدابير الأخرى<sup>(1)</sup>.

**و- إيداعه في إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية:** يكون إيداع الطفل في إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأحداث التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية أو المعترف بها منها وإذا كان الطفل ذا عاهة يكون الإيداع في معهد مناسب لتأهيله، ولا تحدد المحكمة في حكمها مدة للإيداع، ويجب ألا تزيد مدة الإيداع على عشر سنوات في الجنائيات وخمس سنوات في الجنح وثلاث سنوات في حالات التعرض للانحراف، وعلى المؤسسة التي أودع بها الطفل أن تقدم إلى المحكمة تقريراً عن حالته وسلوكه كل ستة أشهر على الأكثر لتقرر المحكمة ما تراه مناسباً في شأنه<sup>(2)</sup>.

**ز- إيداعه في إحدى المستشفيات المتخصصة:** إذا كان ذا خطورة اجتماعية وكان مصاباً بمرض عقلي أو نفسي أو ضعف عقلي، وأثبتت الملاحظة أنه فاقد كلياً أو جزئياً القدرة على الإدراك أو الاختبار، بحيث يخشى منه على سلامته أو سلامة الغير<sup>(3)</sup> وفي هذه الحالة يودع إلى أحد المستشفيات المتخصصة وفقاً للإجراءات التي ينظمها القانون.

بحيث لا يمكن أن تتجاوز مدة التدابير المؤقتة المنصوص عليها في المادتين 35 و36 من قانون رقم 15-12 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2015 ستة (6) أشهر، ويعلم قاضي الأحداث الطفل و/ أو ممثله الشرعي بالتدابير المؤقتة المتخذة خلال ثمان وأربعين (48) ساعة من صدورها بأية وسيلة.

### سادساً: العقوبات المقررة للأحداث المنحرفين

**1- تعريف العقوبة:** تعتبر العقوبة من الأساليب العقابية التقليدية التي تعتمد عليها التشريعات الجنائية في مواجهة ظاهرة الإجرام، ويمكن حصر أوجه السياسة الجنائية في مجال الأحداث المنحرفين في ثلاث صور:

(1) جمال، شعبان، حسين، علي، *معاملة المجرمين وأساليب رعايتهم في ضوء التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي: دراسة مقارنة*، ط1 (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2012)، ص353.

(2) عبد الرحمن محمد، العيسوي، *جرائم الصغار*، ط1 (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2005)، ص306-307.

(3) سامية حسن، الساعاتي، *الجريمة والمجتمع*، ط2 (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1983)، ص154.



## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

**الصورة الأولى:** الدول التي يقرر تشريعها للأحداث التدبير فقط، وفي هذه الحالة لا مجال للكلام عن العقوبة بمفهومها الضيق.

**الصورة الثانية:** وتتعلق بالدول التي لا تجيز فرض تدابير على الأحداث، وإنما تفرض عليهم العقوبات المقررة قانوناً مع إمكانية تخفيفها من قبل المحكمة مراعاة لسنهم، أما التدابير فهي تفرض على الصغار ممن هم دون المسؤولية الجنائية.

**الصورة الثالثة:** وتتعلق بالتشريعات التي تذهب إلى فرض التدابير على الأحداث كقاعدة عامة مع جواز فرض العقوبة المخففة بموجب قرار مسبب وهذا ما أخذ به المشرع الجزائري<sup>(1)</sup>.

### 2- العقوبات المقررة للأحداث

**- العقوبات المقررة في الجنايات:** تطبق العقوبات على الحدث الذي تزيد سنه عن خمس عشرة سنة ولا تتجاوز ثماني عشر سنة، وتتخذ أحد الأمرين:

\* تطبيق العقوبات كما يحددها القانون، وعادة يجوز الحكم بالإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة، ولكن تستبدل بالسجن لمدة معينة لا تزيد بأي حال على ثلث الحد الأقصى للعقوبة المقررة للجريمة.

\* يجوز للمحكمة بدلا من الحكم بالعقوبة أن تحكم على الحدث بالإيداع في مؤسسات الرعاية الاجتماعية مدة لا تقل عن سنة<sup>(2)</sup>.

وإذا كانت الجريمة جناية معاقب عليها بالسجن المؤقت لمدة من عشر سنوات إلى عشرين سنة أو الاعتقال المؤقت نفس المدة، يحكم على الحدث بعقوبة الحبس لمدة لا تتجاوز نصف الحد الأقصى المقرر للعقوبة التي نص عليها القانون بالنسبة للجريمة المرتكبة<sup>(3)</sup>.

(1) ربيعة، زواش، السياسة الجنائية تجاه الأحداث: محاضرات ألفت على طلبية السنة الثانية ماستر، (جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2015/2016)، ص 46.

(2) خيرى خليل، الجميلي، الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين، د.ط (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1994)، ص 18-19.

(3) علي محمد، جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، ط 1 (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004)، ص 337.

## الفصل الثالث: المراكز المتخصصة في إعادة التربية وبرامج رعايتها للأحداث المنحرفين في الجزائر

- **العقوبات المقررة في الجرح:** أما إذا ارتكب الحدث جنحة عقابها الحبس أو الغرامة أو العقوبتين معا يفرض عليه أحد تدابير الإصلاح، إلا أنه يجوز للمحكمة في حالات الضرورة وحفاظا على سلامة المجتمع أن تقضي عليه بالحبس مدة لا تتجاوز ثلث مدة عقوبة الجرم المرتكب<sup>(1)</sup>.
- **العقوبات المقررة في المخالفات:** لقد تضمن قانون العقوبات الأحكام المتعلقة بحماية الطفل، فتص المادة 49 من قانون العقوبات "لا يكون محلا للمتابعة الجزائية القاصر الذي لم يكمل عشر (10) سنوات، ولا تطبق على القاصر الذي يتراوح سنه من 10 إلى أقل من 13 سنة إلا تدابير "الحماية أو التربية"، ومع ذلك فإنه في مواد المخالفات لا يكون محلا إلا للتوبيخ ويخضع القاصر الذي يبلغ سنه من 13 إلى 18 سنة إما لتدابير الحماية أو التربية أو التهذيب أو لعقوبات مخففة<sup>(2)</sup>.

(1) طاهر، بومدر، عساف، نظام، التجربة العربية في مجال عدالة الأحداث، د.ط (عمان: دار الخليج، 2016)، ص 256-257.

(2) عبد الله، أوهايبية، شرح قانون العقوبات: القسم العام، ط1 (الجزائر: بيت الأفكار، 2019)، ص 241.

## خلاصة الفصل

تبين أن عملية إصلاح الحدث المنحرف بالمراكز المتخصصة تحتاج إلى الامكانيات المادية والبشرية اللازمة للقيام بالعملية الإصلاحية والتأهيلية بشكل فعال وناجح، فالحدث يدخل إلى المركز وهو يعاني من العديد من المشكلات النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، وحتى الخلقية، لذلك فهو يحتاج إلى رعاية شاملة ومتكاملة خاصة تمس جميع جوانب حياته، حتى يتمكن من تخطي هذه المرحلة الصعبة التي أدت به إلى الانحراف، ومنذ دخول الحدث للمركز نجده يخضع للنظام الداخلي فيتمتع بحقوقه المتمثلة في الحفاظ على كرامته وصحته النفسية والجسدية، غذائه ونظافته، وسلامته وأمنه، وحقه في الاتصال بأهله تحت مراقبة المركز، وزيارة أهله له داخل المركز في كل أسبوع، وحقه في العلاج، حقه في مواصلة التعليم وتعلم حرفة معينة سواء داخل المركز أو خارج المركز في حالة عدم توفر المركز على تلك البرامج، وحقه في الاستفادة من البرامج الثقافية والرياضية والترفيهية... إلخ، ولا يجب أن ينسى كذلك القيام بواجباته المتمثلة في الانضباط في مواعيد البرامج المقدمة له، احترام مواعيد الأكل، احترام مواعيد النوم والاستيقاظ، احترام مواعيد النظافة الجسدية، واحترام الطاقم التربوي وكل العاملين بالمركز، وزملائه المتواجدين بالمركز، وقد يحظى الحدث المنحرف باهتمام ورعاية خاصة من قبل السلطات القضائية، بالنظر إلى صغر سنه وعدم تمتعه بالمسؤولية الكاملة مثل الراشدين، لذلك فإن الحدث إذا ارتكب جنحة وكانت خطيرة يعاقب عليها القانون بنصف مدة سجن البالغ الراشد، وذلك لاعتبارات تدخل ضمن النقص في المسؤولية، كما تتجلى مظاهر النقص في المسؤولية الجنائية للأحداث في القانون الجزائري من خلال النصوص سواء في قانون العقوبات أو قانون الإجراءات الجزائية أو قانون حماية الطفل، حيث تنص المادة 49 فقرة 02 من قانون العقوبات على أنه: "يخضع القاصر الذي يبلغ سنه من 13 إلى 18 سنة إما لتدابير الحماية أو التربية أو لعقوبات مخففة"<sup>(1)</sup> ويخضع الحدث المنحرف إلى التدابير الاحترازية مثل: التوبيخ أو التسليم أو ايداعه في مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو المستشفيات إن كانت حالته الصحية أو العقلية أو النفسية تتطلب ذلك، فالإجراءات الاحترازية لها دور حماية الحدث المنحرف من نفسه ومن محيطه الفاسد وإعادته إلى المجتمع من جديد فردا صالحا.

(1) سعيد، سحارة، "حماية الأحداث الجانحين في القانون الجزائري"، مجلة القانون والأعمال، جامعة الحسن الأول، المغرب، العدد 16، (يناير 2018).

# الباب الثاني: الجانب الميداني

# الفصل الرابع

## الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أدوات جمع بيانات الدراسة

خامساً: مجالات الدراسة

خلاصة الفصل

## تمهيد

من غير المقبول أن يقوم الباحث بدراسة علمية دون أن يتبع منهجية محددة تتلاءم مع موضوع دراسته وما يتعلق به، من مجتمع الدراسة، وكيفية اختيار العينة المناسبة، والمنهج الملائم وما يناسبه من أدوات جمع البيانات، وكيفية جمع المعطيات وعرضها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج العلمية، والتي هي في الأساس إجابات للفرضيات التي تم وضعها، وهذه النتائج ترتبط بمجال زماني ومكاني خاص بالدراسة، فلا يمكن تعميمها على مجتمعات أخرى وفي أزمنة أخرى أيضاً، فلكل مجتمع خصائصه التي تميزه عن باقي المجتمعات الأخرى، وتبقى نتائج الدراسات التي يتوصل إليها الباحثون في العلوم الاجتماعية نسبية غير قابلة للتعميم مثلما هو الحال في العلوم الطبيعية.

أولاً: منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على: "منهج دراسة حالة" كون أن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة طبيعة دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، وجدنا أن منهج دراسة الحالة يمثل أحسن طريقة للكشف عن هذه المعلومات والحقائق حول موضوع دراستنا، ومن ثم التحقق من صحة فرضيات الدراسة التي قمنا بصياغتها، كما اعتمدنا كذلك على المقارنة بين الجانب العملي والجانب النظري أثناء تحليلنا للمقابلات.

ثانياً: مجتمع الدراسة: وهو الإطار المرجعي للباحث في اختيار عينة البحث، وقد يكون هذا الإطار مجتمعاً كبيراً وقد يكون مجتمعاً صغيراً<sup>(1)</sup>، وحسب طبيعة موضوعنا فإن مجتمع دراستنا يتمثل في مجتمعين اثنين:

المجتمع الأول: وتمثل في فئة الأحداث المنحرفين المتواجدين بمركز إعادة التربية ببوقادير-الشلف.

المجتمع الثاني: وتمثل في فئة الموظفين الذين يعملون بمركز إعادة التربية ببوقادير-الشلف.

ثالثاً: عينة الدراسة: انطلاقاً من طبيعة موضوع دراستنا تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل من خلال الحصر الشامل لجميع الأحداث الذكور المتواجدين بمركز إعادة التربية بولاية الشلف-ببوقادير والذين بلغ عددهم 15 حدثاً، وتتراوح أعمارهم ما بين (15-16 سنة)، ومستواهم الدراسي متوسط، والحصر الشامل أيضاً لكل الموظفين العاملين بالمركز والذي بلغ عددهم 4 منهم (الوسيط الاجتماعية، الأخصائية النفسانية الطبيب، مدير المركز)، بهدف التعرف على طبيعة الدور الذي يقوم به كل منهم اتجاه هؤلاء الفئة من الأحداث.

رابعاً: أدوات جمع بيانات الدراسة: إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض نوع الأدوات البحثية لجمع البيانات والمعلومات، وكون دراستنا دراسة وصفية تحليلية تم الاستعانة ببعض الأدوات البحثية لإنجاز دراستنا على النحو التالي:

**1- الدراسة الاستطلاعية:** على الباحث قبل البدء في إجراءات الدراسة القيام بإجراء الدراسة الاستطلاعية التي تمكنه من التعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث، وجمع المعلومات والبيانات حول مشكلة البحث التي يرغب في دراستها ومعالجتها.

فبعد اختيارنا لموضوع الدراسة المتمثل في: "دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين: مركز بوقادير أنموذجاً" تم سنة 2019/2018 خلال السنة الأولى من التسجيل في

(1) حسين، عقيل، *مناهج البحث العلمي*، د.ط (جامعة الفاتح: مكتبة مدبولي، 1999)، ص221.



الدكتوراه جمع المادة العلمية (كتب، رسائل وأطروحات جامعية، مقالات، مجلات، قوانين... إلخ) حول موضوع دراستنا، لأجل أخذ فكرة عن تناول هذا الموضوع من قبل الآخرين سواء من ناحية الجانب النظري أو الجانب الميداني للدراسة، والكشف عن الثغرات التي وقع فيها الباحثون في دراستهم السابقة ومحاولة عدم الوقوع فيها مرة أخرى، وبعد موافقة مدير النشاط الاجتماعي بالسماح لنا بزيارة المركز في شهر أكتوبر 2019، قمنا بالزيارة الأولية الاستكشافية للمركز، والقيام بمقابلات حرة مع الموظفين العاملين بالمركز، التي ساعدتنا كثيرا على أخذ صورة أولية عن طبيعة دور المركز في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، ومعرفة طبيعة برامج الرعاية التي يقدمها المركز للأحداث، كذلك استفدنا من الإحصائيات الرسمية التي تم جمعها حول انحراف الأحداث من الجهات الأمنية (الشرطة والدرك بولاية الشلف) والمركز المتخصص في إعادة التربية بولاية الشلف من سنة 2015 إلى غاية سنة 2019 للتعرف على طبيعة الأفعال المرتكبة من قبل الجنسين (ذكور- إناث) وسبب تزايدها عدد الذكور مقارنة بالإناث من سنة إلى سنة أخرى أو العكس، والتي تم استلامها خلال شهر جانفي 2020.

وفيما يلي قراءة سوسيو-إحصائية للإحصائيات المنجزة من طرف فرقة حماية الأحداث للمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير- ولاية الشلف حول حجم ظاهرة انحراف الأحداث من سنة 2015 إلى غاية 2019:

#### جدول رقم 13: الأحداث الذكور المتواجدون في حالة خطر معنوي بين 2015 و 2019

السنة	ك	ن
2015	1	6.25%
2016	3	18.75%
2017	6	37.5%
2018	5	31.25%
2019	1	6.25%
المجموع	16	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13): أن أكبر نسبة سجلت بـ 37.5% من الأحداث المتواجدين في حالة خطر معنوي سنة 2017، وتليها نسبة 31.25% من الأحداث المتواجدين في حالة خطر معنوي سنة 2018، وتليها نسبة 18.75% من الأحداث المتواجدين في حالة خطر

معنوي سنة 2016، وتبقى آخر نسبة سجلت ب 6.25% من الأحداث الذين تواجدوا في حالة خطر معنوي خلال سنة 2015 و2019.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن المشرع الجزائري قبل التطرق إلى تحديد تدابير الحماية الخاصة بالحدث المعرض لخطر معنوي، ميز أولاً بين الحدث المنحرف والحدث المتواجد في حالة خطر معنوي حتى لا يتم الخلط بين الفئتين، ووضع التدبير المناسب لكل منهما والتكفل بهم حسب احتياجاتهم فالحدث الجانح حسب ما نص عليه المشرع الجزائري في المادة 2 من القانون رقم 15-12 الموافق ل15 يوليو سنة 2015، المتعلق بحماية الطفل، هو الطفل الذي يرتكب فعلاً مجرماً والذي لا يقل عمره عن عشر (10) سنوات، أما بالنسبة للحدث في خطر معنوي هو ذلك الطفل الذي تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عرضة له، أو تكون ظروفه المعيشية أو سلوكه من شأنهما أن يعرضاه للخطر المحتمل أو المضر بمستقبله، أو يكون في بيئة تعرض سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية للخطر، وهذا ما نصت عليه المادة 2 من نفس القانون رقم 15-12 الموافق ل15 يوليو سنة 2015، يتعلق بحماية الطفل، بحيث نجد أن هذه المرحلة التي يتواجد فيها هؤلاء الأحداث في خطر معنوي تسبق مرحلة الجنوح، وعلى هذا الأساس نص المشرع الجزائري بخصوص هؤلاء الفئة من الأحداث المعرضين لخطر الانحراف إلى اتخاذ التدابير اللازمة حفاظاً على سلامتهم وأمنهم ومستقبلهم، وهذا من خلال إسناد الدور إلى مراكز خاصة بهم تسمى بالمراكز المتخصصة في الحماية التي تكلف باستقبال الأحداث في خطر معنوي قصد تربيتهم وحمايتهم من الوقوع في مرحلة الانحراف والجنوح حسب ما نصت عليه المادة 8 من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 الموافق ل5 أبريل سنة 2012، يتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة، ولكن في ضوء الواقع الجزائري وجدنا أن المركز يقوم لا يقوم بالفصل بين الأحداث في خطر معنوي، والأحداث المنحرفين أثناء رعايتهم والتكفل بهم، وهذا ما لاحظناه في المركز، وما أكدده لنا مدير المركز أثناء إجراء مقابلة معه.

جدول رقم 14: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2015

ن	ك	طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
12.12%	4	الفعل المخل بالحياة	جناية
6.06%	2	الضرب والجرح العمدي المفضي إلى الوفاة دون قصد	
3.03%	1	تحرير قاصر على الفسق وفساد الأخلاق	
6.06%	2	الضرب والجرح العمدي بسلاح أبيض	
6.06%	2	استغلال حاجة قاصر	
45.45%	15	السرقه	جنحة
6.06%	2	التحرير على السرقه مع التهديد	
3.03%	1	حمل السلاح الأبيض المخطور	
3.03%	1	السرقه في الليل بالكسر	
3.03%	1	عرض مؤثرات عقلية قصد البيع	
6.06%	2	الضرب والجرح العمدي	مخالفة
/	/	/	
100%	33		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 45.45% هي أكبر نسبة سجلت سنة 2015 من الأحداث الذين ارتكبوا جنحة السرقه، وتليها نسبة 12.12% من الأحداث الذين ارتكبوا جناية الفعل المخل بالحياة في نفس السنة.

جدول رقم 15: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2016

ن	ك	طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
19.15%	9	الفعل المخل بالحياة	جناية
2.13%	1	محاولة القتل	
14.89%	7	السرقه	جنحة
25.53%	12	الفعل المخل بالحياة	
4.26%	2	إخفاء أشياء مسروقة	
8.51%	4	تكوين جمعية أشرار	
4.26%	2	الاعتداء بالعنف	
2.13%	1	السرقه في الأماكن العمومية	
4.26%	2	السرقه في الليل بالكسر	
4.26%	2	دخول التراب الوطني بطريقة غير شرعية	
2.12%	1	التخريب العمدي لملك الغير	
4.26%	2	حيازة المخدرات لغرض البيع	
2.12%	1	القتل العمدي	
2.12%	1	الضرب والجرح بسلاح أبيض	
/	/	/	مخالفة
100%	47		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15): أن أكبر نسبة سجلت بـ 25.53% من الأحداث الذين ارتكبوا جنحة الفعل المخل بالحياة سنة 2016، وتليها نسبة 19.15% من الذين ارتكبوا جناية الفعل المخل بالحياة.

جدول رقم 16: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2017

ن	ك	طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
3.57%	2	الفعل المخل بالحياة	جناية
3.57%	2	السرقه المقتترنة بظرفي الكسر والتعدد	
3.57%	2	تكوين جمعية أشرار	
21.43%	12	السرقه	جنحة
1.79%	1	الفعل المخل بالحياة	
1.79%	1	إخفاء أشياء مسروقة	
10.71%	6	تكوين جمعية أشرار	
8.93%	5	السرقه بظرف الكسر	
1.79%	1	استغلال حرمة منزل	
3.57%	2	السرقه بظرف الليل	
1.79%	1	دخول التراب الوطني والإقامة غير شرعية	
1.79%	1	مغادرة التراب الوطني بطريقة غير شرعية	
1.79%	1	السرقه بظرف التسلق	
1.79%	1	عرض على الغير مؤثرات عقلية بطريقة غير شرعية	
10.71%	6	الضرب والجرح العمدي	
7.14%	4	السرقه بتوافر ظروف التعدد	
1.78%	1	وضع في متناول الجمهور صور بغير إذن صاحبها	
3.57%	2	محاولة السرقه بالتهديد والتحطيم العمدي لملك الغير بالسلاح	
1.78%	1	السرقه بأحد ظروف التشدد	
7.14%	4	الضرب والجرح العمدي بسلاح أبيض	
/	/	/	مخالفة
100%	56		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة 21.43% هي أكبر نسبة سجلت سنة 2017 من الأحداث الذين ارتكبوا جنحة السرقة، وتليها نسبة 10.71% من الأحداث الذين ارتكبوا جنحة تكوين جمعية أشرار و جنحة الضرب والجرح العمدي خلال نفس السنة.

جدول رقم 17: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2018

ن	ك	طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
2.22%	1	الضرب والجرح العمدي المفضي إلى الوفاة دون قصد إحداثها	جناية
2.22%	1	تكوين جمعية أشرار	
6.67%	3	تكوين جمعية أشرار	جنحة
22.22%	10	السرقة بالتعدد	
15.56%	7	الفعل المخل بالحياء على قاصر	
4.44%	2	ضرب الأصول	
6.67%	3	السرقة المقترنة بظرف الكسر	
4.44%	2	حيازة سلاح أبيض بدون مبرر شرعي	
8.89%	4	الضرب والجرح العمدي	
2.22%	1	إخفاء أشياء مسروقة	
2.22%	1	عرض على قاصر مخدرات بطريقة غير شرعية	
2.22%	1	السب والتهديد	
2.22%	1	إتلاف منقولات مملوكة للغير	
4.44%	2	التحطيم العمدي للملك الغير مع التهديد	
2.22%	1	حمل السلاح من الصنف السادس	
2.22%	1	الإهانة بالإقرار عن جريمة وهمية	
2.22%	1	الإقامة غير الشرعية في البلاد	
2.22%	1	استغلال قاصر للاحتلاس والالتزام منه	
2.22%	1	مضايقة قاصر في مكان عمومي بالقول	
2.22%	1	حيازة المخدرات بالعرض على الغير	
/	/	/	مخالفة
100%	45		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن أكبر نسبة سجلت بـ 15.56% من الأحداث الذين ارتكبوا جنحة الفعل المخل بالحياء على قاصر، وتليها نسبة 22.22% من الأحداث الذين ارتكبوا جنحة السرقة بالتعدد سنة 2018.

جدول رقم 18: تكييف الأفعال المرتكبة من طرف الأحداث خلال سنة 2019

ن	ك	طبيعة الأفعال	تكييف الأفعال
9.21%	7	الفعل المخل بالحياء	جناية
1.32%	1	الزنا	
5.26%	4	القتل	
56.58%	43	السرقة	جنحة
5.26%	4	سب الأصول	
3.95%	3	حمل السلاح	
5.26%	4	حيازة المخدرات	
5.26%	4	التهديد	
6.58%	5	تكوين جمعية أشرار	
1.32%	1	مضايقة امرأة	مخالفة
100%	76		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن أكبر نسبة قدرت بـ 56.58% من الأحداث الذين ارتكبوا جنحة السرقة سنة 2019، وتليها نسبة 9.21% من الذين ارتكبوا جنحية الفعل المخل بالحياء.

نستنتج من خلال الجداول أعلاه أن أكبر نسبة سجلت من الأفعال التي ارتكبها الذكور خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى غاية سنة 2019 هي جنحة السرقة بالدرجة الأولى، ويرجع سبب ارتكاب الذكور لجرائم السرقة بالدرجة الأولى لحاجة الحدث إلى المال والفقير والعوز الذي تعانيه أسرته، وهذا ما توصلنا إليه من خلال الجداول البسيطة المتعلقة بالبيانات الشخصية

للحدث (تدني المستوى المعيشي لأغلب لأسر الأحداث بنسبة 60%)، فغياب وإهمال الأب عن دوره في التربية والرعاية وتحمل المسؤولية يدفع بالحدث وهو في سن مبكر إلى التسرب من المدرسة والسعي لتوفير لقمة العيش بشتى الطرق، حتى لو كانت غير مشروعة من خلال ارتكابه السلوكيات الانحرافية كالسرقة بمختلف طرقها على سبيل المثال، أما بالنسبة لجنحة الفعل المخل بالحياء والتي جاءت في المرتبة الثانية بعد جنحة السرقة، يمكن تفسير سبب ارتكاب الحدث جنحة الفعل المخل بالحياء بنسبة أكبر يعود إلى طبيعة أساليب التنشئة الأسرية التي تلقاها الحدث، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في دفع الحدث إلى ارتكاب السلوكيات الانحرافية من خلال تأثيرها السلبي على أفكار الحدث خاصة في ظل ضعف أو غياب الرقابة الأسرية، فالبرامج المنحلة والمخلة بالحياء التي تبثها دون وعي بخطور ذلك على سلوك الحدث، هو ما يدفع بالحدث في الأخير إلى ارتكاب سلوكيات انحرافية عديدة كالعنف، والقتل، وخاصة جرائم الفعل المخل بالحياء، كما نجد أن الأخصائية الاجتماعية أثناء إجراء مقابلة معها خلال قيامنا بالدراسة الاستطلاعية صرحت لنا أن أغلبية الأحداث المنحرفين المتواجدين في المركز ينحدرون من مناطق حضرية، وأكدت لنا أن الأصل الجغرافي له الأثر الكبير في انحرافهم، كما نجد أن معظم الدراسات المتخصصة في هذا الميدان تلقي مسؤولية انحراف الأحداث على العلاقات الأسرية السائدة، وتشير إلى أن العلاقة بين بعض متغيرات البيئة الأسرية وطبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة، هي السبب في انحراف أكثر من 90% من الأحداث، وأن أغلب الأحداث المنحرفين من ذوي خلفيات اقتصادية واجتماعية واطمة<sup>(1)</sup>.

**3-الملاحظة:** سنقوم بعرض شبكة الملاحظة المتضمنة الملاحظات الخاصة بالأحداث المنحرفين والطاقتم التربوي المتواجدين داخل المركز المتخصص في إعادة التربية ببقادير بالشلف ابتداء من يوم الأربعاء 2019/10/16 إلى غاية يوم الخميس 2021/03/25.

(1) نبيل إسماعيل، نعمان، *سوسولوجيا الانحراف: بحث ميداني في مدينة بغداد*، ط1 (بيروت: دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، 2011)، ص20-21.



الملاحظات	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تاريخ الملاحظة
قمنا بزيارة المركز من أجل طلب الحصول على إحصائيات حول طبيعة الأفعال المرتكبة من قبل الأحداث خلال سنة 2015 إلى غاية سنة 2019 بعد الحصول على ترخيص بزيارة المركز، وأثناء وصولنا للمركز تم استقبالنا من قبل حارس المركز وأول شيء لاحظناه أن المركز هادئ جدا وخالي من العاملين بالمركز ومن الأحداث فقط لاحظت عامل واحد مكلف بالإدارة يجلس في ساحة المركز واستقبلني بمكتب المدير وكان شكل المكتب غير منظم وكل الأوراق مبعثرة، والشيء الذي لاحظته أن المدير والأخصائية النفسانية والوسيط الاجتماعي كلهم غير موجودين، وبعدها قمنا بوضع طلب الترخيص عند الموظف المكلف بأعمال الإدارة.	ساحة المركز ومكتب المدير	من 10:00 إلى غاية 12:00	يوم الأربعاء 2019/10/16
في هذا اليوم تم زيارتنا للمركز لمعرفة سبب التأخير في الاتصال بنا حول الطلب الذي قدمناه سابقا بخصوص الإحصائيات الخاصة بطبيعة الأفعال المرتكبة من قبل الأحداث المنحرفين، وعند وصولنا للمركز تم استقبالنا من طرف طفل يتراوح سنه ما بين 16 - 17 سنة والشيء الذي لاحظته بأن الطفل الذي فتح لي الباب من الأحداث المتواجدين بالمركز، ولاحظت أن الحارس غير موجود اليوم والمدير جالس بساحة المركز، والحدث	ساحة المركز ومكتب المدير	11:00 إلى غاية 13:00	يوم الأربعاء 2019/11/6

<p>الذي فتح لي الباب جالس مع المدير والأحداث الآخرين أيضا متواجدين بساحة المركز بعضهم جالس والبعض الآخر يسقي بعض الشجيرات وأخريين يلعبون كرة القدم في مساحة صغيرة جدا مخصصة لممارسة الرياضة وتبدو غير ملائمة، لأن الأرضية غير مناسبة لممارسة الرياضة، وتشكل خطورة على الحدث في حالة سقوطه لأنها صلبة هذا من جهة، ومن جهة أخرى الحشيش الغير نافع يغطي تلك المساحة ويحوط بها حتى شكلها غير ملائم للعب، وقرية جدا من المساحة المخصصة للحيوانات، ولاحظت أيضا وجود أقسام وورشات مغلقة.</p>			
<p>تم في هذا اليوم زيارتنا للمركز من أجل استلام الإحصائيات الخاصة بطبيعة الأفعال المرتكبة من قبل الأحداث، وأثناء دخولنا للمركز ذهبت مباشرة لمكتب المدير واستقبلني بشكل جيد، ومن ثم قام بتوجيهي لمكتب المساعدة الاجتماعية لمساعدتي في كتابة الإحصائيات التي أحتاجها وعند دخولي لمكتب المساعدة الاجتماعية لاحظت أن الأخصائية النفسانية جالسة معها في نفس المكتب لعدم توفر مكتب خاص بها وتم استقبالي من طرفهن بشكل جيد وتعرفت عليهما وقامت المساعدة الاجتماعية والنفسانية بمساعدتي في كتابة الإحصائيات، والشيء الذي لاحظته أثناء تواجدي بالمكتب أن المكتب صغير جدا</p>	<p>مكتب المدير ومكتب المساعدة الاجتماعية والأخصائية النفسانية (مكتب مشترك)</p>	<p>10:30 إلى غاية 13:30</p>	<p>يوم الثلاثاء 2020/01/28</p>

<p>وضيق، ولا يتوفر على الوسائل الضرورية فقط مكثبين وخزانة تتوفر على ملفات، و3 كراسي فقط، ولاحظت أن المساعدة الاجتماعية والنفسانية جالستين تتحدثان لا تقومان بأي عمل.</p>			
<p>قمت في هذا اليوم بزيارة المركز وقمت بمقابلة مع المساعدة الاجتماعية والأخصائية النفسانية وطرحت عليهم بعض الأسئلة بخصوص دور المركز ونوعية البرامج التي تتوفر عليها، ولاحظت أن ردة المساعدة الاجتماعية كانت بشكل سريع، واهتزاز رأسها وابتسامة عريضة أن المركز ليس لديه أي دور وقولها " أن المركز هذا عاجز تماما عن تحقيق دوره المنوط به اتجاه فئة الأحداث وصرحت بأنه لا يمكنهم قول أشياء غير موجودة في الواقع أصلا لأن المركز كما أكدت من خلال تصريحها لا تتوفر على أية برامج إصلاحية، وليس هناك إمكانيات بيداغوجية تقوم بتطبيق البرامج، وحسب ردة فعل المساعدة الاجتماعية أن عدد الأحداث قليل وكما تلاحظين الأحداث المتواجدين بالمركز يأكلون ويشربون وينامون ويلعبون مع بعضهم البعض فقط نفس الروتين ونفس الأشياء يقومون بها كل يوم حتى انقضاء المدة التي حددت لهم بالبقاء داخل المركز، وأحيانا هناك فترة إقامتهم بالمركز قصيرة جدا، وليس لدينا أية برامج يستفيدون منها الأحداث سواء كانت</p>	<p>مكتب المساعدة الاجتماعية والأخصائية النفسانية (مكتب مشترك)</p>	<p>9:30 إلى غاية 12:00</p>	<p>يوم الاثنين 2020/02/17</p>

تعليمية أو دينية أو ثقافية أو مهنية أو أنشطة رياضية وترفيهية تملأ أوقات فراغهم.			
---	--	--	--

وبعد تسجيل انقطاع فرضته ظروف جائحة كوفيد-19، عاودت الاتصال بالمركز لاستكمال العمل، فكان ذلك على النحو التالي:

الملاحظات	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تاريخ الملاحظة
قمت بزيارة المركز من أجل البدء في إنجاز دراستنا الميدانية، بعد أن قمنا في الأول بالدراسة الاستطلاعية في المركز سنة 2019 / 2020، وبعدها اضطررنا إلى التوقف عن مواصلة دراستنا بتاريخ 17 / 02 / 2020 لأنه بعد أيام تم الغلق لفترة دامت حوالي 10 أشهر بسبب وباء كورونا ولم تتمكن خلال تلك الفترة من زيارة المركز بسبب الحجر الصحي الذي كان مفروض علينا خاصة وأن كل شيء كان متوقف عن العمل، وأول شيء لاحظته بعدنا عودتنا للمركز من جديد يوم 3 / 01 / 2021 وجود عمال البناء بالمركز ومستلزمات البناء موجودة بساحة المركز، وبعد ذلك اتجهت إلى مكتب المساعدة الاجتماعية وكانت تتواجد معها الأخصائية النفسانية وتم استقبالي من طرفهن بشكل جيد، ولاحظت أنهما جالستان لا تقومان بأي عمل كالعادة، وأخبرتني أن المركز حالياً يتواجد فيه حوالي 15 حدث فقط، ولا يستقبل الأحداث في هذه الفترة	ساحة المركز ومكتب المدير ومكتب الوسيطة الاجتماعية والأخصائية النفسانية (مكتب مشترك)	10:00 إلى غاية 12:30	يوم الأحد 2021/01/3

إلى غاية الانتهاء من الأشغال التي يشهدها المركز، وهناك تعليق بخصوص ذلك من طرف مديرية النشاط الاجتماعي إلى غاية الانتهاء من ترميم المركز.			
--	--	--	--

الملاحظات	مكان الملاحظات	مدة الملاحظة	تاريخ الملاحظة
اليوم قمنا بزيارة المركز بعد الصعوبات الكبيرة التي واجهتنا في مديرية النشاط الاجتماعي من شهر جانفي إلى غاية شهر مارس 2021 بخصوص الحصول على تجديد الترخيص السابق لاستكمال دراستنا الميدانية، وأول شيء لاحظته عند دخولي المركز أن الأحداث لم يستيقظوا بعد نفس الملاحظة لاحظتها سابقا أثناء قيمنا بالدراسة الاستطلاعية، بالرغم من أن الساعة كانت حوالي 10:00، والمدير متواجد بساحة المركز جالس مع أحد الأحداث الذي لاحظته سابقا، وتوجهت مباشرة إلى مكتب المساعدة الاجتماعية ولاحظت أنها غير متواجدة بالمكتب، وكانت هناك فقط الأخصائية النفسانية لأن المساعدة الاجتماعية كانت في إجازة، وبقيت أنتظر حتى الساعة 11:30 طلبت الأخصائية النفسانية من الحارس إيقاظ أحد الأحداث وإحضاره، وبعدها بدأت بإجراء مقابلة معه الواحد تلو الآخر، ولكن بعد الحدث الأول الذي قابلته انتظرت كذلك لأنه وقت الفطور، والشيء الذي لاحظته أثناء إجراء المقابلة مع الأحداث أنهم لا	ملاحظة ساحة المركز ومكتب الوسيط الاجتماعية والأخصائية النفسانية والغرفة التي أقوم فيها بمقابلة الأحداث.	10:00 إلى غاية 15:00	يوم الأحد 2021/03/21

<p>يستيقظون باكرا ولا يتناولون فطور الصباح لأنهم دائما يستيقظون وقت الغذاء، وكذلك ينامون في الليل في وقت جد متأخر بعضهم ينام على الساعة 1:00 والبعض الآخر إلى غاية طلوع الفجر وهذا ما صرح به أغلب الأحداث أثناء مقابلتهم.</p>			
---	--	--	--

الملاحظات	مكان الملاحظات	مدة الملاحظة	تاريخ الملاحظة
<p>في هذا اليوم قمت بزيارة المركز وعند وصولي على الساعة 9:00 كالعادة وجدت الأحداث نائمون، وساحة المركز فارغة ويسودها الهدوء كأن المركز مهجور من الأشخاص، توجهت مباشرة إلى الأخصائية النفسانية ولاحظت أنها بمفردها وكانت منشغلة ببعض الملفات ترتب فيها وانتظرت حتى الساعة 10:30 طلبت من المدير أن يحضر أحد الأحداث، وطلب المدير من الحارس إحضار حدث ما، وبعد وصول الحدث توجهت مع الأخصائية النفسانية إلى الغرفة الذي أقوم فيها بالمقابلة مع الأحداث، والشيء الذي لاحظته على الحدث أنه مازال يشعر بالنعاس، وعندما سألته عن سبب ذلك أجابني بأنه لم ينام حتى طلوع الفجر وقضى معظم وقته في الفيسبوك، وعند الانتهاء من مقابله تم إحضار حدث آخر وهكذا مع باقي الأحداث،</p>	<p>ساحة المركز ومكتب الوسيلة الاجتماعية والأخصائية النفسانية والغرفة التي أقوم فيها بمقابلة الأحداث</p>	<p>9:00 إلى غاية 14:30</p>	<p>يوم الإثنين 2021/03/22</p>

<p>والشيء الذي لاحظته أن الأحداث كلهم كانوا نائمون والحارس قام بإيقاظهم وكلهم يشعرون بالنعاس بسبب عدم النوم في الليل باكرا، ولاحظت احمرار في أعينهم بسبب قلة النوم، ويبدو عليهم التعب، كما لاحظت أن أغلب الأحداث الذين أجريت مقابلة معهم يملكون هاتف ذكي وعند مقابلتهم كل دقيقة يرن هاتفهم، لاستقبالهم رسائل عبر الفايسبوك.</p>			
---	--	--	--

الملاحظات	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تاريخ الملاحظة
<p>قمت في هذا اليوم بزيارة المركز من أجل إجراء مقابلة مع باقي الأحداث المتواجدين بالمركز، وكالعادة عند وصولي للمركز لاحظت الهدوء يعم المركز وكأن المركز مكان مهجور حتى أنني عندما أدخل إليه أشعر أنه مخيف للهدوء التام، والحارس أمام الباب توجهت مباشرة إلى مكتب المدير وجدته جالس ويشرب القهوة ويتناول السيجارة، سألته عن نهوض الأحداث من النوم، أجابني بأنهم مازالوا نائمون كالعادة، ولاحظت أحد الأحداث الذي لاحظته سابقا جالس في مكتب الطبيب، ودائما أجده جالس سواء مع المدير أو الحارس وهذا الحدث لاحظته أول أيام الدراسة الاستطلاعية عندما فتح لي الباب، وبعدها توجهت إلى الأخصائية النفسانية ولاحظت أنها تكتب</p>	<p>ساحة المركز ومكتب المدير ومكتب الوسيط الاجتماعية والغرفة التي أقوم فيها بمقابلة الأحداث.</p>	<p>9:30 إلى غاية 15:30</p>	<p>يوم الثلاثاء 2021/03/23</p>

جلست أنتظر حتى انتهت من الكتابة وبعدها طلبت من الحارس إحضار أحد الأحداث الذين لم أقابلهم، ثم قالت له أحضر "بوب" وسألته إن كان هذا اسمه الحقيقي فأجابني بلا فقط ينادونه هكذا وهذه التسمية سماها به أصدقائه ونحن كذلك ننادوه هكذا، وكل واحد منهم لديه اسم آخر ينادونه به هنا، وقالت لي أن "بوب" هو الوحيد الذي ينهض قبلهم، وأيضا لا يجب الكلام كثيرا ويرفض مقابلة أي أحد، فقط يجلس مع المدير والحارس والطبيب، ولا أظن أنه سيأتي لهذا السبب لم أناديه لك من قبل، لأنني أول مرة ناديته لإجراء مقابلة معي رفض، وفي المرة الثانية جاء، وأجريت معه مقابلة ولم يتجاوب معي، ويشعر بالقلق عند سؤاله، وبعد لحظة جاء، ولاحظت أن الأخصائية النفسانية ابتسمت واستغربت نوعا ما، وقالت له اذهب معها، وتوجهت معه إلى الغرفة التي أقابل فيها الأحداث وجاءت معي الأخصائية النفسانية ألقت نظرة ثم خرجت، والشيء الذي لاحظته على الحدث القلق والتوتر، ملابس بالية وجروح وكدمات في يديه وعندما سألته عن سبب ذلك أجابني بأنه كان يساعد العمال عندما كانوا يقومون بترميم المركز كقيامه بطلاء جدران الغرف، وهذا الشيء كنت لاحظته سابقا، وأيضا صرح لي أنه يجب الاعتناء بالحيوانات المتواجدة في المركز، ويهتم بغرس الشجيرات وسقيها والتنظيف على الحيوانات، كما



لاحظت كذلك على هذا الحدث التأتأة في كلامه وعدم استخراج ونطق الكلمات بشكل جيد، والحركة المفرطة خاصة حركة اليدين والضرب على المكتب بيديه لفترة طويلة، وطلب مني ورقة، ولاحظته كان يرسم صواريخ وبعدها سألتني ما نوع هذه الصواريخ؟، ثم بدأ يرسم خريشات بشكل عنيف، ثم قام بتشكيل تلك الورقة على شكل طائرة وقال لي أنظري ورماها وأتى بها، ثم قام بتشكيلها بعنف على شكل كرة ورماها ثانية وتركها في الأرض، وأيضا لاحظت أثناء طرح عليه الأسئلة الخاصة بوالديه التوتر والقلق والانفعال، وبدا لي أن هذا الحدث يعاني من حرمان عاطفي وإهمال ولم يعيش طفولته خاصة عندما بدأ يحكي لي عن قضاء معظم مع خروف صغير ويقوم بالاعتناء به ويشربه الحليب في رضاعة الأطفال، وأن حقه يعطيه لها، وعند الانتهاء من مقابلته انتظرت حتى انتهى الأحداث من تناول فطورهم وقمت بإجراء مقابلة مع باقي الأحداث الآخرين الواحد تلو الآخر، والشيء الذي لاحظته أثناء مقابلي "لبوب"، وباقي الأحداث أن هناك خلط بين الأحداث المنحرفين والأحداث المتواجدين في حالة خطر معنوي داخل المركز، وبين الأحداث الذين ارتكبوا السلوكات الانحرافية لأول مرة، وبين الأحداث الذين أعادوا ارتكاب السلوكات الانحرافية أكثر من مرة، وبين الأحداث الذين لديهم سوابق قضائية أخرى أثناء

رعايتهم والتكفل بهم في جناح واحد دون مراعاة الفروقات الفردية بين الأحداث كما هو منصوص عليه في القانون.			
--	--	--	--

الملاحظات	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تاريخ الملاحظة
<p>قمت اليوم بزيارة المركز لاستكمال إجراء مقابلة الأحداث وكالعادة دائما الأحداث نائمون، فقط "بوب" وجدته في الساحة جالس مع الحارس توجهت مباشرة إلى مكتب الأخصائية النفسانية وجدتها وحدها، قالت لي بعد الفطور قومي بإجراء مقابلة مع الأحداث لأنهم منذ قليل فقط استيقظوا من النوم، وذهبت معها للمطعم المتواجد بالمركز وعندما دخلنا وجدت امرأتين تقومان بإحضار الفطور للأحداث، والأحداث بدأوا يدخلون الواحد تلو الآخر وجلسوا على المائدة مع المدير وأحضرت لهم تلك المرأة الأكل، ولاحظت وجود كأسين فقط لشرب الماء يتبادلون فيما بينهم، وبعض الملاعق تبدا قديمة ومعوجة، وبعدها توجهت مباشرة إلى الغرفة التي أقابل فيها الأحداث وانتظرت حتى</p>	<p>ساحة المركز ومكتب الوسيطة الاجتماعية والأخصائية النفسانية ومطعم المركز والغرفة التي أقوم فيها بمقابلة الأحداث.</p>	<p>10:00 إلى غاية الساعة 15:30</p>	<p>يوم الأربعاء 2021/03/24</p>

<p>أحضرت الأخصائية النفسانية حدث وقالت لي بعدها سيأتي آخر وهكذا، وبدأت بإجراء مقابلة مع الأحداث والشيء الذي لاحظته على أحد الأحداث احمرار شديد في عينيه وعندما سألته أجبني بأنه يعاني من حساسية مفرطة بسبب المهنة التي كان يمارسها وهي الصباغة، كما لاحظت أيضا على بعض الأحداث الذين قابلتهم ومن ضمنهم هذا الحدث ارتدائهم لباس متسخ وقديم وخفيف بالرغم أن تلك الأيام كان الجو باردا جدا ويبدو أنهم لم يستحموا لفترة طويلة، وبعدها انتظرت مقابلة آخر حدث الذي كان يدرس وعندما جاء من المدرسة قمت بمقابلته، ولاحظت أن هذا الحدث ملبسه نظيفة جدا وغالية ويبدو أن هذا الحدث من عائلة مستواها المعيشي جيد، ولاحظت كذلك قصة شعر الحدث تبدو غريبة وفي جانب رأسه يوجد خطوط وأن لون شعره يبدو مصبوغ والشعر الأمامي لاحظت أنه مسرح بالسيشوار، ويضع سنسله على رقبته وفي يديه، ولاحظت أثناء جلوسه استعماله الهاتف، وبدأت الميساجات تصل الواحدة تلو الأخرى ونفس الشيء لاحظته على باقي الأحداث سابقا.</p>			
---	--	--	--

الملاحظات	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تاريخ الملاحظة
<p>قمت في هذا اليوم بإجراء مقابلة مع الطاقم البيداغوجي الذي يشرف على إعادة تربية الأحداث في مركز بوقادير بعد الانتهاء من إجراء مقابلة كل الأحداث المتواجدين بالمركز، وعند وصولي للمركز على الساعة 9:30 وجدت المدير في الساحة ولاحظت أنه يقوم بإصلاح بعض الأشياء، وتوجهت مباشرة إلى مكتب الوسيطة الاجتماعية، ولاحظت أن الأخصائية النفسانية جالسة تتكلم في الهاتف والوسيطة الاجتماعية تكتب، وبدأت أتحدث مع الوسيطة الاجتماعية، ثم قولت لها سأجري اليوم مقابلة معكي ومع الأخصائية النفسانية والطبيب والمدير، وسألته إن كان متاح الآن، فأجابني نعم، دقيقة فقط وأنتهي، وبعدها بدأت بطرح الأسئلة التي كنت قد أعدتها سابقا، مع الوسيطة الاجتماعية، ثم مع الأخصائية النفسانية بعد أن انتهت من المكالمة في الهاتف، ثم توجهت مباشرة إلى مكتب المدير حيث وجدته قد أنهى عمله، وبدأت بطرح عليه الأسئلة التي كنت قد أعدتها سابقا، وبعد الانتهاء من مقابلة المدير توجهت مباشرة لمكتب الطبيب، ولاحظت ذلك الحدث الذي يدعى "بوب" عنده يقوم بعمليات الحساب والطبيب يساعده، ثم</p>	<p>ساحة المركز ومكتب الوسيطة الاجتماعية والأخصائية النفسانية ومكتب المدير وعيادة المركز.</p>	<p>9:30 إلى غاية الساعة 15:30</p>	<p>يوم الخميس 2021/03/25</p>

<p>طلب منه الانتظار في الخارج قليلا وإكمال عملية الحساب وأنه بعد قليل سيقوم بتصحيح ما قدمه له، وبعدها بدأت بطرح الأسئلة المعدة سلفا على الطبيب، ولاحظت أن الطبيب كان يجب على الأسئلة بشكل صادق ويتسم بين تارة وأخرى، وأثناء تواجدي بمكتبه لاحظت أن مكتب الطبيب صغيرا جدا ومظلمًا، ويتوفر على سريرين وخزانة فيها بعض الأدوية وجهاز حاسوب فقط، وبعد الانتهاء من إجراء مقابلة الطبيب، شكرته على تجاوبه مع الأسئلة المطروحة عليه، وبعدها توجهت إلى المدير والأخصائية النفسانية والوسيط الاجتماعي وقيمت بشكرهم على حسن استقبالي ومعالجتهم الجيدة لي وتقديم لي المساعدة منذ أول زيارة لي للمركز وكانت آخر زيارة لي في المركز لأن المدة كانت محددة من طرف مديرية النشاط الاجتماعي بسبب الوضع الصحي الذي نعيشه.</p>			
---	--	--	--

### تحليل شبكة الملاحظة

إذا تحدثنا عن طبيعة دور المراكز المتخصصة في إعادة التربية على المستوى النظري القانوني نجد أن الهدف الرئيسي من إنشاء وإقامة المراكز المتخصصة هو استقبال الأحداث المنحرفين قصد إعادة تربيتهم، وهذا ما نص عليه المشرع الجزائري في المادة (7) من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 المؤرخ في 13 جمادى الأولى عام 1433 الموافق 5 أبريل سنة 2012، المتضمن تعديل القانون

الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة<sup>(1)</sup> وذلك من خلال السهر على صحة الأحداث وأمنهم ورفاهيتهم وتنميتهم المنسجمة، وهذا ما نصت عليه المادة (06) من نفس المرسوم التنفيذي رقم 12-165، إلا أنه يتضح لنا على المستوى العملي (التطبيقي) من خلال الملاحظات البسيطة التي قمنا بها بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير- ولاية الشلف أن هذا المركز يعجز عن القيام بدوره اتجاه هذه الشريحة الحساسة التي تحتاج إلى رعاية كاملة ومتوازنة تفوق رعاية الطفل العادي، لعدم توفر المركز على الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، لاسيما المتخصصين المؤهلين ذوي الخبرة والكفاءة في مجال رعاية الأحداث المنحرفين من جهة، ومن جهة أخرى افتقار هذا المركز إلى برامج الرعاية التأهيلية والإصلاحية المختلفة (متابعة تربوية وأخلاقية تعليمية، مهنية، متابعة لاحقة، نشاطات ثقافية وترفيهية ورياضية... إلخ) المنصوص عليها في المادة (06) من المرسوم التنفيذي رقم 12-165، وهذا ما أكدته لنا كذلك الأخصائية الاجتماعية أثناء إجراء مقابلة معها، كما أن نظام توزيع الأحداث بالمركز، والتكفل بهم غير معمول به في هذا المركز محل الدراسة، لأن هذا المركز حسب ما هو منصوص عليه في المادة (07) من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 مكلف فقط باستقبال الأحداث المنحرفين قصد إعادة تربيتهم وإصلاح سلوكهم وتأهيلهم اجتماعيا، لكن في الواقع وجدنا أنه يستقبل أيضا فئة الأحداث المتواجدين في خطر معنوي ولا يفصل بين الفئتين أثناء عملية التكفل بهم، ويقدم لهم نفس الرعاية وهذا ما أكدته إجابة مدير المركز أثناء إجراء مقابلة معه (أنظر الجدول رقم 04)، بالرغم من أنه من الناحية القانونية نص المشرع الجزائري في المادة (08) من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 على أن: هناك مراكز متخصصة في الحماية تكلف باستقبال الأحداث في حالة خطر معنوي قصد تربيتهم وحمايتهم، ومراكز متخصصة في إعادة التربية تكلف باستقبال الأحداث المنحرفين قصد إعادة تربيتهم وهذا ما نصت عليه المادة (07) المذكورة أعلاه، ويرجع ذلك للأهمية الكبيرة في الفصل التام بين الأحداث طبعا لشدة الانحراف أو التعرض للانحراف لما يحققه هذا الفصل من أهداف وقائية لمنع التأثير المتبادل ذي الطابع السيئ بين الأحداث، وأهدافا علاجية

(1) المرسوم التنفيذي رقم 12-165 المؤرخ في 13 جمادى الأولى عام 1433 الموافق 5 أبريل سنة 2012، المتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة، الجزائر: الجريدة الرسمية العدد 21، 11 أبريل سنة 2012.

من خلال تنفيذ برامج ترتبط بشدة الانحراف وتتناسب مع سن الأحداث ومستوى نموهم الجسمي والتعليمي والصحي والعقلي.<sup>(1)</sup> فضلا عن ذلك أنه لا يأخذ بعين الاعتبار أثناء استقبال الأحداث ترتيب وتوزيع الأحداث حسب سنهم ووضعيتهم الجزائية، والنظر إلى طبيعة الأفعال المرتكبة من قبل الأحداث من حيث جسامتها وخطورتها أثناء تواجدهم بالمركز، وهذا ما لاحظناه أثناء إجراء مقابلة مع الأحداث أن هناك خلط بين الأحداث المتواجدين بالمركز لأول مرة، مع آخرين لهم خبرة عن الجنوح وسوابق قضائية أخرى وبين آخرين ليس لديهم أي نظرة عن الجنوح، مع آخرين ارتكبوا السلوكات الجانحة أكثر من مرة، وكذا تفاوت السن بينهم في ارتكاب الأفعال الجانحة ووضعهم في جناح واحد دون مراعاة فارق السن بينهم، وطبيعة الفعل المرتكب من قبل كل واحد منهما، وهذا ما لاحظناه بالمركز أثناء مقابلتنا للأحداث وجود بعض الأحداث لديهم سوابق قضائية يمكثون في غرفة واحدة مع أحداث متواجدين في خطر معنوي، رغم أن القانون رقم 04-05 المؤرخ في 27 ذي الحجة عام 1425 الموافق 6 فبراير سنة 2005، المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين نص في المادة 116 أنه: يتم ترتيب وتوزيع الأحداث المنحرفين داخل مراكز إعادة تربية الأحداث حسب جنسهم وسنهم ووضعيتهم الجزائية ويخضعون لفترة ملاحظة وتوجيه ومتابعة.<sup>(2)</sup> إلا أننا من خلال ملاحظتنا البسيطة ومن خلال إجابة المدير أثناء مقابلته أن هذا الأمر غير معمول به في المركز ولا نراعي ترتيب وتوزيع الأحداث أثناء استقبالهم والتكفل بهم. ناهيك عن ذلك أن كل ما يقدم للحدث في هذا المركز سوى المأكل والمشرب والنوم، وهذا ما لاحظناه أثناء تواجدهم بالمركز، وأيضا ما أكدته لنا المساعدة الاجتماعية أثناء إجراء مقابلة معها.

**5- دليل المقابلة:** تم تصميم وبناء دليل المقابلة وفقا لفرضيات الدراسة الحالية، وتم عرضه على مجموعة من الأساتذة من أجل تحكيمه وضبطه، وبعد الملاحظات التي قدمت لنا من طرف الأساتذة المحكمين قمنا بالتعديلات اللازمة بالتشاور مع الأستاذ المشرف والأخذ برأيه في

(1) سماح، سالم، خدمة الجماعة: التعليم والممارسة في العالم العربي، مرجع سابق، ص 262.

(2) القانون رقم 04-05 المؤرخ في 27 ذي الحجة عام 1425 الموافق 6 فبراير سنة 2005، المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين في بابه الخامس إعادة تربية وإدماج الأحداث، الجزائر: الجريدة الرسمية العدد 12، 13 فبراير سنة 2005، ص 22.

الملاحظات التي قدمها لنا كذلك، إلى غاية الوصول إلى الصورة النهائية لدليل المقابلة الموجه لعينة الأحداث المنحرفين والطاقم التربوي المتواجدين بالمركز، وبعد ذلك تمت عملية إجراء المقابلات من خلال طرح جملة من الأسئلة تضمنت في صياغتها نوعاً من المقابلة تسمى بالمقابلة نصف الموجهة كأداة أساسية استعملت مع جميع الأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير- ولاية الشلف، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (15- 16 سنة) وبلغ عددهم الكلي 15 حدثاً، وهذا بغية التعرف ما إن كان فعلاً يتم إعادة تربيتهم وتقويم وإصلاح سلوكهم وتأهيلهم اجتماعياً، نفسياً، تعليمياً، تربوياً وأخلاقياً، مهنياً، حيث اشتمل دليل المقابلة الموجه لفئة الأحداث المنحرفين على 59 سؤالاً.

كذلك تم اعتماد نفس الأداة (دليل المقابلة) كأداة أساسية أيضاً مع جميع الموظفين الذين يعملون بالمركز المتخصص في إعادة تربية الأحداث المنحرفين ببوقادير-ولاية الشلف، بحيث قمنا بإجراء أربع (04) مقابلات مع جميع الموظفين المتواجدين بالمركز منهم: (الوسيط الاجتماعي، الأخصائية النفسانية، الطبيب، مدير المركز) بهدف التعرف على الدور الذي يقوم به كل منهم اتجاه فئة الأحداث لأجل إعادة تربيتهم وإصلاح سلوكهم، وقد تراوح عدد أسئلة دليل المقابلة الموجه إلى الموظفين المتواجدين بالمركز حوالي 54 سؤالاً.

#### خامساً: مجالات الدراسة

**1- المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة الحالية عبر عدة مراحل حتى وصلت إلى مرحلتها النهائية، وكانت هذه المراحل كالتالي:

**المرحلة الأولى:** تمثلت في القراءات وجمع المادة العلمية حول موضوع الدراسة بعد ضبط الموضوع مع الأستاذ المشرف وقبوله من طرف المجلس العلمي، وكان ذلك في السنة الأولى من التسجيل في الدكتوراه خلال السنة الجامعية سنة 2018/2019.

**المرحلة الثانية:** تمثلت في طلب الحصول على ترخيص من طرف مديرية النشاط الاجتماعي للقيام بالدراسة الاستطلاعية، والتي تم فيها النزول إلى الميدان والكشف عن واقعه، وملاحظته وأخذ نظرة عامة عن الميدان والتعرف على خصوصياته من خلال اللقاءات الدورية مع الموظفين المتواجدين بالمركز، والملاحظات التي كنا نلاحظها في كل مرة نذهب فيها إلى المركز ونقوم بتدوينها.



**المرحلة الثالثة:** شملت التحضير للجانب الميداني بهدف إنجازه على أحسن وجه ممكن بعد الاطلاع على الميدان بشكل أعمق، وبعد الحصول على الموافقة من أجل إنجاز الدراسة الميدانية، تم الذهاب إلى المركز يوم 2021/03/21 والقيام بتطبيق أداة البحث (دليل المقابلة) التي تم الاعتماد عليها من أجل جمع المعلومات حول موضوع الدراسة.

**2- المجال المكاني:** ويقصد به المكان الذي سوف تجرى فيه الدراسة الميدانية، حيث تم إجراء دراستنا الحالية: بعنوان: "دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين" بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير- ولاية الشلف.

**أ- موقعه:** يقع المركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير بولاية الشلف بحي الشهيد خليفة بورعدة الدوايدية ببوقادير، وتبلغ مساحته 01 هكتار 73 أر 30 سم 2 المساحة المبنية.

**ب- تاريخه:** لقد أنشئ المركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير بناء على المرسوم 261 /87 المؤرخ في 1987/12/01، وهو خاص باستقبال فئة الأحداث الذكور فقط الذين يتراوح سنهم من 14 إلى 18 سنة، كما أن المركز مؤهل لاستقبال 120 حدث.

**ج- أقسامه وورشاته:** يحتوي المركز على 3 أقسام وتمثل في القسم الخاص بالجانب الإداري، القسم الخاص بالجانب البيداغوجي، القسم الخاص بالإقامة.

**القسم الخاص بالجانب الإداري:** ويحتوي على 8 مكاتب إدارية وقاعة الاجتماعات، وقاعة الانتظار، التدفئة المركزية ومكيف الهواء.

**القسم الخاص بالجانب البيداغوجي:** ويحتوي على قسمين للدراسة مغلقة، و10 ورشات تحتاج للترميم، ومكتب بيداغوجي، ومكتبة تحتاج للترميم وبعض التجهيزات الأخرى، وقاعة الألعاب تحتاج للترميم، قاعة النشاطات مغلقة، وقاعة إعادة التربية الوظيفية مغلقة، وكذلك الفضاء الخاص باستقبال عائلات الأحداث مغلق.

**القسم الخاص بالإقامة:** ويحتوي على 10 غرفة نوم، وغرفة نوم خاصة بالمربي، و3 غرف استحمام، و3 مراحيض، قاعة الانتظار، والمطعم.

**3- المجال البشري:** لقد تضمن المجال البشري في دراستنا الحالية عينة من الأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير- الشلف والذي بلغ عددهم 15 حدثا وتتراوح أعمارهم ما بين (15- 16 سنة)، وعينة من الموظفين الذين يشرفون على إعادة تربية

الأحداث المنحرفين داخل المركز والذي بلغ عددهم أربعة (04) تمثل في: (الوسيلة الاجتماعية، الأخصائية النفسانية، الطبيب، مدير المركز).

## خلاصة الفصل

تعتبر مواضيع علم اجتماع الانحراف والجريمة من أصعب المواضيع تناولا، وهذا يرجع إلى صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة، فموضوع دراستنا الحالية: "دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين: مركز بوقادير أمودجا" يفرض علينا دراسة الأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير- الشلف، بحيث كان الوصول إلى العينة أمرا صعبا سواء من حيث جمع الإحصائيات أو إجراء الدراسة الميدانية، خاصة في فترة ارتفاع حالات الإصابات والوفيات بسبب جائحة كورونا، ولكن رغم جميع تلك الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا، إلا أننا حاولنا جمع المعلومات والبيانات حول موضوع دراستنا، ومن تمكنا من جمع وعرض وتحليل وتفسير تلك المعلومات والبيانات للوصول إلى نتائج علمية تؤكد أو تنفي الفرضيات التي تم صياغتها.

## الفصل الخامس

# عرض وتحليل بيانات الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض البيانات الخاصة بالمقابلات مع الموظفين بالمركز

ثانياً: عرض البيانات الخاصة بالمقابلات مع الأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز

ثالثاً: تحليل المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين

خلاصة الفصل

## تمهيد

بعد الانتهاء من انجاز الجانب النظري للدراسة، انتقلنا إلى الجانب الميداني للدراسة، وفيه حاولنا عرض جميع البيانات والمعلومات التي تم جمعها من الدراسة الميدانية، حيث اخترنا المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات بهدف التواصل المباشر مع عينة الدراسة، والحصول على أكبر قدر ممكن من إجابات المبحوثين، وبعدها قمنا بعرضها وتحليلها وتفسيرها وفقا للنظريات والدراسات السابقة، حتى نضفي عليها نوعا من المصداقية العلمية، ولا يكون التحليل عشوائيا وبدون ضوابط علمية، وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل.

أولاً: عرض البيانات الخاصة بالمقابلات الخاصة مع الموظفين بالمركز

1- مدير المركز

أ- عرض البيانات الشخصية الخاصة بمدير المركز

- تاريخ المقابلة: يوم 2021/03/25 من الساعة 13:00 إلى غاية الساعة 14:00

- الجنس: ذكر

- السن: 59 سنة

- الاختصاص التعليمي: مربي متخصص رئيسي

- الخبرة المهنية: 38 سنة.

ب- عرض البيانات المتعلقة بالدور الذي يقوم به مدير المركز اتجاه الأحداث المنحرفين

داخل المركز

الأسئلة	الأجوبة
س6	نعم مناسب من حيث الموقع الجغرافي المتواجد فيه لأنه متواجد في منطقة هادئة بعيدة عن الضجيج والازعاج.
س7	طبيعة البرامج المسطرة بالمركز تتمثل في برامج الرعاية الاجتماعية، وبرامج الرعاية النفسية وبرامج الرعاية الطبية، أما باقي برامج الرعاية الأخرى غير متوفرة وغير مطبقة بالمركز لعدم وجود المستخدمين المؤهلين (الفرقة البيداغوجية) المكلفة بتطبيق برامج رعاية الأحداث المنحرفين.
س8	البرامج المعتمدة في المركز لا تسيّر وفق برنامج خاص مسطر، فهي مطبقة من خلال الجهود المبذولة من طرف المؤطرين بالمركز (بجهودات فردية)، وحسب الإمكانيات التي تتوفر عليها المركز، وأضاف المدير من خلال قوله: " أنه من المفروض هذا المركز ما يفتتحش كامل وما يستقبلش الأحداث لأن حتى نقول أنه مركز متخصص في إعادة التربية لازم شروط ومعايير تتماشى مع ما هو منصوص عليه في القانون، لكن للأسف كامل هاذو غير موجودين في هذا المركز لعدم توفر الامكانيات المادية والبشرية خصوصا".
س9	برامج الرعاية التي تتوفر عليها المركز غير كافية لإشباع رغبات وحاجات الحدث وغير

<p>كفيلة بالمساهمة في إعادة تربيته، لأنه يوجد لدينا فقط رعاية اجتماعية، ونفسية، وطبية وهذا قليل بالنسبة لإعادة تربية الحدث واصلاح سلوكه وتأهيله اجتماعيا، فهناك برامج رعاية أخرى يحتاج إليها الحدث وتساهم في تقويم وإصلاح سلوكه وإعادة تربيته أخلاقيا وتكوينه تعليميا ومهنيا، ولكن للأسف لا تتوفر بالمركز لعدم توفر الطاقم البيداغوجي المكلف بتطبيق هذه البرامج.</p>	
<p>الدور الذي يقوم به المركز اتجاه فئة الأحداث هو ايوائهم وتقديم لهم الحماية فقط، ولكن لا يمكنني القول أنه يساهم في إعادة تربيتهم حسب الدور المنوط به في القانون، لعدم توفره على الإمكانيات المادية والبشرية التي تحقق تكيف الحدث اجتماعيا ومهنيا وأخلاقيا وتربويا، وقوله: بالرغم من أنني لديا أفكار وسهل جدا أني ندير بروكرام ولكن يستحيل أن أطبقه لوحدي لعدم توفر الفرقة البيداغوجية المتخصصة في عملية إعادة التربية من جهة ومن جهة أخرى الامكانيات المادية الممنوحة للمركز قليلة جدا، وكم من مرة راسلنا الوزارة المعنية بذلك وطلبنا منهم تحسين وضع المركز وتحسين الميزانية الممنوحة للمركز لتوفير وتلبية حاجيات الأحداث وتوفير الفرقة البيداغوجية لكن دون جدوى لم نتلقى منهم أي رد يعني نقدر نجابوك هكا وخلاص وما نقولكش كامل بصح الواقع يكشفك واش كاين ما نكذبوش وأنتي راكي تلاحظي بنفسك".</p>	<p>س10</p>
<p>الدور الذي يقوم به المركز لا يتماشى مع طبيعة النظم المسطرة والمنصوص عليها في النصوص القانونية والتنظيمية لعدم توفر المركز على برامج الرعاية المنصوص عليها في القوانين الخاصة بحماية الطفولة والمراهقة داخل مراكز إعادة التربية، وانعدام الطاقم البيداغوجي (الفرقة البيداغوجية المتخصصة) المكلفة بتطبيق برامج رعاية الأحداث المنحرفين من جهة، ومن جهة أخرى لعدم توفر المركز على الإمكانيات المادية لتوفير الوسائل التي يحتاجها الطاقم العامل بالمركز (الأخصائية النفسانية، الأخصائية الاجتماعية، الطبيب) للقيام بدورهم اتجاه الأحداث بشكل ناجح وفعال، وبالتالي يمكنني القول بأن دورهم نظري اتجاه الحدث من خلال تقديم لهم النصائح والارشادات فقط، وهذا غير كافي لنجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين.</p>	<p>س11</p>
<p>لا نعتمد على أي تصنيف أثناء استقبال الأحداث بالمركز سواء كانوا أحداثا منحرفين</p>	<p>س12</p>



<p>لأول مرة أو أعادوا ارتكاب السلوكات الانحرافية أو متواجدين في خطر معنوي، فاستقبلهم والتكفل به وتوزيعهم وترتيبهم داخل المركز يكون متشابه من حيث السن والوضعية الجزائية وطبيعة الأفعال المرتكبة، لأنه ليس لدينا الإمكانيات المادية والبشرية حتى نقوم بتوزيع وترتيب كل فئة من الأحداث حسب سنهم ووضعتهم الجزائية وطبيعة الفعل المرتكب من قبلهم، وتخصيص لكل فئة منهم جناح ورعاية خاصة بها.</p>	
<p>نعم ينظم المركز حملات تحسيسية من أجل توعية الأسرة والمجتمع بدورهم اتجاه فئة الأحداث وتبصيرهم بالأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى انحراف الأحداث، لكن ليس دائما مرة أو مرتين في السنة حسب الإمكانيات المادية.</p>	<p>س13</p>
<p>نعم هناك علاقة وتواصل بين المركز وبين المؤسسات الاجتماعية الأخرى (الأسرة، المدرسة، الجمعيات) من أجل توعية وتوجيه وارشاد الحدث وتعزيز علاقته بأسرته وتقبل أسرته والمجتمع له عند خروجه من المركز، وتحقيق تكيفه الاجتماعي من جديد، ومساعدته أيضا على إتمام دراسته وتحسين مستواه الدراسي لكن ليس كل الأحداث تتيح لهم فرصة مواصلة دراستهم خارج المركز، وكذلك تقديم المساعدات المادية للأحداث من طرف الجمعيات الناشطة في مجال رعاية الأحداث، وهذا التواصل بيننا وبين هذه الجمعيات يكمن دوره في مساعدة الأحداث المحتاجين ماديا من جهة، ومن جهة أخرى ادخال البسمة على وجوههم، ولكن يبقى جانب مهم من جوانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى لا يوجد تواصل بيننا وبينهم وهي مراكز التكوين المهني لعدم وجود اتفاقية وتنسيق بيننا بالرغم من أننا طلبنا ذلك من الوزارة المعنية لكن للأسف ليس هناك جديد.</p>	<p>س14</p>
<p>في حالة عدم التزام الحدث بالنظام الداخلي للمركز مثلا وقوع شجارات بينه وبين أصدقائه عدم احترامه شروط النظافة كعدم تنظيف غرفته مثلا، أو محاولته الهروب من المركز يتم نصحه فقط بعدم تكرار ذلك، وفي حالة هروبه من المركز يتم إعلان السلطات المختصة (المحكمة، الشرطة، مديرية النشاط الاجتماعي، الأسرة)، وعند إحضاره للمركز لا أقوم باتخاذ أي تدبير في شأنه من خلال قوله: "مانحاسبوش يعاود يدخل عادي لأن السلطات المعنية ماراهيش تحاسبهم وهذا الشيء لي زاد شجعهم على الهروب".</p>	<p>س15</p>

<p>نعم سبق للمركز واستقبل نفس الأحداث أكثر من مرة، ويعود سبب ذلك لعدم توفر المركز على برامج الرعاية المختلفة التي تساهم في إعادة تربية الأحداث وإصلاح سلوكهم وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى، وانعدام الفرقة البيداغوجية المتخصصة في عملية إعادة تربية الأحداث والمكلفة بتطبيق برامج رعاية الأحداث، وأيضا لعدم متابعة الوسط المفتوح الحدث بعد خروجه من المركز، وهذا يؤثر بشكل كبير في عودة الحدث للانحراف مرة أخرى، وكذا إهمال الأسرة لدورها في رعاية وتربية الحدث له دور في إعادة ارتكاب الحدث السلوك الانحرافي خاصة إذا كانت الأسرة التي يتواجد فيها الحدث منحرفة وأيضا المحيط الذي يعيش فيه سيء، وبالتالي لا يمكننا إلقاء مسؤولية عودة الأحداث إلى الانحراف على عاتق المركز فقط، فالأسرة أيضا هي الأخرى لها دور في عودة الحدث للانحراف مرة أخرى إذا كانت فاسدة.</p>	<p>س16</p>
<p>نعم يعاني مركزنا من صعوبات تعرقل قيامه بدوره في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، وتتمثل هذه الصعوبات في انعدام برامج الرعاية المختلفة التي يحتاجها الحدث، حتى ولو وجدت بعض من برامج الرعاية بالمركز (الرعاية الاجتماعية، الرعاية النفسية، الرعاية الطبية) إلا أنها غير كافية لإعادة تربية الحدث لأن تطبيقها ليس عملي لعدم توفر الوسائل والامكانيات، وأيضا انعدام الفرقة البيداغوجية المتخصصة في إعادة التربية، وهذا ما يجعل مركزنا يعجز بشكل كبير جدا في القيام بدوره في عملية إعادة التربية.</p>	<p>س17</p>

## 2- طبيب المركز

### أ- عرض البيانات الشخصية الخاصة بطبيب المركز

- تاريخ المقابلة: يوم 2021/03/25 من الساعة 14:00 إلى غاية 15:30

- الجنس: ذكر

- السن: 41 سنة

- الخبرة المهنية: ستة أشهر

ب- عرض البيانات المتعلقة بالدور الذي يقوم به الطيب اتجاه الأحداث المنحرفين في المركز

الأسئلة	الأجوبة
س5	الدور الذي أقوم به اتجاه الأحداث هو التكفل الصحي بهم.
س6	نعم أقوم بفحص الأحداث عند دخولهم للمركز، وعند خروجهم من المركز لمعرفة الأمراض التي يعاني منها الأحداث وتفادي تنقل العدوى للأحداث الآخرين في حالة إن كان أحد منهم يعاني من مرض معدي، وصرح بأنه يقوم بفحصهم من خلال مسألتهم فقط دون استخدام الوسائل العلاجية لفحصهم لعدم توفرها بالمركز.
س7	لا أقوم بفحص الأحداث بشكل دوري ومنتظم فقط عند دخولهم للمركز وأثناء خروجهم من المركز.
س8	لا يتوفر المركز على عيادة طبية، فقط يوجد مكتب صغير خاص بي، وهو غير متسع ويحتاج إلى العديد من الإصلاحات والتجهيزات والوسائل العلاجية للقيام بدوري اتجاه الحدث.
س9	لا أحرص على الوجبات الغذائية التي تقدم للحدث من ناحية القيمة الغذائية والتقديم في الموعد، وتوفر شروط النظافة الصحية بشكل دوري، فقط صرح أنه أحيانا فقط يذهب ليلقي نظرة عن ذلك، وأكد من خلال قوله أنه حتى لو لم أرضى بالوجبات المقدمة للأحداث من ناحية القيمة الغذائية لا أستطيع التحكم في ذلك، لأن هذا يبقى حسب الإمكانيات المادية التي تتوفر عليها المركز والميزانية التي تقدم له قليلة جدا ولا تفي بالعرض المطلوب، أما من ناحية التقديم في الموعد وتوفر شروط النظافة الصحية فقد أكد أنه ينظر في ذلك لكن ليس بشكل دوري ومنتظم أيضا حالات قليلة جدا يذهب للمطعم وأكد أن هناك تذبذب كبير في ذلك، أما من ناحية القيمة الغذائية للوجبة فقد صرح بأنها نوعا ما متوسطة، ولا يمكن أن توصف بأنها جيدة ومتوازنة وكافية بالنسبة للحدث، لأن هذا يتوقف على الإمكانيات المادية التي تتوفر عليها المركز.
س10	نعم لكن ليس بشكل دوري ومنتظم، أحيانا فقط أقوم بالذهاب إلى غرف الأحداث لأطمئن عليهم وأرى إن كانوا يحتاجون لشيء ما، وألاحظ غرفهم دون إشعارهم

	وإحساسهم أنني جئت لمراقبتهم.
س11	لا أحرص على أن يكون لباس الحدث نظيف ومناسب، فقط في بعض الأحيان أقدم للأحداث إرشادات ونصائح فيما يخص الحرص على نظافة اللباس، وأكد من خلال إجاباته أنه للأسف هناك بعض الأحداث ميؤوس منهم حتى لو قدمت لهم نصائح أو لم أقدم لا يحرصون على نظافة اللباس وتغييره، ولا يمكنني فرض عليهم ذلك ما داموا لا يحبون النظافة وارتداء اللباس المناسب.
س12	لا أحرص على إلزام الحدث بفرش أسنانه، لأن الميزانية التي يستفيد منها المركز قليلة جدا ولا تسمح بتوفير كل حاجيات الحدث، أما فيما يخص الحرص على استحمام الحدث بشكل دوري كذلك لا أحرص على ذلك، الوقت الذي أتاحت فيه الفرصة للأحداث يقومون بالاستحمام، ولا أحرص عليهم وألزمهم بذلك، لأنه أصلا هناك صعوبة في ذلك الحمام معطل والظروف غير ملائمة حتى أبقى أضغط عليهم خاصة في فصل الشتاء البرد والمدفئة غير متوفرة، ويمكن أن يصابوا بأمراض، الأغلب منهم يستحمون إذا مارسوا الرياضة، فمنهم من يقوم بتسخين الماء والاستحمام في المطعم أو في غرفته، وأحيانا إذا أتاحت لبعض الأحداث فرصة يأخذهم المدير للحمام خارج المركز، لكن ليس دائما في بعض المرات فقط.
س13	في حالة مرض الحدث يتم التكفل به حسب الحالة التي تستدعي ذلك، فإذا كانت حالة الحدث خطيرة ومستعجلة أقوم بنقله في السيارة الخاصة بي، أو ينقله المدير كذلك في سيارته.
س14	لا توجد سيارة إسعاف خاصة بالمركز لنقل الأحداث للمستشفى نحن من نقلهم في سيارتنا.
س15	الدولة تتكفل بمصاريف علاج الحدث في حالة نقله للمستشفى العام، ولكن في حالة عدم توفر المستشفى على التحاليل التي تطلب من الحدث إجرائها، ينقل للمستشفى الخاص ويتكفل بمصاريف علاج الحدث المدير إذا كانت الحالة الاقتصادية للحدث مزرية، والعكس إذا كانت جيدة أسرته هي من تتكفل بمصاريف علاج الحدث، ولكن كان من المفروض أن تقوم الدولة بوضع اتفاقية وتنسيق مع بعض المستشفيات الخاصة

للتكفل بالأحداث صحيا ومجانا.	
<p>س16 ما أقدمه للحدث لا يمكن أن يساهم في إعادة تربيته وإصلاح سلوكه وحمايته وتأهيله اجتماعيا، لقوله: أنني أقدم له إلا القليل جدا وأن دوري اتجاه الحدث في التكفل به صحيا ينحصر في الجانب النظري فقط لعدم توفر الوسائل العلاجية، وكذا انعدام الغرفة العلاجية المناسبة والمساعدين الطبيين الذين يساهمون في نجاح الرعاية الطبية المقدمة للحدث داخل المركز، وصرح من خلال قوله أن: دور المركز ضئيل جدا في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتقدر نسبته في القيام بدوره في إعادة التربية ب 5%، و أن دورنا نحن كطاقم بيداغوجي اتجاه الأحداث في تقديم لهم الرعاية قليل جدا ومتذبذب ولا يمكن أن يساهم في إعادة تربيتهم وإصلاح سلوكهم وتحقيق تكيفهم الاجتماعي مرة أخرى، لعدم توفر المركز على الإمكانيات المادية والبشرية الضرورية التي تساهم في نجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين.</p>	

### 3- الوسيطة الاجتماعية

#### أ- عرض البيانات الشخصية الخاصة بالوسيطة الاجتماعية

- تاريخ المقابلة: يوم 2021/03/25 من الساعة 10:00 إلى غاية الساعة 11:30

- الجنس: أنثى

- السن: 45 سنة

- الاختصاص التعليمي: وسيطة اجتماعية

- الخبرة المهنية: 5 سنوات

ب- عرض البيانات المتعلقة بالدور الذي تقوم به المساعدة الاجتماعية اتجاه الأحداث

المنحرفين في المركز

الأسئلة	الأجوبة
س6	إجراء مقابلات مع الأحداث، استقبال أولياء الأحداث، مرافقة الأحداث إلى المحكمة تحرير تقارير عن الحالات بصفة عامة.
س7	نعم تلقيت دورتين تكوينين فقط منذ بداية عملي بهذا المركز.

<p>ليس بانتظام لأن حالة الحدث أحيانا تكون سيئة ويرفض إجراء مقابلة معه، وأغلبهم لديهم فوبيا من المقابلة، كذلك المكتب غير ملائم للمقابلات كان من المستحسن وجود غرفة تتوفر على الإمكانيات اللازمة ويتوفر فيها الجو المناسب لإجراء مقابلة معه، في الغالب أقابلهم مرتين عند دخولهم للمركز وأثناء خروجهم من المركز.</p>	<p>8س</p>
<p>نعم هناك تنسيق وتكامل في العمل بيني وبين الأخصائية النفسانية والطبيب والمدير وحتى قاضي الأحداث لأجل سير المهام بشكل جيد ومنضبط، فأنا كوسيلة اجتماعية لا أستطيع دراسة حالة الحدث بمفردي قبل معرفة أولا الحالة النفسية للحدث والتعرف على المشكلات النفسية التي يعاني منها حتى أتمكن من كيفية التعامل معه، ومن ثم التعرف على الظروف الاجتماعية التي أدت إلى انحرافه، وأيضا يوجد تكامل في الدور بيني وبين المدير في حالة محاولة هروب الحدث من المركز أو هروبه أخبره بذلك حتى يتخذ الإجراءات اللازمة، أو لاحظت أن الحدث يعاني من مرض خطير لا بد أن يكون المدير والطبيب أيضا على دراية بذلك، ونفس الشيء مع قاضي الأحداث هناك تنسيق في العمل بيني وبينهم من خلال إعلامهم بجميع الظروف الاجتماعية التي يعاني منها الحدث والتي يحتمل أن تكون سببا في انحرافه أو جنوحه.</p>	<p>9س</p>
<p>نعم أراعي الفروقات الفردية بين الأحداث لأن هناك من لديه فراغ عاطفي وآخر كبير في عقله مقارنة بسنه، والعكس وآخرين لديهم قدرة على الاستيعاب والفهم بشكل سريع مقارنة بالبعض الآخر من الأحداث لهذا أحرص على مراعاة الفروقات الفردية بين الأحداث أثناء إجراء مقابلة معهم.</p>	<p>10س</p>
<p>نعم هناك البعض من الأحداث تجاوزوا مع البرنامج الذي قمت بتطبيقه عليهم، والبعض الآخر لم يتجاوز خاصة الأحداث الذين يعانون من حرمان عاطفي، وهذا ما لاحظته عليهم أثناء أول مقابلة لي معهم يرفضون الكلام عند مسألتهم.</p>	<p>11س</p>
<p>لا ليس بشكل كافي لانعدام الفرقة البيداغوجية المكلفة بتأهيل الحدث من عدة جوانب تربوية وتعليمية ومهنية وثقافية ورياضية وترفيهية، وأنا بدوري لا أستطيع تقديم للحدث كل ما يحتاجه فقط أقدم له القليل من النصح والإرشاد والتوجيه وهذا ليس كافي لإعادة تربية الحدث وتأهيله اجتماعيا.</p>	<p>12س</p>

س13	المشكلات التي تحدث بين الأحداث في الغالب مناقشات بالكلام وشجارات خفيفة.
س14	أقوم بنصحهم وإرشادهم وتوجيههم حتى لا يتكرر ذلك مرة أخرى وأصلح بينهم في حالة إذا جاء أحد منهم وأخبرني بذلك، ولكن في غالب الأحيان المدير هو من يتعامل معهم في حالة حدوث مثل هذه المشكلات بين الأحداث مثلاً شجارات وخلافات بينهم أو في حالة هروبهم من المركز، أو محاولتهم الهروب، لأن هذا يدخل ضمن دوره المنوط به.
س15	نعم هناك تواصل بيني وبين أسر الأحداث لكن ليس بشكل مستمر ومنتظم، فقط أتصل بهم في حالة وجود مشاكل للحدث ومحاولة معرفة الأسباب التي جعلته يتصرف هكذا من أجل مساعدته في حل المشاكل التي يعاني منها.
س16	ليس لدي مساعدات أقدمها لأسر الأحداث إلا النصح والإرشاد والتوجيه في كيفية التعامل مع الحدث أثناء خروجه من المركز حتى لا يعيد تكرار الفعل الذي قام به، وصرحت أن أغلب أسر الأحداث لا يقولون الصدق عندما نريد معرفة الأسباب والظروف التي أدت بالحدث إلى الانحراف وإهمالهم لدورهم في مساعدتنا على إصلاح سلوك الحدث فكيف بإمكاننا تقديم لهم المساعدة في هذه الحالة.
س17	لا أقوم بمتابعة الحدث بعد خروجه من المركز لأن عملية التنقل إلى أسر الأحداث صعبة جداً وتحتاج إلى إمكانيات مادية كثيرة وإلى الجهد والوقت، والمركز لا يستطيع توفير ذلك.
س18	لا يوجد أي مساعدات أقدمها للأحداث بعد خروجهم من المركز، فقط أثناء فترة تواجدهم بالمركز أقدم لهم مساعدات تتمثل في النصح والإرشاد والتوجيه فقط، لأن بعض الأحداث مستواهم المعيشي ضعيف، وبالتالي هم يحتاجون إلى مساعدات مادية أكثر من معنوية عند خروجهم من المركز، وأنا بدوري كوسيلة اجتماعية ليس بإمكانني مساعدة الحدث مادياً فقط أستطيع تقديم له المساعدة المعنوية وهذا وحده غير كافي لمساعدة الحدث وتأهيله وتحقيق تكيفه الاجتماعي مرة أخرى.
س19	ليس كافي لإعادة تربيته وإعادة تأهيله وإدماجه اجتماعياً مرة أخرى، لعدم توفر المركز على برامج الرعاية التي يحتاجها الحدث، وعدم توفره على المربين المتخصصين في إعادة تربية وتأهيل الحدث اجتماعياً من جهة، ومن جهة أخرى لأن الحدث عندما يخرج من المركز يعود إلى كنف أسرته، وإذا كانت أسرته سلوكها سيء وتعتمد على أساليب التنشئة

الخاطئة يبقى الحدث يتأثر بها، ونفس الشيء بالنسبة للمحيط الذي يعيش فيه إذا كان سيء والأصدقاء الذين يتفاعل معهم ذوي سلوك سيء، حتما سينعكس ذلك على سلوكه بشكل سلبي من خلال إعادة ارتكابه الفعل الانحرافي مرة أخرى، وبالتالي نحن لا نستطيع تغيير أسرته ومحيطه الاجتماعي الذي يتواجد فيه مادام ليس هناك متابعة له بعد خروجه من المركز، لأن هذا الدور ليس نحن من نقوم به وإنما مسؤولية الوسط المفتوح المتواجد بمديرية النشاط الاجتماعي، لكن للأسف غير معمول به عندنا فقط التسمية موجودة، لكن من الناحية العملية لا يؤدي دوره اتجاه هؤلاء الفئة من الأحداث.

#### 4- الأخصائية النفسانية:

##### أ- عرض البيانات الشخصية الخاصة بالأخصائية النفسانية

- تاريخ المقابلة: يوم 2021/03/25 من الساعة 11:30 إلى غاية الساعة 12:30

- الجنس: أنثى

- السن: 27 سنة

- الاختصاص التعليمي: علم النفس العيادي

- الخبرة المهنية: عامين ونصف

ب- عرض البيانات المتعلقة بالدور الذي تقوم به الأخصائية النفسانية اتجاه الأحداث

المنحرفين في المركز

الأسئلة	الأجوبة
س6	دراسة حالات الأحداث (كيف عاش طفولته، التعرف على صحته إن كان يعاني من مرض أو لا)، اكتشاف الحالات النفسية، تطبيق المقاييس النفسية (اختبار العائلة، اختبار الشجرة) وبعض المقاييس لا يمكن تطبيقها لعدم توفر الوسائل العلاجية (كمقاييس الاسترخاء، مقياس روشاخ... إلخ)، وضع خطة علاجية للحالة، تقديم مقترحات خاصة (النصح والإرشاد والتوجيه)، التكلم مع أمهات الأحداث عن فترة حملهم بانهم، والتعرف على أساليب التنشئة التي كانوا يعتمدون عليها أثناء تنشئته، من أجل التمكن من تشخيص حالة الحدث، ومعرفة الأسباب النفسية التي أدت إلى انحرافه، ومحاولة وضع علاج يتناسب وحالته النفسية، ولكن أكدت الأخصائية النفسانية



<p>من خلال إجابتها أن وضع العلاج للحدث داخل المركز يتم دائما بطريقة نظرية فقط من خلال اللجوء إلى أسلوب الكلام بالنصح والارشاد والتوجيه، لعدم توفر الوسائل العلاجية التي أحتاجها أثناء تشخيص أو بعد تشخيص حالة الحدث، حتى وإن اعتمدت على طريقة الرسم في تشخيص حالة الحدث فإن الأحداث الذين طلبت منهم رسم عائلتهم كانوا يرسمون بقلم أزرق لعدم توفر أدوات الرسم بالمركز.</p>	
<p>لا منذ تواجدي بالمركز لم أتلقى أية دورة تكوينية لأنه لم تنظم أية دورة تكوينية في مجال عملي منذ تواجدي بهذا المركز.</p>	<p>س7</p>
<p>ليست دورية أقوم بعقد جلسات مع الحدث مرتين فقط عند دخوله للمركز وعند خروجه من المركز، ولا أستطيع كل مرة أقوم فيها بمقابلة الأحداث وأكرر ذلك، لأن الظروف لا تسمح بذلك دائما ولا يوجد وسائل لتشخيص حالة الحدث ولا حتى غرفة مهيأة تسمح لي بعقد جلسات دورية ومنتظمة معه.</p>	<p>س8</p>
<p>نعم أضع لكل حدث برنامج رعاية خاص به، ولكن قبل مراعاة الفروق الفردية أقوم أولا بدراسة وتشخيص الحالات ثم أضع برنامج الرعاية الخاص بكل حالة.</p>	<p>س9</p>
<p>بعض الأحداث يتجاوزوا مع البرنامج النفسي الذي أطبقه عليهم، والبعض الآخر منهم يعترضون التجاوب مع البرنامج النفسي الذي أطبقه عليهم، ويرفضون الكلام.</p>	<p>س10</p>
<p>لم أستخدم أي أساليب علاجية لمساعدة الحدث في التغلب على مشاكله النفسية، لأن الأحداث ولو مرة جاء أحد منهم وطلب مني المساعدة أو أخبرني بأنه يعاني من مشكلة نفسية معينة.</p>	<p>س11</p>
<p>لا يتوفر المركز على الوسائل التي أحتاجها للقيام بدوري اتجاه الحدث بشكل جيد وفعال، لأن العلاج النفسي يحتاج إلى وجود غرفة مجهزة بكافة الوسائل العلاجية وتوفير الهدوء والجو المناسب الذي يجعل الحدث يشعر بالراحة النفسية ويعبر عن كل ما يشعر به بداخله، وهذا لا يتوفر في المركز، وبالتالي أعتمد على الجانب النظري فقط من خلال اللجوء إلى أسلوب النصح والإرشاد والتوجيه ومساعدة الحدث عند دخوله للمركز فقط، أو اعتماد المقاييس التي لا تحتاج إلى وسائل عملية، وصرحت أيضا أن هناك بعض الأحداث أثناء تشخيص حالتهم يحتاجون إلى تطبيق بعض المقاييس النفسية ولكن لا</p>	<p>س12</p>

<p>يوفرها المركز، إضافة إلى ذلك انعدام الفرقة البيداغوجية المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين.</p>	
<p>لا أقوم بمتابعة الحدث بعد خروجه من المركز، لأن المركز لا يوفر لنا المساعدة المادية لمتابعة الحدث خارج المركز والتنقل إلى أسرته هذا من جهة، ومن جهة أخرى هذا الدور ليس مهمة المركز أو مهمتنا نحن، وإنما مهمة الوسط المفتوح المتواجد بمديرية النشاط الاجتماعي وهو المكلف بمتابعة الأحداث خارج المركز وتقديم لهم المساعدة المادية والمعنوية، ولكن في الواقع لا يقوم بمتابعة الأحداث بعد خروجهم من المركز.</p>	<p>س13</p>
<p>لا توجد مساعدات أقدمها للأحداث بعد خروجهم من المركز، لأن المركز لا يوفر لنا الإمكانيات التي تساعدنا على القيام بذلك.</p>	<p>س14</p>
<p>ما أقدمه للحدث غير كافي لإعادة تربيته وإصلاح سلوكه وتأهيله اجتماعيا، لأن بعضهم يخرج من المركز ويعيد ارتكاب نفس الأفعال أو ارتكاب أفعال أكثر خطورة من المرة الأولى لعدم وجود متابعة للحدث في مختلف جوانب سلوكه بعد خروجه من المركز من طرف الوسط المفتوح من جهة، ومن جهة أخرى لأن الحدث أثناء تواجده بالمركز لم يتلقى التربية والرعاية الكافية التي تساهم في إعادة تربيته وتأهيله فقط تلقى الرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية ولكن بنسبة ضئيلة جدا لعدم توفر المركز على الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، وهذا ما يجعل عملية إعادة تربية الأحداث لا تعطي نتيجة ويعود الحدث إلى الانحراف مرة أخرى، ولكن هذا لا يعني أن المركز وحده هو المسؤول عن عودة الأحداث للانحراف مرة أخرى بعد خروجهم من المركز، فالأسرة هي الأخرى المسؤولة كذلك عن عودة ارتكاب الأحداث الفعل الانحرافي لاعتمادها على أساليب التنشئة الخاطئة وعدم اتباعها النصائح والارشادات التي نقدمها لهم، وإهمالها لدورها في رعاية ومتابعة الحدث باستمرار في كل جوانب سلوكه.</p>	<p>س15</p>

ثانياً: عرض البيانات الخاصة بالمقابلات مع الأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز

### 1- عرض البيانات الشخصية الخاصة بالأحداث المنحرفين

جدول رقم (19): توزيع الحالات حسب السن

الفترة العمرية	ت	%
(16-15)	11	73.33%
(17-16)	4	26.67%
المجموع	15	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (19) أن أغلبية المبحوثين الذكور ينتمون إلى الفئة العمرية ما بين (16-15) بنسبة 73.33%، في حين نجد أن نسبة 26.66% من المبحوثين الذكور تتراوح أعمارهم بين (17-16).

نستنتج بأن أغلبية المبحوثين الذكور تتراوح أعمارهم بين (16-15) هم في مرحلة المراهقة حيث سميت هذه المرحلة عند علماء النفس أمثال العالم ستانلي هول (S.Hall) بفترة أزمة واضطراب وتوتر وقلق، فهي أشبه بعاصفة حادة تؤثر سلباً في سلوك الحدث، وفي هذا الصدد يقول بأن المراهقة "مولد جديد للفرد، وهي فترة عواصف وتوتر وشدة تظهر فيها إلى الوجود أعلى السمات الإنسانية وأقواها"<sup>(1)</sup> باعتبار هذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الحدث في حياته لأنها حساسة جداً إذ يمكن أن تؤثر في حياة الحدث بشكل كبير وسريع إذا لم يتلقى التربية والرعاية الكاملة والتوجيه السليم من الأسرة التي يعيش فيها، فالحدث في هذه المرحلة تطراً عليه مجموعة من التغيرات الجسمية والبيولوجية والفيزيولوجية، السلوكية والوجدانية والانفعالية وحتى الاجتماعية مما يجعله يعاني من العديد من الاضطرابات والصراعات النفسية، فيجد صعوبة في تحقيق تكيفه النفسي والاجتماعي وعدم التوافق نتيجة تلك الصراعات والاضطرابات والضغطات النفسية التي يعاني منها فيحدث له قصور عقلي يجعله يتصرف تصرفات صبيانية في الكثير من الأحيان ويتصف فيها سلوكه بالاندفاعية وعدم القدرة على ضبط نفسه والتميز بين الصواب

(1) جميل، حمداوي، فاطمة، بوحوش، المراهقة في علم النفس، ط1 (د.ب: د.ن، 2018)، ص40.

والخطأ، فيوجه شحناته الانفعالية التي تحدث نتيجة صراعات نفسية داخلية نحو ارتكاب سلوكيات انحرافية وغير متفقة مع قوانين المجتمع.

جدول رقم (20): توزيع الحالات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ت	%
أمي	/	/
ابتدائي	/	/
متوسط	15	%100
ثانوي	/	/
المجموع	15	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (20) أن أغلبية المبحوثين الذكور ذوي مستوى تعليمي متوسط بنسبة 100%.

نستنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثين الأحداث الذين لهم مستوى دراسي متوسط يشكلون الفئة الأساسية من المنحرفين بسبب فشلهم الدراسي أو الرسوب المتكرر أو علاقتهم السيئة بمعلميهم واهمال متابعة والديهم لهم أثناء دراستهم أو بسبب الظروف الاقتصادية المتدنية التي تدفع بالحدث نحو العمل بدلا من اكمال دراسته، وهذا ما ساهم في إبراز ظاهرة الانحراف لدى الأحداث وأثر على سلوكهم بشكل سلبي ووجدوا أنفسهم في الشارع وفي فراغ تام، مما لجؤا إلى ممارسة أعمال لا تتناسب وسنهم واختلطوا بأشخاص كثيرون، وجعلهم يكتسبون ويتعلمون العادات السيئة والسلوكيات الانحرافية دون وعيهم بالنتائج الوخيمة التي تنجر عن ممارستهم لهذه السلوكيات، وتمثلت سلوكيات هؤلاء الأحداث في (السرقه، الفعل المخل بالحياء، الضرب والجرح العمدي بسلاح أبيض... إلخ)، وهذا ما أكدته إجابات أغلب المبحوثين أثناء إجراء مقابلة معهم، ومنه يمكننا القول بأن تسرب الحدث من المدرسة في سن مبكر يعتبر عاملا مساهما في جعل الحدث يقع في بؤرة الانحراف نتيجة تدني مستواه المعرفي، وهذا ما أكدته دراسة عبد الحسين محمود طريخ بعنوان: التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالى، أن: "هناك

علاقة قوية بين التسرب من المدرسة والجنوح<sup>(1)</sup>. وبالتالي فإن المستوى التعليمي أو الثقافي يلعب دورا كبيرا في الحد من ظاهرة الانحراف لدى الأحداث، وفي هذا الصدد يذهب العالم " فيكتور هوغو" إلى القول بأن: "من يفتح باب مدرسة يغلق باب سجن"<sup>(2)</sup>، ويقصد بذلك التعليم يساهم في الوقاية من الوقوع في الانحراف والجريمة.

جدول رقم (21): توزيع الحالات حسب مكان إقامة الحدث

مكان الإقامة	ت	%
حضري	15	%100
شبه حضري	/	/
ريفي	/	/
المجموع	15	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (21) أن نسبة 100% من الأحداث المنحرفين ترجع أصولهم إلى مناطق حضرية.

من خلال هذه البيانات يمكننا أن نستنتج أن الأحداث الذين ينحدرون من أصل جغرافي حضري يشكلون الفئة الأساسية من المنحرفين، بحيث نجد أن الكثير من الدراسات أشارت بأن المناطق الحضرية ترتبط بالعديد من العوامل التي تتيح فرصا كثيرة لوقوع الحدث في عالم الانحراف من خلال إغرائه بتوفير له، أماكن وفضاءات لقضاء وقت الفراغ مثل: بيوت الدعارة، والنوادي الليلية، والشواطئ غير المناسبة والغابات والحدائق والمنتزهات غير المحترمة وغير المحروسة وتوفرها على العديد من الآفات الاجتماعية الأخرى التي تؤثر في انحراف الأحداث، فالمناطق الحضرية في الغالب تفتقد للرقابة والمتابعة الأسرية والضبط الاجتماعي والشعور بالحرية المطلقة وعدم احترام العادات والتقاليد المتعارف عليها من قبل المجتمع، وهذا ما يجعل الحدث يتعلم ويكتسب سلوكيات جديدة مغايرة لعاداته وثقافته ويقبل على ارتكاب السلوك الانحرافي، عكس المناطق الريفية التي

(1) عبد الحسين محمود، طريخ، التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالى، دراسة في علم الاجتماع الجنائي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول (جامعة اليرموك، 2013)، ص 25.

(2) فيكتور، هوغو، <https://www.hekams.com> تم الاطلاع على الموقع يوم 2021/08/02 على الساعة 12:06.

تكون محافظة وأكثر تمسكا بالعادات والتقاليد وتكون للأسرة سلطة على أبنائها وأكثر حرصا على السلوكيات التي يقومون بها وتنعدم فيها الحرية المطلقة في تصرفات الحدث، وهذا ما ذهب إليه العلامة "ابن خلدون" أثناء مقارنته بين المجتمعات الحضرية والريفية، بقوله أن: "نمط الحياة الذي يعيشه البدو جعلهم أحسن حالا في أجسامهم وأخلاقهم أبعد من الانحراف وأذهانهم أثقب في المعارف والإدراكات، وأبعد عن الأمراض وإتباع الملذات وأقرب إلى التدين، عكس رغد الحياة الذي يتوفر عليه المجتمع الحضري ينعكس سلبا على طباع أفراد وسلوكياتهم، ويجعلهم ينغمسون في الملذات ورغد الحياة حتى أنه يبعدهم ذلك عن الفضائل والتدين، لأن زخرف الحياة يشغلهم عن التدين"<sup>(1)</sup> وفي هذا الصدد توصلت دراسة العالم "Hmalewska, et V. Peyre" إلى أن: "ظاهرة انحراف الأحداث تكثر في المناطق الحضرية وتكون متضاعفة مقارنة بالمناطق الريفية التي تكون فيها نسبة انحراف الأحداث قليلة، لأن المناطق الحضرية تتوفر على أماكن الترفيه التي لا تخضع للرقابة والضبط الاجتماعي، وهذا ما يجعل انحراف الأحداث يكثر في هذه المناطق"<sup>(2)</sup>.

جدول رقم (22): يمثل ما إذا كان الوالدان على قيد الحياة

الأم		الأب		الإجابة
ت	%	ت	%	
15	%100	14	%93.33	على قيد الحياة
/	/	1	%6.67	متوفى
15	%100	15	%100	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (22) أن أغلبية إجابات المبحوثين الذكور بنسبة 93.33%، أكدوا على أن الأب على قيد الحياة، وكذلك نجد أن نسبة 100% من المبحوثين الذكور أكدوا من خلال إجاباتهم أثناء إجراء مقابلة معهم أن الأم أيضا على قيد الحياة، ويعيشون معهم.

(1) محمد، قمانه، رضا، رميلي، "البعد الإيكولوجي العمران البشري في فكر ابن خلدون"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد 15، 2011، ص336.

(2) Alice, Parizeau, « *Délinquance juvénile et société* », éditeur : les presses de l'université de Montréal, volume 8, numéro 1- 2, 1975, pp193- 194.

ومن خلال الجدول أعلاه نستنتج بأن الأحداث الذين صرحوا بأن كل من الأب والأم على قيد الحياة هم الفئة الأكثر انحرافاً، بالرغم من تواجد والديهم معهم إلا أنهم ارتكبوا السلوكيات الانحرافية، ويمكن تفسير ذلك نتيجة جهل الوالدين بأساليب التنشئة الصحيحة للحدث في مختلف سلوكياته التي يمارسها، ويمكن القول بأن هؤلاء الأحداث هم ضحايا أساليب التنشئة الخاطئة التي يتبعها الوالدين أثناء تنشئة الحدث وغياب الرقابة والضبط الأسري الذي له تأثير كبير على انحراف الحدث، وهذا ما أشارت إليه دراسة بوحدييه بعنوان: انحراف الأحداث في تونس (1969) في نتائج دراستها بأن: "انعدام الرقابة والتوجيه السليم، وفقدان الثقة ودفئ العاطفة تحطم نفسية الحدث وتدفعه للابتعاد عن المجتمع والثورة على الأعراف والقيم والتقاليد والقواعد القانونية، وتؤكد على خطورة وأهمية دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية"<sup>(1)</sup>.

جدول رقم (23): الحالة العائلية

الإجابة	ت	%
مطلقان	2	13.33%
غير مطلقين	13	86.67%
المجموع	15	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (23) أن أغلبية إجابات الباحثين الذكور بنسبة 86.67% ، أكدوا على أن الوالدين غير مطلقين، في حين نجد أن نسبة 13.33% من الباحثين الذكور أكدوا من خلال إجاباتهم أثناء إجراء مقابلة معهم أن والديهم مطلقين، وأغلبهم يعيش مع الأب وزوجة الأب والإخوة.

ومن خلال ذلك نستنتج بأن أغلب الأحداث المنحرفين والديهم غير مطلقين، ولكن رغم هذا بيئتهم الأسرية جعلت منهم أحداث منحرفين، وهذا يدل على إهمال الوالدين وعدم قيامهم بدورهم في التربية اتجاه أبنائهم وتوفير لهم الرعاية الكاملة التي يحتاجون إليها والمتمثلة في الرعاية العاطفية والمادية والاجتماعية، لأن غياب ذلك يجعل الحدث يلجأ إلى الشارع ويختلط برفاق السوء

(1) محمد سند، العكالية، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، ط1 (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006)، ص274.

ويحاول تعويض ما يحتاج إليه من خلال ظواهر وآفات اجتماعية عديدة تجعل منه حدث منحرف في الكثير من الأحيان.

جدول رقم (24): يمثل ما إذا كانت هناك مشاكل وخلافات داخل أسرة الحدث

الإجابة	ت	%
وجود مشاكل وخلافات داخل أسرة الحدث	5	33.33%
عدم وجود مشاكل وخلافات داخل أسرة الحدث	10	66.67%
المجموع	15	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (24) أن أغلبية إجابات الباحثين الذكور بنسبة 66.67%، أكدوا على أنه لا توجد مشاكل وخلافات داخل أسرهم، في حين نجد أن نسبة 33.33% من الباحثين الذكور أكدوا من خلال إجاباتهم أثناء إجراء مقابلة معهم أنه كانت توجد مشاكل وخلافات داخل أسرهم وكانت تحدث بين الأب والأم وتتمثل في الضرب والسب والشتيم. نستنتج من خلال الجدول أعلاه بأن أغلب الأحداث صرحوا بأنهم لم يكن لديهم مشاكل وخلافات داخل أسرهم، ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى أساليب التنشئة الخاطئة، وفقدان المتابعة والرقابة الأسرية للحدث في مختلف سلوكياته، أو بسبب ضعف العلاقات العاطفية بين الآباء والأحداث والذي انعكس بدوره على سلوك الحدث مما أدى به إلى سوء التوافق والانحراف.

جدول رقم (25): المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	ت	%
أمي	5	33.33%
ابتدائي	3	20%
متوسط	4	26.67%
ثانوي	3	20%
جامعي	/	/
المجموع	15	100%



يتضح من خلال الجدول رقم (25): أن أغلبية إجابات المبحوثين الذكور بنسبة 33.33% أكدوا على أن المستوى التعليمي للأب أمي، في حين نجد أن نسبة 26.67% من المبحوثين الذكور أكدوا من خلال إجاباتهم أثناء إجراء مقابلة معهم أن المستوى التعليمي للأب متوسط. نستنتج من خلال معطيات الجدول أعلاه بأن أغلب آباء الأحداث المنحرفين دون المستوى (أمي)، وهذا ما تشابهه مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة وليم هيلي وأوجستاف برونر بعنوان: ضوء جديد على الجناح وعلاجه، التي تم الاعتماد عليها كدراسة سابقة بأن: نسبة 36% من أولياء الأحداث المنحرفين أميين وقليل التعلم، ويمكننا تفسير ذلك بالرجوع إلى أن تدني المستوى التعليمي لآباء الأحداث ربما كان له دور في انحراف الأحداث مع تظافر عوامل أخرى ساعدت على ذلك، فتدني المستوى التعليمي للآباء يجعلهم لا يدركون أساليب التنشئة الصحيحة أثناء تربية الأبناء، لأن الطفل يتعلم ويقلد والده في مختلف السلوكيات سواء كان هذا السلوك سوي أو غير سوي باعتباره المثل الأعلى له، ومنه يمكن القول بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء كلما قلت نسبة انحراف الأحداث.

جدول رقم (26): المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	ت	%
أمية	8	53.33%
ابتدائي	1	6.67%
متوسط	2	13.33%
ثانوي	4	26.67%
جامعي	/	/
<b>المجموع</b>	<b>15</b>	<b>100%</b>

يتضح من خلال الجدول رقم (26): أن أغلبية إجابات المبحوثين الذكور بنسبة 53.33%، أكدوا على أن المستوى التعليمي للأم أمية، في حين نجد أن نسبة 26.67% من المبحوثين الذكور أكدوا من خلال إجاباتهم أثناء إجراء مقابلة معهم أن المستوى التعليمي للأم ثانوي. نستنتج من خلال معطيات الجدول أعلاه بأن غالبية أمهات الأحداث المنحرفين تنتشر لديهم الأمية، وهنا يمكن القول أن تدني المستوى التعليمي لأمهات الأحداث ربما يكون له علاقة

بانحراف الأحداث مع توفر عوامل أخرى تساعد على ذلك، لأن تدني المستوى التعليمي لأمهات الأحداث يجعلهم يجهلون بأساليب التنشئة الصحيحة أثناء تربية الحدث ويضعف دورهم في مراقبته ومتابعته في مختلف السلوكيات التي يقوم بها، وهذا ما ينعكس سلباً على سلوكيات الحدث ويجعله يسلك طريق الانحراف.

جدول رقم (27): المستوى المعيشي لأسرة الحدث

المستوى المعيشي لأسرة الحدث	ت	%
جيد	2	13.33%
متوسط	4	26.67%
ضعيف	9	60%
المجموع	15	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (27): أن أغلبية إجابات المبحوثين الذكور بنسبة 60%، أكدوا على أن المستوى المعيشي لأسرتهم ضعيف، في حين نجد أن نسبة 26.67% من المبحوثين الذكور أكدوا من خلال إجاباتهم أثناء إجراء مقابلة معهم أن مستواهم المعيشي متوسط.

نستنتج مما سبق أن عجز الأسرة عن تلبية احتياجات الحدث الضرورية يعتبر أحد العوامل الأساسية لانحراف الأحداث، لأن الحدث الذي ينتمي لأسرة فقيرة ومستواها المعيشي ضعيف تجعله يشعر بالنقص والحرمان المادي، والشعور بالعجز في تحقيق طموحاته، ويبدأ في البحث عن مصدر المال سواء أكان بطريقة شرعية مثلاً العمل أو إتباع طرق أخرى ملتوية لحصوله على المال (كالسرقه مثلاً، أو الترويج وبيع المخدرات... إلخ) رغبة في تحقيق طموحاته، وحاجياته التي لم تستطع أسرته توفيرها له، وهذا ما تم الإشارة إليه في الجانب النظري أثناء عرضنا للنظريات المفسرة لانحراف الأحداث (النظرية اللامعيارية في تفسير انحراف الأحداث) حسب العالم "روبرت ميرتون" أن عجز الأفراد عن تحقيق التكيف المناسب بين طموحاتهم الثقافية وبين الوسائل المتاحة لهم لتحقيقها يشكل حالة "اللامعيارية أو الأنومي"، وهي حالة قد تدفع بعض الأفراد إلى التماس أي طريق متيسر أمامهم حتى وإن كان غير مشروع لتحقيق طموحاتهم، وأيضا عدم حرص الوالدين على توجيه الحدث التوجيه الأمثل أثناء اختياره لأصدقائه ومسائلته عن كيفية قضاء وقت فراغه معهم، كان سبباً في انحرافه من خلال مخالطته رفاق السوء، ومن ثم إتباع طريق الانحراف نتيجة

تفاعله واحتكاكه بهم وتعلمه منهم هذا السلوك غير السوي وهذا ما صرح به أغلب الأحداث أثناء مقابلتهم بأنهم ارتكبوا السلوكات الانحرافية مع أصدقائهم وكانوا معظم الوقت يقضونه في الشارع مع أصدقائهم، وفي هذا الصدد أكد العالم "سذرلاندا" صاحب نظرية المخالطة الفارقة من خلال ما تم الإشارة إليه سابقا في الجانب النظري أثناء عرضنا للنظريات المفسرة لانحراف الأحداث (نظرية المخالطة الفارقة أو ما تسمى بالنظرية التفاضلية) قائلا: "بأن السلوك الانحرافي هو سلوك مكتسب ومتعلم، ومعنى ذلك أن الفرد لا يصبح مجرم بدون خبرة إجرامية سابقة وتدريب كاف على السلوك الإجرامي، فإذا تعرض الفرد للاختلاط بالمجرمين أصبح فريسة سهلة لتعلم الأنماط الإجرامية ومن ثم ارتكاب الجريمة".

وقدم كذلك العالم "ركلس" تفسيرا يربط بين الظروف الاقتصادية والسلوك المنحرف، وبحسب رأي مؤيدي هذه النظرية الاقتصادية أن: "الفقر يعتبر أحد أهم العوامل الرئيسية في تشكيل الأنماط الانحرافية في المجتمع وخاصة المرتبطة بالمال كالسرقة، والسطو المسلح والاحتيال، والاختلاس، وذلك بسبب الفاقة والعوز المادي"، وهذا ما تم الإشارة إليه في الجانب النظري أثناء عرضنا للنظريات المفسرة لانحراف الأحداث.

جدول رقم (28): سبب دخول الحدث لمركز إعادة التربية

سبب دخول الحدث لمركز إعادة التربية	ت	%
السرقة	5	33.33%
خطر معنوي (تواجهه في حالة تشرد)	1	6.66%
جناية القتل العمدي	1	6.67%
الضرب والجرح العمدي بسلاح أبيض	1	6.67%
جناية الفعل المخل بالحياء	6	40%
جناية الفعل المخل بالحياء مع جنحة المهجرة غير الشرعية	1	6.67%
المجموع	15	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن أغلبية الأحداث الذكور أكدوا من خلال إجاباتهم على أن سبب تواجههم بالمركز هو ارتكابهم لجناية الفعل المخل بالحياء بنسبة 40% في حين نجد

أن نسبة 33.33% من الأحداث الذين صرحوا بأن سبب تواجدهم بالمركز هو ارتكابهم لجنحة السرقة.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن سبب تواجد الأحداث بالمركز المتخصص في إعادة التربية بشلف متعددة، حيث تأتي إجابات الأحداث متداخلة فيما بينها، وفي أغلب الأحيان أسباب تكرر نفسها عند مساءلة كل حدث عن سبب تواجده بالمركز، منها أسباب تتعلق بجناية الفعل المخل بالحياء، جنحة السرقة، جناية الفعل المخل بالحياء مع جنحة المهجرة غير الشرعية، جناية القتل العمدي، جنحة الضرب والجرح العمدي بسلاح أبيض، حالة خطر معنوي (تشرذم الحدث).

وحسب الجدول أعلاه نجد أن أغلب الأحداث المنحرفين صرحوا أن سبب تواجدهم بالمركز هو ارتكابهم لجناية الفعل المخل بالحياء بنسبة 40% وجنحة السرقة بنسبة 33.33%، وهذا راجع لعوامل عدة منها أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تلقاها الحدث في أسرته أو ما هو متعلق بالناحية الاجتماعية والاقتصادية لأسرة الحدث (كالمشاكل والخلافات التي كانت تعيشها أسرته، أو تدني المستوى المعيشي لأسرته وشعوره بالنقص المادي، أو بسبب جماعة رفاق السوء الذي كان يصاحبهم الحدث ويتفاعل معهم ويتأثر بسلوكياتهم وتوجهاتهم الأخرى، أو لأسباب أخرى)، مما أثر ذلك على سلوكياته بشكل سلبي وجعله يرتكب السلوكيات الانحرافية التي كانت سببا في تواجده بالمركز المتخصص في إعادة التربية.

جدول رقم (29): دخول الحدث من قبل لمركز إعادة التربية

دخول الحدث من قبل لمركز إعادة التربية	ت	%
نعم	5	33.33%
لا	10	66.67%
المجموع	15	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (29): أن أغلبية إجابات المبحوثين الذكور بنسبة 66.67% أكدوا على أنهم لم يدخلوا من قبل لمركز إعادة التربية، في حين نجد أن نسبة 33.33% من المبحوثين الذكور أكدوا من خلال إجاباتهم أثناء إجراء مقابلة معهم أنهم دخلوا من قبل لمركز إعادة التربية.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الأحداث لم يسبق لهم من قبل الدخول لمركز إعادة التربية، وأنهم أول مرة يرتكبون فيها الفعل الانحرافي، وهذا ما يفسر لنا أن هؤلاء الأحداث المتواجدين بالمركز لم يكن لديهم من قبل خبرة في الانحراف، وأي سوابق قضائية أخرى.

جدول رقم (30): عدد مرات دخول الحدث لمركز إعادة التربية

عدد مرات دخول الحدث لمركز إعادة التربية	ت	%
مرة	10	66.67%
مرتين	5	33.33%
ثلاث مرات	/	/
أكثر من ثلاث مرات	/	/
<b>المجموع</b>	<b>15</b>	<b>100%</b>

يتضح من خلال الجدول رقم (30) أن أغلبية إجابات المبحوثين الذكور بنسبة 66.67% أكدوا على أن عدد مرات دخولهم لمركز إعادة التربية مرة واحدة فقط، في حين نجد أن نسبة 33.33% من المبحوثين الذكور أكدوا من خلال إجاباتهم أثناء إجراء مقابلة معهم أن عدد مرات دخولهم لمركز إعادة التربية مرتين.

نستنتج من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أغلب الأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز عدد مرات إيداعهم بمركز إعادة التربية مرة واحدة فقط، وبالتالي يمكننا القول بأن هؤلاء الأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز عملية إعادة تربيتهم تكون سهلة مقارنة بالأحداث الذين لديهم خبرة في الانحراف وسوابق قضائية أخرى، في حالة ما إن تم الاهتمام والتكفل بهم داخل المركز بشكل جيد يتمشى واحتياجاتهم ورغباتهم وميولهم ومتطلباتهم الضرورية، ووفر لهم المركز برامج الرعاية المختلفة التي نص عليها المشرع الجزائري في القانون رقم 15-12 الموافق 15 يوليو سنة 2015، يتعلق بحماية الطفل في المادة 120 والتي من شأن هذه البرامج أن تساهم في إصلاح سلوك الأحداث وإعادة تربيتهم وتأهيلهم وضمن عدم عودتهم للانحراف مرة أخرى.

## 2- تقديم الحالات وعرض المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الأولى:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 17 سنة، ومستواه التعليمي الثانية متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وقد صرح بالحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة ومطلقين، وكان يعيش مع والده، وكانت توجد مشاكل داخل أسرته، وكانت تحدث بين الأب والأم، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده ابتدائي، والمستوى التعليمي لوالدته متوسط، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي متوسط، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو قيامه بالسرقة، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: الحياة مملّة بالمركز لعدم توفره على أية نشاطات وبرامج تملأ وقت الفراغ.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة، تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج03: نعم يوجد.

س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج04: عادية.

س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟

ج05: نعم قامت بعقد جلسة معي من خلال مسائلي.

س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟

ج06: لا فقط مرة واحدة قامت بعقد جلسة معي منذ تواجدي بالمركز.

س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟

ج07: قامت بعقد جلسة معي بشكل فردي.

س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟

ج08: لا لم تساعدني في أي شيء.

- كيف ذلك؟

- لأنها فقط قامت بمسائلي.

س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟

ج09: نعم أحيانا.

- ما سبب هذه المشاكل بينك وبين زملائك؟

- بسبب اللعب وأحيانا بسبب بعض الأشياء الخاصة بي يتم سرقتها أو أخذها بدون إذني.

س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟

ج10: لا تقدم لنا أي مساعدة.

س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟

ج11: عادية.

س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟

ج12: نعم.

س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟

ج13: نعم كافي.

- في كلتا الحالتين لماذا؟

- لأنهم يجلسون معي لوقت طويل.

س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟

ج14: نعم ساعدتني كثيرا، وعند سماع أن أسرتي ستقوم بزيارتي أشعر بالفرح كثيرا، وأيضا دائما يقومون بنصحي وتوجيهي عند زيارتهم لي خوفا علي.

س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟

ج15: نعم يوجد.

س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟

ج16: لم يتعامل معي منذ تواجدي بالمركز فقط أعرفه من بعيد.

س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟

ج17: لا.

- في حالة الإجابة بلا لماذا؟

- لأن الطبيب لم يقم باستدعائي.

س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟

ج18: لا.

س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟

ج19: نعم أحيانا أشعر بنوبات عصبية لأنني أتعاطى الدخان بكميات كبيرة، ومن قبل كنت

أتعاطى المشروبات الكحولية والحبوب.

- في حالة الإجابة بنعم أين تم علاجك؟

- في المستشفى.

- هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟

- عادي يقدمون لي الدواء والحقن.

س20: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟

ج20: نعم فقط وجبة العشاء تقدم لنا في وقت مبكر جدا.

س21: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟

ج21: نوعا ما.



- في حالة الإجابة بلا لماذا؟
- لأنهم لا يقومون بالتنظيف دائما، وحتى الأواني التي يقومون فيها بالطهي لا تنظف أحيانا، وتوجد القطط داخل المطبخ.
- س22: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج22: نعم.
- س23: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج23: نعم أشعر بالراحة مع تواجد أصدقائي، ولكن بالنسبة للغرفة غير مريحة لأنها صغيرة، وتحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفئة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.
- س24: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟
- ج24: لا يوجد.
- س25: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج25: لا فقط في العيد أو المولد النبوي الشريف يقومون بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا لا غير.
- س26: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج26: لا لأن المركز لا يهتم بتنظيم مسابقات في المناسبات الدينية أو الوطنية.
- س27: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟
- ج27: نعم.
- س28: كيف كان تحصيلك الدراسي؟
- ج28: متوسط، كنت أتحصل على معدل 10 أحيانا.
- س29: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟
- ج29: نعم.
- س30: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟
- ج30: لا لأن المركز لا يتوفر على المعلم والوسائل التعليمية الخاصة بالتدريس.
- س31: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج31: لا لعدم توفر مدرب مهني بالمركز، وأيضا كل الأقسام المتواجدة بالمركز مغلقة وتحتاج إلى الإصلاح والترميم وإلى العديد من التجهيزات الأخرى.

س32: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟  
ج32: لا يقوم بتوجيهها لأي مركز.

**المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س33: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟  
ج33: نعم يوجد.

س34: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟  
ج34: عادية.

س35: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟  
ج35: نعم عند دخولي للمركز قامت بعقد جلسة نفسية معي من خلال مسائلي.

س36: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟  
ج36: لا مرة واحدة فقط قامت بمقابلتي.

س37: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟  
ج37: فردية.

س38: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟  
ج38: لا لم تساعدني في أي شيء، لأنها قامت بمسائلي فقط.

س39: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟

ج39: لا لم تقدم لي أية مساعدة منذ تواجدي بالمركز، بالرغم من أنني أشعر بالقلق.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س40: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج40: لا ينظم أي مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية.

س41: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج41: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س42: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج42: نعم.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، الباي فوت، البيار، ولكنها مغلقة ولا يسمح لنا باستعمال هذه الألعاب.

س43: هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج43: لا فقط يوجد تلفاز تم إصلاحه حاليا ولا يسمح لنا بمشاهدته يوميا.

س44: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك

بالممل، وتفرغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج44: لم تساعدني في أي شيء فقط لعبة كرة القدم والهاتف هي التي تملأ وقت فراغي وتجعلني

لا أشعر بالممل، خاصة الهاتف معظم وقتي أقضيه في استعماله من خلال مشاهدة أفلام،

الاستماع إلى الموسيقى، التحدث مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يعني أقضي الليل

كله في الهاتف حتى الصباح أحيانا.

**تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الثانية:**

**المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث**

الحدث يبلغ من العمر 17 سنة، ومستواه التعليمي الثانية متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وقد

صرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، وصرح المبحوث من خلال

إجابته أنه كانت توجد مشاكل داخل أسرته وكانت تحدث بينه وبين إخوته، كما أكد المبحوث

من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده ابتدائي، والمستوى التعليمي لوالدته كذلك ابتدائي،

وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي متوسط، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو قيامه بالسرقة،

وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: عادية خاصة من ناحية المعاملة، ولكن أشعر بالملل والإحباط لعدم توفر المركز على أية نشاطات وبرامج تملأ وقت الفراغ، نفس الأشياء نقوم بها كل يوم، النوم، والأكل وهكذا، أشعر وكأنني في الحبس لأن الحياة شبه منعدمة في هذا المركز.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج03: نعم يوجد.

س03: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج03: عادية.

س04: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟

ج04: لا لم تقم الأخصائية الاجتماعية بعقد أية جلسات معي.

س05: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟

ج05: لا منذ تواجدي بالمركز لم تقم الأخصائية الاجتماعية بعقد أية جلسة معي.

س06: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟

ج06: لا يمكنني تحديد طبيعة الجلسة لأن الأخصائية الاجتماعية لم تقم بعقد أية جلسات معي منذ تواجدي بالمركز.

- س07: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟
- ج07: لا، أنا أصلا لم أدع لأية جلسات منذ تواجدي بالمركز.
- س08: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟
- ج08: أحيانا بسبب اللعب أو بسبب أشياء خاصة بي يأخذونها مني دون علمي.
- س09: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟
- ج09: لا تقدم لنا أية مساعدات.
- س10: كيف هي علاقتك بأسرتك؟
- ج10: جيدة.
- س11: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟
- ج11: نعم.
- س12: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟
- ج12: نعم كافي لأن المدير يسمح لهم بالجلوس معي لمدة طويلة.
- س13: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟
- ج13: نعم ساعدتني كثيرا لأنه لا شيء يعوض الوالدين، فهما السند الوحيد لي في هذه الحياة، فعندما أراهما أشعر بالفرح والاطمئنان.
- س14: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج14: نعم يوجد.
- س15: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟
- ج15: جيدة.
- س16: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟
- ج16: لا لم أخضع لأية فحوصات من قبل الطبيب.
- س17: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟

- ج17: لا منذ تواجدي بالمركز لم يقم الطبيب بفحصي، إلا في حالة مرض أحد منا يذهب إليه لإعطائه الدواء لكن دون فحصه بالوسائل الطبية.
- س18: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟
- ج18: نعم.
- في حالة الإجابة بنعم أين تم علاجك؟
- عند طبيب المركز.
- س19: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟
- ج19: عادي فقط قدم لي الدواء.
- س20: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج20: لا لأن وجبة العشاء تقدم لنا في وقت مبكر جدا، وأيضا أحيانا لا يقومون بطهي الأكل لنا خاصة وجبة العشاء.
- س21: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج21: نوعا ما لأنهم يقدمون لنا الأكل بشكل غير منظم، وأحيانا الأواني الخاصة بالأكل لا تنظف جيدا.
- س22: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج22: نعم دائما نقوم بتنظيف غرفة النوم الخاصة بنا.
- س23: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج23: لا أشعر بالراحة لأن الغرفة تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفئة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.
- س24: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟
- ج24: لا يوجد.
- س25: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج25: لا فقط في العيد يقومون بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا.
- س26: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج26: لا أصلا المركز لا ينظم أية مسابقات أو نشاطات في هذه المناسبات الدينية والوطنية.

س27: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟

ج27: نعم.

س28: كيف كان تحصيلك الدراسي؟

ج28: كان متوسط.

س29: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج29: نعم.

س30: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج30: لا لأن المركز أصلا لا يتوفر على المعلم والوسائل التعليمية الخاصة بالتدريس، كما أن الأقسام المتواجدة بالمركز مغلقة وتحتاج إلى الإصلاح والترميم وإلى العديد من التجهيزات.

س31: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج31: لا يوفر لنا أي حرفة لممارستها لعدم توفر المركز على المدربين المهنيين، وباقي الوسائل الأخرى الخاصة بتعلم حرفة ما.

س32: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج32: لا يقوم بتوجيهنا لأي مركز مهني.

المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س33: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج33: نعم يوجد.

س34: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج34: عادية.

س35: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج35: نعم بعد ثلاثة أيام من تواجدي بالمركز قامت الأخصائية النفسانية بعقد جلسة نفسية معي من خلال طرح بعض الأسئلة علي.

س36: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج36: لا فقط مرة واحدة قامت بعقد جلسة نفسية معي.

س37: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج37: قامت بعقد جلسة نفسية معي بشكل فردي.

س38: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج38: لم تساعدني في شيء، لأنها قامت بعقد جلسة نفسية واحدة فقط معي منذ تواجدي بالمركز.

س39: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على

النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟

ج39: لا لم تقدم لي أية مساعدة منذ تواجدي بالمركز، ولا يوم من الأيام حاولت معرفة إن كان ينقصنا شيء أو لا.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة

للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س40: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج40: لا ينظم أي شيء بالرغم من أنني أحب المطالعة والرسم كثيرا.

س41: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج41: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س42: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج42: نعم ولكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، الباي فوت، البيار، ولكن لا يسمح لنا باللعب فيها، وأيضا تحتاج للإصلاح والترميم.

س43: هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج43: لا فقط يوجد تلفاز تم إصلاحه حاليا، ولا يسمح لنا بمشاهدته دائما.

س44: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك

بالممل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).



ج44: لا أصلا لا توجد أنشطة رياضية وترفيهية بالمركز تملأ وقت فراغنا، فمعظم الوقت أقضيه في الهاتف من خلال مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى الأغاني... الخ، هذا الشيء الوحيد هنا الذي يملأ وقت فراغي ويجعلني لا أشعر بالملل داخل المركز.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الثالثة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 17 سنة، ومستواه التعليمي أولى متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وصرح بالحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه كانت توجد مشاكل داخل أسرته وكانت تحدث بينه وبين إخوته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده أمي، والمستوى التعليمي لوالدته ثانوي، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي متوسط، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو قيامه بالسرقة، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: عادي، ولكن استغرقت وقت أطول حتى حاولت التكيف مع هذه الحياة، لأن المركز لا يتوفر على أي شيء يملأ وقت الفراغ، والحياة فيه مملة، وكأنه يشبه الحبس، حتى أنني حاولت مرات عديدة الهروب من المركز لأنني أشعر بالملل والإحباط داخل المركز.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز، وأصلا المركز لا يحرص علينا على الصلاة.

س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج03: نعم يوجد.

- س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟
- ج04: لا أعرفها ولم أتعامل معها منذ تواجدي بالمركز فقط أراها عندما أذهب لتناول الأكل أو في الساحة.
- س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟
- ج05: لا لم تقم بعقد أية جلسة معي منذ تواجدي بالمركز.
- س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟
- ج06: لا، ولا مرة قامت بعقد جلسة معي منذ وجودي بالمركز.
- س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟
- ج07: لم أخضع لأية جلسة مع الأخصائية الاجتماعية منذ تواجدي بالمركز.
- س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟
- ج08: لم تقم بعقد أية جلسات معي أصلا.
- س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟
- ج09: لا توجد أي مشاكل بيننا.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟
- ج10: لم تقدم لي أية مساعدة، وأصلا منذ تواجدي بالمركز لم تواجهني أي مشاكل وخلافات مع أي أحد من أصدقائي داخل المركز.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟
- ج11: عادية.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟
- ج12: نعم.
- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟
- ج13: نعم كافي لأنهم يقضون معي وقتا طويلا عند زيارتهم لي.

- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟
- ج14: نعم ساعدتني كثيرا.
- س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج15: نعم يوجد.
- س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟
- ج16: عادية.
- س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟
- ج17: نعم ولكن لم يتم بفحصي بالوسائل الطبية، فقط قام بمسائلي.
- س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟
- ج18: لا فقط مرة واحدة قام بمقابلتي منذ تواجدي بالمركز.
- س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟
- ج19: لا.
- س20: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج20: لا ليس كل الوجبات، أحيانا فطور الصباح لا يتوفر، وأيضا وجبة العشاء تقدم لنا باكرا، وأحيانا لا تتوفر، وأحيانا هي غير كافية.
- س21: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج21: نعم.
- س22: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج22: نعم
- س23: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج23: لا أشعر بالراحة في الغرفة الخاصة بالنوم لأنها ضيقة وتحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفئة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية، التلفاز... الخ، لا يوجد أي شيء، معظم الوقت نقضيه داخل الغرفة بين أربعة جدران، هذا ما يجعلني أشعر بالملل والكآبة والإحباط والقلق، وكأنني داخل السجن.

س24: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟

ج24: لا يوجد.

س25: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟

ج25: لا يقوم بتنظيم إحياء أية مناسبات.

س26: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟

ج26: لا لأن المركز أصلا لا يهتم بالاحتفال بالمناسبات.

س27: هل كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟

ج27: نعم.

س28: كيف كان تحصيلك الدراسي؟

ج28: متوسط.

س29: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج29: نعم.

س30: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج30: لا لأن المركز لا يتوفر على المعلم والوسائل التعليمية الأخرى، كما أن الأقسام المتوفرة

بالمركز مغلقة وتحتاج للإصلاح والترميم وإلى العديد من التجهيزات الأخرى.

س31: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج31: لا يوفر لنا أية حرفة لعدم توفر المدربين المهنيين بالمركز، وأيضا وجود ورشات بالمركز مغلقة

لأنها تحتاج للإصلاح والترميم والوسائل الخاصة بتعلم حرفة ما.

س32: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج32: لا يقوم بتوجيهنا لأي مركز مهني.

المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز

إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س33: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج33: نعم يوجد.

س34: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج34: عادية.

س35: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج35: نعم من خلال مسائلي.

س36: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج36: لا فقط مرة واحدة منذ تواجدي بالمركز قامت الأخصائية النفسانية بعقد جلسة نفسية واحدة معي فقط.

س37: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج37: قامت الأخصائية النفسانية بعقد جلسة نفسية معي بشكل فردي.

س38: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج38: لم تساعدني في أي شيء، لأنها قامت بعقد جلسة نفسية معي مرة واحدة فقط من خلال مسائلي.

س39: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على

النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟

ج39: لا لم تقدم لي أية مساعدة، بالرغم من أنني أعاني من الأرق وعدم القدرة على النوم، ورؤية أشياء مخيفة.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة

للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س40: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج40: لا ينظم أية مسابقات ونشاطات.

س41: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج41: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س42: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج42: نعم ولكنها مغلقة وتحتاج إلى الإصلاح والترميم.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها البايي فوت، الشطرنج، البيار... الخ، ولكن لا يسمح لنا باستعمالها، كما أنها مغلقة وتحتاج إلى الإصلاح والترميم.

س43: هل تتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج43: لا يوجد فقط هناك تلفاز تم إصلاحه حاليا ولا يسمح لنا بمشاهدته يوميا.

س44: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك بالملل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... الخ).

ج44: لم تساعدني في أي شيء، فقط يوجد تلفاز ولعبة كرة القدم وهذا غير كافي بالنسبة لي ولا يساعدني في أي شيء، فمعظم الوقت أمضيه في الهاتف حتى أنني لا أنام باكرا ولا أنمض باكرا بسبب الهاتف لأن لا شيء هنا يملأ وقت فراغي، فقط الهاتف هو الذي يجعلني لا أشعر بالملل والوقت، فهذا المركز مثل الحبس لا يوجد فيه أية برامج أو أنشطة تملأ وقت الفراغ.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الرابعة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 16 سنة، ومستواه التعليمي الثانية متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وصرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه لم تكن توجد مشاكل داخل أسرته، كما صرح المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده أمي، والمستوى التعليمي لوالدته ثانوي، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي ضعيف، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو قيامه بالسرقة، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: عادية، لكن المركز لا تتوفر على أية برامج تملأ وقت الفراغ، وهذا ما جعلني أشعر بالملل، فمعظم الوقت أقضيه داخل الغرفة، أو أذهب لتناول الفطور أو العشاء والرجوع إلى الغرفة بين أربع جدران وهي لا تتوفر على أي شيء، نفس الشيء أقوم به كل يوم.

- س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟
- ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.
- س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟
- ج03: نعم يوجد.
- س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟
- ج04: لا أعرفها ولم أتعامل معها منذ تواجدي بالمركز.
- س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟
- ج05: لا لم يتم بعقد أية جلسة معي.
- س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟
- ج06: لا يقوم بذلك، أصلا منذ تواجدي بالمركز لم يتم بعقد أية جلسة معي.
- س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟
- ج07: لم يتم بعقد أية جلسة معي منذ وجودي بالمركز.
- س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟
- ج08: لم أتلق أية جلسات منذ تواجدي بالمركز
- س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟
- ج09: لا تحدث أية مشاكل بيني وبين أصدقائي داخل المركز.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟
- ج10: لا، أصلا منذ تواجدي بالمركز لم تحدث أية مشاكل وخلافات بيني وبين أصدقائي.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟

ج11: عادية.

س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟

ج12: نعم.

س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟

ج13: نوعا ما، لأن عند زيارة أسرتي لي بالمركز يقضون وقت قصير معي، حوالي ساعة أو ساعة ونصف.

س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟

ج14: نعم ساعدتني كثيرا، فعندما تخبرني أسرتي بأنها ستأتي لزيارتي أشعر بالفرح وكل القلق الذي بداخلي يذهب، ودائما يدعمونني ويساندونني في كل شيء، ويقومون بنصحي ويبدون الخوف والقلق علي.

س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟

ج15: نعم يوجد.

س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟

ج16: عادية.

س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟

ج17: نعم قام بمسائلتي.

س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟

ج18: لا فقط مرة واحدة قام بفحصي من خلال مسائلي فقط وليس معاينة صحتي بالوسائل الطبية لعدم توفرها بالمركز.

س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟

ج19: لا.

س20: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟

ج20: لا لأن وجبة العشاء تقدم لنا في وقت مبكر جدا، حتى أنني أشعر بالجوع أحيانا، وأيضا أحيانا لا يقومون بطهي العشاء لنا، وفي بعض المرات تكون وجبة العشاء قليلة ولا تكفي للجميع.



- س21: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج21: نوعا ما، لأنهم أحيانا لا يقومون بالتنظيف، ويسمحون للقطط بالدخول للمطبخ والصعود فوق الطاومات وفوق مكان الطهي.
- س22: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج22: نعم كل يوم أقوم بالتنظيف مع أصدقائي.
- س23: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج23: لا لأن معظم الوقت أقضيه داخل الغرفة، كما أن الغرفة صغيرة ولا تتوفر على المستلزمات الضرورية التي نحتاج إليها كالمدفعة، التلفاز، السرير المناسب للنوم، نقص الأغطية والأفرشة، نفس الشيء نقوم به كل يوم، النوم والأكل فلا يوجد أي شيء نملأ به وقت فراغنا سوى الهاتف، لأنهم لا يسمحون لنا بالخروج من الغرفة إلا عند وقت الفطور أو العشاء، مرات قليلة جدا يسمح لنا بالجلوس في ساحة المركز.
- س24: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟
- ج24: لا يوجد.
- س25: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج25: لا ينظم إحياء أية مناسبة دينية أو وطنية، فقط في العيد أو المولد النبوي الشريف يقوم بطهي المأكولات وإحضار الجمعيات ملابس لنا.
- س26: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج26: لا لأن المركز أصلا لا ينظم أية مسابقات أثناء مناسبة دينية أو وطنية.
- س27: هل كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟
- ج27: نعم.
- س28: كيف كان تحصيلك الدراسي؟
- ج28: كان متوسط.
- س29: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟
- ج29: نعم.
- س30: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

- ج30: لا لأن الأقسام المتواجدة بالمركز مغلقة وتحتاج للإصلاح والترميم، وأيضا عدم توفر المركز على معلمين ووسائل تعليمية لأجل التدريس.
- س31: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟
- ج31: لا يوفر لنا أية حرفة لعدم توفر المركز على مدرّبين مهنيين من جهة، ومن جهة أخرى وجود ورشات مهنية مغلقة تحتاج للإصلاح والترميم.
- س32: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟
- ج32: لا يقوم بتوجيهنا إلى أي مركز تكوين مهني.
- المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.
- س33: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟
- ج33: نعم يوجد.
- س34: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟
- ج34: لا أعرفها منذ تواجدي بالمركز لم تتعامل معي.
- س35: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟
- ج35: لا.
- س36: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟
- ج36: لا منذ تواجدي بالمركز لم تقم الأخصائية النفسانية بعقد أية جلسة نفسية معي.
- س37: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟
- ج37: منذ تواجدي بالمركز لم أَدع لأية جلسة نفسية.
- س38: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟
- ج38: لم تساعدني لأنني أصلا لم أخضع لأية جلسة نفسية منذ تواجدي بالمركز.
- س39: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟

ج39: لم تقدم لي أية مساعدة، ولم تعقد معي أية مقابلة منذ تواجدي بالمركز بالرغم من أنني أشعر بالقلق والتوتر ولا أستطيع النوع في الليل إلا أنني لم أتلق أية مساعدة منها.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س40: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج40: لا ينظم أي شيء.

س41: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج41: توجد لعبة كرة القدم فقط.

س42: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج42: نعم توجد ولكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟  
- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب كالبالي فوت، الشطرنج... الخ، ولكن لا يسمح لنا باللعب فيها، وأيضا هي مغلقة لأنها تحتاج للإصلاح.

س43: هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج43: يوجد فقط تلفاز ولعبة كرة القدم.

س44: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك بالملل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج44: لم تساعدني في شيء، أصلا هذا المركز يشبه الحبس، ولا يتوفر على أية برامج أو نشاطات تملأ وقت فراغنا، فمعظم الوقت أقضيه في غرفة النوم مع استعمال الهاتف من خلال مشاهدة الأفلام والاستماع إلى الموسيقى، والتحدث مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حتى طلوع الفجر، وأنقض أحيانا حتى وقت الغداء، نفس الشيء نقوم به هنا دائما، ليس لدينا أي شيء نقوم به سوى النوم والأكل، فلا يسمح لنا باللعب بكرة القدم دائما، ولا الجلوس في ساحة المركز، ولا مشاهدة التلفاز يوميا، الوقت كله نقضيه في غرفة النوم، كل واحد منا منهمك في شيء ما، معظمنا يقضي الوقت في الهاتف حتى لا نشعر بالملل والقلق.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الخامسة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 16 سنة، ومستواه التعليمي ثلاثة متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وصرح بالحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه لم تكن توجد مشاكل داخل أسرته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده أمي، والمستوى التعليمي لوالدته ثانوي، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي جيد، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو قيامه بالسرقة، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: سيئة لأنني أشعر بالإحباط والملل من هذا المكان الذي يشبه السجن، لأن معظم الوقت نقضيه بين أربع جدران لعدم توفر أي شيء يملأ وقت فراغنا، فالحياة هنا معدومة تماما.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج03: نعم يوجد.

س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج04: لا أعرفها ولم أتعامل معها منذ تواجدي بالمركز.

س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟

ج05: لا لم تقم بعقد أية جلسة معي منذ دخولي للمركز.

- س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟
- ج06: لا أصلا منذ تواجدي بالمركز لم تعقد معي أية جلسة، ولا أعرفها ولم أتعامل معها أصلا، لأنها ولا مرة طلبت مني ذلك.
- س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟
- ج07: لم ألتق أية جلسة منذ تواجدي بالمركز.
- س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟
- ج08: لم تساعدني في أي شيء، أصلا لا أعرفها ولم تتعامل معي منذ تواجدي بالمركز.
- س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟
- ج09: لا.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟
- ج10: لم تقدم لي أي مساعدة، وأصلا لم تتعامل معي ولا أعرفها منذ تواجدي بالمركز.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟
- ج11: عادية.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟
- ج12: نعم.
- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟
- ج13: نعم كافي لأنهم يجلسون معي لوقت طويل.
- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟
- ج14: نعم ساعدتني كثيرا، لأنني أشعر بالفرح والاطمئنان والراحة النفسية عندما يقومون بزيارتي.
- س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج15: نعم يوجد.

س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟

ج16: عادية.

س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟

ج17: نعم بعد دخولي للمركز بأسبوع قام الطبيب بإجراء مقابلة معي من خلال مسائلي ودون فحصي بالوسائل الطبية لعدم توفرها بالمركز.

س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟

ج18: لا.

س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟

ج19: لا.

س20: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟

ج20: لا لأن وجبة العشاء تقدم لنا في وقت مبكر جدا، وأحيانا لا يقومون بطهي العشاء لنا، فنحن من نقوم بطهي شيء خفيف لتناوله كسلق البيض وصنع السلطة، كما أنه أحيانا وجبة الفطور تترك للعشاء ولكن لا تكفي للجميع.

س21: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟

ج21: نوعا ما ليس دائما، لأنه أحيانا الأواني التي تقدم فيها الوجبات الغذائية لا تنظف ولا تغسل جيدا، وحتى المطبخ أحيانا لا يتم تنظيفه.

س22: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟

ج22: نعم مرة أو مرتين في الأسبوع نقوم بتنظيف غرفة النوم، لأن الماء أحيانا لا يكون متوفرا بالمركز.

س23: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟

ج23: لا لأن الغرفة غير مريحة لأنها تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفئة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.

س24: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟

ج24: لا يوجد.

س25: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟

ج25: لا ينظم أي شيء.

س26: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟

ج26: لا لأن المركز أصلا لا يقوم بتنظيم أية مسابقات خاصة بالمناسبات الدينية والوطنية.

س27: هل كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟

ج27: نعم.

س28: كيف كان تحصيلك الدراسي؟

ج28: ضعيف كنت أتحصل على معدل 8 وأحيانا 9.

س29: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج29: أحيانا أفكر في مواصلة الدراسة، وأحيانا في العمل ومرات أفكر في الذهاب إلى فرنسا.

س30: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج30: لا أصلا لا يوجد معلم، ولا توجد أية وسائل تعليمية خاصة بالتدريس داخل المركز.

س31: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج31: لا يوجد أية حرف بالمركز، بالرغم من وجود ورشات بالمركز إلا أنها مغلقة، وكذلك عدم

توفر المدربين المهنيين بالمركز، وباقي الوسائل والأدوات الأخرى الخاصة بتعلم حرفة ما.

س32: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج32: بالرغم من أنه لا توجد حرف بالمركز، إلا أن المركز لا يقوم بتوجيهنا إلى مراكز التكوين

المهني لأجل تعلم حرفة ما.

**المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز

إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س33: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج33: نعم يوجد.

س34: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج34: لا أعرفها ولم أتعامل معها منذ وجودي بالمركز.

س35: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج35: لا منذ دخولي للمركز لم تقم بعقد أية جلسة نفسية معي.

- س36: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟
- ج36: لا ولو مرة قامت بعقد جلسة نفسية معي منذ وجودي بالمركز.
- س37: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟
- ج37: لم تتعامل معي ولم تقم بعقد أية جلسات نفسية معي منذ وجودي بالمركز.
- س38: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟
- ج38: أصلا لا أعرفها ولم أتعامل معها ولم تقم بعقد أية جلسة نفسية معي منذ وجودي بالمركز.
- س39: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟
- ج39: لا بالرغم من أنني أشعر بالقلق والتوتر وعدم القدرة على النوم في الليل، إلا أنه منذ تواجدي بالمركز لم تقدم لي الأخصائية النفسية أية مساعدة، وأصلا لم تتعامل معي لو مرة منذ وجودي بالمركز.
- المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملء وقت فراغه.
- س40: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟
- ج40: لا ينظم أية مسابقات أو نشاطات فكرية وثقافية.
- س41: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟
- ج41: فقط توجد لعبة كرة القدم.
- س42: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟
- ج42: نعم توجد ولكنها مغلقة.
- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟
- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، البيار، الباي فوت، ولكن لم يسمح لنا باستعمالها، وأيضا هي مغلقة لأنها تحتاج للإصلاح وتوفر العديد من التجهيزات والوسائل الرياضية.



س43: هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج43: لا فقط توجد لعبة كرة القدم والتلفاز.

س44: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك بالملل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج44: لا لأن المركز أصلا لا يتوفر على هذه النشاطات، فقط معظم الوقت أقضيه في الهاتف من خلال مشاهدة أفلام، والاستماع إلى الموسيقى، والتواصل مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي... إلخ، حتى الصباح أحيانا، حتى لا أشعر بالملل وأفكر بالأشياء السلبية، فهذا المركز لا يوفر لنا أي شيء فقط النوم والأكل.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة السادسة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث من جنس ذكر ويبلغ من العمر 16 سنة، ومستواه التعليمي الثالثة متوسط، وقيم في منطقة حضرية، وقد صرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، ولم تكن توجد أية مشاكل داخل أسرته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده أمي، والمستوى التعليمي لوالدته ثانوي، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي ضعيف، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو ارتكابه للفعل المخل بالحياء، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: الحياة عادية داخل المركز، وأكد الحدث بأن معاملته كانت جيدة من طرف المدير والطبيب، لكن المركز لا يتوفر على أية برامج تملأ وقت الفراغ، وهذا ما جعله يشعر بالملل.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه

حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج03: نعم

س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج04: عادية.

س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟

ج05: نعم مرة واحدة فقط منذ تواجدي بالمركز.

س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل

دوري؟

ج06: لا فقط قامت بإجراء مقابلة معي مرة واحدة فقط منذ تواجدي بالمركز.

س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟

ج07: قامت بإجراء مقابلة معي بشكل فردي.

س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة

داخل المركز وتحسن سلوكك؟

ج08: نعم.

- كيف ذلك؟

- لأنها قدمت لي نصائح وإرشادات ساعدتني كثيرا وجعلتني أشعر بالراحة النفسية.

س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟

ج09: أحيانا تحدث بيني وبين أصدقائي شجارات بالسب والضرب.

- ما سبب هذه المشاكل بينك وبين زملائك؟

- الشجارات التي تحدث بيني وبين أصدقائي سببها اللعب.

س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات

التي تحدث بينكم؟

ج10: لا لم تكن الأخصائية الاجتماعية تقدم لنا أية مساعدات عند وجود مشكلة ما.

س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟

ج11: نوعا ما عادية.

س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟

ج12: نعم.

س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟

ج13: نعم بالنسبة لي كافي، لأن المدير يسمح لهم بالبقاء معي لوقت طويل.

س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك

ومساندتك معنويا؟

ج14: نعم ساعدتني كثيرا لأنني أشعر بالفرح عند زيارة أسرتي لي، ولا أشعر بالوقت الذي أمضيه

داخل المركز طيلة هذه الفترة، لأن أسرتي تقوم بزيارتي بشكل مستمر وفي الأوقات التي يحددها

المركز.

س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟

ج15: نعم يوجد

س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟

ج16: عادية، لأنه يعاملني معاملة جيدة.

س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟

ج17: نعم ولكن فقط من خلال مسألتته لي.

س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟

ج18: لا فقط مرة واحدة منذ تواجدي بالمركز قام بمقابلتي وطرح علي بعض الأسئلة فقط دون

فحصي بالأجهزة الطبية لعدم توفرها بالمركز.

س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟

ج19: نعم

- في حالة الإجابة بنعم أين تم علاجك؟

- عند طبيب المركز.

س20: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟

- ج20: عادي فقط يقوم بتقديم الدواء لي دون معاينة حالتي الصحية.
- س21: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج21: نعم ولكن فقط وجبة العشاء تقدم في وقت مبكر جدا.
- س22: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج22: نوعا ما.
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟
- لأنه أحيانا لا يقومون بتنظيف المطبخ.
- س23: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج23: نعم كل يوم أقوم بتنظيفها.
- س24: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج24: نعم أشعر بالراحة مع أصدقائي ولكن بالنسبة للغرفة فإنها غير مريحة لأنها تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفأة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ
- س25: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟
- ج25: لا يوجد.
- س26: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج26: لا يقوم بذلك فقط في العيد إذ يقوم بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا.
- س27: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج27: لا لأنه أصلا لا يقوم بتنظيم مسابقات وأنشطة في المناسبات الدينية أو الوطنية
- س28: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟
- ج28: لا
- س29: كيف كان تحصيلك الدراسي؟
- ج29: ضعيف جدا وفي كل مرة كنت أعيد السنة.
- س30: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج30: لا لأنني أصلا لا أحب الدراسة، والشيء الذي جعلني أكره الدراسة هو المعاملة السيئة التي كان يعاملوني بها المعلمون.

س31: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج31: لا أصلا لا يوجد معلم، ولا يوجد أية وسائل تعليمية خاصة بالتدريس داخل المركز.

س32: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج32: لا يوجد أي حرف بالمركز.

س33: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج33: بالرغم من أنه لا يوجد حرف بالمركز، إلا أن المركز لا يقوم بتوجيهنا إلى مراكز التكوين المهني لأجل تعلم حرفة ما.

**المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س34: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج34: نعم يوجد

س35: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج35: لم أعرفها ولم أتعامل معها أصلا منذ تواجدي بالمركز.

س36: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج36: لا منذ تواجدي بالمركز لم تقم بعقد أية جلسة نفسية معي.

س37: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج37: لا.

س38: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج38: منذ تواجدي بالمركز لم تقم الأخصائية النفسية بعقد أية جلسة معي.

س39: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج39: لا لأنني لم أخضع لأي جلسة مع الأخصائية النفسية منذ تواجدي بالمركز.

س40: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟

ج40: لا بالرغم من أنني أشعر بالقلق والتوتر وعدم القدرة على النوم في الليل، إلا أنه منذ تواجدي بالمركز لم تقدم لي الأخصائية النفسية أية مساعدة.

المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س41: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج41: لا ينظم أية مسابقة.

س42: هل تتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج42: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س43: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج43: نعم توجد لكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، البيار، الباي فوت، ولكن لم يسمح لنا باستعمالها، وأصلاً مغلقة.

س44: هل تتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج44: لا فقط يوجد تلفاز ولا يسمح لنا بمشاهدته يوميا.

س45: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك

بالممل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج45: لا لأن المركز أصلاً لا تتوفر على هذه النشاطات، فقط معظم الوقت أقضيه في الهاتف

من خلال مشاهدة أفلام، والاستماع إلى الموسيقى، والتواصل مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي... إلخ، حتى أتجنب التسبب في المشاكل وأتغلب على القلق والممل الذي أشعر به بداخلي.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة السابعة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 16 سنة، ومستواه التعليمي ثلاثة متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وصرح بالحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه لم تكن توجد مشاكل داخل أسرته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده أمي، والمستوى التعليمي لوالدته كذلك أمي، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي ضعيف، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو قيامه بالضرب والجرح العمدي بسلاح أبيض، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س1: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج1: الحياة عادية داخل المركز، وأكد الحدث بأن المعاملة كانت جيدة من طرف المدير والطبيب له، لكن المركز لا تتوفر على أية برامج تملأ وقت الفراغ، وهذا ما جعله يشعر بالملل.

س2: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج2: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكنه يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا تتوفر بالمركز.

س3: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج3: نعم

س4: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج4: عادية.

س5: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟

ج5: نعم مرة واحدة فقط منذ تواجدي بالمركز.

- س6: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟  
 ج6: لا فقط قامت بإجراء مقابلة معي مرة واحدة فقط منذ تواجدي بالمركز.
- س7: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟  
 ج7: قامت بإجراء مقابلة معي بشكل فردي.
- س8: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟  
 ج8: لا لأنني منذ تواجدي بالمركز قامت بعقد جلسة معي مرة واحدة فقط من خلال مسائلي فقط وهذا لم يساعدني في أي شيء.
- س9: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟  
 ج9: أحيانا تحدث بيني وبين أصدقائي شجارات بالسب والضرب.  
 - ما سبب هذه المشاكل بينك وبين زملائك؟  
 - الشجارات التي تحدث بيني وبين أصدقائي سببها اللعب أو عندما يأخذون الأشياء الخاصة بي دون علمي.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟  
 ج10: لا لم تكن الأخصائية الاجتماعية تقدم لنا أي مساعدات أثناء وجود مشكلة ما.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟  
 ج11: نوعا ما عادية.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟  
 ج12: نعم.
- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟  
 ج13: نعم بالنسبة لي كافي، لأن المدير يسمح لهم بالبقاء معي لوقت طويل.
- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟



ج14: نعم ساعدتني كثيرا لأنني أشعر بالفرح عند زيارة أسرتي لي، ولا أشعر بالوقت الذي أمضيه داخل المركز طيلة هذه الفترة، لأن أسرتي تقوم بزيارتي بشكل مستمر وفي الأوقات التي يحددها المركز.

س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟

ج15: نعم يوجد

س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟

ج16: عادية، لأنه يعاملني معاملة جيدة.

س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟

ج17: نعم ولكن فقط من خلال مسألته لي.

س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟

ج18: لا فقط مرة واحدة منذ تواجدي بالمركز قام بمقابلتي وطرح علي بعض الأسئلة فقط دون فحصي بالأجهزة الطبية لعدم توفرها بالمركز.

س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟

ج19: نعم

- في حالة الإجابة بنعم أين تم علاجك؟

- عند طبيب المركز.

س20: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟

ج20: عادي فقط يقوم بتقديم الدواء لي دون معاينة حالتي الصحية.

س21: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟

ج21: لا لأن وجبة العشاء تقدم في وقت مبكر جدا وأحيانا لا يقومون بطهي وجبة العشاء لنا، وأحيانا تكون رديئة وغير كافية للجميع.

س22: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟

ج22: نوعا ما.

- في حالة الإجابة بلا لماذا؟

- لأنه أحيانا لا يقومون بتنظيف المطبخ، وأحيانا الأواني التي تقدم لنا فيها الوجبات لا تنظف جيدا.

س23: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟

ج23: نعم كل يوم أقوم بتنظيفها.

س24: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟

ج24: لا لأن الغرفة غير مريحة وتحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفئة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.

س25: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟

ج25: لا يوجد.

س26: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟

ج26: لا يقوم بذلك، فقط في العيد يقوم بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا.

س27: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟

ج27: لا لأنه أصلا لا يقوم بتنظيم مسابقات وأنشطة في المناسبات الدينية أو الوطنية.

س28: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟

ج28: نعم

س29: كيف كان تحصيلك الدراسي؟

ج29: متوسط كنت أتحصل على معدل 10 وأحيانا 11.

س30: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج30: أحيانا أفكر بمواصلة دراستي، وأحيانا أفكر بالعمل لمساعدة أبي.

س31: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج31: لا أصلا لا يوجد معلم، ولا توجد أية وسائل تعليمية خاصة بالتدريس داخل المركز.

س32: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج32: لا توجد أية حرف بالمركز.

س33: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج33: بالرغم من أنه لا توجد حرف بالمركز، إلا أن المركز لا يقوم بتوجيهنا إلى مراكز التكوين المهني لأجل تعلم حرفة ما.

**المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س34: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج34: نعم يوجد

س35: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج35: عادية.

س36: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج36: نعم.

س37: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج37: لا.

س38: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج38: قامت بعقد جلسة نفسية معي بشكل فردي.

س39: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج39: لا لأنني منذ تواجدي بالمركز خضعت لجلسة نفسية واحدة فقط، من خلال مسائلي فقط وهذا لم يساعدني في أي شيء.

س40: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك

على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟

ج40: لا بالرغم من أنني أشعر بالقلق والتوتر وعدم القدرة على النوم في الليل، إلا أنه منذ تواجدي بالمركز لم تقدم لي الأخصائية النفسية أية مساعدة.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة

للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س41: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج41: لا ينظم أية مسابقة.

س42: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج42: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س43: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج43: نعم توجد لكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، البيار، الباي فوت، ولكن لم يسمح لنا باستعمالها، وأصلا هي مغلقة.

س44: هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج44: لا فقط يوجد تلفاز ولا يسمح لنا بمشاهدته يوميا.

س45: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك

بالممل، وتفرغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج45: لا لأن المركز أصلا لا يتوفر على هذه النشاطات، فقط معظم الوقت أقضيه في الهاتف

من خلال مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى الموسيقى، والتواصل مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي... إلخ، لأن الحياة مملة بالمركز ولا يوجد أي شيء يرفه عنا، فقط يقدم لنا المأكل والنوم.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الثامنة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 15 سنة، ومستواه التعليمي سنة رابعة متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وصرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه لم تكن توجد مشاكل داخل أسرته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده سنة أولى متوسط، والمستوى التعليمي لوالدته أمية، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي متوسط، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو قيامه بجناية الفعل المخل بالحياء (اغتصاب

طفلة تبلغ من العمر 5 سنوات)، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

**المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س1: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج1: سيئة لأنني أشعر بالإحباط والملل من هذا المكان الذي يشبه السجن، لأن معظم الوقت نقضيه بين أربعة جدران لعدم توفر أي شيء يملأ وقت فراغنا، فالحياة هنا منعدمة تماما.

س2: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج2: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، وتوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س3: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج3: نعم

س4: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج4: عادية.

س5: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟

ج5: نعم مرة واحدة فقط منذ تواجدي بالمركز.

س6: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟

ج6: لا فقط قامت بإجراء مقابلة معي مرة واحدة فقط منذ تواجدي بالمركز.

س7: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟

ج7: قامت بإجراء مقابلة معي بشكل فردي.

س8: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة

داخل المركز وتحسن سلوكك؟

- ج8: لم تساعدني في أي شيء، أصلا منذ تواجدي بالمركز خضعت لجلسة واحدة.
- س9: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟
- ج9: أحيانا تحدث بيني وبين أصدقائي شجارات بالسب والضرب.
- ما سبب هذه المشاكل بينك وبين زملائك؟
- الشجارات التي تحدث بيني وبين أصدقائي سببها اللعب أو الهاتف.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟
- ج10: لا لم تكن الأخصائية الاجتماعية تقدم لنا أية مساعدات أثناء وجود مشكلة ما.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟
- ج11: عادية.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟
- ج12: نعم.
- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟
- ج13: لا بالنسبة لي غير كافي.
- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟
- ج14: نعم ساعدتني كثيرا لأنني أشعر بالفرح عند زيارة أسرتي لي، ولا أشعر بالوقت الذي أمضيه داخل المركز طيلة هذه الفترة، لأن أسرتي تقوم بزيارتي بشكل مستمر وفي الأوقات التي يحددها المركز.
- س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج15: نعم يوجد
- س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟
- ج16: لا أعرفه ولم أتعامل معه منذ تواجدي بالمركز.
- س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟
- ج17: لا

س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟

ج18: لا

س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟

ج19: نعم احمرار العينين لأنني أعاني من حساسية مفرطة قبل دخولي المركز وكنت أتناول الدواء

- في حالة الإجابة بنعم أين تم علاجك؟

- لم يتم علاجي بالرغم من أنني أخبرت المدير بذلك وأيضا الطبيب لديه علم بحالتي الصحية إلا

أنه منذ تواجدي بالمركز لم يتم بمعاينة حالتي الصحية أو تقديم أي دواء لي.

س20: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟

ج20: لا.

س21: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟

ج21: ليس كل الوجبات، لأن وجبة العشاء تقدم في وقت مبكر جدا.

س22: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟

ج22: نوعا ما.

- في حالة الإجابة بلا لماذا؟

- لأنه أحيانا لا يقومون بتنظيف المطبخ والأواني التي يقدم فيها لنا الأكل.

س23: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟

ج23: نعم كل يوم أقوم بتنظيفها.

س24: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟

ج24: لا لأن الغرفة ضيقة وغير مريحة وتحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفأة، السرير المناسب

للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.

س25: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟

ج25: لا يوجد.

س26: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟

ج26: لا يقوم بذلك، فقط في العيد يقوم بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا.

س27: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟

ج27: لا لأنه أصلا لا يقوم بتنظيم مسابقات وأنشطة في المناسبات الدينية أو الوطنية

س28: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟

ج28: لا

س29: كيف كان تحصيلك الدراسي؟

ج29: ضعيف جدا وفي كل مرة كنت أعيد السنة.

س30: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج30: لا لأنني أصلا لا أحب الدراسة، والشيء الذي جعلني أكره الدراسة هو المعاملة السيئة التي كان يعاملوني بها المعلمون.

س31: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج31: لا أصلا لا يوجد معلم، ولا توجد أي وسائل تعليمية خاصة بالتدريس داخل المركز.

س32: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج32: لا تتوفر أية حرف بالمركز.

س33: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج33: بالرغم من أنه لا توجد أية حرف بالمركز، إلا أن المركز لا يقوم بتوجيهنا إلى مراكز التكوين المهني لأجل تعلم حرفة ما.

**المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س34: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج34: نعم يوجد

س35: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج35: عادية

س36: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج36: نعم

س37: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج37: لا.



س38: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج38: جلسات فردية.

س39: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج39: لا لأنني منذ تواجدي بالمركز قامت الأخصائية النفسانية بعقد جلسة نفسية واحدة معي من خلال مسائلي فقط وهذا لم يساعدني في أي شيء.

س40: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟

ج40: لا بالرغم من أنني أشعر بالقلق والتوتر وعدم القدرة على النوم في الليل، إلا أنه منذ تواجدي بالمركز لم تقدم لي الأخصائية النفسانية أية مساعدة.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س41: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج41: لا ينظم أية مسابقة.

س42: هل تتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج42: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س43: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج43: نعم توجد لكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، البيار، الباي فوت، ولكن لا يسمح لنا باستعمالها، وأصلاً هي مغلقة.

س44: هل تتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج44: لا فقط يوجد تلفاز ولا يسمح لنا بمشاهدته يوميا.

س45: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك بالملل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج45: لا لأن المركز أصلا لا يتوفر على هذه النشاطات، فقط معظم الوقت أقضيه في الهاتف من خلال مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى الموسيقى، والتواصل مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي... إلخ، فالمركز يشبه السجن ولا يوجد فيه أي شيء يرفه عن النفس وبملا وقت الفراغ، فقط يوجد النوم والأكل، وحتى الأكل رديء وأحيانا غير كافي.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة التاسعة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 15 سنة، ومستواه التعليمي سنة أولى متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وقد صرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، ولم تكن توجد أية مشاكل داخل أسرته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده متوسط، والمستوى التعليمي لوالدته أمية، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي ضعيف، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو ارتكابه للفعل المخل بالحياة من خلال قيامه بالتعدي على طفلة تبلغ من العمر 3 سنوات، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيًا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: سيئة لأنني أشعر بالإحباط والملل من هذا المكان الذي يشبه السجن، لأن معظم الوقت نقضيه بين أربعة جدران لعدم توفر أي شيء يملأ وقت فراغنا، فالحياة هنا منعدمة تماما.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، وتوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

- س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟  
 ج03: نعم يوجد.
- س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟  
 ج04: لا أعرفها ولم أتعامل معها منذ تواجدي بالمركز.
- س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟  
 ج05: لا لم تقم بعقد أية جلسة معي منذ دخولي للمركز.
- س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟  
 ج06: لا أصلا منذ تواجدي بالمركز لم تعقد معي أي جلسة، ولا أعرفها ولم أتعامل معها أصلا، لأنها ولو مرة طلب مني ذلك.
- س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟  
 ج07: لم أتلق أية جلسة منذ تواجدي بالمركز.
- س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟  
 ج08: لم تساعدني في أي شيء أصلا لا أعرفها ولم تتعامل معي منذ تواجدي بالمركز.
- س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟  
 ج09: نعم بالسبب والشتم والضرب أحيانا بسبب اللعب أو أخذ الأشياء الخاصة بي دون علمي أو بسبب كلام زائد غير مناسب يوجه لي.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟  
 ج10: لم تقدم لي أية مساعدة.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟  
 ج11: نوعا ما عادية ولكن سيئة مع أبي.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟  
 ج12: نعم أمني فقط من تقوم بزيارتي، لأن أبي علاقتي به سيئة ولم يأتي لزيارتي ولو مرة.

- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟
- ج13: نعم كافي لأنها تجلس مع لوقت طويل.
- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟
- ج14: نعم ساعدتني كثيرا، لأنني أشعر بالفرح والاطمئنان والراحة النفسية عندما تقوم أُمي بزيارتي، ودائما تقوم بنصحي وتوصيني بعدم التسبب في أية مشاكل داخل المركز والابتعاد عن أي شيء لا يعنيني.
- س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج15: نعم يوجد.
- س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟
- ج16: عادية.
- س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟
- ج17: نعم بعد دخولي للمركز بأسبوع قام الطبيب بإجراء مقابلة معي من خلال مسائلي دون فحصي بالوسائل الطبية لعدم توفرها بالمركز.
- س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟
- ج18: لا.
- س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟
- ج19: لا.
- س20: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج20: لا لأن وجبة العشاء تقدم لنا في وقت مبكر جدا، وأحيانا لا يقومون بطهي العشاء لنا، فنحن من نقوم بطهي شيء خفيف لتناوله كسلق البيض وصنع السلطة، كما أنه أحيانا وجبة الفطور تترك للعشاء ولكن لا تكفي للجميع.
- س21: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج21: نوعا ما ليس دائما، لأنه أحيانا الأواني التي تقدم فيها الوجبات الغذائية لا تنظف ولا تغسل جيدا، وحتى المطبخ أحيانا لا يتم تنظيفه، وأيضا السلطة التي تقدم لنا لا تغسل جيدا.

- س22: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج22: نعم كل يوم أقوم أنا وأصدقائي بتنظيف غرفة نومنا.
- س23: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج23: لا لأن الغرفة غير مريحة لأنها تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفأة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.
- س24: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟
- ج24: لا يوجد.
- س25: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج25: لا ينظم أي شيء.
- س26: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج26: لا لأن المركز أصلا لا يقوم بتنظيم أية مسابقات خاصة بالمناسبات الدينية والوطنية.
- س27: هل كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟
- ج27: لا.
- س28: كيف كان تحصيلك الدراسي؟
- ج28: ضعيف، وكنت دائما أعيد السنة.
- س29: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟
- ج29: لا أصلا قبل دخولي المركز كنت أشتغل في مهنة تصليح السيارات، وكنت سأتحصل على شهادة بخصوص ذلك من طرف مركز التكوين المهني.
- س30: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟
- ج30: لا أصلا لا يوجد معلم، ولا توجد أي وسائل تعليمية خاصة بالتدريس داخل المركز.
- س31: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟
- ج31: لا توجد أية حرف بالمركز، بالرغم من وجود ورشات بالمركز إلا أنها مغلقة، وكذلك عدم توفر المدربين المهنيين بالمركز، وباقي الوسائل والأدوات الأخرى الخاصة بتعلم حرفة ما.
- س32: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج32: بالرغم من أنه لا يوجد حرف بالمركز، إلا أن المركز لا يقوم بتوجيهنا إلى مراكز التكوين المهني لأجل تعلم حرفة ما.

**المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س33: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج33: نعم يوجد.

س34: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج34: لا أعرفها ولم أتعامل معها منذ وجودي بالمركز.

س35: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج35: لا منذ دخولي للمركز لم تقم بإجراء أية جلسة نفسية معي.

س36: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج36: لا ولو مرة قامت بعقد جلسة نفسية معي منذ وجودي بالمركز.

س37: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج37: لم تتعامل معي ولم تقوم بعقد أية جلسات نفسية معي منذ وجودي بالمركز.

س38: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج38: أصلا لا أعرفها ولم أتعامل معها ولم تقم بعقد أية جلسة نفسية معي منذ وجودي بالمركز.

س39: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على

النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات

النفسية؟

ج39: لا بالرغم من أنني أشعر بالقلق والتوتر وعدم القدرة على النوم في الليل، إلا أنه منذ

تواجدي بالمركز لم تقدم لي الأخصائية النفسية أية مساعدة، وأصلا لم تتعامل معي لو مرة منذ

وجودي بالمركز.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة

للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملء وقت

فراغه.

س40: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج40: لا ينظم أية مسابقات أو نشاطات فكرية وثقافية.

س41: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج41: فقط توجد لعبة كرة القدم

س42: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج42: نعم توجد ولكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، البيار، الباي فوت، ولكن لم يسمح لنا باستعمالها وأيضا مغلقة لأنها تحتاج للإصلاح وتوفير العديد من التجهيزات والوسائل الرياضية.

س43: هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج43: لا فقط توجد لعبة كرة القدم والتلفاز.

س44: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك

بالممل، وتفرغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج44: لا لأن المركز أصلا لا يتوفر على هذه النشاطات، فقط معظم الوقت أقضيه في الهاتف

من خلال مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى الموسيقى، والتواصل مع أصدقائي عبر مواقع التواصل الاجتماعي... إلخ، حتى الصباح أحيانا، حتى لا أشعر بالممل وأفكر بالأشياء السلبية، فهذا المركز لا يوفر لنا أي شيء فقط النوم والأكل.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة العاشرة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 17 سنة، ومستواه التعليمي سنة ثالثة متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وقد صرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة ومطلقين وأنه كان يعيش مع والده، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه كانت توجد مشاكل داخل أسرته وكانت بين الأب والأم، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده ابتدائي، والمستوى التعليمي لوالدته متوسط، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي متوسط، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو تواجده في حالة خطر معنوي (تواجده مع أصدقائه في الشارع في منتصف الليل يتعاطون

المشروبات الكحولية)، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

**المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينياً وأخلاقياً وتكوينه دراسياً ومهنيًا لإعادة تربيته.

س1: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج1: الحياة عادية داخل المركز، وأكد الحدث بأن المعاملة كانت جيدة من طرف المدير والطبيب له، لكن المركز لا يتوفر على أية برامج تملأ وقت الفراغ، وهذا ما جعلني أشعر بالملل.

س2: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج2: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س3: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج3: نعم

س4: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج4: عادية، قامت بمعاملي بشكل جيد أثناء قيامها بإجراء مقابلة معي.

س5: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟

ج5: نعم مرة واحدة فقط منذ تواجدي بالمركز.

س6: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟

ج6: لا فقط قامت بإجراء مقابلة معي مرة واحدة فقط منذ تواجدي بالمركز.

س7: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟

ج7: قامت بإجراء مقابلة معي بشكل فردي.

س8: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة

داخل المركز وتحسن سلوكك؟



- ج8: لم تساعدني في أي شيء رغم معاملتها الجيدة معي لأنها قامت بمقابلتي مرة واحدة فقط من خلال مساءلتي وهذا لم يساعدني في أي شيء.
- س9: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟
- ج9: أحيانا تحدث بيني وبين أصدقائي شجارات بالسب والضرب.
- ما سبب هذه المشاكل بينك وبين زملائك؟
- الشجارات التي تحدث بيني وبين أصدقائي سببها اللعب.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟
- ج10: لا لم تكن الأخصائية الاجتماعية تقدم لنا أية مساعدات أثناء وجود مشكلة ما، فقط عندما تحدث مشاكل كبيرة بيننا يتدخل المدير ويقوم باستدعائنا ويطلب منا عدم تكرار ذلك.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟
- ج11: سيئة.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟
- ج12: لا، لا أحد من أفراد أسرتي يسأل عني أو يقوم بزيارتي منذ تواجدي بالمركز، فقط هناك أحد جيراننا اتصل به عندما أحتاج إلى شيء ويقوم بإحضاره لي بالمركز.
- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟
- ج13: أصلا منذ تواجدي بالمركز لم أتلق أية زيارة من أحد من أفراد أسرتي.
- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟
- ج14: لا أصلا لم أتلق أية زيارة من أسرتي منذ تواجدي بالمركز.
- س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج15: نعم يوجد
- س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟
- ج16: جيدة، لأنه يعاملني معاملة جيدة.
- س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟

- ج17: نعم ولكن فقط من خلال مساءلته لي .
- س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟
- ج18: لا فقط مرة واحدة منذ تواجدي بالمركز قام بمقابلتي وطرح علي بعض الأسئلة فقط دون فحصي بالأجهزة الطبية لعدم توفرها بالمركز .
- س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟
- ج19: نعم، أحيانا أتعرض لجروح بسبب اللعب أو بسبب عمل ما أقوم به داخل المركز .
- في حالة الإجابة بنعم أين تم علاجك؟
- عند طبيب المركز .
- س20: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟
- ج20: عادي فقط يقوم بتقديم الدواء لي دون معاينة حالتي الصحية .
- س21: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج21: نعم ولكن فقط وجبة العشاء تقدم في وقت مبكر جدا .
- س22: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج22: نعم لأنهم دائما يقومون بالتنظيف .
- س23: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج23: نعم كل مرة أو ثلاث مرات في الأسبوع أقوم أنا وأصدقائي بتنظيف غرفة النوم الخاصة بنا .
- س24: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج24: نعم أشعر بالراحة مع أصدقائي ولكن بالنسبة للغرفة غير مريحة لأنها تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفأة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ .
- س25: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟
- ج25: لا يوجد .
- س26: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج26: لا يقوم بذلك، فقط في العيد يقوم بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا .
- س27: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟

ج27: لا لأنه أصلاً يقوم بتنظيم مسابقات وأنشطة في المناسبات الدينية أو الوطنية.

س28: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟

ج28: لا

س29: كيف كان تحصيلك الدراسي؟

ج29: ضعيف جداً وفي كل مرة كنت أعيد السنة وتحدث مناوشات ومشاكل بيني وبين المعلمين.

س30: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج30: لا لأنني أصلاً لا أحب الدراسة، والشيء الذي جعلني أكره الدراسة هو المعاملة السيئة

التي كان يعاملوني بها المعلمون.

س31: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج31: لا، أصلاً لا يوجد معلم، ولا توجد أية وسائل تعليمية خاصة بالتدريس داخل المركز.

س32: هل يوفر لك المركز تدريباً على ممارسة حرف؟

ج32: لا توجد أية حرف بالمركز.

س33: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج33: بالرغم من أنه لا يوجد حرف بالمركز، إلا أن المركز لا يقوم بتوجيهنا إلى مراكز التكوين

المهني لأجل تعلم حرفة ما.

**المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز

إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س34: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج34: نعم يوجد

س35: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج35: سيئة.

س36: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج36: نعم مرة واحدة فقط ولم أتركها تكمل حديثها معي لأنني لا أحبها.

س37: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج37: لا.

س38: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج38: قامت بمقابلتي بشكل فردي.

س39: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج39: لا، لم تساعدني في أي شيء وأصلا عندما قامت بمقابلتي شعرت بالقلق والتوتر.

س40: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك

على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات

النفسية؟

ج40: لا بالرغم من أنني أشعر بالقلق والتوتر وعدم القدرة على النوم في الليل، إلا أنه منذ

تواجدي بالمركز لم تقدم لي الأخصائية النفسية أي مساعدة.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة

للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت

فراغه.

س41: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج41: لا ينظم أي مسابقة.

س42: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج42: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س43: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج43: نعم توجد لكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، البيار، الباي فوت، ولكن لم يسمح لنا

باستعمالها، وأصلا مغلقة.

س44: هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج44: لا فقط يوجد تلفاز ولا يسمح لنا بمشاهدته يوميا.

س45: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك

بالممل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج45: لا، لأن المركز أصلاً لا يتوفر على هذه النشاطات، فقط معظم الوقت أقضيه في الهاتف مع أصدقائي من خلال مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى الموسيقى عندما يسمحون لي بذلك لأنني لا أملك هاتف، حتى أتجنب التسبب في المشاكل، وأعاني من القلق والملل الذي أشعر به بداخلي، فهذا المركز لا يوجد فيه أي شيء يرفه عنا ويملاً وقت فراغنا سوى المأكّل والمشرب، هذا الشيء الوحيد الذي يوفره لنا المركز، وأحياناً أقوم بمساعدة المدير والطبيب وتصليح أشياء بالمركز حتى لا أشعر بالقلق والملل، لأنني أحب العمل كثيراً.

### تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الحادية عشرة

الحدث يبلغ من العمر 15 سنة، ومستواه التعليمي سنة أولى متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وصرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه لم تكن توجد مشاكل داخل أسرته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده متوسط، والمستوى التعليمي لوالدته أمي، وصرح أيضاً بأن مستواهم المعيشي ضعيف، وأن سبب تواجده حالياً بالمركز هو ارتكابه جناية الفعل المخل بالحياة مع محاولة الهجرة بطريقة غير شرعية، وصرح بأنه في المرة الأولى دخل للحبس، وهذه المرة الثانية تم إيداعه بالمركز.

**المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينياً وأخلاقياً وتكوينه دراسياً ومهنيًا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: عادية خاصة من ناحية المعاملة، ولكن أشعر بالملل والإحباط لعدم توفر المركز على أية نشاطات وبرامج تملأ وقت الفراغ، نفس الأشياء نقوم بها كل يوم، النوم والأكل وهكذا، أشعر وكأنني في الحبس لأن الحياة شبه منعدمة في هذا المركز.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضاً مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حالياً فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

- س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟  
 ج03: نعم يوجد.
- س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟  
 ج04: عادية.
- س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟  
 ج05: لا لم تقم الأخصائية الاجتماعية بعقد أية جلسات معي.
- س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟  
 ج06: لا منذ تواجدي بالمركز لم تقم الأخصائية الاجتماعية بعقد أية جلسة معي.
- س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟  
 ج07: لا يمكنني تحديد طبيعة الجلسة لأن الأخصائية الاجتماعية لم تقم بعقد أية جلسات معي منذ تواجدي بالمركز.
- س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟  
 ج08: لا أصلا لم أتلق أية جلسات منذ تواجدي بالمركز.
- س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟  
 ج09: أحيانا بسبب اللعب أو بسبب أشياء خاصة بي يأخذونها مني دون علمي.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟  
 ج10: لا تقدم لنا أية مساعدات.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟  
 ج11: جيدة.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟  
 ج12: نعم.
- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟

- ج13: نعم كافي لأن المدير يسمح لهم بالجلوس معي لمدة طويلة.
- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟
- ج14: نعم ساعدتني كثيرا لأنه لا شيء يعوض الوالدين، فهما السند الوحيد لي في هذه الحياة، فعندما أراها أشعر بالفرح والاطمئنان.
- س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج15: نعم يوجد.
- س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟
- ج16: لا أعرفه ولم أتعامل معه منذ تواجدي بالمركز.
- س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟
- ج17: لا لم أخضع لأية فحوصات من قبل الطبيب.
- س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟
- ج18: لا منذ تواجدي بالمركز لم يقوم الطبيب بفحصي، إلا في حالة مرض أحد منا يذهب إليه لإعطائه الدواء لكن دون فحصه بالوسائل الطبية.
- س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟
- ج19: نعم.
- في حالة الإجابة بنعم أين تم علاجك؟
- عند طبيب المركز.
- س20: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟
- ج20: عادي فقط قدم لي الدواء.
- س21: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج21: لا لأن وجبة العشاء تقدم لنا في وقت مبكر جدا، وأيضا أحيانا لا يقومون بطهي الأكل لنا خاصة وجبة العشاء.
- س22: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟

- ج22: نوعا ما لأنهم لا يقدمون لنا الأكل بشكل غير منظم، وأحيانا الأواني الخاصة بالأكل لا تنظف جيدا.
- س23: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج23: نعم دائما نقوم بتنظيف غرفة النوم الخاصة بنا.
- س24: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج24: لا أشعر بالراحة لأن الغرفة تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفئة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية...الخ.
- س25: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟
- ج25: لا يوجد.
- س26: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج26: لا فقط في العيد يقومون بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا.
- س27: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج27: لا، أصلا المركز لا ينظم أية مسابقات أو نشاطات في هذه المناسبات الدينية والوطنية.
- س28: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟
- ج28: نعم.
- س29: كيف كان تحصيلك الدراسي؟
- ج29: كان متوسط.
- س30: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟
- ج30: نعم.
- س31: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟
- ج31: لا، لأن المركز أصلا لا يتوفر على المعلم والوسائل التعليمية الخاصة بالتدريس، كما أن الأقسام المتواجدة بالمركز مغلقة وتحتاج إلى الإصلاح والترميم وإلى العديد من التجهيزات.
- س32: هل يوفر لك المركز تدريباً على ممارسة حرف؟
- ج32: لا يوفر لنا أية حرفة لعدم توفر المركز على المدربين المهنيين، وباقي الوسائل الأخرى الخاصة بتعلم حرفة ما.



س33: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج33: لا يقوم بتوجيهنا لأي مركز مهني.

**المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز

إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س34: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج34: نعم يوجد.

س35: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج35: عادية.

س36: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج36: نعم بعد ثلاثة أيام من تواجدي بالمركز قامت الأخصائية النفسية بعقد جلسة نفسية

معي من خلال طرح بعض الأسئلة علي.

س37: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج37: لا فقط مرة واحدة قامت بعقد جلسة نفسية معي.

س38: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج38: قامت بعقد جلسة نفسية معي بشكل فردي.

س39: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج39: لم تساعدني في شيء، لأنها قامت بعقد جلسة نفسية واحدة فقط معي منذ تواجدي

بالمركز.

س40: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على

النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات

النفسية؟

ج40: لا لم تقدم لي أية مساعدة منذ تواجدي بالمركز، ولا يوم من الأيام حاولت معرفة إن كان

ينقصنا شيء أو لا.

المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س41: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج41: لا ينظم أي شيء بالرغم من أنني أحب المطالعة والرسم كثيراً.

س42: هل تتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج42: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س43: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج43: نعم ولكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا، فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، الباي فوت، البيار، ولكن لا يسمح لنا باللعب فيهم، وأيضا تحتاج للإصلاح والترميم.

س44: هل تتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج44: لا فقط يوجد تلفاز تم إصلاحه حالياً، ولا يسمح لنا بمشاهدته دائماً.

س45: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك

بالممل، وتفرغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج45: لا، أصلاً لا توجد أنشطة رياضية وترفيهية بالمركز تملأ وقت فراغنا، فمعظم الوقت أفضيه

في الهاتف من خلال مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى الأغاني... إلخ، هذا الشيء الوحيد هنا الذي

يملاً وقت فراغي ويجعلني لا أشعر بالممل داخل المركز.

### تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الثانية عشرة

الحدث يبلغ من العمر 15 سنة، ومستواه التعليمي سنة الثانية متوسط، ويقوم في منطقة حضرية،

وقد صرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة ومطلقين، وصرح المبحوث من خلال

إجابته أنه كانت توجد مشاكل داخل أسرته وكانت تحدث بين الأب والأم، كما أكد المبحوث

من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده ابتدائي، والمستوى التعليمي لوالدته متوسط، وصرح

أيضا بأن مستواهم المعيشي متوسط، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو قيامه بجناية الفعل المخل بالحياء ، وصرح بأنه سبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الثانية التي يتواجد بها بالمركز.

**المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: سيئة لأنني أشعر بالملل والإحباط لعدم توفر المركز على أي نشاطات وبرامج تملأ وقت الفراغ، نفس الأشياء نقوم بها كل يوم، النوم والأكل وهكذا، أشعر وكأنني في الحبس لأن الحياة شبه منعدمة في هذا المركز.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج03: نعم يوجد.

س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج04: لا أعرفها ولم أتعامل معها منذ تواجدي بالمركز.

س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟

ج05: لا، لم تقم الأخصائية الاجتماعية بعقد أية جلسات معي.

س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟

ج06: لا منذ تواجدي بالمركز لم تقم الأخصائية الاجتماعية بعقد أية جلسة معي.

س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟

ج07: لا يمكنني تحديد طبيعة الجلسة لأن الأخصائية الاجتماعية لم تقم بعقد أية جلسات معي منذ تواجدي بالمركز.

س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟

ج08: لا، أصلا لم أتلق أية جلسات منذ تواجدي بالمركز.

س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟

ج09: أحيانا بسبب اللعب أو بسبب أشياء خاصة بي يأخذونها مني دون علمي.

س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟

ج10: لا تقدم لنا أية مساعدات.

س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟

ج11: نوعا ما سيئة خاصة مع أبي.

س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟

ج12: نعم من طرف أمي وإخوتي فقط.

س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟

ج13: نعم كافي لأن المدير يسمح لهم بالجلوس معي لمدة طويلة.

س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟

ج14: نعم ساعدتني كثيرا لأن لا شيء يعوض الوالدين، فهما السند الوحيد لي في هذه الحياة، فعندما أراهم أشعر بالفرح والاطمئنان.

س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟

ج15: نعم يوجد.

س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟

ج16: عادية أصلا تعاملت معه مرة واحدة فقط.

س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟

- ج17: نعم.
- س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟
- ج18: لا فقط مرة واحدة قام بمقابلتي من خلال مسائلي فقط.
- س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟
- ج19: لا.
- س20: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟
- ج20: أصلا منذ تواجدي بالمركز لم أصب بأي مرض أو حادث.
- س21: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج21: لا لأن وجبة العشاء تقدم لنا في وقت مبكر جدا، وأيضا أحيانا لا يقومون بطهي الأكل لنا، خاصة وجبة العشاء.
- س22: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج22: نعم.
- س23: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج23: نعم دائما نقوم بتنظيف غرفة النوم الخاصة بنا.
- س24: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج24: لا أشعر بالراحة لأن الغرفة تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفأة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.
- س25: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟
- ج25: لا يوجد.
- س26: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج26: لا فقط في العيد يقومون بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا.
- س27: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج27: لا أصلا المركز لا ينظم أية مسابقات أو نشاطات في هذه المناسبات الدينية والوطنية.
- س28: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟
- ج28: لا.

س29: كيف كان تحصيلك الدراسي؟

ج29: ضعيف.

س30: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج30: لا.

س31: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج31: لا، لأن المركز أصلا لا يتوفر على المعلم والوسائل التعليمية الخاصة بالتدريس، كما أن

الأقسام المتواجدة بالمركز مغلقة وتحتاج إلى الإصلاح والترميم وإلى العديد من التجهيزات.

س32: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج32: لا يوفر لنا أية حرفة لممارستها لعدم توفر المركز على المدربين المهنيين، وباقي الوسائل

الأخرى الخاصة بتعلم حرفة ما.

س33: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج33: لا يقوم بتوجيهنا لأي مركز مهني.

المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز

إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س34: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج34: نعم يوجد.

س35: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج35: لا أعرفها ولم أتعامل معها منذ وجودي بالمركز.

س36: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج36: لا.

س37: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج37: لا منذ وجودي بالمركز لم تقم الأخصائية النفسية بعقد أية جلسة نفسية معي.

س38: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج38: لم أخضع لأية جلسة نفسية منذ تواجدي بالمركز.

س39: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج39: لم أتلق أية جلسة نفسية.

س40: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟

ج40: لا، لم تقدم لي أية مساعدة منذ تواجدي بالمركز، ولا يوم من الأيام حاولت معرفة إن كان ينقصنا شيء أو لا.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س41: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج41: لا ينظم أي شيء بالرغم من أنني أحب المطالعة والرسم كثيراً.

س42: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج42: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س43: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج43: نعم ولكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، الباي فوت، البيار، ولكن لا يسمح لنا باللعب فيها، وأيضاً هي تحتاج للإصلاح والترميم.

س44: هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج44: لا فقط يوجد تلفاز تم إصلاحه حالياً، ولا يسمح لنا بمشاهدته دائماً.

س45: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك بالملل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج45: لا أصلاً لا توجد أنشطة رياضية وترفيهية بالمركز تملأ وقت فراغنا، فمعظم الوقت أقضيه مع أصدقائي من خلال المشاهدة معهم في الهاتف الأفلام، والاستماع إلى الأغاني... إلخ، هذا الشيء الوحيد هنا الذي يملأ وقت فراغي ويجعلني لا أشعر بالملل داخل المركز.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الثالثة عشرة:

الحدث يبلغ من العمر 15 سنة، ومستواه التعليمي سنة أولى متوسط، ويقيم في منطقة حضرية، وقد صرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقين، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه لم تكن توجد مشاكل داخل أسرته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده ثانوي، والمستوى التعليمي لوالدته أمي، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي ضعيف، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو ارتكابه جناية الفعل المخل بالحياء (التعدي على طفلة تبلغ من العمر 3 سنوات، وصرح بأنه سبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الثانية التي يتواجد بها بالمركز.

**المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: سيئة لأنني أشعر بالملل والإحباط لعدم توفر المركز على أية نشاطات وبرامج تملأ وقت الفراغ، نفس الأشياء نقوم بها كل يوم، النوم والأكل وهكذا، أشعر وكأنني في الحبس لأن الحياة شبه منعدمة في هذا المركز.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج03: نعم يوجد.

س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج04: عادية.

س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟



- ج05: لا، لم تقم الأخصائية الاجتماعية بعقد أية جلسات معي هذه المرة، لكن في المرة الأولى التي دخلت فيها للمركز قامت بعقد جلسة معي من خلال مسائلي فقط.
- س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟
- ج06: لا، هذه المرة منذ تواجدي بالمركز لم تقم الأخصائية الاجتماعية بعقد أية جلسة معي.
- س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟
- ج07: لا يمكنني تحديد طبيعة الجلسة لأن الأخصائية الاجتماعية هذه المرة لم تقم بعقد أية جلسات معي منذ تواجدي بالمركز، ولكن في المرة الأولى التي دخلت فيها للمركز قامت بعقد جلسة معي بشكل فردي.
- س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟
- ج08: لا، أصلا لم أتلق أية جلسات منذ تواجدي بالمركز هذه المرة.
- س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟
- ج09: أحيانا بسبب اللعب أو بسبب أشياء خاصة بي يأخذونها مني دون علمي.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟
- ج10: لا تقدم لنا أي مساعدات، أصلا لا نخبرها بذلك.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟
- ج11: عادية.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟
- ج12: نعم.
- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟
- ج13: نعم كافي لأن المدير يسمح لهم بالجلوس معي لمدة طويلة.
- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟

- ج14: نعم ساعدتني كثيرا لأن لا شيء يعوض الوالدين، فهما السند الوحيد لي في هذه الحياة، فعندما أراهم أشعر بالفرح والاطمئنان.
- س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج15: نعم يوجد، لكن في المرة الأولى التي دخلت فيها المركز لم يكن الطبيب متواجدا.
- س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟
- ج16: عادية أصلا تعاملت معه مرة واحدة فقط.
- س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟
- ج17: نعم فقط من خلال مساءلتي.
- س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟
- ج18: لا فقط مرة واحدة قام بمقابلتي من خلال مساءلتي فقط.
- س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟
- ج19: لا.
- س20: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟
- ج20: أصلا منذ تواجدي بالمركز لم أصب بأي مرض أو حادث.
- س21: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج21: لا لأن وجبة العشاء تقدم لنا في وقت مبكر جدا، وأيضا أحيانا لا يقومون بطهي الأكل لنا، خاصة وجبة العشاء.
- س22: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج22: نوعا ما لأنهم أحيانا لا يقومون بتنظيف المطبخ، وحتى الأواني التي تقدم فيها الوجبات الغذائية لا تنظف جيدا، ولا يقومون بتنظيف المائدة.
- س23: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج23: نعم دائما نقوم بتنظيف غرفة النوم الخاصة بنا.
- س24: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج24: لا أشعر بالراحة لأن الغرفة تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفأة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.

س25: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟

ج25: لا يوجد.

س26: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟

ج26: لا فقط في العيد يقومون بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا.

س27: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟

ج27: لا أصلا المركز لا ينظم أية مسابقات أو نشاطات في هذه المناسبات الدينية والوطنية.

س28: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟

ج28: نعم كنت أدرس وأعمل في نفس الوقت.

س29: كيف كان تحصيلك الدراسي؟

ج29: متوسط لأنني كنت أتحصل على معدل 10 وأحيانا 11.

س30: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج30: نعم لدي رغبة في مواصلة دراستي والعمل أيضا لأجل مساعدة أسرتي.

س31: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج31: لا لأن المركز أصلا لا يتوفر على المعلم والوسائل التعليمية الخاصة بالتدريس، كما أن

الأقسام المتواجدة بالمركز مغلقة وتحتاج إلى الإصلاح والترميم وإلى العديد من التجهيزات.

س32: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج32: لا يوفر لنا أية حرفة لممارستها لعدم توفر المركز على المدربين المهنيين، وباقي الوسائل

الأخرى الخاصة بتعلم حرفة ما.

س33: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج33: لا يقوم بتوجيهنا لأي مركز مهني.

المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز

إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س34: هل يوجد أخصائي نفساني بالمركز؟

ج34: نعم يوجد.

س35: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

ج35: عادية

س36: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟

ج36: نعم من خلال مسائلي فقط.

س37: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟

ج37: لا.

س38: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟

ج38: قامت بعقد جلسة نفسية معي بشكل فردي.

س39: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟

ج39: لم تساعدني في أي شيء، أصلاً منذ تواجدي بالمركز قامت الأخصائية النفسية بعقد

جلسة نفسية معي مرة واحدة فقط من خلال مسائلي فقط، وهذا لم يساعدني في أي شيء.

س40: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على

النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات

النفسية؟

ج40: لا لم تقدم لي أية مساعدة منذ تواجدي بالمركز، ولا يوم من الأيام حاولت معرفة إن كان

ينقصنا شيء أو لا.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة

للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت

فراغه.

س41: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج41: لا ينظم أي شيء بالرغم من أنني أحب المطالعة والرسم كثيراً.

س42: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج42: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س43: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج43: نعم ولكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، الباي فوت، البيار، ولكن لا يسمح لنا باللعب فيهم، وأيضا تحتاج للإصلاح والترميم.

س44: هل تتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج44: لا فقط يوجد تلفاز تم إصلاحه حاليا، ولا يسمح لنا بمشاهدته دائما.

س45: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك بالملل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج45: لا أصلا لا توجد أنشطة رياضية وترفيهية بالمركز تملأ وقت فراغنا، فمعظم الوقت أفضيه مع أصدقائي من خلال المشاهدة معهم في الهاتف الأفلام، والاستماع إلى الأغاني... إلخ، لأنني لا أملك هاتفًا، هذا الشيء الوحيد هنا الذي يملأ وقت فراغي ويجعلني لا أشعر بالملل داخل المركز.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الرابعة عشرة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 15 سنة، ومستواه التعليمي سنة أولى متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وصرح الحدث أثناء مقابله بأن والداه على قيد الحياة وغير مطلقان، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه لم تكن توجد مشاكل داخل أسرته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده ثانوي، والمستوى التعليمي لوالدته أمي، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي ضعيف، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو ارتكابه جناية الفعل المخل بالحياء (التعدي على طفل صغير من أحد جيرانه)، وصرح بأنه سبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الثانية التي يدخل فيها للمركز بسبب نفس الفعل.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيًا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: من ناحية المعاملة جيدة خاصة من طرف المدير، لكن الحياة هنا داخل المركز سيئة لأنني أشعر بالملل والإحباط لعدم توفر المركز على أية نشاطات وبرامج تملأ وقت الفراغ، نفس الأشياء

نقوم بما كل يوم، النوم والأكل وهكذا، أشعر وكأنني في الحبس لأن الحياة شبه منعدمة في هذا المركز.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة وتتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج03: نعم يوجد.

س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج04: عادية.

س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟

ج05: نعم.

س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟

ج06: لا منذ تواجدي بالمركز قامت بعقد جلسة واحدة معي من خلال مسائلي فقط.

س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟

ج07: قامت بعقد جلسة معي أثناء دخولي للمركز بمفردتي.

س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟

ج08: لا لم تساعدني في أي شيء أصلا منذ وجودي بالمركز خضعت لجلسة واحدة من خلال مسائلي فقط، ولم أستفد أي شيء من ذلك.

س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟

ج09: أحيانا بسبب اللعب أو بسبب أشياء خاصة بي يأخذونها مني دون علمي.

- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟
- ج10: لا تقدم لنا أية مساعدات.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟
- ج11: عادية.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟
- ج12: نعم.
- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟
- ج13: نوعا ما لأنه لدينا يوم واحد للزيارة في الأسبوع وهذا بالنسبة لي غير كافي.
- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟
- ج14: نعم ساعدتني كثيرا لأن لا شيء يعوض الوالدين، فهما السند الوحيد لي في هذه الحياة، فعندما أراهم أشعر بالفرح والاطمئنان.
- س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج15: نعم يوجد.
- س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟
- ج16: عادية أصلا تعاملت معه مرة واحدة فقط.
- س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟
- ج17: نعم.
- س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟
- ج18: لا فقط مرة واحدة قام بمقابلتي من خلال مسائلي فقط.
- س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟
- ج19: نعم.
- س20: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟

- ج20: عادي فقط قدم لي طيب المركز الدواء وقام بتضميد لي الجروح، ولكن لا يقوم بفحصنا بالوسائل الطبية لعدم توفرها بالمركز.
- س21: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج21: لا لأن وجبة العشاء تقدم لنا في وقت مبكر جدا، وأيضا أحيانا لا يقومون بطهي الأكل لنا، خاصة وجبة العشاء.
- س22: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج22: نعم.
- س23: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج23: نعم دائما نقوم بتنظيف غرفة النوم الخاصة بنا.
- س24: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج24: لا أشعر بالراحة لأن الغرفة تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفئة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.
- س25: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟
- ج25: لا يوجد.
- س26: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج26: لا فقط في العيد يقومون بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا.
- س27: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟
- ج27: لا، أصلا المركز لا ينظم أية مسابقات أو نشاطات في هذه المناسبات الدينية والوطنية.
- س28: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟
- ج28: لا.
- س29: كيف كان تحصيلك الدراسي؟
- ج29: ضعيف وكنت أعيد السنة كثيرا.
- س30: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟
- ج30: لا.
- س31: بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟



- ج31: لا لأن المركز أصلا لا يتوفر على المعلم والوسائل التعليمية الخاصة بالتدريس، كما أن الأقسام المتواجدة بالمركز مغلقة وتحتاج إلى الإصلاح والترميم وإلى العديد من التجهيزات.
- س32: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟
- ج32: لا يوفر لنا أي حرفة لممارستها لعدم توفر المركز على المدربين المهنيين، وباقي الوسائل الأخرى الخاصة بتعلم حرفة ما.
- س33: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟
- ج33: لا يقوم بتوجيهنا لأي مركز مهني.
- المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.
- س34: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟
- ج34: نعم يوجد.
- س35: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟
- ج35: لا أعرفها ولم أتعامل معها منذ وجودي بالمركز.
- س36: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟
- ج36: لا.
- س37: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟
- ج37: لا منذ وجودي بالمركز لم تقم الأخصائية النفسية بعقد أية جلسة نفسية معي.
- س38: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟
- ج38: لم أخضع لأية جلسة نفسية منذ تواجدي بالمركز.
- س39: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟
- ج39: لم أتلق أية جلسة نفسية.
- س40: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟

ج40: لا لم تقدم لي أية مساعدة منذ تواجدي بالمركز، ولا يوم من الأيام حاولت معرفة إن كان ينقصنا شيء أو لا، بالرغم من أنني أشعر بالقلق والتوتر ولا أستطيع النوم في الليل.

**المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.

س41: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟

ج41: لا ينظم أي شيء بالرغم من أنني أحب المطالعة والرسم كثيراً.

س42: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟

ج42: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.

س43: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟

ج43: نعم ولكنها مغلقة.

- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، الباي فوت، البيار، ولكن لا يسمح لنا باللعب فيها، وأيضاً تحتاج للإصلاح والترميم.

س44: هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟

ج44: لا فقط يوجد تلفاز تم إصلاحه حالياً، ولا يسمح لنا بمشاهدته دائماً.

س45: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك

بالممل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).

ج45: لا أصلاً لا توجد أنشطة رياضية وترفيهية بالمركز تملأ وقت فراغنا، فمعظم الوقت أقضيه في

الغرفة بين أربع جدران، لا يوجد أي شيء أشغل به وقتي، والبعض من أصدقائي يقضي وقته في

الهاتف من خلال مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى الأغاني... إلخ، وأحياناً يسمحون لي بالمشاهدة

معهم، لأنني لا أملك هاتفاً، هذا الشيء الوحيد هنا الذي يملأ وقت فراغي ويجعلني لا أشعر

بالممل داخل المركز، ففي هذا المركز الحياة منعقدة ولا يوفر لنا أي شيء سوى المأكل والنوم.

تقديم وعرض المقابلة مع الحالة الخامسة عشرة:

المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوث

الحدث يبلغ من العمر 17 سنة، ومستواه التعليمي سنة رابعة متوسط، ويقوم في منطقة حضرية، وقد صرح بالحدث أثناء مقابله بأن والده متوفي وأمه على قيد الحياة، وأن والداه غير مطلقين، وصرح المبحوث من خلال إجابته أنه لم تكن توجد مشاكل داخل أسرته، كما أكد المبحوث من خلال إجابته بأن المستوى التعليمي لوالده ثانوي، والمستوى التعليمي لوالدته أمي، وصرح أيضا بأن مستواهم المعيشي جيد، وأن سبب تواجده حاليا بالمركز هو قيامه بجناية القتل العمدي، وصرح بأنه لم يسبق له الدخول من قبل للمركز، وهذه المرة الأولى التي يتواجد بها بالمركز.

المحور الثاني المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيًا لإعادة تربيته.

س01: كيف وجدت الحياة داخل المركز؟

ج01: من ناحية المعاملة جيدة خاصة مع كل الموظفين بالمركز، لكن الحياة هنا داخل المركز سيئة لأنني أشعر بالملل والإحباط لعدم توفر المركز على أي نشاطات وبرامج تملأ وقت الفراغ، نفس الأشياء نقوم بها كل يوم، النوم والأكل وهكذا، أشعر وكأنني في الحبس لأن الحياة شبه منعدمة في هذا المركز.

س02: ماهي المرافق التي يحتوي عليها المركز؟

ج02: يوجد مطعم و10 غرف خاصة بالأحداث، ويوجد ثلاثة حمامات غير صالحة للاستعمال، كما يتواجد أيضا مكتب صغير خاص بالطبيب، ومكتبة صغيرة تتوفر فقط على تلفاز تم إصلاحه حاليا فقط، ويوجد ملعب صغير لكن يحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، أما بالنسبة للمصلى فلا يتوفر بالمركز.

س03: هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟

ج03: نعم يوجد.

س04: ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟

ج04: عادية.

- س05: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟  
ج05: نعم.
- س06: هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟  
ج06: لا منذ تواجدي بالمركز قامت بعقد جلسة واحدة معي من خلال مسائلي فقط.
- س07: ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي؟  
ج07: قامت بعقد جلسة معي أثناء دخولي للمركز بمفردتي.
- س08: هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟  
ج08: لا لم تساعدني في أي شيء، أصلا منذ وجودي بالمركز خضعت لجلسة واحدة من خلال مسائلي فقط، ولم أستفد أي شيء من ذلك.
- س09: هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟  
ج09: لا منذ تواجدي بالمركز لم أتشاجر مع أي أحد من أصدقائي بالرغم من أنني منفعل جدا.
- س10: هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟  
ج10: لا تقدم لنا أية مساعدات، وأنا أصلا لم أتشاجر مع أي أحد منذ وجودي بالمركز.
- س11: كيف هي علاقتك بأسرتك؟  
ج11: عادية.
- س12: هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟  
ج12: نعم.
- س13: هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟  
ج13: نوعا ما لأنه لدينا يوم واحد للزيارة في الأسبوع وهذا بالنسبة لي غير كاف، لأن أسرتي تقطن بعيدا وعند مجيئهم لا يقضون معي وقتا أطول.
- س14: هل الزيارات التي تتلقاها ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟

- ج14: نعم ساعدتني كثيرا لأن لا شيء يعوض الوالدين، فهما السند الوحيد لي في هذه الحياة، فعندما أراهم أشعر بالفرح والاطمئنان.
- س15: هل يوجد طبيب بالمركز؟
- ج15: نعم يوجد، ولكن لم يكن موجود من قبل فقط منذ فترة قصيرة تم إحضاره.
- س16: كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟
- ج16: عادية، أتحدث معه عندما أراه في ساحة المركز.
- س17: أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟
- ج17: لا لأنني عندما دخلت المركز لم يكن الطبيب موجودا، ولكن بعد مجيئه لم يتم بفحصي.
- س18: هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟
- ج18: لا، لم يتم بفحصي ولو مرة منذ مجيئه للمركز.
- س19: هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟
- ج19: نعم.
- س20: هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟
- ج20: عادي فقط قدم لي مدير المركز الدواء وقام بتضميد الجروح لي، لأنه آنذاك لم يكن الطبيب موجودا والمدير هو من كان يقوم بمعالجتنا.
- س21: هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟
- ج21: نعم.
- س22: هل يراعي المركز الشروط الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟
- ج22: نوعا ما، لأنهم أحيانا لا يقومون بالتنظيف جيدا.
- س23: هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟
- ج23: نعم دائما نقوم بتنظيف غرفة النوم الخاصة بنا.
- س24: هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟
- ج24: لا أشعر بالراحة لأن الغرفة تحتاج للعديد من التجهيزات منها المدفئة، السرير المناسب للنوم، الأغطية والأفرشة الخاصة بالنوم غير كافية... الخ.
- س25: هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟

ج25: لا يوجد.

س26: هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية؟

ج26: لا فقط في العيد يقومون بطهي المأكولات وشراء الملابس لنا.

س27: هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟

ج27: لا أصلا المركز لا ينظم أي مسابقات أو نشاطات في هذه المناسبات الدينية والوطنية.

س28: كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟

ج28: نعم.

س29: كيف كان تحصيلك الدراسي؟

ج29: جيد.

س30: هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟

ج30: نعم.

س31: بعد دخولك المركز هل أتاحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟

ج31: نعم أو اصل دراستي خارج المركز في مؤسسة تعليمية، ولكن المركز لا يوفر لي النقل لأن المؤسسة غير بعيدة كثيرا، كما أن تحصيلي الدراسي أصبح ضعيف جدا مقارنة بالسابق قبل دخولي المركز.

س32: هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟

ج32: لا يوفر لنا أية حرفة لممارستها لعدم توفر المركز على المدربين المهنيين، وباقي الوسائل الأخرى الخاصة بتعلم حرفة ما.

س33: في حالة عدم توفر حرف بالمركز هل يوجهك إلى مركز التكوين المهني لتعلمك حرفة؟

ج33: لا يقوم بتوجيهنا لأي مركز مهني.

المحور الثالث المتعلق بالفرضية القائلة: تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

س34: هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟

ج34: نعم يوجد.

س35: كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟

- ج35: عادية، ولكن لم أتعامل معها كثيراً فقط عندما أذهب عند الأخصائية الاجتماعية ألتقي معها أو في المطعم أو في ساحة المركز أحيانا وتسألني فقط عن حالي وعن دراستي.
- س36: أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟
- ج36: لا.
- س37: هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟
- ج37: لا منذ وجودي بالمركز لم تقم الأخصائية النفسية بعقد أية جلسة نفسية معي.
- س38: ما هي طبيعة الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي؟
- ج38: لم أخضع لأية جلسة نفسية منذ تواجدي بالمركز.
- س39: هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي؟
- ج39: لم ألتق أية جلسة نفسية.
- س40: أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟
- ج40: لا، لم تقدم لي أية مساعدة منذ تواجدي بالمركز، ولا يوم من الأيام حاولت معرفة إن كان ينقصني شيء أو لا.
- المحور الرابع المتعلق بالفرضية القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملاً وقت فراغه.
- س41: هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟
- ج41: لا ينظم أي شيء بالرغم من أنني أحب المطالعة والرسم كثيراً.
- س42: هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟
- ج42: لا فقط توجد لعبة كرة القدم.
- س43: هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟
- ج43: نعم ولكنها مغلقة.
- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟

- لا فقط تتوفر على بعض الألعاب منها الشطرنج، الباي فوت، البيار، ولكن لا يسمح لنا باللعب فيها، وأيضا هي تحتاج للإصلاح والترميم.  
س44: هل تتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟  
ج44: لا فقط يوجد تلفاز تم إصلاحه حاليا، ولا يسمح لنا بمشاهدته دائما.  
س45: هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك بالملل، وتفرغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ).  
ج45: لا، أصلا لا توجد أنشطة رياضية وترفيهية بالمركز تملأ وقت فراغنا، فمعظم الوقت أقضيه في الغرفة بين أربع جدران، في الهاتف من خلال مشاهدة الأفلام، والاستماع إلى الأغاني... إلخ، والتحدث مع أصدقائي وأسرتي، هذا الشيء الوحيد هنا الذي يملأ وقت فراغي ويجعلني لا أشعر بالملل داخل المركز، فهذا المركز الحياة منعدمة فيه ولا يوفر لنا أي شيء سوى المأكل والنوم.

### ثالثا: تحليل المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين في ضوء الفرضيات

أثناء إجراء مقابلة مع الأحداث داخل المركز وجدنا تشابها كبيرا في إجابات أغلب الأحداث عن الأسئلة التي تم طرحها عليهم، وهذا راجع إلى أن الظروف التي كان يعيشها الأحداث داخل المركز كانت متشابهة من ناحية طبيعة التكفل بهم أثناء تواجدهم بالمركز فيما يخص برامج الرعاية المقدمة لهم، وعلى هذا الأساس نقترح تقديم تحليل سوسيولوجي شامل لجميع الحالات التي تم إجراء مقابلة معها داخل المركز، وذلك تفاديا للتكرار والحشو الذي ينقص من قيمة البحث العلمي.

### 1- تحليل بيانات المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين في ضوء الفرضية الأولى

**القائلة:** تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

وجدنا أن معظم الحالات التي تم إجراء مقابلة معها، وجدوا الحياة داخل المركز مملة، وهذا ما أكدته إجابات كل الحالات أثناء مقابلتهم، وفي نفس الوقت صرحوا لنا بأنهم: "يأكلون ويشربون وينامون فقط، ونفس الشيء يقومون به كل يوم، ولا يوجد أي نشاطات أو برامج تملأ وقت فراغهم". وهذا ما أكدته كذلك الأخصائية الاجتماعية أثناء إجراء مقابلة معها خلال قيامنا بالدراسة الاستطلاعية. أما فيما يخص تصريحهم حول طبيعة المرافق التي يحتوي عليها المركز، فإننا



وجدنا أن جميع الأحداث الذين تم مقابلتهم أكدوا من خلال إجاباتهم أن المركز يتوفر على مطعم، و10 غرف نوم خاصة بهم، كما صرحوا بأنه يوجد 3 غرف للاستحمام لكنها غير صالحة للاستحمام حاليا وتحتاج للترميم والإصلاح، كما توجد أقسام ولكنها مغلقة ولا تتوفر على أي شيء لأنها تحتاج إلى الإصلاح والعديد من التجهيزات، وحتى المصلى غير متوفر بالمركز، وأغلب الأحداث صرحوا بأنهم لا يصلون، وهذا ما أكدته إجابات الحالات رقم 1 و2 و4 و5 و6 و7 و9 و10 و11 و13 و15، كما صرحوا كذلك أنه يوجد مكتب خاص بالطبيب ومكتبة صغيرة يتواجد فيها تلفاز فقط، الذي تم إصلاحه منذ أسبوع، وبعض الكتب القديمة، وأيضا توجد قاعة رياضة لكنها مغلقة وتتوفر على لعبة الشطرنج والبيار والباي فوت، وأكدوا أن كل هذه الألعاب لا تزال جديدة ولم يتم استعمالها لأن المدير لا يسمح لهم بذلك، وأن بعضها يحتاج للإصلاح أيضا، كما يوجد كذلك ملعب صغير يلعبون فيه كرة القدم لكنه يحتاج أيضا للإصلاح لأن الأرضية غير صالحة لممارسة الرياضة بالنظر إلى كثرة الحشيش فيه، كما صرحوا كذلك من خلال إجاباتهم أنه بجانب الملعب يوجد مكان على شكل حديقة صغيرة تتوفر على شجيرات وزهور وحيوانات.

ومنه نجد أنه على المستوى العملي، من خلال تصريحات جميع الأحداث المتواجدين بالمركز، أن الحياة داخل المركز لم تكن جيدة ومناسبة وملائمة لاحتياجات ورغبات الأحداث، وهذا ما أكدته إجابات الأحداث أثناء مقابلتهم، إلا أنه من الناحية القانونية نجد أن المشرع الجزائري نص من خلال المادة 119 من القانون رقم 05-04 الموافق لـ 6 فبراير سنة 2005 المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين على: "أن يتلقى الحدث داخل المركز فسحة في الهواء الطلق يوميا"، وهذا من أجل تحقيق تكيف الحدث الاجتماعي والنفسي داخل المركز وجعله يشعر بالراحة النفسية، إلا أن الواقع أثبت لنا عكس ما هو منصوص عليه في القانون، مما جعل الأحداث يشعرون بالملل والإحباط لعدم توفر الجو الملائم داخل المركز، وانعدام المتطلبات والاحتياجات الضرورية التي تشبع رغبات الحدث داخل المركز، بحيث وجدنا أن أغلب الأحداث حاولوا الهروب من المركز مرات عديدة، وما زالوا يحاولون الهروب ويفكرون في ذلك، نتيجة انعدام ظروف الحياة الملائمة داخل المركز، وعدم شعورهم بالراحة، حتى أنه تم وصف المركز "بالحبس" من خلال إجابات كل الأحداث المتواجدين به، ومنه نستنتج بأن الحياة الطبيعية شبه

منعدمة داخل المركز، وهذا ما أثر سلباً على نفسية الأحداث وجعلهم يشعرون بالقلق، الإحباط، الاكتئاب، الملل، التفكير السلبي، التي تعتبر اضطرابات نفسية، مما أثر على سلوكهم فيما بينهم، من خلال الشجارات والخلافات اللفظية والجسدية والرمزية التي كانت تحدث بينهم داخل المركز، فمهام المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين هي جعل الحياة داخل المركز ملائمة إلى حد كبير ومشابهة للحياة الأسرية، حتى يستطيع الحدث التكيف والتأقلم مع حياته الجديدة داخل المركز، وذلك من خلال توفير ظروف الإيواء المناسبة، وجميع المرافق الضرورية والإمكانات المادية التي تساعد الحدث على تحقيق الاستقرار النفسي، وتعمل على تحسين وإصلاح سلوكه، ومن ثم المساهمة في إعادة تربيته وتأهيله اجتماعياً مرة أخرى، وفي هذا الصدد نجد أن المشرع الجزائري نص في المادة 131 من القانون رقم 15-12 المتعلق بحماية الطفل على أنه: "يجب أن يستفيد الحدث المودع داخل مركز إعادة تربية الأحداث من الترتيبات التي تستهدف تحضير عودته إلى حياة الأسرة والمجتمع، وأن يتلقى من أجل ذلك برامج التعليم والتكوين والتربية والأنشطة الرياضية والترفيهية التي تتناسب مع سنه وجنسه وشخصيته"<sup>(1)</sup>.

أما فيما يخص تواجد الأخصائي الاجتماعي بالمركز، فقد صرح كل الأحداث المتواجدين بالمركز بأنه يوجد أخصائية اجتماعية بالمركز، وأكد أغلبهم أنه لا توجد علاقة بينهم وبين الأخصائية الاجتماعية، لأنهم منذ تواجدهم بالمركز لم يسبق لهم أن تعرفوا بالأخصائية الاجتماعية، ولهذا السبب لم تحدد طبيعة العلاقة التي تجمع بين الأحداث والأخصائية الاجتماعية بصورة واضحة، وهذا ما أكدته إجابات الحالات رقم 3 و4 و5 و7 و9 و12 التي تمت مقابلتها داخل المركز، أما بالنسبة للحالات رقم 1 و2 و6 و8 و10 و11 و13 و14 و15 فقد أكدوا من خلال إجاباتهم أن طبيعة العلاقة التي تجمع بينهم وبين الأخصائية الاجتماعية عادية بالرغم من تعاملهم معها مرة أو مرتين فقط، ورغم هذا لا يمكن أن نحدد طبيعة العلاقة التي تجمع بين الأحداث والأخصائية الاجتماعية إن كانت جيدة، عادية، أو سيئة من خلال الالتقاء بها والتحدث معها مرة واحدة أو حتى مرتين فقط، أما فيما يخص إن كان الأخصائي الاجتماعي قام بعقد جلسات مع الحدث أثناء دخوله للمركز، فنجد أن الحالات رقم 1 و6 و7 و8 و10 و11 و13 و14 و15 أكدوا في إجاباتهم أن الأخصائية الاجتماعية قامت بعقد جلسات معهم أثناء

(1) قانون رقم 15-12 المتعلق بحماية الطفل، مرجع سابق، ص 20.

دخولهم للمركز بعد أسبوع من تواجدهم بالمركز، وهناك من صرح بأنه بعد أسبوعين أو بعد 10 أيام قامت الأخصائية الاجتماعية بمقابلتهم، وطرحت عليهم جملة من الأسئلة المتمثلة في الاسم، اللقب، السن، إن كان الحدث متوقفا عن الدراسة أم لا، طبيعة الفعل الذي قام بارتكابه، الحالة الاجتماعية للوالدين، المستوى المعيشي لأسرتهم، أما بالنسبة للحالات رقم 2 و3 و4 و5 و9 و12 فقد أكدوا من خلال إجاباتهم أن الأخصائية الاجتماعية لم تقوم بعقد جلسات معهم أثناء دخولهم للمركز، وفي نفس السياق صرح جميع الأحداث أن الأخصائية الاجتماعية لا تحرص على متابعة سلوكهم وعقد جلسات معهم بشكل دوري ومنتظم.

أما فيما يخص طبيعة الجلسات التي كانت تجمع بين الأخصائية الاجتماعية والأحداث الذين قامت بمقابلتهم فكانت بشكل فردي على حد تصريح الأحداث: "دارت معنا مقابلة وحدي"، وقد صرحت معظم الحالات رقم 1 و7 و8 و10 و11 و13 و14 و15 أن الجلسات التي كانت تجمعهم بالأخصائية الاجتماعية لم تساعدهم على التكيف مع الحياة داخل المركز ولا على تحسن سلوكهم، أما بالنسبة للمشاكل والخلافات التي تحدث بين الأحداث مع بعضهم البعض داخل المركز فقد صرحت الحالات رقم 1 و2 و6 و7 و8 و9 و10 و13 و14 أنها كانت تحدث بينها وبين رفاقها مشاكل وخلافات داخل المركز، وكان سبب هذه المشاكل على حد قولها: بسبب اللعب أو أشياء خاصة تسرق منهم أو تأخذ بدون"، وكانت هذه الإجابات متشابهة فيما بينها بالنسبة للحالات التي صرحت أنها كانت تحدث مشاكل بينها وبين أصدقائها، وفي نفس الوقت أكدت تلك الحالات أن الأخصائية الاجتماعية لم تكن تقدم لها أية مساعدة عندما تحدث مشاكل وخلافات بينها وبين أصدقائها أو رفاقها، أما بالنسبة للحالات رقم 3 و4 و5 و11 و12 و15 فقد صرحت بأنها منذ تواجدها بالمركز لم تحدث بينها وبين أصدقائها أي مشاكل وخلافات، وكانت هذه الإجابات متشابهة فيما بينها بالنسبة لتلك الحالات.

ومما سبق عرضه نجد أنه على المستوى العملي، وبالرغم من تواجدهم الأخصائية الاجتماعية بالمركز، إلا أن دورها اتجه الأحداث داخل المركز في المساهمة في إعادة تربيتهم وتحقيق اندماجهم الاجتماعي مرة أخرى ضئيل جدا من خلال إجابات جميع الأحداث، وأيضا من خلال تصريح الأخصائية الاجتماعية أثناء إجراء مقابلة معها، لأنه من الناحية النظرية نجد أن دور الأخصائي الاجتماعي يكمن في استقبال الحدث وإزالة المخاوف عنه، وتكوين علاقات مهنية وطيبة مع

الأحداث، كما يكمن دوره في القيام بمحاولة تحقيق تأقلم الحدث داخل المركز، ومساعدته على الاندماج في حياته الجديدة في المؤسسة، وتمكينه من الاستفادة من الخدمات المتاحة داخل المؤسسة والعمل على ملاحظة سلوكه وتسجيل التقارير اليومية عن جوانب شخصيته<sup>(1)</sup> كما أشار الباحث "دوارة أحمد" في مقاله إلى أن توفر البرامج الاجتماعية بالمركز تعمل على توجيه الأحداث في حل مشاكلهم، ومنها مشاكلهم العائلية، وكذلك تنظيم صلاتهم الخارجية وتأهيلهم وإعدادهم للعودة إلى المجتمع مواطنين صالحين<sup>(2)</sup>.

إلا أن الواقع أثبت لنا عكس ما هو منصوص عليه من الناحية النظرية، لأننا وجدنا أن دور الأخصائية الاجتماعية اتجاه الأحداث داخل المركز ضئيل جدا وغير كاف لنجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين، وأن المركز يفتقر للإمكانيات المادية والبشرية التي تسهل على الأخصائية الاجتماعية القيام بدورها اتجاه الأحداث المنحرفين بشكل ناجح وفعال، وهذا ما أكدته لنا الأخصائية الاجتماعية نفسها أثناء مقابلتها.

أما بالنسبة لطبيعة العلاقة التي تجمع الحدث بأسرته فقد صرحت معظم الحالات، رقم 1 و 3 و 4 و 5 و 7 و 8 و 11 و 13 و 14 و 15 بأن علاقتها بأسرتها كانت عادية على حد قولهم: "علاقتي بأسرتي عادية"، كما نجد أن معظم الحالات رقم 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و 11 و 12 و 13 و 14 و 15 صرحوا بأنهم يتلقوا زيارات من طرف أسرهم بشكل مستمر، وكان وقت الزيارة مرة في الأسبوع وكان مبرمجا يوم السبت فقط، وأكدت الحالات رقم 1 و 2 و 3 و 5 و 6 و 7 و 9 و 11 و 12 و 13 أن الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لهم، أما بالنسبة للحالات رقم 4 و 8 و 14 و 15 فقد أكدت في إجابتها أن الوقت المخصص للزيارة لم يكن كافيا، لأن مدة الزيارة كانت قصيرة بالنسبة، لهم خاصة مرة فالأسبوع، فقد نجد الحالة رقم 10 هي الوحيدة التي صرحت أنها منذ تواجدها بالمركز لم تتلق أية زيارة من طرف أسرهما، كما نجد أن الحالات رقم 1 و 2 و 3 و 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و 11 و 12 و 13 و 14 و 15 صرحوا بأن الزيارات التي يتلقونها من طرف أسرهم ساعدتهم في تحسين علاقتهم بأسرهم وتقويتها ودعمهم ومساندتهم معنويا.

(1) أحمد، دوارة، دور المؤسسات الاجتماعية التربوية واستراتيجياتها في رعاية الأحداث الجانحين، مرجع سابق، ص 404.

(2) عبد الخالق، جلال الدين، رمضان، السيد، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، د. ط (الإسكندرية:

المكتب الجامعي الحديث، 2001)، ص 163.

وبالتالي نجد أن سماح المركز لزيارات أسر الأحداث ومنحهم الوقت الكافي للجلوس مع أولادهم داخل المركز، يساعد الأحداث كثيرا في تحسين نفسيتهم وتخفيف الضغوطات النفسية التي يشعرون بها داخل المركز ويرفع من معنوياتهم، ويعزز ثقتهم بأنفسهم ويقوي علاقتهم بأسرهم ويحافظ على استمرارها، ولكن من جهة أخرى وجدنا أن الأخصائية الاجتماعية لم تكن تتواصل مع أسر الأحداث بشكل مستمر إلا عند حدوث مشاكل للحدث داخل المركز، وهذا ما صرحت به من خلال إجابتها أثناء مقابلتها. وفي نفس السياق وجدنا كذلك أن الأخصائية الاجتماعية لم تكن تقدم أية مساعدات لأسر الأحداث سوى النصح والإرشاد والتوجيه في كيفية التعامل مع الحدث أثناء خروجه من المركز، كما أكدت الأخصائية الاجتماعية من خلال إجابتها أن أسر الأحداث لم تكن تستجيب للنصائح والتوجيهات والإرشادات التي تقدمها لهم، وإهمالهم لدورهم في مساعدتها على إعادة تربية الحدث وهذا ما أكدته من خلال إجابتها أثناء مقابلتها.

ومنه نستنتج أن عدم تواصل الأخصائية الاجتماعية مع أسر الأحداث بشكل مستمر ومنتظم يؤثر بشكل سلبي على عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين، وعلى تكيفهم الاجتماعي السليم سواء داخل المركز أو خارج المركز بعد عودتهم إلى الوسط الأسري، لأنه من الناحية النظرية نجد أن دور الأخصائي الاجتماعي يكمن في التواصل مع أسر الأحداث بشكل مستمر، وربط علاقات معهم وتقديم المساعدات المختلفة لهم، لنجاح دوره اتجاه الأحداث في تحسين وإصلاح سلوكهم، ومن ثم تحقيق تكيفهم الاجتماعي داخل المركز، وخارج المركز مرة أخرى، وذلك عن طريق إشراك الأحداث مع الجماعة في البرامج والأنشطة، واكتشاف ميولهم ورغباتهم، واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم لإعداد الخطة المناسبة لعلاجهم<sup>(1)</sup>، وتوجيههم مهنيا بما يلاءم قدراتهم الجسمية والعقلية إلى بعض الأعمال ليفتح أمامهم فرصة الكسب الشريف<sup>(2)</sup>. وفي هذا الصدد نجد أن المشرع الجزائري نص في المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 الموافق 5 أبريل سنة 2012 المتضمن تعديل القانون الأساسي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة على: "أن تتولى هذه المؤسسات السهر على المرافقة العائلية طوال عملية التكفل بالأحداث قصد الحفاظ على الروابط مع أسرهم"، إلا أن الواقع أثبت لنا عكس ذلك، كما وجدنا كذلك غياب برامج

(1) علي شتا، السيد، علم الاجتماع الجنائي، مرجع سابق، ص 283.

(2) نضال عبد اللطيف، برهم، الخدمات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 190.

الرعاية اللاحقة للحدث بعد الإفراج عنه، من خلال عودة الأحداث إلى ارتكاب الأفعال الانحرافية ليتم إيداعهم بالمركز مرة أخرى، وهذا ما أكدته إجابات بعض الأحداث أثناء مقابلتهم بأنهم للمرة الثانية يدخلون المركز، وكذلك إجابة الأخصائية الاجتماعية والأخصائية النفسانية ومدير المركز أثناء إجراء مقابلة معهم إذ صرحوا "أن الحدث عند خروجه من المركز لا يتلقى رعاية لاحقة"، وأكدوا من خلال إجاباتهم بأن: "الهيئات المسؤولة عن هذا الدور متواجدة بمديرية النشاط الاجتماعي، لكن من الناحية العملية لا تقوم بدورها في متابعة ورعاية الأحداث بعد خروجهم من المركز"، وهذا ما يوضح لنا في الأخير عجز وفشل وعدم فعالية المركز المتخصص في إعادة تربية الأحداث المنحرفين بوقادير- الشلف في القيام بدوره المنوط به اتجاه فئة الأحداث المنحرفين، وعودة الأحداث للانحراف مرة أخرى.

ونظرا لأهمية دور الرعاية اللاحقة المقدمة للحدث بعد خروجه من المركز أكد "طارق السيد": على أنه يجب على المؤسسات الإصلاحية أن تقوم بتخصيص عدد من الأخصائيين الاجتماعيين مهمتهم تتبع حالة الحدث بعد الإفراج عنه، وذلك لضمان عدم عودته إلى عالم الانحراف والجنوح مرة أخرى، وأكد على ضرورة استمرار تتبع الحدث مدة سنة كاملة<sup>(1)</sup>، لأن الحدث بعد خروجه من المركز وعودته للحي الذي كان يعيش فيه والذي كان سببا في انحرافه، وعودته لمصاحبة نفس رفاق السوء المتواجدين في محيطه، دون متابعته وتقديم الرعاية اللاحقة له، التي تلعب دور فعال في إعادة تأهيل الحدث وتحقيق اندماجه الاجتماعي من جديد، فإن الحدث سيعود حتما إلى ارتكاب الفعل المنحرف الذي قام بارتكابه في المرة الأولى، أو يعود لارتكاب أفعال انحرافية أكثر خطورة من السابق.

أما فيما يخص تواجد الطبيب بالمركز، فنجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز أكدت وجود طبيب بالمركز، وفي نفس الوقت صرحت الحالات رقم 2 و3 و4 و5 و6 و7 و11 و12 و14 و15 بأن العلاقة التي كانت تجمع بينهم وبين الطبيب كانت عادية على حد قولهم: "علاقتي بالطبيب عادية" أما بالنسبة للحالة رقم 10 فقد صرحت بأن علاقتها بالطبيب كانت جيدة وفيما يخص

(1) طارق، السيد، الانحراف الاجتماعي: الأسباب والمعالجة، د.ط (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2008)،

الحالة رقم 1 و 8 و 9 و 13 فقد صرحوا بأنهم لا يعرفون الطبيب جيدا لأنه لم يكن موجودا من قبل، فقد التحق بالمركز منذ شهرين أو 3 أشهر فقط.

أما بالنسبة لخضوع الحدث لفحوصات من قبل طبيب المركز أثناء دخوله للمركز، فنجد الحالات رقم 3 و 4 و 5 و 6 و 7 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 و 14 صرحوا بأنهم أثناء دخولهم للمركز خضعوا لفحوصات من قبل طبيب المركز، وذلك بعد أسبوع من تواجدهم بالمركز، ومنهم بعد 3 أيام من تواجدهم بالمركز، وأكدوا من خلال إجاباتهم بأنهم لم يتلقوا فحوصات على جسمهم باستعمال الأدوات الطبية، فقط تم مسألتهم من طرف طبيب المركز عن الاسم، السن، إذ كان الحدث يعاني من مرض أو لا، إن كان يتعاطى الحبوب والكحوليات والتدخين، وصرحوا أن طبيب المركز قام بنصحهم أثناء فحصهم، كما صرح معظمهم أنهم كانوا يتناولون السجارة من قبل وحتى أثناء تواجدهم بالمركز، أما بالنسبة للحالة رقم 2 و 8 و 15 فقد صرحوا بأنهم لم يخضعوا لفحوصات من قبل طبيب المركز منذ تواجدهم بالمركز، وفي نفس السياق أكدت جميع الحالات أن طبيب المركز لا يحرص على فحصهم ومتابعة صحتهم بشكل دوري ومنتظم، أما فيما يخص إصابة الحدث بمرض أو حادث ما أثناء تواجده بالمركز، فقد صرحت الحالة 1 أنها أحيانا تتعرض لنوبات عصبية وعدم قدرتها على التنفس بشكل طبيعي، وصرحت أن سبب ذلك هو أنها كانت تتعاطى من قبل المشروبات الكحولية والحبوب ولكن توقفت عن ذلك قبل دخولها للمركز، إلا أنها لاتزال تتناول السجارة بشكل كبير، وصرحت أنها عندما تحدث لها هذه الحالة يتم نقلها للمستشفى العمومي من طرف طبيب المركز في سيارته وأكدت أنها تم الاهتمام بها في المستشفى، كما صرحت كذلك الحالات رقم 2 و 6 و 7 و 10 و 11 و 14 و 15 أنهم أصيبوا بمرض وحوادث أثناء تواجدهم بالمركز، وتم علاجهم عند طبيب المركز من خلال تقديم الدواء لهم، وتضميد جروحهم بالنسبة للذين أصيبوا بحادث ما، لكن دون معاينة حالتهم الصحية وفحصهم بالأجهزة الطبية لعدم توفرها بالمركز، أما بالنسبة للحالة رقم 8 صرحت أنها أصيبت بمرض أثناء تواجدها بالمركز لأنها تعاني من حساسية مفرطة في العينين بسبب المهنة التي كان تعمل فيها قبل دخولها للمركز، ولكن الطبيب لم يقيم بفحصها ومعاينة حالتها منذ تواجدها بالمركز، رغم علم الطبيب والطاقم التربوي بحالتها الصحية.



أما فيما يخص إن كان المركز يحرص على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها فقد صرحت معظم الحالات المتواجدة بالمركز (1 و2 و3 و4 و5 و6 و7 و8 و9 و10 و11 و12 و13 و14) والتي تمت مقابلتها، أنه ليس كل الوجبات تقدم في وقتها، لأن وجبة العشاء تقدم باكرا جدا ورديفة وغير كافية بالنسبة لهم، أما بالنسبة لمراعاة المركز لشروط النظافة الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية، فقد صرحت الحالة رقم 3 و10 و12 و14 أن المركز يراعي شروط النظافة الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية، أما بالنسبة للحالات رقم 1 و2 و4 و5 و6 و7 و8 و9 و11 و13 و15 فقد أكدوا من خلال إجابتهم أن المركز لا يراعي شروط النظافة الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية بشكل يومي.

أما بالنسبة لخضوع غرف نوم الأحداث للتنظيف بشكل دوري، فنجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز والتي تم إجراء مقابلة معها، صرحوا بأنهم يقومون بتنظيف غرف نومهم بشكل دوري ومنتظم، وفي نفس الوقت أكدت كل الحالات أن أدوات التنظيف التي يقدمها لهم المركز من أجل تنظيف غرف نومهم غير كافية، أما فيما يخص شعور الحدث بالراحة في الغرفة التي ينام فيها فنجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز والتي تم مقابلتها، صرحت أنها لا تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها، وتشعر بالقلق والملل بسبب بقائها في الغرفة لوقت طويل دون وجود أي شيء يقومون به من جهة، ومن جهة أخرى لعدم توفر الغرفة على الأشياء التي يحتاجون إليها (الغطاء قليل، عدم توفر المدفأة... إلخ).

ومنه نجد أن الرعاية الصحية المقدمة للأحداث المنحرفين داخل المركز لا تؤدي دورها في الاهتمام بالجانب الصحي للحدث والحفاظ على صحته وسلامته الجسدية، لإعادة تربيته وإصلاح سلوكه وإدماجه اجتماعيا مرة أخرى، وهذا ما أكدته إجابات الأحداث المتواجدين بالمركز، وأيضا إجابة طبيب المركز أثناء مقابله أن دور المركز ضعيف جدا في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، إذ قدر النسبة بـ 5%، وهذا سيؤثر بشكل سلبي على صورة المركز كمؤسسة إصلاحية مسؤولة عن عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين، وعلى انطباعات وسلوكيات الأحداث، إلا أنه من الناحية النظرية أشار "طارق السيد" في كتابه الانحراف الاجتماعي: الأسباب والمعالجة أنه: "من الواجب دائما توافر الرعاية الصحية للأحداث المنحرفين داخل مراكز إعادة التربية، لأن الهدف الأساسي من الرعاية الصحية المقدمة للأحداث بالمركز هو رعايتهم صحيا، وإعادة تأهيلهم



من الناحية الاجتماعية، وتغيير اتجاهاتهم السلبية"<sup>(1)</sup>، وأضاف محمد "سيد فهمي" في كتابه الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب بأن: "الاهتمام بالرعاية الصحية للأحداث يسمح باحتفاظهم بصحة جيدة تسهم في نجاح الأساليب التوقويمية الأخرى، وتفادي المجتمع انتشار الأمراض والأوبئة التي تهدد كيانه"<sup>(2)</sup>.

كما أشارت كل من سلوى عثمان ورمضان السيد في كتابهما إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف أن "دور الطبيب اتجاه الأحداث داخل المركز يتمثل في توفير الشروط الصحية الضرورية في المأكل والملبس والأماكن المختلفة التي يتردد عليها الأحداث، ويضمن على نظافتهم الشخصية، إلى جانب كفاية أماكن الاستحمام وتجهيزها بالمياه الكافية والتي تتلاءم درجة حرارتها مع الظروف المناخية، وأن يمنح للحدث الأدوات الشخصية اللازمة للعناية بنظافة بدنه والوقت الكافي لتحقيق ذلك، وأن يلتزم بالاستحمام وقص شعره بشكل دوري ومنتظم، ونظرا لأهمية التغذية وما لها من ارتباط شديد بحالة الحدث الصحية والنفسية وجب أن تكون وجبات الطعام المقدمة للأحداث داخل المركز متنوعة وكافية من حيث الكمية والقيمة الغذائية، وأن يتم إعدادها بطريقة نظيفة، وأن تقدم بطريقة لائقة كريمة تحفظ كرامتهم"<sup>(3)</sup>، وأضاف "السيد رمضان" في كتابه رعاية وتأهيل المسجونين على أنه: "يجب على المركز تزويد الأحداث بكساء وأغطية كافية ونظيفة ومناسبة للمحافظة على صحتهم، وأن تكون ملابس الأحداث المتواجدين بالمركز نظيفة وبحالة جيدة، ويجب تغييرها وغسلها دوريا وبانتظام وبالقدر الكافي للمحافظة على صحتهم"<sup>(4)</sup>.

كما نص كذلك المشرع الجزائري في المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 الموافق لـ 5 أبريل سنة 2012 على أنه: "يجب على المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة السهر على ضمان المتابعة الطبية للحدث، ومراقبة سلوكه وتقييمه".

(1) طارق، السيد، الانحراف الاجتماعي: الأسباب والمعالجة، مرجع سابق، ص 89.

(2) محمد فهمي، السيد، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب، د.ط (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012)، ص 315.

(3) سلوى، عثمان، رمضان، السيد، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، د.ط (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2007)، ص 345-346.

(4) رمضان، السيد، رعاية وتأهيل المسجونين: الجريمة والأعراف، مرجع سابق، ص 120.

وكذلك نص في المادة 119 من القانون رقم 05-04 الموافق لـ 06 فبراير سنة 2005 المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين على أنه: "يجب أن يستفيد الحدث داخل المراكز المتخصصة في إعادة التربية على وجه الخصوص من وجبة غذائية متوازنة وكافية لنموه الجسدي والعقلي، بالإضافة إلى استفادته من لباس مناسب، ورعاية صحية وفحوص طبية مستمرة"، إلا أننا وجدنا على المستوى العملي أن كل هذه الحقوق التي نص عليها المشرع الجزائري في القانون لم يستفيد منها الحدث داخل المركز محل الدراسة.

أما فيما يخص وجود مرشد ديني بالمركز فقد صرح كل الأحداث المتواجدين بالمركز والذين تم مقابلتهم أنه لا يوجد مرشد ديني بالمركز، وكانت هذه الإجابات متكررة عند كل الأحداث المتواجدين بالمركز، أما فيما يخص قيام المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية، فنجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز والتي تم مقابلتها صرحت بأن المركز لا يقوم بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية، فقط في المناسبات الدينية مثل العيد والمولد النبوي الشريف يتم طهي المأكولات من طرف المركز، وأيضا حضور الجمعية للمركز وإحضار معها المأكولات وملابس العيد للأحداث، وهذا ما أكدته إجابات جميع الأحداث المتواجدين بالمركز أثناء مقابلتهم، كما وجدنا أن هذه المناسبات الدينية التي يقوم المركز بإحيائها (العيد، والمولد النبوي الشريف) لم تساعد الأحداث في تحسن سلوكهم ولم يستفيدوا أو يتعلموا منها أي شيء مفيد.

وبالتالي يمكن القول أن غياب دور البرامج الدينية بالمركز محل الدراسة، يؤثر سلبا على عملية إعادة تربية وتأهيلهم دينيا وأخلاقيا وتربويا، باعتبار هذه البرامج إحدى الأهداف المسطرة للمراكز المتخصصة في إعادة التربية، لأن توفر المركز على البرامج الدينية التي يسهر على تقديمها المرشد الديني والتي تتمثل في (دروس ومحاضرات دينية فيما يخص الصلاة، الصوم، الزكاة، الصدق والأمانة، مكارم الأخلاق الأخرى... إلخ، حفظ القرآن الكريم، حلقات الذكر، قصص دينية... إلخ)، تساهم بشكل فعال في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم دينيا وأخلاقيا وتربويا من خلال تنمية الوازع الديني فيهم وتهذيب أنفسهم، وجعلهم يشعرون بالراحة النفسية، وتقوية إيمانهم وجعلهم يتقربون من الله أكثر، فيصبحون يؤدون الصلاة ويواظبون عليها، ويقومون بحفظ القرآن، ويتبعون عن الكلام السيئ والفاحش، ويتعلمون الخصال والقيم الحميدة التي لها أهمية كبيرة في تقويم سلوكيات الأحداث الخاطئة وإبعادهم عن طريق الانحراف، كما أن تنظيم المركز

لنشاطات والمسابقات الدينية والوطنية يساعد الأحداث بشكل كبير على تنمية مواهبهم الفكرية والعقلية، ويزيد من مهاراتهم الثقافية ويهذب النفس ويربّحها، وينمي في الأحداث روح الجماعة، ويجعلهم على دراية بالمناسبات الدينية والوطنية وأكثر اطلاعا على أهم شخصياتها وأبرز أعمالهم التي قاموا بها في تلك المناسبة الدينية أو الوطنية، والتعرف على مبادئها، وتاريخها ومكانها، وكذلك تعزيز وترسيخ في نفوس الأحداث حب فكرة تنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية، وتعلمهم أشياء مفيدة منها تساعد في تحسين وإصلاح سلوكهم وإعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى.

وفي هذا الصدد أشار كل من "جلال الدين عبد الخالق، والسيد رمضان" في كتابهما الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية إلى: "أهمية التهذيب الديني والخلقي المقدم للحدث المنحرف داخل المركز في إصلاح سلوكه، وتمهيده للاندماج في المجتمع، وتكييفه معه بعد الإفراج عنه، فضلا عن أنه يعمل على استئصال العوامل الانحرافية لدى الحدث، وذلك عن طريق إلقاء الدروس والمحاضرات والمناقشات الجماعية، والإجابة عن استفسارات الأحداث، وإقامة الشعائر الدينية التي يحرص المرشد الديني على تقديمها للأحداث داخل المؤسسة، كما أكد على ضرورة تزويد مكتبة المؤسسة بالكتب والمجلات الدينية حتى يتيسر للأحداث الاطلاع عليها"<sup>(1)</sup>.

ونظرا لأهمية البرامج الدينية في إعادة تربية الحدث وإصلاح سلوكه، نص المشرع الجزائري في المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 الموافق لـ 5 أبريل سنة 2012 على: "أن تتولى المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة مهام ضمان تربية مدنية وأخلاقية بهدف تعزيز احترام القيم لدى الحدث".

غير أن الواقع أثبت لنا عكس ما هو منصوص عليه من الناحية النظرية لعدم توفر برامج التهذيب الخلقي والديني بالمركز محل الدراسة، وهذا ما انعكس بشكل سلبي على دور المركز في إعادة تربية الأحداث المنحرفين كهدف منوط به قانونا.

أما فيما يخص تدرّس الحدث قبل دخوله المركز فنجد أن الحالات رقم 1 و2 و3 و4 و5 و7 و11 و13 و15 صرحوا بأنهم قبل دخولهم للمركز كانوا يدرسون، وأن مستواهم الدراسي كان متوسطا، في حين نجد أن كل من الحالات رقم 6 و8 و9 و10 و12 و14 صرحوا من خلال

(1) عبد الخالق، جلال الدين، رمضان، السيد، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق، ص162.

إجاباتهم أنهم قبل دخولهم للمركز كانوا متوقفين عن الدراسة، وصرحوا بأن تحصيلهم الدراسي قبل توقفهم عن الدراسة كان ضعيفا، أما فيما يخص رغبة الحدث في مواصلة دراسته بعد دخوله للمركز فنجد أن الحالات رقم 1 و2 و3 و4 و11 و13 و15 صرحوا بأن لديهم رغبة في مواصلة دراستهم، أما بالنسبة للحالة 5 و7 فكانتا مترددتين في الإجابة، ما بين الرغبة في مواصلة الدراسة من جهة، وأحيانا الرغبة في العمل والتخلي عن الدراسة من جهة أخرى، أما بالنسبة للحالات رقم 6 و8 و9 و10 و12 و14 فقد صرحوا بأنهم ليس لديهم رغبة في مواصلة دراستهم.

أما فيما يتعلق بإتاحة المركز فرصة للحدث لمواصلة دراسته فقد أكدت كل من الحالات رقم 1 و2 و3 و4 و11 و13 التي لديها رغبة في مواصلة دراستها، بأن المركز لا يوفر لها فرصة لمواصلة دراستها سواء داخل المركز أو خارج المركز، بسبب عدم توفر معلمين بالمركز، وكذلك تصریحهم بأن أقسام التعليم المتواجدة بالمركز تحتاج للإصلاح والترميم والعديد من التجهيزات الأخرى، فنجد الحالة رقم 15 التي صرحت في إجابتها أن المركز يتيح لها فرصة لمواصلة دراستها خارج المركز، وصرحت بأن المركز لا يوفر لها النقل للذهاب إلى المدرسة، أما فيما يخص تحسن المستوى الدراسي والمعرفي للحدث مقارنة بما كان عليه في السابق، فقد صرح الحدث بأنه قبل دخوله للمركز كان يدرس جيدا ولكن عند دخوله للمركز ومواصلة دراسته أصبح مستواه الدراسي والمعرفي ضعيفا مقارنة بما كان عليه في السابق.

ومنه نجد غياب وعدم توفر برامج الرعاية التعليمية بالمركز المتخصص في إعادة التربية بوقادير أثر بشكل سلبي على عملية إعادة تربية الأحداث وإصلاح سلوكهم، وإدماجهم في المجتمع مرة أخرى، بحيث نجد أن هناك دراسات في علم الإجرام كشفت عن وجود علاقة ما بين الأمية والانحراف، وأكدت أن توفر برامج التعليم للأحداث بالمراكز المتخصصة في إعادة التربية يسمح باستئصال العوامل التي أدت بهم إلى ارتكاب الأفعال الانحرافية<sup>(1)</sup>.

وفي نفس السياق أشار "أبو سعد شتا" في كتابه الوجيز في قانون الطفل وجرائم الأحداث بأن: "النظرة الحديثة في رعاية الأحداث المنحرفين داخل المراكز المتخصصة في إعادة التربية تتمثل في التركيز على العملية التعليمية، وذلك لتطوير شخصية الحدث، فالحدث الأمي يحتاج إلى أن يتعلم القراءة والكتابة، والحدث الذي كان ملتحقا بأحد الفرق أو المستويات الدراسية يتم مساعدته من

(1) محمد فهمي، السيد، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب، مرجع سابق، ص314.

خلال منحه فرصة لمواصلة دراسته، وأيا كانت النظرية التي تقوم عليها المراكز المتخصصة في إعادة التربية، فإن برنامج التعليم يعتبر أمرا أساسيا في عمليات الإصلاح والتأهيل<sup>(1)</sup>. وفي هذا السياق نص المشرع الجزائري كذلك في المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 الموافق لـ 5 أبريل سنة 2012، على أن: "تتولى المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة ضمان التمدرس للأحداث بالاتصال مع القطاعات المعنية"، بهدف إعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى.

إلا أن الواقع أثبت لنا عكس ما هو منصوص عليه في القوانين، لافتقار المركز أو عدم توفره على برامج الرعاية التعليمية التي تعتبر أحد الأهداف المسطرة التي تدخل ضمن أدوار المراكز المتخصصة في إعادة التربية، والتي نص عليها المشرع الجزائري في الكثير من القوانين المتعلقة بحماية الطفل، وبالتالي نجد أن دور المركز ضعيف وغير فعال في عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين في ظل غياب وانعدام برامج الرعاية التعليمية، التي تلعب دورا كبيرا في تعديل وإصلاح سلوك الحدث المنحرف.

أما فيما يخص توفير المركز للحدث تدريباً على ممارسة حرف معينة، فنجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز والتي تم مقابلتها، صرحت بأن المركز لا يوفر لها تدريباً على ممارسة حرف معينة، وفي نفس السياق صرحت أن سبب عدم توفير المركز لحرف هو عدم وجود مدرّبين مهنيين ملحقين بالمركز، وأضافوا أيضاً قائلين من خلال إجاباتهم بأنه: "بالرغم من وجود ورشات مهنية بالمركز إلا أنها مغلقة لأنها تحتاج إلى الإصلاح والترميم، وإلى العديد من التجهيزات والوسائل الأخرى الخاصة بتعلم حرف معينة، وصرحوا كذلك بأن المركز لا يقوم بتوجيههم إلى مركز التكوين المهني لتعلم حرفة ما".

وعليه يمكن القول أن غياب وعدم توفر البرامج المهنية بالمركز المتخصصة في إعادة التربية ببوقادير، يؤثر بشكل سلبي على عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وإعادة تأهيلهم وإدماجهم اجتماعيا مرة أخرى، لأن توفر المراكز المتخصصة على برامج التدريب المهني له أهمية كبيرة في تنمية وتطوير قدرات الأحداث، ومهارتهم المعرفية والمهنية، وتحقيق ذواتهم، ومساعدتهم على تحقيق

(1) أبو سعد، شتا، الوجيز في قانون الطفل وجرائم الأحداث، د.ط (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 1997)، ص 177-178.

تكيفهم الاجتماعي داخل المركز من خلال ملء وقت فراغهم وجعلهم يحسنون استغلاله، وتأهيلهم مهنيا بعد خروجهم من المركز، ويضمن للحدث بعد الإفراج عنه الحصول على عمل يسترزق منه ويضمن له العيش الحسن، بطريقة أسهل ودون رفضه من قبل أرباب العمل، وتجنبه طريق الانحراف الذي سلكه سابقا، مقارنة بالذين لم يؤهلوا مهنيا أثناء تواجدهم بالمركز، فعند خروجهم من المركز سيجدون صعوبة في التكيف مع المجتمع، ويُرفضون من قبل أصحاب العمل لعدم حصولهم على شهادة تثبت قدرتهم وخبرتهم وكفاءتهم في ممارسة حرفة معينة، وفي هذه الحالة سيعودون إلى طريق الانحراف طوعا أو كرها لحصولهم على كسب عيشهم، ونظرا لأهمية برامج التدريب المهني في إصلاح سلوك الحدث وتأهيله اجتماعيا مرة أخرى نص المشرع الجزائري في المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 الموافق لـ 5 أبريل سنة 2012 المتضمن تعديل القانون الأساسي النموذج للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة على أن: "تتولى هذه المؤسسات ضمان التكوين المهني للأحداث بالاتصال مع القطاعات المعنية، ومرافقة الأحداث في إعداد مشاريعهم المهنية حسب احتياجاتهم" بهدف تحقيق اندماجهم الاجتماعي مرة أخرى وضمان عدم عودتهم للانحراف.

وأیضا أضاف المشرع الجزائري في المادة 120 من قانون رقم 05-04 الموافق 6 فبراير سنة 2005، المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين على أن: "يسند إلى الحدث داخل المراكز المتخصصة في إعادة التربية عمل ملائم بغرض رفع مستواه المهني ما لم يتعارض ذلك مع مصلحة الحدث"، إلا أن الواقع العملي أثبت لنا عكس ما هو منصوص عليه من في القوانين.

## 2- عرض وتحليل بيانات المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين في ضوء الفرضية الثانية

**القائلة بأن:** تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

نجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز والتي تم إجراء مقابلة معها صرحت بوجود أخصائية نفسانية بالمركز، أما بالنسبة لطبيعة العلاقة بين الأحداث والأخصائية النفسية نجد أن الحالات رقم 1 و 2 و 3 و 7 و 8 و 13 صرحوا في إجاباتهم بأن علاقتهم بالأخصائية النفسية عادية، وكان لقاءهم بها مرة واحدة فقط منذ تواجدهم بالمركز، أما بالنسبة للحالات رقم 4 و 5 و 6 و 9 و 11

و12 و14 و15 فقد صرحوا من خلال إجاباتهم بأنهم لم يسبق لهم التعامل مع الأخصائية النفسانية ولا يعرفونها منذ تواجدهم بالمركز، ومنه لم يتضح لنا طبيعة العلاقة بين الأخصائية والأحداث، أما بالنسبة للحالة رقم 10 فقد صرحت من خلال إجاباتها بأن طبيعة العلاقة بينها وبين الأخصائية النفسانية كانت سيئة.

أما فيما يخص قيام الأخصائية النفسانية بعقد جلسات نفسية مع الحدث أثناء دخوله للمركز فقد نجد أن الحالات رقم 1 و2 و3 و7 و8 و10 و13 صرحوا من خلال إجاباتهم بأن الأخصائية النفسانية قامت بعقد جلسات نفسية معهم أثناء دخولهم للمركز من خلال مساءلتهم فقط، أما بالنسبة للحالات رقم 4 و5 و6 و9 و11 و12 و14 و15 فقد صرحوا بأنهم أثناء دخولهم للمركز لم يتم عقد أية جلسات نفسية معهم من طرف الأخصائية النفسانية، أما فيما يخص قيام الأخصائية النفسانية بعقد جلسات نفسية مع الحدث بشكل دوري ومنتظم نجد أن جميع الحالات المتواجدة بالمركز صرحوا من خلال إجاباتهم بأن الأخصائية النفسانية لم تكن تقوم بعقد جلسات نفسية معهم بشكل دوري ومنتظم، أما فيما يخص طبيعة الجلسات النفسية التي تجمع الحدث بالأخصائية النفسانية فقد نجد أن الحالات رقم 1 و2 و3 و7 و8 و10 و13 صرحوا بأن طبيعة الجلسة النفسية التي تم عقدها معهم من طرف الأخصائية النفسانية أثناء دخولهم للمركز كانت بشكل فردي، أما فيما يخص إن كانت الجلسات النفسية التي تجمع الحدث بالأخصائية النفسانية ساعدته نجد أن الحالات رقم 1 و2 و3 و7 و8 و10 و13 صرحت بأن الجلسة النفسية التي جمعتها بالأخصائية النفسانية أثناء دخولها للمركز لم تساعدها على الشعور بالراحة النفسية وإزالة الخوف الذي كانت تشعر به أثناء دخولها المركز، ولم تساعدها على تعزيز الثقة بنفسها وبمن حولها.

أما فيما يخص مساعدة الأخصائية النفسانية الحدث على التغلب على المشكلات النفسية على سبيل المثال: القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرة الحدث على النوم... إلخ في حالة تعرضه لها نجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز، والتي تم مقابلتها صرحت من خلال إجاباتها بأنها أثناء تعرضها لمشكلات نفسية لم تكن تقوم الأخصائية النفسانية بتقديم لها المساعدة للتغلب على هذه المشكلات النفسية.



وبالتالي فإن ضعف دور الأخصائية النفسانية اتجاه الأحداث داخل المركز سيؤثر بشكل سلبي على عملية إعادة تربيتهم وتأهيلهم نفسيا واجتماعيا مرة أخرى، لأن برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث داخل المركز على النحو السليم وبشكل يتلاءم واحتياجات الحدث تؤدي دور فعال في تعديل شخصية الحدث وجعلها مترنة، وتعمل على استئصال العوامل التي دفعت به إلى ارتكاب الفعل الانحرافي، وتعزيز الثقة بنفسه وجعله يشعر بالراحة النفسية التي تساعد على إصلاح سلوكه وجعله قادرا على التغلب على المشاكل التي تعترض حياته والتفكير في الحلول السليمة لتجاوزها، ومن ثم المساهمة في إعادة تربيته وتأهيله اجتماعيا، وفي هذا الصدد أشارت: "حياة نوراني" في مقالها بعنوان: الرعاية النفسية والاجتماعية للمحبوسين داخل المؤسسة العقابية في التشريع الجزائري إلى "أهمية توفر الرعاية النفسية داخل المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين في المحافظة على صحة الأحداث وتدعيم إمكانيات التأهيل، لأن سلامة النفس شرط للتفكير السليم والتصرف إزاء المشكلات على الوجه المناسب مع مقتضيات الحياة في المجتمع، وأكدت على أن الرعاية النفسية المقدمة للأحداث داخل مراكز إعادة التربية يجب أن تشمل على الأساليب الوقائية والأساليب العلاجية، بحيث تتمثل الأساليب الوقائية في الاهتمام بملبس ومأكل ومشرب الحدث، والإشراف الطبي، لأن هذه العناصر لها تأثير على نفسية الحدث، أما بالنسبة للأساليب العلاجية فتتمثل في فحص الحدث وعلاجه للقضاء على المرض الذي يعد سببا لجنوحه"، وقد أثبتت: "حياة نوراني" أن إهمال الرعاية النفسية داخل مراكز إعادة التربية يؤدي إلى انتشار الأمراض داخل المركز<sup>(1)</sup>.

وأضافت حنان ثوابتي قائلة: "حتى يكون توجيه ومعاملة الأحداث بالمؤسسة قائما على الأسس العلمية يلزم أن يتزود كل مركز بوحدة نفسية ومكتبة اختبارات، وأن تضم مجموعة من الاختبارات السيكولوجية للقياس، إلى جانب اختبارات القدرات والتحصيل وأن تسجل جميع هذه الفحوص في استمارة سيكولوجية تتبعه للحدث منذ إيداعه بالمركز حتى نهاية تخرجه منه، ويجوز الاستعانة بالأخصائيين والعيادات النفسية، إلى جانب الإشراف الليلي حيث يقوم بمعالجة المشاكل التي تحدث للحدث أثناء الليل ودراسة الاضطرابات السلوكية التي تبدأ في الظهور والتبول

(1) حياة، نوراني، "الرعاية النفسية والاجتماعية للمحبوس داخل المؤسسة العقابية في التشريع الجزائري"، مجلة الإحياء، المجلد 21، العدد 28، (جانفي 2021)، ص ص 1154 - 1155.



الإلراادي والأحلام المزعجة والمشكلات النفسية الأخرى، فالعلاج النفسي لا يقوم فقط بمحاولة القضاء على الأمراض النفسية لدى الحدث، وإنما يهدف أيضا إلى القضاء على كافة مشاكله أيا كان نوعها" (1).

كما أشار المشرع الجزائري في المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 الموافق 5 أبريل سنة 2012 على: "أن تتولى المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة ضمان المتابعة النفسية للحدث، والقيام بدراسة شخصية الحدث وقدراته واستعداداته بالملاحظة المباشرة لسلوكه وبمختلف الاختبارات والتحقيقات الاجتماعية".

إلا أن الواقع أثبت لنا عكس ما هو منصوص عليه في الجانب النظري، لأن دور الأخصائية النفسانية اتجاه الأحداث داخل المركز كان ضعيف وضئيل جدا، ولم تكن تراعي ما هو منصوص عليه في الجانب النظري، وهذا يمثل عائقا كبيرا أمام القيام بدورها اتجاه الأحداث داخل المركز بشكل ناجح وفعال، وهذا ما أكدته الأخصائية النفسانية أثناء مقابلتها بأن ما تقدمه للحدث غير كافي لإعادة تربيته وإصلاح سلوكه وتأهيله اجتماعيا لعدم توفر الإمكانيات المادية والبشرية الكافية بالمركز، مما يؤثر ذلك في الأخير بشكل سلبى على صورة المركز كمؤسسة إصلاحية وتربوية.

**3- تحليل بيانات المقابلات الخاصة بالأحداث المنحرفين في ضوء الفرضية الثالثة القائلة:** تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملء وقت فراغه.

نجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز والتي تم إجراء مقابلة معها صرحت من خلال إجابتها بأن المركز لا ينظم أي مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية منذ تواجدهم بالمركز، وأضافوا قائلين أيضا بأن: "المكتبة المتواجدة بالمركز تتوفر على بعض الكتب القديمة جدا ويوجد فيها تلفاز وطاولات وكراسي فقط"، بحيث نجد أن توفر مراكز إعادة التربية على مكتبة تحتوي على كتب مفيدة تناسب الفئات العمرية للأحداث، وتكون شاملة لمختلف التخصصات يساعد بشكل كبير في تثقيف الحدث وزيادة وتطور رصيده الفكري والمعرفي، ويساهم في تغيير اتجاهاته وانطباعاته وأفكاره الخاطئة ويقوم بتعديل سلوكه وإصلاحه كما نجد أن النشاطات والمسابقات الفكرية التي

(1) حنان، ثوابتي، "واقع الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين: مركز إعادة التربية عبد الواحد خزناجي بسطيف نموذجاً"، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 7، العدد 01، (ديسمبر 2012)، صص 12-13-14.

تقدمها مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين تمثل أحد الجوانب المهمة في تحقيق العملية التربوية والتأهيلية للأحداث، لأنها تساعد على تحسن سلوك الأحداث من خلال تنمية وزيادة مواهبهم ومهاراتهم الفكرية والعقلية والمعرفية وتزيد من ثقافة الحدث، وتعمل على تنمية روح المثابرة والمنافسة الإيجابية بين الأحداث، وتخلق لديهم روح الإبداع، وتعمل على زيادة ثقتهم بأنفسهم وتعزيزها، وفي هذا الصدد أشار كل من جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان في كتابهما بعنوان: الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية إلى أن: "الأنشطة الثقافية (كإقامة الحفلات الموسيقية أو المسرحية، أو الترفيهية، والاهتمام ببرامج النشاط الخارجي للأحداث كالرحلات والمعسكرات المختلفة أو حضور الحفلات الخارجية... إلخ) تشبع رغبات وحاجات الأحداث إلى الأمن والانتماء والتقدير وتوكيد الذات والتعبير عن المشاعر وفرص الصداقة من ناحية، وتخفف من التوتر والقلق والسلوك العدواني من ناحية أخرى<sup>(1)</sup> كما تلعب دورا كبيرا في تحقيق الجانب الترفيهي للأحداث من جهة أخرى، وذلك من خلال إبعادهم عن التفكير السلبي الذي يعكر مزاجهم ويتعب نفسيتهم ويدفعهم لارتكاب الأفعال الانحرافية، ومن ثم تعمل على تسهيل وإنجاح عملية إعادة تربيتهم وتأهيلهم وإدماجهم اجتماعيا مرة أخرى.

ونظرا لأهمية وفعالية دور البرامج الثقافية في تحسين سلوك الحدث وإصلاحه وإعادة تربيته وتأهيله وتحقيق تكيفه الاجتماعي، نص المشرع الجزائري في المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 12-165 الموافق لـ 5 أبريل سنة 2012 على أنه: "يجب أن تتولى المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة ضمان النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية للحدث أثناء تواجده بالمركز لأجل إعادة تربيته وتأهيله اجتماعيا مرة أخرى".

إلا أن الواقع أثبت لنا عكس ما هو منصوص عليه في النص القانوني لأننا لاحظنا عدم توفر البرامج الثقافية بالمركز المتخصص في إعادة تربية الأحداث المنحرفين بوقادير-الشلف، وهذا ما يبرز لنا عدم فعالية دور المركز وعجزه في تحقيق ونجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى.

(1) عبد الخالق، جلال الدين، رمضان، السيد، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 170-171-172-173.

أما فيما يخص توفر المركز على الأنشطة الرياضية فنجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز من خلال مقابلتها صرحت بأن المركز يتوفر على نوع واحد من الأنشطة الرياضية المتمثل في "كرة القدم".

أما بالنسبة لتوفر المركز على قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية نجد أن كل الحالات التي تم مقابلتها بالمركز صرحت من خلال إجابتها بأن: "المركز يتوفر على قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية لكنها مغلقة لأنها تحتاج للإصلاح والعديد من التجهيزات وفي نفس الوقت أكدوا بأنها لا تتوفر على المستلزمات الرياضية التي يحتاجون إليها أثناء ممارستهم للرياضة"، فتوفر المركز على الأنشطة الرياضية المختلفة يلعب دورا فعالا من الناحية الاجتماعية، والصحية، والنفسية من خلال تحفيز الحدث على التفاعل الإيجابي وتنمية روح المشاركة الجماعية فيه، ومساعدته في إشباع ميوله ورغباته وتهذيب سلوكه، وامتصاص طاقته السلبية من خلال تفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخله، ولها دور فعال في شغل وقت الفراغ لدى الحدث بشكل إيجابي ومفيد، لأن وقت الفراغ يعتبر عاملا مهما في دفع الحدث إلى ارتكاب الأفعال الانحرافية إذا تم استغلاله بطريقة خاطئة، خاصة في ظل عدم توفر الإشراف والتوجيه داخل المركز، فيحدث تشتت في مهارات التركيز لدى الحدث ويساهم في تكوين الفكر السلبي لديه، ومن ثم يجعل عملية إعادة تربية الأحداث فاشلة، فيعود للانحراف مرة أخرى، وهذا ما أثبتته لنا الواقع العملي، فغياب الرقابة والإشراف من قبل الطاقم التربوي داخل المركز، واستغلال الأحداث المتواجدين داخل المركز وقت فراغهم بشكل سلبي من خلال السماح لهم باستعمال الهاتف لوقت طويل في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة (الفايسبوك، السناب شات، الأنستغرام، التيك توك، الماسينجر، مختلف الألعاب الأخرى... إلخ) ومشاهدة مختلف الأفلام الأخرى دون احترامهم موعد النوم والاستيقاظ، لأن المركز لا يحرص على ذلك، بالإضافة إلى ذلك السماح لهم التحدث في الهاتف دون رقابة وضبط من طرف المركز، بالرغم من أن المشرع الجزائري نص في المادة 119 من القانون رقم 05-04 الموافق 6 فبراير سنة 2005 على أن: "استعمال وسائل الاتصال بالنسبة للحدث داخل المركز يجب أن تكون عن بعد وتحت رقابة الإدارة"، لكن الواقع أثبت لنا عكس ذلك، وهذا ما أثر على صحة الأحداث بشكل سلبي من خلال ما لاحظناه على الأحداث بعض الأعراض منها: الأرق والتعب، احمرار العينين، الشعور بالنعاس... إلخ (أنظر الجدول الخاص بشبكة الملاحظة) وما

أكدته إجابات الأحداث أيضا أثناء مقابلتهم، وفي هذا المجال يشير الباحث الأمريكي "دي سولابول Desolapool" على أن: "وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتيك توك، الألعاب الإلكترونية... إلخ) بطريقة غير مباشرة تفتح أذهان الأحداث على قيم وأفكار جديدة يحاولون تقليدها في حياتهم اليومية، لأنها تحمل في طياتها بشكل مباشر أو غير مباشر قيما غريبة، كثيرا ما تتعارض مع الترتيب القيمي السائد والمنشود في مجتمعنا، والتي تنعكس على عادات وسلوكيات الأحداث وتكون عاملا مشجعا لارتكابهم الأفعال الانحرافية<sup>(1)</sup>، لاسيما في مرحلة المراهقة التي يتواجد فيها الأحداث، لأن الأحداث في هذه المرحلة مهيؤون أكثر من غيرهم لتقمص الشخصيات والتأثر بها إذا كانت لا تخضع للرقابة والضبط والإشراف التربوي من قبل المركز<sup>(2)</sup>.

ونظرا لأهمية التربية البدنية والرياضية في تعديل وإصلاح سلوك الحدث، وملء وقت فراغه بشكل إيجابي ومفيد، وإعادة تربيته وتأهيله اجتماعيا أشار "نور الدين دعوتوي" في مقاله بعنوان: أهمية حصة التربية البدنية والرياضية للأحداث المنحرفين في مراكز إعادة التربية، إلى ضرورة وضع برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية في مراكز إعادة التربية، وزيادة حجمها الساعي خلال الأسبوع، وعدم حصرها على نشاطات محددة وتنويعها حتى يصبح مجالها التربوي أشمل وأوسع، وتشجيع الأحداث على ممارسة الرياضة كعامل وحافز للإقلال أو الحد من مشكلة انحراف الأحداث، وذلك بإقامة البطولات والمهرجانات الرياضية، وتنظيم دورات داخل وبين مراكز إعادة التربية، على أن يستوجب على المربين بالمركز الاهتمام بهذا النشاط الفعال وإعطائه أهمية كبيرة لما له دور فعال في تربية الحدث تربية كاملة من كل الجوانب (الاجتماعية، التربوية، النفسية والصحية)<sup>(3)</sup>.

إلا أن الواقع أثبت لنا عكس ما هو منصوص عليه من الناحية النظرية والقانونية، إذ لاحظنا ضعف بل غياب دور الأنشطة الرياضية التي تملأ وقت فراغ الأحداث، وهذه النتيجة جاءت تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة "سحر فتحي ومبروك قمرا وآخرون" بعنوان: مقدمة في الخدمة

(1) نوري ياسين، هرزاني، الإعلام والجريمة، د.ط (جامعة صلاح الدين أربيل، 2005)، ص ص 103-104-105.

(2) محمد، ضو، ظاهرة جنوح الأحداث، الأسباب والعلاج: دراسة اجتماعية ميدانية في قسم الأحداث في سجن حلب المركزي ومركز الملاحظة الخاص برعاية الإناث في مدينة حلب، 2002/2001، ص 16.

(3) نور الدين، دعوتوي، "أهمية حصة التربية البدنية والرياضية للأحداث المنحرفين في مراكز إعادة التربية"، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العدد الثامن، (ديسمبر 2011)، ص ص 191-192.

الاجتماعية إلى أن: "عدم توافر الإشراف والتوجيه خلال قضاء وقت الفراغ قد يؤدي إلى الانحراف"<sup>(1)</sup>، وهذا ما ينعكس في الأخير بشكل سلبي على نجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين كهدف مسطر تسعى مراكز إعادة التربية إلى تحقيقه لنجاحها وزيادة فعاليتها.

أما فيما يخص توفر المركز على نشاطات ترفيهية فنجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز، والتي تم مقابلتها صرحوا بأن المركز لا يتوفر على نشاطات ترفيهية، إذ يوجد تلفاز فقط، ونادرا ما يسمح لهم بالمشاهدة، وأكدوا أيضا أنه بالرغم من توفر بعض الألعاب بالمركز كالبابجي فوت والشطرنج والبيار إلا أن المدير لا يسمح لهم باللعب فيها.

أما بالنسبة لمساعدة النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغ الحدث وعدم شعوره بالملل، وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخله (القلق، التوتر، الحزن... إلخ)، فنجد أن كل الحالات المتواجدة بالمركز، والتي تم إجراء مقابلة معها صرحت من خلال إجابتها بأنه لا توجد أصلا نشاطات رياضية وترفيهية بالمركز، ما عدا لعبة كرة القدم، إذ يسمح لهم باللعب فيها مرة واحدة في الأسبوع أو مرة في 15 يوم، والتلفاز الذي تم إصلاحه منذ أيام قليلة فقط قبل إجراء المقابلات، وهذه الأشياء بالنسبة لهم غير كافية ولم تساعدهم أصلا في ملء وقت فراغهم وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلهم (القلق، التوتر الحزن... إلخ)، لأن معظم الوقت كانوا يقضونه في الهاتف وهو الشيء الوحيد الذي كان يملأ وقت فراغهم ويرفه عنهم، وهذا ما أكدته إجابات الأحداث المتواجدين بالمركز أثناء مقابلتهم.

إلا أنه من الناحية النظرية يمكن القول أن توفر مراكز إعادة التربية على الأنشطة الترفيهية المختلفة يساعد الأحداث على ملء وقت فراغ الأحداث بشكل إيجابي، ويساعد في الترويح عن النفس من خلال مساعدة الأحداث على تفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلهم (كالقلق والتوتر، الحزن... إلخ)، وجعلهم لا يشعرون بالملل، وتوفر البرامج الترفيهية بالمراكز المتخصصة في إعادة التربية تكمن أهميتها في كونها غاية تعليمية وأساس العملية التأهيلية التربوية، وتنوعها وتقديمها بشكل يتماشى ومتطلبات ورغبات الحدث، يساهم بشكل فعال في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا كهدف مسطر تسعى مراكز إعادة التربية إلى تحقيقه

(1) توفيق، عصام، قمر، سحر وآخرون، مقدمة في الخدمة الاجتماعية، ط1 (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009)، ص146.

لضمان نجاحها وفعاليتها، وفي هذا الصدد أشارت "إيمان القطارنة" في دراستها بعنوان: الرعاية اللاحقة وأهميتها في إعادة إدماج الأحداث المفرج عنهم على أنه: "يجب أن تضمن مراكز إعادة التربية ما يكفي من الوقت التمارين اليومية في الخارج، بالإضافة إلى تخصيص وقت يوميا للأنشطة الترويحية<sup>(1)</sup>. وكذلك نص المشرع الجزائري في المادة 131 من القانون رقم 15-12 الموافق لـ 15 يوليو سنة 2015 المتعلق بحماية الطفل على أن: "يتلقى الحدث المودع داخل مراكز إعادة التربية الأنشطة الرياضية والترفيهية التي تتناسب مع سنه وجنسه وشخصيته" بهدف إعادة تربيته وتأهيله اجتماعيا مرة أخرى.

إلا أن الواقع أثبت لنا عكس ما هو منصوص عليه من الناحية النظرية والقانونية، إذ لاحظنا عدم توفر المركز على البرامج الترفيهية التي تساهم في تحقيق نجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين، وهذه النتيجة جاءت تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة "حمار سامية" بعنوان: فعالية برامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في الجزائر، وكذا دراسة "حياة لموشي" بعنوان: دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقة الجانحة، التي تم اعتمادهما كدراسات سابقة من خلال القول "بوجود قلة وسائل وأساليب الترفيه بمراكز إعادة التربية ساهم في ضعف فعالية البرنامج الترفيهي المقدم للأحداث، وكذا عدم الاهتمام بالأنشطة والبرامج الترفيهية كالحفلات والرحلات الاستكشافية كلها أمور حالت دون إشباع حاجاتهم وهذا ما ساهم في استمرار مزاملة الأعراض العصبية عند القاصرات التي هي سمة من سمات سوء التوافق النفسي". والملاحظ هنا أن هذه الدراسة أجريت على الفتيات المراهقات وليس الذكور، لكن نتائجها تبقى صالحة للتعميم على الذكور الأحداث، لأنها تتعلق بجوانب أساسية يستوي فيها الذكور والإناث.

(1) إيمان، القطارنة، الرعاية اللاحقة وأهميتها في إعادة إدماج الأحداث المفرج عنهم، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر عدالة الأحداث مديرية الأمن العام، المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، (عمان، 2013)، ص ص 9-12.

## خلاصة الفصل

بعد إجراء المقابلات مع الطاقم التربوي والأحداث المنحرفين المتواجدين بالمركز المتخصص في إعادة التربية بيقادير-الشلف، والاستماع إلى إجاباتهم، التي كانت تتوافق مع ما هو موجود في المركز، فقد لوحظ ضعف الدور الذي تؤديه برامج الرعاية المتوفرة بالمركز اتجاه الأحداث، وانعدام البعض الآخر منها، وقلة الإمكانيات المادية والبشرية الكفيلة بتطبيق البرامج المسطرة بالمركز، وبعد عرض وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، وربطها بالتفسيرات النظرية والقانونية والدراسات السابقة، تبين لنا أن الدور المنوط بالمركز غير مفعّل، فهو هيكّل من غير وظائف وأدوار مثل "الجسد من غير روح". فنجاح المركز وفعالية دوره في تحقيق عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى يتأتى من وجود وتكامل وتوازن برامج الرعاية المختلفة وباقي الخدمات الأخرى التي تدخل ضمن حقوق الأحداث، ومن كفاءة وخبرة الطاقم التربوي الذي يشرف على عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين، وأيضا من توفر الإمكانيات المادية والبشرية التي تساهم في نجاح وزيادة فعالية دور المركز في تحقيق عملية إعادة التربية كهدف مسطر نص عليه المشرع الجزائري في الكثير من القوانين المتعلقة بحماية الطفولة والمراهقة.

## الفصل السادس

### عرض وتحليل نتائج الدراسة



تمهيد

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة

ثانياً: عرض النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل

## تمهيد

إذا استخدمنا مقولة: "لكل بداية نهاية" في مجال البحث العلمي، فيمكننا القول أن بداية هذه الدراسة كانت عند اختيار موضوعنا المتمثل في: "دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين: مركز بوقادير أنموذجاً"، وما تلاها من بحث متواصل في المكتبات الجامعية للحصول على المراجع المتنوعة، وعلى مستوى الجهات الأمنية للحصول على الإحصائيات الرسمية التي تخدم موضوع الدراسة، واستمرت رحلة البحث، التي شابتها عراقيل كبيرة جدا واجهت هذه الدراسة في شقها الميداني في ظل انتشار جائحة كوفيد 19، ولكن استطعنا الوصول إلى نقطة النهاية في مسار هذه الدراسة وهي الوصول إلى النتائج العلمية، التي قد تكون نسبية ولكنها خاضعة قطعاً لقواعد البحث العلمي الأكاديمي.

وفيما يلي نعرض نتائج الدراسة في ضوء كل فرضية، ثم نعرض النتائج العامة للدراسة.

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

**1- عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:** لقد أسفرت نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى القائلة: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينياً وأخلاقياً وتكوينه دراسياً ومهنيًا لإعادة تربيته، على: - أن الحياة داخل المركز لم تكن جيدة وملائمة لاحتياجات ورغبات الأحداث، وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة سوسن بوزيرة بعنوان: علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين، من خلال القول أن نسبة 40% من الأحداث المنحرفين عبروا عن أن البرامج التي يسير عليها المركز ليس من شأنها أن تحقق الطمأنينة للحدث لأنها تعتمد على روتينية الحياة اليومية داخل المركز<sup>(1)</sup>.

- أن الأخصائية الاجتماعية لم تكن تقوم بعقد جلسات مع الأحداث، ولا تتابع سلوكهم بشكل منتظم ومستمر، وهذا ما أكدته إجابات جميع الحالات المتواجدة بالمركز التي تمت مقابلتها، وأيضاً إجابة الأخصائية الاجتماعية نفسها أثناء مقابلتها (أنظر الجدول الخاص بعرض المقابلة التي أجريت مع الأخصائية الاجتماعية)، وهذه النتيجة تشابهت مع ما توصلت إليه دراسة (الرشود 1994) بعنوان: خدمات الرعاية المؤسسية للأحداث المنحرفين بالمملكة العربية السعودية، أن الطاقم التربوي بالمركز لم يكن يقوم بعقد الاجتماعات مع الأحداث إلا في حالات نادرة<sup>(2)</sup>.

- لم تكن الأخصائية الاجتماعية تقوم بمساعدة الأحداث على التكيف مع الحياة الجديدة داخل المركز، ولم تقم بمساعدتهم على تحسين سلوكهم، وهذا ما أكدته إجابات جميع الحالات التي تم مقابلتها بالمركز، وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة مناهل سليمان عبد الرحمن 2018 بعنوان: فاعلية برامج الخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك الأحداث الجانحين، التي تم الاعتماد عليها كدراسة سابقة، التي أظهرت أن الخدمة الاجتماعية داخل الإصلاحية مفيدة جداً للأحداث حيث ساعدت في عدم عودتهم للجنوح وكذلك في تحسين مستواهم الفكري.

(1) سوسن، بوزيرة، علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين، مرجع سابق، ص 173.

(2) مساعد، الشهري، ناصر، بن علي، اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو البرامج المقدمة لهم بدار الملاحظة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 68.

- تواصل الأخصائية الاجتماعية مع أسر الأحداث لم يكن بشكل دوري ومنتظم ومتواصل إلا في حالة تعرض الحدث لمشاكل ما، وهذا ما أكدته الأخصائية الاجتماعية أثناء مقابلتها (أنظر الجدول الخاص بعرض المقابلة التي أجريت مع الأخصائية الاجتماعية في المركز)، بالرغم من أن تجربة Julian Oman Acker (1997) التي تم الرجوع إليها في الإطار النظري كتجربة دولية في إعادة تربية وتأهيل وإدماج الأحداث المنحرفين، توصي على أنه: يجب القيام بزيارات مسترسلة للأسرة من قبل المتدخلين، وتلقي الآباء بالطرق والأساليب التربوية المطلوبة وتشجيعهم ومساندتهم وإشراكهم في مقارنة علاجية تكاملية لصالح أطفالهم.

- أن طبيب المركز لا يحرص على فحص الأحداث ومتابعة صحتهم وسلوكهم بشكل دوري ومنتظم، وهذا ما أكدته إجابات جميع الحالات المتواجدة بالمركز، والتي تم إجراء مقابلة معها وأيضاً، إجابة طبيب المركز (أنظر الجدول الخاص بعرض المقابلة التي أجريت مع طبيب المركز).

- أن هناك من الأحداث المتواجدين بالمركز من لم يتم فحصهم من طرف الطبيب منذ تواجدهم بالمركز بالرغم من معاناتهم من أمراض مزمنة، ورغم علم الطاقم التربوي بحالتهم الصحية، إلا أنه لم يتم التكفل بهم صحياً.

- أغلب الأحداث المتواجدين بالمركز يتناولون السيجارة بكميات كبيرة في اليوم، وسمح المركز لهم بذلك.

- عدم حرص طبيب المركز على مراقبة الوجبات الغذائية الثلاث المقدمة للأحداث داخل المركز من حيث قيمتها الغذائية، والتقديم في الموعد وتوفر شروط النظافة الصحية عند تقديمها للأحداث، وكذا عدم مراقبته لغرف الأحداث، وعدم حرصه على تغيير ملابسهم واستحمامهم وفرش أسنانهم بعد كل وجبة بشكل دوري ومنتظم إلا في حالات نادرة جداً، وهذا ما أكدته إجابة طبيب المركز أثناء إجراء مقابلة معه (أنظر الجدول الخاص بعرض المقابلة التي أجريت مع طبيب المركز).

- أن المركز لا يحرص على تقديم البرامج الدينية للأحداث بسبب غياب المرشد الديني بالمركز، وأغلب الأحداث المتواجدين بالمركز لا يؤدون الصلاة.

- عدم قيام المركز بتنظيم حفلات إحياء المناسبات الدينية والوطنية (فقط يهتم بإحياء مناسبة العيد والمولد النبوي الشريف من خلال طهي المأكولات والحلويات للأحداث، وحضور الجمعيات

للمركز وإحضارها المأكولات والحلويات وألبسة العيد للأحداث)، لكن دون تنظيم أية مسابقات وأنشطة يستفيد منها الحدث حول المناسبة التي تم إحيائها، وهذا ما أكدته إجابات جميع الأحداث المتواجدين بالمركز، وهذا عكس ما توصلت إليه دراسة (الرشودي 1993) بعنوان: فعالية برامج الوقاية من الانحراف بالمملكة العربية السعودية، إذ كشفت عن أن نسبة 80% من العينة استفادوا من الدروس الدينية بالمركز<sup>(1)</sup>.

- أن المركز لا يوفر فرصة للأحداث لمواصلة دراستهم داخل المركز بسبب عدم توفر المعلمين بالمركز، وأقسام التدريس المتواجدة بالمركز مغلقة لأنها تحتاج للإصلاح والترميم والوسائل والتجهيزات الخاصة بالعملية التعليمية.

- أن المركز يسمح لحدث واحد فقط بمواصلة دراسته خارج المركز، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سعود بن ضحيان بعنوان: البرامج التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية التي كشفت عن أن قلة الملتحقين بالبرامج التعليمية يعكس مدى ضعف قدرات تلك المؤسسات على تلبية احتياجات النزلاء، وأن تلك البرامج لا تضم إلا أعداد قليلة<sup>(2)</sup>.

- عدم توفير المركز لتدريباً على ممارسة حرف معينة، وهذا ما أكدته إجابات جميع الأحداث المتواجدين بالمركز أثناء إجراء مقابلة معهم، وهذه النتيجة جاءت عكس ما توصلت إليه دراسة لبنى عبد الرحمن نايف السعود بعنوان: أثر مراكز إصلاح وتأهيل الأحداث في الأردن في خفض معدلات العود للانحراف التي تم الاعتماد عليها كدراسة سابقة، من خلال القول بأن: غالبية الأحداث كانوا مسجلين في برامج التأهيل المهني المنفذة داخل المركز، واستفادوا من ذلك بشكل كبير، وكذلك دراسة (الفياض 1994) بعنوان: الرعاية المهنية في مؤسسات الأحداث وعلاقتها بتقويم سلوك الحدث التي توصلت إلى أن: برامج الرعاية المهنية المقدمة للأحداث بالدار كان لها دور في تعديل وإصلاح سلوك الأحداث ووقايتهم من الانحراف مرة أخرى<sup>(3)</sup>.

(1) مساعد، الشهري، ناصر، بن علي، مرجع سابق، ص 68-71.

(2) سعود، بن ضحيان، البرامج التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية، ط1 (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001)، ص 174-175.

(3) مساعد، الشهري، ناصر، بن علي، اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو البرامج المقدمة لهم بدار الملاحظة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 68-71.

- عدم قيام المركز بتوجيه الأحداث إلى مراكز التكوين المهني لتعلمهم حرفا معينة، وهذا ما أكدته إجابات جميع الأحداث أثناء إجراء مقابلة معهم، وكذلك إجابة المدير بأنه لا يوجد اتفاقية وتنسيق بين المركز وباقي مراكز التكوين المهني (أنظر الجدول الخاص بعرض المقابلة التي أجريت مع مدير المركز).

ومما سبق فإن الفرضية الأولى القائلة: **تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته** لم تتحقق، بدليل أن دور الطاقم التربوي المتواجد بالمركز (الأخصائية الاجتماعية، والأخصائية النفسانية، وطبيب المركز) اتجه الأحداث ضعيف جدا وغير فعال في عملية إعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى، وتبرير هذا القول لمسناه من خلال إجاباتهم، وكذلك من خلال إجابات جميع الأحداث المتواجدين بالمركز، وأيضا عدم توفر المركز على برامج التهذيب الخلقي والديني، وبرامج الرعاية التعليمية، وبرامج الرعاية المهنية التي تساهم في عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا، وهذا ما أكدته إجابات الأحداث المتواجدين بالمركز، وكذلك إجابات كل الطاقم التربوي أثناء إجراء مقابلة معهم.

**2- عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:** لقد أسفرت نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية القائلة: **تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته عن النتائج التالية:**

- أن الأخصائية النفسانية لم تقوم بعقد جلسات نفسية مع الأحداث المتواجدين بالمركز بشكل دوري ومنتظم، وهذا ما أكدته إجابات جميع الأحداث الذين تمت مقابلتهم داخل المركز، وأيضا إجابة الأخصائية النفسانية أثناء مقابلتها.

- أن الأخصائية النفسانية لم تكن تقوم بمساعدة الأحداث المتواجدين في المركز على التغلب على مشاكلهم النفسية (كالقلق والتوتر، والخوف، عدم قدرة الحدث على النوم... إلخ)، بالرغم من أن غالبية الأحداث المتواجدين بالمركز كانوا يتعرضون لهذه المشكلات النفسية، وفي هذا الصدد تشير تجربة Cambridge Somerville التي تدعم اتجاه تجربة "وليام هيلي" D.W. Healy التي تم الرجوع إليها في الإطار النظري كتجربة دولية في إعادة تربية وتأهيل وإدماج الأحداث المنحرفين، حيث أكدت هذه التجربة على أنه: يجب توجيه الأحداث نحو برامج علاجية مؤطرة تعمل على

تطوير مهارات الأحداث النفسية لأجل تحقيق اندماجهم الاجتماعي، وضمان عدم عودتهم للانحراف.

ومما سبق فإن هذه الفرضية الثانية القائلة: **تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكيفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته** لم تتحقق أيضاً، بدليل أن دور الأخصائية النفسانية اتجاه الأحداث داخل المركز ضعيف جداً وغير فعال في عملية إعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعياً مرة أخرى، وتبرير هذا القول لمسناه من خلال إجابة الأحداث والأخصائية النفسانية أثناء مقابلتهم بالمركز، وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة حياة لموشي " بعنوان: دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقة الجانحة التي تم الاعتماد عليها كدراسة سابقة من خلال القول بأن: الرعاية النفسية المقدمة للقاصرات بالمركز لم تصل إلى أهدافها المرجوة.

### 3- عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة: لقد أسفرت الدراسة في ضوء

الفرضية الثالثة القائلة: **تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملء وقت فراغه عن النتائج التالية:**

– لا ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية بالرغم من أن هناك من الأحداث لديهم هوايات منها الرسم، قراءة القصص... إلخ، وهذا ما أكدته إجابات أغلب الأحداث أثناء مقابلتهم.

– أن القاعة المخصصة للرياضة المتواجدة بالمركز مغلقة لأنها تحتاج للإصلاح والترميم، ولا تتوفر على المستلزمات الرياضية التي يحتاج لها الأحداث أثناء ممارستهم للرياضة.

– أن المساحة المخصصة لممارسة الرياضة بالمركز ليست مناسبة وملائمة لممارسة الرياضة، وهذا ما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية، وما أكدته إجابات الأحداث أثناء مقابلتهم بالمركز.

– أن الأنشطة الرياضية والترفيهية التي يتوفر عليها المركز لم تساهم في ملء وقت فراغ الأحداث وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخلهم، لأنها شبه منعدمة ومحدودة جداً وغير متنوعة، إذ تنحصر فقط في (كرة القدم، التلفاز) وبالتالي فإن دورها ضعيف جداً في عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعياً.

ومما سبق فإن هذه الفرضية الثالثة القائلة: تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملء وقت فراغه لم تتحقق هي الأخرى، بدليل غياب وانعدام البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية بالمركز المتخصص في إعادة تربية الأحداث المنحرفين ببوقادير-الشلف، التي تؤدي إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية، وتماًلاً وقت فراغه، وهذا ما أكدته إجابات الأحداث والطاقم التربوي أثناء مقابلتهم.

### ثانياً: عرض النتائج العامة للدراسة

بناء على نتائج الدراسة المتعلقة بالمقابلات، وتلك المتعلقة بالفرضيات، يمكن إجمال النتائج العامة الأساسية لكل هذه الدراسة فيما يلي:

**1- ضعف وعجز الدور الذي تؤديه الأخصائية الاجتماعية اتجاه الأحداث المنحرفين داخل المركز، لا يساهم في إعادة تربية الأحداث المنحرفين، ويفسر لنا عجز، بل فشل المركز في القيام بدوره.**

**2- ضعف وعجز الدور الذي يؤديه الطبيب اتجاه الأحداث المنحرفين بالمركز، وهذا ما يفسر أن الدور الذي تؤديه الرعاية الصحية المقدمة للأحداث المنحرفين بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير- الشلف ضعيف جداً، ولا يساهم في تحقيق نجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعياً مرة أخرى.**

**3- غياب برامج الرعاية الدينية بالمركز، يفسر لنا عجز دور المركز في إعادة تربية الأحداث المنحرفين أخلاقياً وتربوياً.**

**4- غياب برامج الرعاية التعليمية بالمركز يوضح أن دور المركز المتخصص في إعادة تربية الأحداث المنحرفين ببوقادير-الشلف ضعيف جداً في تحقيق نجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وإصلاح سلوكهم وتأهيلهم اجتماعياً.**

**5- غياب برامج الرعاية المهنية بالمركز، وعدم تواصل المركز مع مراكز التكوين المهني لأجل توجيه الأحداث إلى هذه المراكز، يعرقل عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعياً مرة أخرى عند خروجهم من المركز، ويجعل الحدث يواجه صعوبات وعراقيل من طرف أرباب العمل لعدم حصوله على شهادة مهنية تثبت قدرته وتمكنه من ممارسة حرفة معينة، ويمكن تفسير هذه**



النتيجة من خلال النظرية البنائية الوظيفية التي تم الاعتماد عليها كمقاربة سوسولوجية لدراستنا، والتي ركزت على أنه يقتضي التواصل والتضامن وربط علاقة بين مكونات النسق الداخلي والخارجي، كما ذكر "بارسونز" عن علاقة الأنساق الفرعية بالنسق الأكبر (المجتمع). أي أن مراكز إعادة التربية كنسق من الأنساق الاجتماعية يجب أن تتكامل فيما بينها، لتحقيق استمرار واستقرار وتطور النسق الأكبر المتمثل في المجتمع، يجب عليها أن تتواصل وتتضامن وتكون علاقة مع مؤسسات المجتمع الخارجي (مراكز التكوين المهني) بشكل مستمر بهدف تحقيق المتطلبات الوظيفية، والتي تكمن داخل عمليات أربعة هي: التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، والمحافظة على بقاء النمط، بحيث تعمل هذه المتطلبات الوظيفية في الأخير على تحقيق تكامل وتوافق المركز المتخصص في إعادة التربية، والمحافظة على توازنه واستمراره ونجاح وفعالية دوره في عملية إعادة التربية كهدف مسطر منصوص عليه في النصوص القانونية التشريعية والتنظيمية.

**6-** ضعف وعجز الدور الذي تؤديه الأخصائية النفسانية اتجاه الأحداث المنحرفين داخل المركز يؤثر بشكل سلبي على تحقيق نجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين، ويفسر أن برامج الرعاية النفسية المقدمة للأحداث داخل المركز لا تؤدي إلى إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى، ولا تساهم في إصلاح سلوكهم.

**7-** غياب البرامج الثقافية بالمركز يجعل دور المركز ضعيفا جدا في تحقيق نجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين، لأن توفر البرامج الثقافية بالمراكز المتخصصة في إعادة التربية يساعد الأحداث على تحسن وإصلاح سلوكهم، وينمي مواهبهم ومهاراتهم الفكرية والمعرفية، ويملأ وقت فراغهم، ومن ثم المساهمة بشكل فعال في إعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى.

**8-** عدم توفر المركز على الأنشطة الرياضية والترفيهية التي تساهم في ملء وقت فراغ الأحداث بشكل إيجابي ومفيد، يؤثر بشكل سلبي على عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى، ويفسر لنا أن دور المركز غير فعال في عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين كهدف مسطر تسعى المراكز المتخصصة في إعادة التربية إلى تحقيقه، وهذه النتيجة جاءت تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة راحيس إبراهيم بعنوان: دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين من خلال القول بأن: نقص فضاءات الترفيه والتسلية بمراكز

إعادة التربية يعتبر أحد العوامل التي تؤدي بالحدث إلى القيام بالسلوك العدواني، خاصة في ظل عدم استفادته من خدمات العلاج النفسي<sup>(1)</sup>.

**9-** معظم الأحداث يقضون وقت فراغهم في الهاتف لوقت طويل دون رقابة وضبط من طرف المركز، وهذا له تأثير سلبي على سلوكهم وعلى صحتهم الجسدية والنفسية، ويفسر لنا غياب دور المركز في تحقيق نجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا.

**10-** غياب الإمكانيات المادية والبشرية بالمركز التي تساعد الطاقم التربوي على القيام بدوره اتجاه الأحداث داخل المركز بشكل فعال وناجح، وهذا ما يفسر لنا أن دور المركز ضعيف جدا في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وإصلاح سلوكهم وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى، بحيث نجد أن هذه النتيجة جاءت تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة حمار سامية بعنوان: فعالية برامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في الجزائر التي تم الاعتماد عليها كدراسة سابقة بأن: "قلة العامل البشري المتخصص والمؤهل بمراكز إعادة التربية يضعف من فعالية البرامج المقدمة للأحداث".

**11-** برامج الرعاية المعتمدة بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير-الشلف ضعيفة جدا، ولا تسيّر وفق برنامج مسطر خاص، وإنما هي مطبقة من خلال مبادرات محتشمة قلما يقدمها الطاقم التربوي المتواجد بالمركز، وهذا لا يساهم في إصلاح سلوك الأحداث وإعادة تربيتهم وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى.

**12-** أن المركز لا يعتمد تصنيفا معيناً أثناء استقبال الأحداث من خلال الفصل بين الأحداث المنحرفين، والأحداث المتواجدين في حالة خطر معنوي، وينفذ في شأنهم جميعا برنامجا واحدا، إن توفر ذلك، بل يعاملهم معاملة واحدة، وهذا ما يجعل عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين صعبة، ولا يساهم المركز في تحقيق نجاحها وفعاليتها.

**13-** كل ما يقدمه المركز للأحداث يكمن في المأكل والمشرب والنوم، وهذا ما يفسر لنا دور المركز الضعيف جدا في عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى.

(1) إبراهيم، راحيس، دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين: دراسة تجريبية ببعض مراكز إعادة التربية، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي (جامعة وهران2)، 2018/2019، ص ص198-199.

**14-** عدم متابعة المركز للأحداث بعد خروجهم من المركز، وعودة البعض منهم إلى الانحراف مرة ثانية، يشكل عائقا أمام تحقيق تكيف الأحداث واندماجهم اجتماعيا بعد خروجهم من المركز، ومن جهة أخرى يفسر لنا أن الأحداث لم يستفيدوا من برامج الرعاية المقدمة لهم بالمركز من قبل، وأن دور المركز ضعيف جدا في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا.

**15-** أن الموظفين العاملين بالمركز لم يتلقوا دورات تكوينية في مجال رعاية الأحداث وكيفية التكفل بهم، وهذا له تأثير سلبي على عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى كهدف مسطر منوط بالمراكز المتخصصة في إعادة التربية، وهذه النتيجة جاءت عكس ما هو منصوص عليه في المادة 129 من القانون رقم 15-12 الموافق 15 يوليو سنة 2015، المتعلق بحماية الطفل على أنه: "يجب اختيار الموظفين العاملين مع الأحداث داخل المركز والأجنحة المذكورة في المادة 128 على أساس الكفاءة والخبرة، ويجب أن يتلقوا تكويننا خاصا بكيفية التعامل مع الحدث داخل هذه المراكز.

وبالتالي فإن واقع التكفل بالأحداث المنحرفين ورعايتهم بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببيوقادير-الشلف يفتقر إلى برامج الرعاية التي تساهم في تحقيق نجاح عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى، ويتعارض مع ما هو منصوص عليه في النصوص القانونية التشريعية والتنظيمية، وهذا ما أدى في الأخير إلى فشل دور المركز وعجزه في تحقيق عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين كهدف مسطر منصوص عليه قانونيا، وهذه النتيجة جاءت تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة Alain le Coz بأن: عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وتأهيلهم بالمراكز تميزت بالفشل، لعدم تحفيز الأحداث وتقديم لهم الرعاية الكافية منها البرامج التعليمية، والبرامج الترفيهية والثقافية التي تملأ وقت فراغهم وتغير نظرتهم للحياة، إضافة إلى عدم متابعتهم ومراقبتهم أثناء تواجدهم بالمركز، وعدم تلقيهم أي تدريب مهني أثناء تواجدهم بالمركز، مما أدى بمؤلاء الأحداث، بعد خروجهم من المركز، إلى عدم النضج الاجتماعي والنفسي، الذي جعلهم يعتمدون اعتمادا كبيرا على البيئة التي تؤثر على سلوكهم بشكل كبير<sup>(1)</sup>.

(1) Alain, Le Coz, *La reinsertion sociale des mineurs délinquants et pré- délinquants*. Diplôme d'études approfondies d'administration publique de la faculté de droit et des sciences économiques de Reims, P284- 286.

## خلاصة الفصل

يمكننا القول بأن فرضيات هذه الدراسة لم تتحقق وفقا لواقع المركز المتخصص في إعادة التربية ببيوقادير- الشلف، الذي يعاني من ضعف كبير جدا في الدور الذي تؤديه برامج الرعاية الاجتماعية النفسية، الصحية، وانعدم باقي البرامج الأخرى الهامة والمفيدة للحدث المنحرف، كبرامج الرعاية الدينية الثقافية، والتعليمية، والمهنية، والأنشطة الرياضية والترفيهية، ولذلك فلا يوجد دور للمركز سوى استقبال الأحداث داخل أسواره، وإيوائهم وتوفير المأكل والمشرب والمرقد لهم، أما بقية الأدوار المنوط بها حسب ما هو منصوص عليه في النصوص القانونية التشريعية والتنظيمية، فمهمشة، بل تكاد تكون منعدمة، ومنه فإن الحدث المنحرف يدخل إلى المركز بهدف إعادة التربية والتأهيل، ولكنه يخرج منه بنفس نمط التفكير، ونفس السلوكات وبنفس الشخصية لأنه لم يخضع لأي تغيير في النفسية والسلوك، ولم يستفيد من أية برامج إصلاحية.

# توصيات الدراسة

## توصيات الدراسة

ولأجل الاضطلاع بالمهام المنوطة بمراكز إعادة تربية الأحداث المنحرفين، طبقا للنصوص القانونية التشريعية والتنظيمية التي تحكم سيرها، وبناءً على ما توصلنا إليه من نتائج في هذه الدراسة ارتأينا تقديم بعض التوصيات أو الاقتراحات التي من شأن الأخذ بها تفعيل دور هذه المراكز كمؤسسات اجتماعية رسمية تعنى بوظائف الوقاية والرعاية والإصلاح والتأهيل الموجهة لفئة الأحداث المنحرفين أو المتواجدين في حالة خطر معنوي:

- تحسين الظروف المادية ورفع الميزانية الممنوحة لمراكز إعادة التربية لحسن سير عملية إعادة التربية بالمراكز وضمان نجاحها وفعاليتها.

- تزويد المراكز بمختصين مؤهلين في علم الاجتماع وعلم النفس ومرشدين دينيين، ومدرسين مهنيين، ومعلمين للتكفل بالأحداث وتأهيلهم اجتماعيا ونفسيا وتربويا وأخلاقيا.

- العمل على تنشيط المراكز بمختلف الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية وتنوعها لمساعدة الحدث على تنمية مهاراته الفكرية والمعرفية واليدوية والفنية، وامتصاص الطاقة السلبية لديه وتفريغ الشحنات الانفعالية التي بداخله.

- وجوب أن تكون عملية التخطيط لبرامج الرعاية المقدمة للأحداث داخل المركز منسقة وغير عشوائية، وتسير وفق برنامج خاص مسطر، وتتماشى مع ما هو منصوص عليه في النصوص القانونية، وأن تراعي متطلبات ورغبات وميول الأحداث وتتوافق مع سنهم وجنسهم.

- العمل على إخضاع الطاقم التربوي المشرف على إعادة تربية الأحداث المنحرفين داخل المركز إلى دورات تدريبية في مجال رعاية الأحداث، وكيفية التعامل معهم أثناء عملية التكفل بهم داخل المراكز بشكل دوري ومنتظم، وذلك لمساعدة الطاقم التربوي على تحسين أداء دوره اتجاه الحدث بشكل فعال وناجح.

- العمل على فصل الأحداث المنحرفين، والعائدين للانحراف وغير العائدين للانحراف عن الأحداث المتواجدين في حالة خطر معنوي أثناء استقبالهم والتكفل بهم بمراكز إعادة التربية، تفاديا لتأثر الأحداث ببعضهم البعض، وتفاقم الوضع الذي يجعل العاملين بالمركز يتلقون صعوبة في إعادة تربيتهم وتأهيلهم بسبب عدم الفصل بينهم.

## توصيات الدراسة

---

- العمل على إشراك كل من الأسرة والمدرسة ومراكز التكوين المهني ومختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى في التعاون مع المراكز المتخصصة في إعادة التربية، في عملية إعادة تربية الأحداث المنحرفين وإعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع من جديد.
- يجب تفعيل دور مصلحة الملاحظة المتواجدة بمديرية النشاط الاجتماعي (الوسط المفتوح) المكلفة برعاية الأحداث ومتابعتهم بعد خروجهم من المركز في مختلف الجوانب (النفسية الاجتماعية، الصحية، التعليمية، المهنية، التربوية والدينية، الاقتصادية، الثقافية، الرياضية والترفيهية) لمساعدة الحدث على التكيف في المجتمع مرة أخرى وضمان عدم عودته للانحراف.

# خاتمة



## خاتمة

إن مراكز إعادة التربية، حسب ما نص عليه المشرع الجزائري، هي عبارة عن مؤسسات ذات طابع إصلاحي وتربوي وتهدبي للأحداث المنحرفين الذين ارتكبوا أفعالا جانحة أساسا، تهدف إلى إعادة تربيتهم وإصلاح سلوكهم وتأهيلهم اجتماعيا مرة أخرى، من خلال برامج الرعاية المختلفة التي نص عليها المشرع الجزائري في الكثير من النصوص القانونية، لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق نجاح عملية إعادة التربية كدور وظيفي مناط بالمراكز المتخصصة، إلا أن واقع التكفل بالأحداث المنحرفين ورعايتهم بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير- الشلف، كشف عن أنه يفتقر إلى برامج الرعاية المختلفة (برامج الرعاية التعليمية، المهنية، التربوية والدينية، الأنشطة الثقافية، الرياضية والترفيهية) التي تساهم في تحقيق نجاح عملية إعادة التربية، ومن جهة أخرى أن برامج الرعاية الاجتماعية، النفسية الصحية التي يقدمها المركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير- الشلف للأحداث المنحرفين دورها ضعيف جدا، بل شبه منعدم، ويتعارض مع ما هو منصوص عليه في النصوص القانونية التشريعية والتنظيمية، بالنظر إلى عدم توفر المركز على الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، وهذا ما أدى في الأخير إلى عجز وفشل دوره في تحقيق عملية إعادة التربية.

ولتحقيق نجاح وفعالية دور المراكز المتخصصة في إعادة التربية، ورفع أدائها الوظيفي يجب على الوزارة الوصية المعنية بهذه المراكز تدعيمها بمختلف الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، وتحسين ورفع مبلغ الميزانية الممنوحة لها، لتؤدي دورها في إعادة التربية بشكل فعال وناجح، وأن تعمل هذه المراكز على تطبيق برامج الرعاية المختلفة بشكل منتظم وعملي، يراعى فيه الفصل بين الأحداث المنحرفين أو الجانحين والأحداث المتواجدين في حالة خطر معنوي، وكذا سن الأحداث وجنسهم وشخصيتهم وطبيعة الأفعال المرتكبة من قبلهم، وباقي الفروقات الفردية الأخرى التي تميز الأحداث عن بعضهم البعض، كما يتوجب التكفل بهم وفق برنامج مسطر خاص يتماشى مع ما هو منصوص عليه، كما يجب على هذه المراكز إشراك وتدعيم دور كل من الأسرة المدرسة، مراكز التكوين المهني، جمعيات المجتمع المدني، النوادي الثقافية في المساهمة في عملية إعادة التربية للتقليل من ظاهرة انحراف الأحداث، أو العود إليها.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: القواميس والمعاجم والموسوعات.

- 1- السكري، أحمد شفيق. قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية. ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2013.
- 2- الصقور، صالح. موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة. ط1، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2013.

ثانياً: الكتب

- 3- إبراهيم، سليمان عبد الواحد. علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة. ط1، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014.
- 3- أبو عليان، محمد بسام. الانحراف الاجتماعي والجريمة. ط3، جامعة الأقصى: 2016.
- 4- إحسان محمد الحسن، إحسان. النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة. ط3، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2015.
- 5- أحمد عوين، زينب. قضاء الأحداث: دراسة مقارنة. ط2، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009.
- 6- إستيتية، دلال ملحس، سرحان، عمر موسى. المشكلات الاجتماعية. ط1، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2012.
- 7- آل رفيع العمري، صالح بن محمد. العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. ط1، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002.
- 8- امتثال، زين الدين. النظريات الحديثة في التنشئة النفسية والاجتماعية. ط1، بيروت: دار المنهل اللبناني، 2006.
- 9- أوهايبية، عبد الله. شرح قانون العقوبات: القسم العام. ط1، الجزائر: بيت الأفكار، 2019.
- 10- برهم، عبد اللطيف نضال. الخدمات الاجتماعية. ط1، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر، 2004.

- 11- بن أحمد، محمد صالح. *الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية*. ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 1999.
- 12- بن ضحيان الضحيان، سعود. *البرامج التعليمية والتأهيلية في المؤسسات الإصلاحية*. ط1، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001.
- 13- بيومي، محمد أحمد. *التشريعات الاجتماعية*. د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2009.
- 14- جعفر، عبد الأمير ياسين. *التشرد وانحراف سلوك الصغار والأحداث: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الجنائي*. ط1، بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2012.
- 15- جعفر، محمد علي. *حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف*. ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004.
- 16- جعفر، محمد علي. *فلسفة العقاب والتصدي للجريمة*. ط1، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2006.
- 17- جلال الدين، عبد الخالق، السيد، رمضان. *الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية*. د.ط، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2001.
- 18- الجميلي، خيرى خليل. *الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين*. د.ط، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1994.
- 19- الجميلي، خيرى خليل. *السلوك الانحرافي في إطار التخلف والتقدم*. د.ط، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998.
- 20- جهامي، عبد العزيز. *الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في التنظيمات المتخصصة*. ط1، عمان: دار البيروني للنشر والتوزيع، 2016.
- 21- حامد، خالد. *المدخل إلى علم الاجتماع*. ط2، الجزائر: جسور للنشر والتوزيع، 2012.
- 22- حمداوي، جميل، بوحوش، فاطمة. *المراهقة في علم النفس*. ط1، د.ب: د.ن، 2018.
- 23- الخمشي، سارة صالح عياده. *الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والإصلاح*. ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، 2013.

- 24- الرازقي، محمد. علم الإجرام والسياسة الجنائية: دراسة حول الظاهرة الإجرامية من حيث أسبابها وطرق القضاء عليها. ط3 بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004.
- 25- رأفت، محمد عبد الرحمن. الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة. د.ط، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2013.
- 26- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. البناء الاجتماعي، الأنساق والجماعات. د.ط، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2007.
- 27- زرارقة، فيروز مامي. الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق. د.ط، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014.
- 28- زرارقة، فيروز مامي. مشكلات وقضايا سوسولوجية معاصرة. د.ط، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014.
- 29- زيدومة، درياس. حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزائية الجزائري. ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
- 30- الساعاتي، حسن سامية. الجريمة والمجتمع. ط2، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1983.
- 31- سالم، سماح. خدمة الجماعة: التعليم والممارسة في العالم العربي. د.ط، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2014.
- 32- سعيد، عبد اللطيف، مصلح، عبد القوي. مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث. ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2010.
- 33- سليمان، عبد الله. النظرية العامة للتدابير الاحترازية: دراسة مقارنة. د.ط، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990.
- 34- السيد، رمضان. إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف. د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003.
- 35- السيد، رمضان. التأهيل الاجتماعي للأحداث المنحرفين. د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011.

- 36- السيد، رمضان. *رعاية وتأهيل المسجونين: الجريمة والأعراف*. د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 2011.
- 37- السيد، طارق. *الانحراف الاجتماعي: الأسباب والمعالجة*. د.ط، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2008.
- 38- السيد، علي شتا. *علم الاجتماع الجنائي*. المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ط1، الجيزة: د.ن، 2014.
- 39- السيد، محمد فهمي. *الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب*. د.ط، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012.
- 40- شتا، أبو سعد. *الوجيز في قانون الطفل وجرائم الأحداث*. د.ط، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 1997.
- 41- شحاته، محمد، جمعة، ربيع وآخرون. *علم النفس الجنائي*. د.ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1994.
- 42- شعبان، جمال، علي، حسين. *معاملة المجرمين وأساليب رعايتهم في ضوء التكافل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي: دراسة مقارنة*. ط1، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2012.
- 43- الشهراني، سعد أبو نخاع. *الخدمة الاجتماعية: شمولية التطبيق ومهنة الممارسة*. ط1، د.ب: حوارزم العلمية للنشر والتوزيع، 1428هـ.
- 44- الشواربي، عبد الحميد. *جرائم الأحداث وتشريعات الطفولة في القانون رقم 31 لسنة 1974 المعدل والقانون رقم 12 لسنة 1996*. د.ط، الإسكندرية: منشأة المعارف جلال حزي وشركاه، 1997.
- 45- طاهر، بومدره، طاهر، نظام، عساف. *التجربة العربية في مجال عدالة الأحداث*. د.ط، عمان: دار الخليج، 2016.
- 46- الطراونة، محمد. *الأطر الاستراتيجية للتطبيق الفعال للإصلاح في مجال عدالة الأحداث بما يتماشى مع المعايير الدولية ويتناسب مع الاحتياجات الوطنية والإقليمية في الدول العربية*. دراسة للمنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، عمان، 2006.

- 47- طلعت، لطفي إبراهيم. *دراسات في علم الاجتماع الجنائي*. ط1، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.
- 48- طلعت، لطفي إبراهيم، الزيات، كمال عبد الحميد. *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. د.ط، الاسكندرية: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.س.
- 49- عثمان، سلوى، السيد، رمضان. *إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف*. د.ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2007.
- 50- عثمان، عبد الفتاح عبد الصمد. *نموذج عربي للرعاية اللاحقة للأحداث في الوطن العربي*. د.ط، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1988.
- 51- العزي، صلاح أحمد. *دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي: مدخل نظري ودراسة ميدانية*. ط1، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2010.
- 52- عصام، توفيق، سحر، قمر وآخرون. *مقدمة في الخدمة الاجتماعية*. ط1، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009.
- 53- عقيل، حسين. *مناهج البحث العلمي*. د.ط، جامعة الفاتح: مكتبة مدبولي، 1999.
- 54- العكايلة، محمد سند. *اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث*. ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006.
- 55- عمر، عبد الله، الزواهره، مبارك. *العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل: أسبابه وأنماطه*. ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013.
- 56- عمر، عبد الله، الزواهره، مبارك. *المتغيرات الاقتصادية وأثرها على السلوك الجرمي والانحراف*. ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013.
- 57- العيسوي، محمد عبد الرحمن. *جرائم الصغار*. ط1، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، 2005.
- 58- غانم، عبد الله عبد الغني. *المنحرفات الصغيريات الجزء الأول: دراسة لجرائم الفتيات الصغيريات والمراهقات*. د.ط، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2004.
- 59- غني، ناصر، القريشي، حسين. *الخدمة الاجتماعية في المؤسسات العدلية*. ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2012.

- 60- معتوق، جمال. *مدخل إلى سوسولوجية العنف*. د.ط، الجزائر: دار بن مرابط للنشر والتوزيع، 2011.
- 61- معتوق، جمال. *منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي*. ط1، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.
- 62- معن، خليل عمر. *علم المشكلات الاجتماعية*. ط1، عمان-الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.
- 63- المنصوري، علي إبراهيم. *تقييم الرعاية النفسية للأحداث الجانحين في دولة الإمارات العربية المتحدة*. ط1، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2010.
- 64- نايف المرواني، محمد عايد. *التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين*. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009.
- 65- نعمان، نبيل إسماعيل. *سوسولوجيا الانحراف: بحث ميداني في مدينة بغداد*. ط1، بيروت: دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، 2011.
- 66- هرزاني، نوري ياسين. *الاعلام والجريمة*. د.ط، جامعة صلاح الدين أربيل، 2005.
- ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية
- 67- بن ناصر، فهد، العبودي، محمد. *مدى فاعلية المدارس المسائية في الوقاية من الانحراف: دراسة ميدانية على المدارس المسائية بمدينة الرياض*. بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2007.
- 68- بوزبرة، سوسن. *علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مركز إعادة التربية بالأبيار*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر 2، 2008/2009.
- 69- بومدين، عميري. *نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسستي*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، 2013/2014.
- 70- ثاني عراب، نجية. *الحماية الجنائية للأحداث الجانحين*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجرام، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2003/2004.



- 71- الجمرة، عبد الرحمن مجاهد. المعاملة الجنائية للأحداث المنحرفين في القانون اليمني: دراسة مقارنة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، جامعة الجزائر 1: كلية الحقوق، 2013/2012.
- 72- الحارثي، حيلان بن هلال. أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين: دراسة مسحية في دور الملاحظة بالرياض والدمام وبريدة. بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، الرياض، 2003.
- 73- حمادي، دليلة. دور مراكز إعادة التربية في تقويم السلوك الانحرافي للأحداث: دراسة ميدانية على عينة من الفتيات المنحرفات في مركز إعادة التربية بن عاشور. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم اجتماع الانحراف والجريمة، جامعة البليدة 2، (2021/2020).
- 74- حمار، سامية. فعالية برامج مراكز إعادة التربية للأحداث المنحرفين في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص علم اجتماع الإجرام، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، 2021/2020.
- 75- حومر، سمية. أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث: دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين ميلة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005.
- 76- خليفي، ياسين. أحكام معاملة الحدث خلال مراحل الدعوى العمومية وفي مرحلة تنفيذ الحكم. مذكرة لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء، باتنة: 2006/2005.
- 77- راحيس، إبراهيم. دور العلاج النفسي الجماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين: دراسة تجريبية ببعض مراكز إعادة التربية. أطروحة مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، جامعة وهران 2، 2019/2018.
- 78- سعداوي، بشير. العقوبات وتدابير الأمن المطبقة على القصر. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص حقوق، جامعة وهران، 2010/2009.

79- الشهري، مساعد، بن علي، ناصر. اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو البرامج المقدمة لهم بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض: دراسة مسحية على الأحداث بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض. دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص الرعاية الصحية النفسية، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001.

80- ضو، محمد. ظاهرة جنوح الأحداث، الأسباب والعلاج: دراسة اجتماعية ميدانية في قسم الأحداث في سجن حلب المركزي ومركز الملاحظة الخاص برعاية الإناث في مدينة حلب. 2002/2001.

81- طارق بن محمد زياد، الزهراني. دور الأنشطة الثقافية والرياضية في تأهيل الأحداث في الإصلاحات. دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2004.

82- عبد الرحمن نايف السعود، لبنى. أثر مراكز إصلاح وتأهيل الأحداث في الأردن في خفض معدلات العود للانحراف: دراسة حالة مركز محمد بن القاسم إربد. رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 1994.

83- لموشي، حياة. دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقة الجانحة. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2003/2004.

84- مقدم، عبد الرحيم. الحماية الجنائية للأحداث. رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في القانون الجنائي والعلوم الجنائية، جامعة قسنطينة 1، 2013.

85- مناهل، سليمان عبد الرحمن. فاعلية برامج الخدمة الاجتماعية في تعديل سلوك الأحداث الجانحين: دراسة حالة دار تربية الفتیان بحري. بحث رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، 2018.

رابعاً: الدوريات والمجلات العلمية

- 86- إسماعيل، طه. "الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث"، *مجلة كلية التربية للبنات*. المجلد 21، العدد 03، (2010).
- 87- بويدي، لامية. "التكفل النفسي اجتماعي تربوي بالأطفال الجانحين المودعين بالمراكز المختصة لإعادة التربية"، *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. العدد الخامس، (مارس 2018).
- 88- بومدين، عميري. "واقع استراتيجية التكفل بالأحداث الجانحين بالجزائر"، *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*. المجلد 11 العدد 02، جامعة الجلفة، (2018).
- 89- ثوابتي، حنان. "واقع الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين: مركز إعادة التربية عبد الواحد خزناجي بسطيف نموذجاً"، *مجلة تنمية الموارد البشرية*. المجلد 7، العدد 01، (ديسمبر 2012).
- 90- حايد، سعاد. "خصوصية محاكمة الأحداث في ظل القانون 15 / 12 المتعلق بحماية الطفل"، *مجلة أبحاث قانونية وسياسية*. العدد السادس، (جوان 2018).
- 91- حبيشي، سوسن أحمد. "الأدوار التربوية لمؤسسات رعاية الأحداث بمدن القناة" دراسة تقويمية"، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*. العدد الخامس عشر، (سبتمبر 2009).
- 92- دعوتوي، نور الدين. "أهمية حصة التربية البدنية والرياضية للأحداث المنحرفين في مراكز إعادة التربية"، *المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية*. العدد الثامن، (ديسمبر 2011).
- 93- دواره، أحمد. "دور المؤسسات الاجتماعية التربوية واستراتيجياتها في رعاية الأحداث الجانحين"، *مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية*. العدد العاشر، جامعة الجلفة، (2018).
- 94- سحارة، سعيد. "حماية الأحداث الجانحين في القانون الجزائري"، *مجلة القانون والأعمال*. جامعة الحسن الأول، المغرب، العدد 16، (يناير 2018).
- 95- عنب، محمد. "تطبيقات لوقاية الأحداث من الانحراف"، *مجلة الأمن والحياة*. العدد 418، القاهرة: أكاديمية الشرطة، (د.س).

- 96- قليل، محمد رضا. "واقع مؤسسات إعادة التربية ودورها في الحد من ظاهرة جنوح الأحداث"، *مجلة متون*. المجلد العاشر، العدد الأول، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، (2018).
- 97- قمانة، محمد، رميلي، رضا. "البعد الإيكولوجي العمران البشري في فكر ابن خلدون"، *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*. العدد 15، (2011).
- 98- لزغد، راضية. سوسيولوجية السلوك الانحرافي في تقديم الخدمة الصحية: دراسة ميدانية لبعض الممارسات والسلوكيات الانحرافية السلبية بالمستشفيات الجزائرية"، *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية*. العدد الرابع عشر، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (2018).
- 99- مكى، سهام. "الدور التربوي للمؤسسات العقابية في الجزائر، دراسة في اتجاهات الأحداث الجانحين: دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بقسنطينة"، *مجلة العلوم الإنسانية*. العدد 40، (ديسمبر 2013).
- 100- نجم، عيبر، منعم، عبد الله أحمد، عثمان، عبد القادر. "دور المؤسسات التربوية والإدارية في رعاية الأحداث الجانحين: اجتماعيا ونفسيا وصحيا"، *مجلة العلوم النفسية*. العدد 16، (2010).
- 101- نوراني، حياة. "الرعاية النفسية والاجتماعية للمحبوس داخل المؤسسة العقابية في التشريع الجزائري"، *مجلة الإحياء*. المجلد 21، العدد 28، (جانفي 2021).
- 102- ونوقي، عبد القادر، مزارة، عيسى. "أهمية الاندماج الاجتماعي في إعادة تأهيل الحدث الجانح لدى مؤسسات إعادة التربية"، *مجلة المعيار*. العدد الثالث عشر، (جوان 2016).
- خامسا: المحاضرات والندوات وأوراق الملتقيات العلمية
- 103- أبحاث الندوة العلمية الخاصة الثانية. أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية. د.ط، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1990.

- 104- باي يزيد، عربي، قسوري، فهيمة. مداخلة بعنوان: *المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة ودورها في حماية الأحداث وإعادة إدماجهم*. الملتقى الوطني حول جنوح الأحداث: قراءات في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها، جامعة باتنة1: 2016.
- 105- زواش، ربيعة. *السياسة الجنائية تجاه الأحداث، محاضرات أقيمت على طلبة السنة الثانية ماستر*. جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2015/2016.
- 106- طريخ، عبد الحسين محمود. *التسرب المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث في محافظة ديالى*. دراسة في علم الاجتماع الجنائي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول، جامعة اليرموك، 2013.
- 107- القطارنة، إيمان. *الرعاية اللاحقة وأهميتها في إعادة إدماج الأحداث المفرج عنهم*. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر عدالة الأحداث، مديرية الأمن العام، المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، عمان، 2013.
- 108- كاظم، سعد، دعييل، عطية. *محاضرة نظرية الدور الاجتماعي*. كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية، جامعة بابل، نشرت على موقع الكلية على نظام التعليم الإلكتروني [www.uobabylon.edu.iq](http://www.uobabylon.edu.iq)، يوم 2017/10/28 على الساعة 11:45:19.
- سادسا: المواقع الإلكترونية
- 109- أبو العلا، مروة. *تعريف التشريع وخصائصه وأهميته*. موقع محاماة نت، [www.mohamah.net](http://www.mohamah.net)، تم نشره يوم 24 أوت 2017، وتم الاطلاع عليه يوم 2021/11/7 على الساعة 20.34.
- سابعا: المواثيق والنصوص القانونية التشريعية والتنظيمية
- 110- قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث (قواعد بكين) أوصى باعتمادها مؤتمر الأمم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين المعقود في ميلانو من 26 آب/أغسطس إلى 6 أيلول/سبتمبر 1985 واعتمدها الجمعية العامة بقرارها رقم 22/40 المؤرخ في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1985).
- 111- الأمر رقم 72-3 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة، الجريدة الرسمية العدد 15، سنة 1972.

- 112- الأمر رقم 75-64 المتضمن إحداث المؤسسات المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة، الجزائر: الجريدة الرسمية، العدد 81، سنة 1975.
- 113- القانون رقم 05-04 المؤرخ في 27 ذي الحجة عام 1425 الموافق 6 فبراير سنة 2005، المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، الجزائر: الجريدة الرسمية العدد 12، الصادر بتاريخ 13 فبراير سنة 2005.
- 114- القانون رقم 15-12 مؤرخ في 28 رمضان عام 1436 الموافق 15 يوليو المتعلق بحماية الطفل، الجزائر: الجريدة الرسمية، العدد (39) الصادر بتاريخ 19 يوليو سنة 2015.
- 115- المرسوم التنفيذي رقم 12-165 المؤرخ في 13 جمادى الأولى عام 1433 الموافق 5 أبريل المتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة، الجزائر: الجريدة الرسمية، العدد (21) الصادر بتاريخ 11 أبريل سنة 2012.
- 116- المرسوم التنفيذي رقم 06-109 يحدد كفاءات تنظيم المؤسسة العقابية وسيرها، الجزائر: الجريدة الرسمية، العدد 15، سنة 2015.

**ثامنا: الإحصائيات الرسمية**

- 117- إحصائيات الدرك الوطني من سنة 2015 إلى غاية سنة 2019.
- 118- إحصائيات الشرطة من سنة 2015 إلى غاية سنة 2019.
- 119- إحصائيات المركز المتخصص في إعادة التربية بوقادير-الشلف من سنة 2015 إلى غاية سنة 2019.

**المراجع الأجنبية**

- 120- Parizeau, Alice. « Délinquance juvénile et société », *les presses de l'université de Montréal*. Volume 8, numéro 1- 2, 1975.
- 121- Tracey, fournier, *A la recherche de perceptions autochtones, judiciaires et professionnelles de la réadaptation des jeunes délinquants algonquins d'abitibi*, mémoire présenté comme exigence partielle de la maîtrise en travail social extensionnée à l'université du Québec à Montréal en Abitibi- Témiscamingue, juin 2015.
- 122- Antoine, Ibouanga Nzamba. *La délinquance juvénile: cas des enfants de la gare routière de libreville au Gabon*, université Cheick Anta Diop de Dakar- U.C.A.D : institut national supérieur de l'éducation populaire et du sport (I.N.S.E.P.S), 2012.

123- Vanovermeir, Solveig. *Etudes et résultats, les jeunes accueillis en instituts de rééducation*. Sans édition, ministère de l'emploi de la cohésion sociale et du logement ministère de la santé et des solidarités drees, direction de la recherche des études de l'évaluation et des statistiques : s.l, s.d.

124- Isheeaque, Ellah. *Design guidelines inmates housing security and rehabilitative specifications for prisons*. publishing house: Arab security studies and training center rayed, 1988.

125- Le Coz Alain. Sans édition, *La reinsertion sociale des mineurs délinquants et pre- délinquants*. Diplôme d'études approfondies d'administration publique de la faculté de droit et des sciences économiques de Reims, s.d.

126- Cynthia, Bapst. *Quelle est l'importance relative de la délinquance et de la déviance juvéniles au féminin en suisse ? L'apport des sondages de délinquance autorévélee sur la perspective du genre*, mémoire orientation recherche présenté à l'unité d'enseignement et de recherche en droits de l'enfant de l'Institut universitaire Kurt Bosch, mai 2010.

127- Lucien, Bovet. *Les aspects psychiatriques de la délinquance juvenile : l'état de Vaud Lausanne*. SD, rattaché au département de justice et police, 1950.

128- Julie, Racine. *Trajectoires délinquantes des adolescents du Saguenay-Lac- Saint- Jean : le point de vue des jeunes*, Mémoire présenté comme exigence partielle de la maîtrise en travail social, université du Québec à Chicoutimi en vertu d'un protocole d'entente, 2010.

129- Magalie, Vézina. *Facteurs associés aux conduites chez des jeunes suivis pour troubles de comportement sérieux en vertu de la loi sur la protection de la jeunesse*, Thèse de doctorat en psychologie, recherche et intervention orientation clinique, Québec, Canada, 2018.

130- Institut national de la jeunesse et de l'éducation populaire. *Cohésion sociale, famille, solidarités, délinquance juvénile*. S.D, 2015.

ملاحق



الوثائق المتعلقة بالمقابلات

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة حسينة بن بوعلي - الشلف



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

دليل مقابلة موجه للطاقت التربوي المشرف على إعادة تربية الأحداث المنحرفين  
بالمركز المتخصص في إعادة التربية ببوقادير - الشلف

بحث حول موضوع

دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين: مركز بوقادير أنموذجا  
دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية ببوقادير - ولاية الشلف

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

تخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

تحت إشراف:

أ/د. عبد العزيز ديلمي

إعداد الطالبة:

كوثر بودان

السنة الجامعية: 2021-2022

**ملاحظة:** الرجاء منكم الإجابة على هذه الأسئلة التي تدخل في إطار إعداد أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم الاجتماعية تخصص: علم الاجتماع الانحراف والجريمة، ونحيطكم علما بأن هذه المعلومات التي ستدلون بها ستظل في السرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية لا غير.

## دليل المقابلة رقم (01) الخاصة بالأخصائية الاجتماعية

### 1- البيانات الشخصية

- تاريخ المقابلة:

- الجنس:

- السن:

- الاختصاص التعليمي:

- الخبرة المهنية:

### 2- بيانات حول دور الأخصائية الاجتماعية اتجاه فئة الأحداث داخل المركز

- فيما يتمثل دورك اتجاه الأحداث داخل المركز؟ .....

- هل تتلقى دورات تكوينية في مجال التكفل بالأحداث؟ .....

- هل تقوم بتنظيم جلسات مع الحدث بشكل دوري؟ .....

- في كلتي الحالتين لماذا؟ .....

- هل يوجد تنسيق في العمل بينك وبين فريق العمل الآخر بالمركز؟ .....

- في كلتي الحالتين لماذا؟ .....

- أثناء تطبيقك لبرنامجك هل تراعي الفروقات الفردية بين الأحداث؟ .....

- في كلتي الحالتين لماذا؟ .....

- هل هناك تجاوب للأحداث مع برنامجك؟ .....

- في كلتي الحالتين لماذا؟ .....

- هل يوفر لك المركز كل الإمكانيات التي تساعدك في القيام بدورك اتجاه الحدث بشكل جيد

وفعال؟ .....

- ما نوع المشكلات التي تحدث بين الأحداث داخل المركز؟ .....

- كيف تتعامل مع هذه المشكلات حتى لا تتكرر مرة أخرى؟ .....
- هل هناك تواصل مستمر بينك وبين أسر الأحداث؟ .....
- في كلتي الحالتين لماذا؟ .....
- ما هي المساعدات التي تقدمها لهم؟ .....
- هل تقوم بمتابعة الحدث بعد خروجه من المركز؟ .....
- في كلتي الحالتين لماذا؟ .....
- ما هي المساعدات التي تقدمها للحدث أثناء متابعته خارج المركز؟ .....
- هل في رأيك ما تقدمه للحدث يمكن له أن يساهم في إعادة تربيته وإصلاح سلوكه وحمايته؟ .....
- في كلتي الحالتين لماذا؟ .....

## دليل المقابلة رقم (02) الخاصة بالأخصائية النفسانية

### 1- البيانات شخصية

- تاريخ المقابلة:

- الجنس:

- السن:

- الاختصاص التعليمي:

- الخبرة المهنية:

### 2- بيانات حول دور الأخصائية النفسانية اتجاه فئة الأحداث داخل المركز

- فيما يتمثل دورك اتجاه الأحداث داخل المركز؟ .....
- هل تتلقى دورات تكوينية في مجال التكفل بالأحداث؟ .....
- هل الجلسات النفسانية التي تنظمها مع الحدث دورية؟ .....
- في كلتي الحالتين لماذا؟ .....
- هل تضع لكل حالة برنامج رعاية خاص بها؟ .....
- في كلتي الحالتين لماذا؟ .....

- هل هناك تجاوب للأحداث مع برنامجك النفساني؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....
- في حالة مواجهة الحدث مشكلات نفسية على سبيل المثال الخوف، القلق والتوتر عدم قدرته على التكيف داخل المركز والتواصل مع أصدقائه... إلخ. ماهي الأساليب والطرق العلاجية التي تستخدمها مع الحدث لمساعدته في التغلب على مشاكله النفسية؟
- .....
- هل يوفر لك المركز كل الوسائل التي تحتاجها للقيام بدورك اتجاه الحدث بشكل جيد وفعال؟.....
- هل تقوم بمتابعة الحدث بعد خروجه من المركز؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....
- ماهي المساعدات التي تقدمها للحدث بعد خروجه من المركز؟.....
- هل في رأيك ما تقدمه للحدث يمكن أن يساهم في إعادة تربيته وإصلاح سلوكه وحمايته؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....

### دليل المقابلة رقم (03) الخاصة بطبيب المركز

#### 1- البيانات الشخصية

- تاريخ المقابلة:

- الجنس:

- السن:

- الخبرة المهنية:

#### 2- بيانات حول دور طبيب المركز اتجاه فئة الأحداث داخل المركز

- فيما يتمثل دورك اتجاه الأحداث داخل المركز؟.....
- هل قمت بفحص الحدث عند دخوله للمركز؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....

- هل تقوم بفحصه بشكل دوري؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....
- هل يتوفر المركز على عيادة طبية؟.....
- في حالة الإجابة بنعم هل هي مزودة بكافة الإمكانيات والوسائل العلاجية اللازمة التي تساعدك في القيام بدورك بشكل جيد اتجاه الأحداث؟.....
- هل تحرص على مراقبة الوجبات الغذائية التي تقدم للحدث من ناحية القيمة الغذائية والتقديم في الموعد وتوفر شروط النظافة الصحية؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....
- هل تحرص على مراقبة غرف النوم الخاصة بالأحداث من ناحية توفر شروط النظافة الصحية وتوفر كل المستلزمات الأخرى (سرير مستقل، كساء دافئ، أفرشة كافية تنظف دوريا، توفر التلفاز والتدفئة، دورة المياه تنظف دوريا ...إلخ) التي يحتاجها الحدث في غرفته؟.....
- هل تحرص على أن يكون لباس الحدث نظيف ومناسب؟.....
- هل تحرص على إلزام الأحداث بتنظيف أسنانهم بعد كل وجبة والاستحمام بشكل دوري؟.....
- في حالة مرض الحدث هل يتم التكفل به داخل المركز أو ينقل للمستشفى؟.....
- هل توجد سيارة إسعاف خاصة بالمركز لنقل الحدث إلى المستشفى في الحالات الخطيرة؟.....
- من يتكفل بمصاريف العلاج والأدوية في حالة نقله للمستشفى؟.....
- هل في رأيك ما تقدمه للحدث يمكن له أن يساهم في إعادة تربيته وإصلاح سلوكه وحمايته؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....

## دليل المقابلة رقم (04) الخاصة بمدير المركز

### 1- البيانات الشخصية

- تاريخ المقابلة:
- الجنس:
- السن:
- الاختصاص التعليمي:
- الخبرة المهنية:

### 2- بيانات حول دور مدير المركز اتجاه فئة الأحداث داخل المركز

- هل ترون بأن المركز مناسب من حيث الموقع الجغرافي المتواجد فيه؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....
- ماهي طبيعة برامج الرعاية المسطرة بالمركز لأجل التكفل بالأحداث؟.....
- هل برامج الرعاية المعتمدة في المركز مطبقة وفقا لما هو منصوص عليه من طرف وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة أو من خلال الجهود المبذولة من طرف المؤطرين بالمركز؟.....
- هل ترى بأن برامج الرعاية التي يتوفر عليها المركز كافية لإشباع رغبات وحاجات الحدث وكفيلة بالمساهمة في إعادة تربيته؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....
- ما الدور الذي يقوم به المركز اتجاه فئة الأحداث؟.....
- هل الدور الذي يقوم به المركز اتجاه الأحداث يتماشى مع طبيعة النظم المسطرة والمنصوص عليها في النصوص القانونية والتنظيمية؟.....
- هل تعتمدون تصنيفا معيناً أثناء استقبال الأحداث في المركز؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....
- هل ينظم المركز حملات تحسيسية من أجل توعية الأسرة والمجتمع بدورهم اتجاه فئة الأحداث؟.....
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟.....

- هل هناك علاقة وتواصل بين المركز وباقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى (الأسرة، المدرسة، مراكز التكوين المهني، الجمعيات ... إلخ) المسؤولة عن إعادة تربية ورعاية وحماية الأحداث؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....
- في حالة عدم التزام الحدث بالنظام الداخلي للمركز ماهي التدابير المتخذة في شأنه؟.....
- هل سبق للمركز واستقبل نفس الأحداث أكثر من مرة؟.....
- في كلتي الحالتين لماذا؟.....
- هل يعاني مركزكم من صعوبات معينة تعرقل قيامه بدوره في إعادة تربية الأحداث المنحرفين وإصلاح سلوكهم؟.....
- فيما تتمثل هذه الصعوبات؟.....



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة حسية بن بوعلبي - الشلف



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم: العلوم الاجتماعية  
شعبة: علم الاجتماع

دليل مقابلة موجه للأحداث المنحرفين حول موضوع

دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين: مركز بوقادير أنموذجا  
دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية ببوقادير- لاية الشلف

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث  
تخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة

تحت إشراف:  
أ.د. عبد العزيز

إعداد الطالبة:  
كوثر بودان  
ديلمي

السنة الجامعية: 2021/2022

ملاحظة: الرجاء منكم الإجابة على هذه الأسئلة التي تدخل في إطار إعداد أطروحة دكتوراه  
الطور الثالث في العلوم الاجتماعية تخصص: علم اجتماع الانحراف والجريمة، ونحيطكم علما  
بأن هذه المعلومات التي ستدلون بها ستظل في السرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية لا غير  
البيانات الشخصية:

1- السن: .....

2- المستوى التعليمي: دون مستوى  ابتدائي  متوسط  ثانوي

3- كان الإقامة: حضري  شبه حضري  ريفي

4- هل أبوك على قيد الحياة؟ نعم  لا

5- هل أمك على قيد الحياة؟ نعم  لا

6- هل والداك مطلقان؟ نعم  لا

- مع من كنت تعيش قبل دخولك المركز؟ .....

7- هل كانت هناك مشاكل وخلافات داخل أسرتك؟ .....

- في حالة نعم بين من كانت تحدث هذه المشاكل والخلافات؟ .....

8- ما هو المستوى التعليمي للأب: أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي   
جامعي

9- ما هو المستوى التعليمي للأم: أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي   
جامعي

10- هل كان المستوى المعيشي لأسرتك: جيد  متوسط  ضعيف

11- سبب الدخول إلى المركز: .....

12- هل دخلت من قبل لمركز متخصص في إعادة التربية؟ .....

- في حالة الإجابة بنعم كم مرة دخلت المركز؟ مرة  مرتين  ثلاث مرات   
أكثر من ذلك

المحور الأول: تؤدي برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للحدث في المركز إلى الاهتمام  
بالجانب الصحي للحدث وتربيته دينيا وأخلاقيا وتكوينه دراسيا ومهنيا لإعادة تربيته.

- 1- كيف وجدت الحياة داخل المركز؟.....
- 2- ماهي المرافق التي تتواجد بالمركز؟.....
- 3- هل يوجد أخصائي اجتماعي بالمركز؟.....
- 4- ما طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي الاجتماعي؟.....
- 5- أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي الاجتماعي بعقد جلسات معك؟.....
- 6- هل يحرص الأخصائي الاجتماعي على متابعة سلوكك وعقد جلسات معك بشكل دوري؟.....
- 7- ما طبيعة هذه الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي الاجتماعي فردية أو جماعية؟.....
- 8- هل ساعدتك هذه الجلسات التي تجمعك بالأخصائي الاجتماعي على التكيف مع الحياة داخل المركز وتحسن سلوكك؟.....
- كيف ذلك؟.....
- 9- هل تحدث مشاكل وخلافات بينك وبين زملائك داخل المركز؟.....
- ما سبب هذه المشاكل التي تحدث بينك وبين زملائك داخل المركز؟.....
- 10- هل يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم المساعدة لك في حل هذه المشاكل والخلافات التي تحدث بينكم؟.....
- في حالة الإجابة بنعم ما نوع المساعدة التي يقدمها لك الأخصائي الاجتماعي لحل مشاكلك مع زملائك؟.....
- 11- كيف هي علاقتك بأسرتك؟.....
- 12- هل تتلقى زيارات من طرف أسرتك بشكل مستمر؟.....
- 13- هل الوقت المخصص للزيارة كافي بالنسبة لك؟.....
- في كلتا الحالتين لماذا؟.....
- 14- هل الزيارات التي تتلقاها من طرف أسرتك ساعدتك في تحسين علاقتك بأسرتك وتقويتها ودعمك ومساندتك معنويا؟.....
- 15- هل يوجد طبيب بالمركز؟.....
- 16- كيف هي علاقتك مع طبيب المركز؟.....

- 17- أثناء دخولك للمركز هل خضعت لفحوصات من قبل طبيب المركز؟ .....
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟.....
- 18- هل يحرص الطبيب على فحصك ومتابعة صحتك بشكل دوري؟.....
- في حالة الإجابة بنعم هل ساعدك ذلك على تحسن صحتك والتخلي عن العادات السيئة التي كنت تمارسها من قبل؟ كالتدخين، عدم احترامك موعد النوم والنهوض، عدم الانضباط في تناول الوجبات، عدم فرش أسنانك بعد كل وجبة، عدم الحرص تغيير ونظافة ملءبسك، عدم الاستحمام بشكل دوري، أخرى أذكرها إن وجدت.....
- 19- هل سبق وأن أصبت بمرض أو حادث في المركز؟.....
- في حالة الإجابة بنعم أين تم علاجك؟ داخل عيادة المركز أم في المستشفى العام أم في المستشفى الخاص؟.....
- 20- هل تم الاهتمام بك وتقديم العلاج لك؟ .....
- كيف ذلك؟ .....
- 21- هل يحرص المركز على تقديم الوجبات الغذائية الثلاث في وقتها؟.....
- كيف ذلك؟ .....
- 22- هل يراعي المركز شروط النظافة الصحية عند إعداد وتقديم الوجبات اليومية؟ .....
- في حالة الإجابة بلا لماذا؟.....
- 23- هل تخضع غرف النوم للتنظيف بشكل دوري؟ .....
- 24- هل تشعر بالراحة في الغرفة التي تنام فيها؟.....
- 25- في حالة الإجابة بلا هل يعود السبب إلى ضيق غرف النوم واكتظاظها، عدم وجود سرير مستقل، نقص الأغطية والأفرشة، عدم توفر التدفئة، عدم توفر شروط النظافة الصحية في الغرفة، المعاملة السيئة من قبل المرابي الليلي، أخرى أذكرها إن وجدت؟ .....
- 26- هل يوجد مرشد ديني بالمركز؟.....
- 27- هل يحرص على تقديم المحاضرات والدروس الدينية لكم؟.....
- في حالة الإجابة بنعم ما نوع المحاضرات والدروس الدينية التي يقدمها لكم؟.....

28- هل ساعدتك هذه الدروس والمحاضرات الدينية التي تتلقاها داخل المركز في تحسن سلوكك وتقربك من الله، تجنب الكلام السيئ، تعلمك الصدق والأمانة، أدائك الصلاة والمواظبة عليها، قراءة القرآن الكريم، شعورك بالراحة النفسية، تعلمك حلقات الذكر، أخرى أذكرها إن وجدت؟.....

29- هل يقوم المركز بتنظيم إحياء المناسبات الدينية والوطنية من خلال (تنظيم مسابقات قرآنية وفكرية حول المناسبة، حفظ مقطوعات شعرية وأناشيد دينية ووطنية بخصوص المناسبة إلخ)؟.....

30- هل كنت تشارك في هذه المناسبات الدينية والوطنية؟.....  
- في حالة الإجابة بنعم هل ساعدتك هذه المناسبات الدينية التي ينظمها المركز في تحسن سلوكك وتعلمك أشياء مفيدة؟.....  
- كيف ذلك؟.....

31- هل كنت تدرس قبل دخولك للمركز؟.....

32- كيف كان تحصيلك الدراسي؟.....

33- هل لديك رغبة في مواصلة دراستك؟.....

34- بعد دخولك المركز هل أتيحت لك فرصة لمواصلة دراستك؟.....

35- هل تتلقى التعليم داخل المركز، أو في مؤسسة تعليمية خارج المركز؟  
.....

36- في حالة مواصلة دراستك داخل المركز هل يتوفر المركز على معلمين ذوو خبرة وكفاءة، أقسام مجهزة بالوسائل التعليمية؟.....

37- في حالة مواصلة دراستك في مؤسسة تعليمية هل يوفر لك المركز النقل للذهاب للدراسة؟.....

38- هل ترى بأن مستواك الدراسي والمعرفي تحسن مقارنة بما كان عليه في السابق؟.....

- كيف ذلك؟.....

39- هل يوفر لك المركز تدريبا على ممارسة حرف؟.....

40- في حالة الإجابة بلا هل يعود ذلك إلى عدم وجود مدرّبين مهنيين في المركز، عدم توفر المركز على ورشات حرفية، توفر المركز على ورشات حرفية غير مجهزة وتحتاج إلى المعدات والأدوات الضرورية، أخرى أذكرها إن وجدت؟  
.....  
- ما نوع الحرف المتواجدة بالمركز؟  
.....  
- ما هي الحرفة التي تتعلمها داخل المركز؟  
.....

41- هل ساعدتك هذه الحرفة التي تتعلمها في المركز على تحقيق تكييفك الاجتماعي من خلال مشاركتك في العمل الجماعي، ملء وقت فراغك، تنمية قدراتك الفكرية والمهنية، رفع معنوياتك من خلال عرض أعمالك في النشاطات والمسابقات التي ينظمها المركز، تنمية الرغبة لديك في الاعتماد على نفسك بعد خروجك من المركز في توفير ما تحتاجه من خلال العمل بالحرفة التي تعلمتها، أخرى أذكرها إن وجدت؟  
.....

42- هل يوجهك المركز إلى مركز التكوين المهني في حالة عدم توفر حرف بالمركز؟  
.....

المحور الثاني: تؤدي برامج الرعاية النفسية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تحقيق تكييفه واستقراره النفسي لإعادة تربيته.

43- هل يوجد أخصائي نفسي بالمركز؟  
.....  
44- كيف هي طبيعة العلاقة بينك وبين الأخصائي النفسي؟  
.....  
45- أثناء دخولك للمركز هل قام الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك؟  
.....  
-كيف ذلك؟  
.....

46- هل يقوم الأخصائي النفسي بعقد جلسات نفسية معك بشكل دوري ومنتظم؟  
.....

47- هل الجلسات التي تجمعك مع الأخصائي النفسي فردية أم جماعية؟  
.....

48- هل ساعدتك الجلسات التي تجمعك بالأخصائي النفسي على الشعور بالراحة النفسية وإزالة الخوف الذي كنت تشعر به أثناء دخولك للمركز، ساعدتك في التعبير عن ما تشعر به في داخلك، ساعدتك في تعزيز الثقة بنفسك ومن حولك؟  
.....

- كيف ذلك؟.....
- 49- أثناء تعرضك لمشكلات نفسية على سبيل المثال القلق والتوتر، الخوف، عدم قدرتك على النوم... إلخ، هل يقوم الأخصائي النفسي بمساعدتك على التغلب على هذه المشكلات النفسية؟.....
- كيف ذلك؟.....
- المحور الثالث: تؤدي البرامج الثقافية والأنشطة الرياضية المقدمة للحدث في المركز إلى مساعدة الحدث على تنمية مواهبه ومهاراته الفكرية والمعرفية وملء وقت فراغه.
- 50- هل ينظم المركز مسابقات ونشاطات فكرية وثقافية؟.....
- 51- في حالة الإجابة بنعم ما نوع هذه المسابقات والنشاطات الفكرية والثقافية التي ينظمها المركز؟.....
- 52- هل كنت تشارك في هذه المسابقات والنشاطات الفكرية؟.....
- كيف ذلك؟.....
- 53- هل ساعدتك هذه النشاطات والمسابقات الفكرية التي ينظمها المركز على تحسين سلوكك من خلال تنمية مواهبك ومهاراتك الفكرية، تنمية روح المثابرة والمنافسة الإيجابية بينك وبين أصدقائك، أخرى أذكرها إن وجدت؟.....
- 54- هل يتوفر المركز على الأنشطة الرياضية؟.....
- 55- في حالة الإجابة بنعم ما نوع الأنشطة الرياضية التي تتواجد بالمركز؟.....
- 56- هل توجد قاعة مخصصة لممارسة الأنشطة الرياضية؟.....
- في حالة الإجابة بنعم هل تتوفر على المستلزمات الرياضية التي تحتاجها أثناء ممارستك الرياضة؟.....
- 57- هل يتوفر المركز على نشاطات ترفيهية؟.....
- 58- في حالة الإجابة بنعم ما نوع النشاطات الترفيهية المتواجدة بالمركز؟.....
- 59- هل ساعدتك هذه النشاطات الرياضية والترفيهية في ملء وقت فراغك وعدم شعورك بالملل، تفرغ الشحنات الانفعالية التي بداخلك (القلق، التوتر، الحزن... إلخ)، أخرى أذكرها إن وجدت؟.....

مراسلات التواصل مع المركز



Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Hassiba Benbouali de Chlef

FACULTÉ DES SCIENCES

HUMAINES ET SOCIALES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة لما بعد التدرج البحث العلمي،

والعلاقات الخارجية

الرقم: 2019/1111

إلى السيد: مدير مركز الشرطة بولاية الشلف.

الموضوع: ف/ي استقبال الطلبة.

تحية طيبة، وبعد:

نرجو من سيادتكم الموقرة استقبال وتقديم المساعدة للطلبة: بودان كوثر  
تخصص: علم اجتماع الاجرام، لإنجاز أطروحة دكتوراه ل م د الطور الثالث الموسومة بـ  
دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأبحاث المنحرفين مركز بوقادير أنموذجاً

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

أولاد فارس في: 24 جوان 2019.

نائب العميد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
جامعة Hassiba Benbouali de Chlef  
البحث العلمي والتدريس - بوقادير  
د. بوجيتو الشاذلي

استقبلت مما طرق  
مفيدة إلى قسم العلاقات الخارجية



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة Hassiba Benbouali de Chlef - BP 51, Hay 1x Salem - Chlef  
Faculté des Sciences Humaines et Sociales Université Hassiba Benbouali de Chlef - BP 51, Hay 1x Salem - Chlef  
Site web: www.un-chlef.dz / Site Tel: 027727282 Email: scr.doyen@gmail.com / Email: fshs.scr.dh@gmail.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

الشلف في: .....

027 3140

ولاية الشلف

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن

# تـرـخـيـص

طبقا للتعليمية الوزارية رقم 203 المؤرخة في 22 جانفي 2008

يرخص للطلبة: بـودان كوثر .  
بجامعة أو كلية : كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية نيابة العادة لما بعد التدرج البحث العلمي  
و العلاقات الخارجية.

تخصص : علم إجتماع الجريمة و الانحراف.

السنة الدراسية: السنة الثالثة دكتوراه.

لإجراء تـرـيـص على مستوى : مركز إعادة التربية.

عنوان البحث أو المذكرة: دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين.

المدة: 2019/10/ 20 إلى غاية 2019 /11/ 20.

ملاحظة: يجب على الطالب أو الطالبة موافاة مديرية النشاط الاجتماعي بنسخة كاملة من البحث.

تعليمية : يمنع منعا باتا التصوير على مستوى المركز و أي معلومة تستعمل في الأطروحة تبقى سرية.

الشلف في: .....

مركز التخصص في إعادة التربية بولاية الشلف  
Tel - Fax:  
027 73 31 40  
الولاية الشلف

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Hassiba Benbouali de Chlef

FACULTE DES SCIENCES

HUMAINES ET SOCIALES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة خيسبة بن بوعسلي بالشلف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أبنة المادة لما بعد التدرج البحث العلمي  
والملاقات الخارجية

الرقم: 2021/01/04

السيدة نسر زينة  
مستند رقم (تخليت الحانف)  
AF  
إلى السيد: مدير النشاط لولاية الشلف.

2021

الموضوع: رخصة بحث ميداني.

تحية طيبة، وبعد:

ترجو من سيادتكم الموقرة استقبال وتقديم المساعدة للطالبة: بودان كوثر

تخصص: علم اجتماع الإجرام ، لإنجاز أطروحة دكتوراه ل م د الطور الثالث الموسومة

ب: دور المراكز المتخصصة في إعادة تربية الأحداث المنحرفين مركز بوقادير أنموذجا.

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

أولاد فارس في: 2021/01/04

نائب العميد



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة خيسبة بن بوعسلي بالشلف. ص. ب. 151. حي السلام، الشلف.

Faculté des Sciences Humaines et Sociales, Université Hassiba Benbouali de Chlef. B.P 151, Hay El-Salem, Chlef.

Site web: www.univ-chlef.dz Site Tel: 021727282 Email: sec.doyen@gmail.com / Email: fshs.secr.d@gmail.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

الشلف في:.....

ولاية الشلف

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن

9 د 09 2021

# ترخيص

طبقا لتعليمية الوزارة رقم 203 المؤرخة في 22 جانفي 2008

يرخص للطلبة: - بودان كوثر.

بجامعة أو كلية: جامعة حسيبة بن بوعلوي الشلف

تخصص: علم اجتماع الإجرام .

السنة الدراسية: أطروحة دكتوراه ل م د الطور الثالث.

لإجراء ترميز على مستوى: المركز المتخصص في إعادة التربية بوقاديسر .

عنوان البحث أو المذكرة: دور المراكز المتخصصة في إعادة الأحداث المحرفين مركز بوقاديسر نموذج.

المدة: 2021/03/21 إلى غاية 2021/03/25.

ملاحظة: يجب على الطالب أو الطالبة تصفحة مديرية النشر الاجتماعي بنسخة كاملة من البحث.

